القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية - سياسية - مستقلة

السنة السابعة. العدد 2433 الاربعاء 5 آذار (مارس) 1997. 26 شوال 1417 هـ
Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2433 Wednesday 5 March 1997

مبعوث من صدام لعرض المساعدة على الخرطوم

المهدي يدعو السودانيين للهجرة شرقا استعدادا لاطاحة حكومة البشير

الخرطوم - «القدس العربي»:

دعا السيد الصادق المهدي زعيم حزب الأمة السوداني المعارض شباب السودان الى الهجرة الى مناطق محددة في الشرق، استعدادا لاطاحة حكومة «ثورة الانقاذ» في الخرطوم بالقوة.

وقال المهدي في بيان تحت عنوان «نداء الهجرة» جرى توزيعه بشكل موسع في العاصمة السودانية، انه حاول تغيير النظام السوداني بـ«الجهاد المدني» لسبع سنوات «ولكنه لم يراع نصحا ولم يستمع بل أبى وتكبر» حسب تعبير البيان الذي مضى قائلا:

«دخلنا مرحلة ثانية متعددة الأساليب، نمارس كل انواع الضغط على النظام لترجح ضده الموازين. ويتحرك الشارع السياسي السوداني في انتفاضة تحرير تدعمها القوات المسلحة السودانية والشرطة. ان هذا الاحتمال ما زال واردا رغم ان النظام اتخذ كل الوسائل وصرف كل الموارد السودانية والمجلوبة من اصدقائه في الخارج لدعم سلطانه والحيلولة دون تحرك الشارع السياسي السوداني ولشل حركة القوات المسلحة».

وأضاف: «ولكن اذا تخلف هذا الاحتمال فلا بد من منازلة هذا النظام الآثم الظالم وازالته لتحقيق السلام العادل في بلادنا على أساس احترام المواطنة لكل أهل السودان، واقامة الوحدة الطوعية، وتحرير الالتزام الاسلامي من التشويه. واقامة نظام حكم في بلادنا على أساس يختار الناس بموجبه حكامهم ويحاسبونهم وينعمون في ظله بالحرية والكرامة».

هذا هو الخيار الأخير. لكن الاستعداد له يبدأ الآن. لذلك وجبت الهجرة شرقا على كل شبابنا، فكل من بلغه خطابي هذا من الشباب عليه التوجه لمناطق الهجرة المحددة ليساهم في هذه المهمة التاريخية.

من جهة أخرى ذكرت صحف الخرطوم امس ان الرئيس العراقي صدام حسين أرسل وزير العدل الى السودان ليعرض المساندة في مواجهة ما تقول الخرطوم انه غزو اريتري واثيوبي.

وقالت الصحف ان شبيب المالكي وصل الاثنين. ونقلت صحيفة (السودان الحديث) عن المالكي قوله ان الحكومة العراقية وشعبها يساندان السودان في مواجهة المؤامرات التي تحاك ضده.

وقال الوزير ان على الدول المعتدية ان تسحب قواتها من أراضي السودان وتمتنع عن التدخل في شؤونه الداخلية.

الأردن يبحث اغلاق اذاعة للمعارضة العراقية بطلب من بغداد

عمان - «القدس العربي»:

كشفت مصادر عراقية النقاب عن اتخاذ الحكومة الأردنية الشهر الماضي لقرار يقضي باغلاق الاذاعة الناطقة باسم حركة الوفاق للمعارضة تنفيذا لطلب تقدم به المسؤول العراقي البارز طارق عزيز الذي زار عمان مرتين الشهر الماضي.

وقالت المصادر ان القرار نفذ فعليا لمدة ثلاثة أيام توقفت فيها الاذاعة عن بث برامجها الموجهة لتحريض الشارع العراقي ضد نظام الحكم، لكن الحكومة الأردنية عادت وتراجعت عن قرار «الاغلاق» وسمحت باعادة البث بعد ان صرح عزيز بعدم وجود ديون على العراق للأردن آنذاك.

وتبث الاذاعة المذكورة أربع ساعات يوميا من محطة اذاعية متنقلة قرب الحدود الأردنية مع العراق، وقالت المصادر ان بغداد اعترضت عدة مرات على وجود هذه الاذاعة في الأراضي الاردنية.

ونقلت عن وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف قوله أثناء استقباله مؤخرا لسياسي أردني زار العراق ان بغداد تستطيع السماح بنشاطات معارضة للنظام الاردني من ضمنها اقامة اذاعة متنقلة قرب الحدود لو قررت الرد على اجراءات الحكومة الأردنية.

وجاء هذا الحديث على هامش الاحتجاج العراقي على نشاطات المعارضة في عمان.

المعارضة تعتبرها «مهزلة»

صالح يحث اليمنيين على المشاركة بالانتخابات

صنعاء - «القدس العربي» -
من خالد الحمادي:

أصدر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مساء اول امس قرارا جمهوريا دعا فيه المواطنين اليمنيين المسجلين في جداول الانتخابات العامة في جميع الدوائر الانتخابية الـ 301 للادلاء بأصواتهم في الانتخابات النيابية العامة لمجلس النواب (البرلمان) ابتداء من صباح يوم الاحد 27 نيسان (ابريل) المقبل.

ومن جهتها اعتبرت حركة «الجبهة الوطنية للمعارضة» المعروفة باسم «موج» ان الانتخابات ستكون «مهزلة».

وقالت في بيان ارسل لـ«القدس العربي» في لندن ان الحكم في اليمن يهدف لمكسب شرعية انتخابية لنتائج حرب غير مشروعة» في اشارة الى حرب الانفصال عام 1994.

وشكك بيان الجبهة التي يرأسها عبد الرحمن الجفري وهو احد القادة الانفصاليين الستة عشر الذين تحاكمهم صنعاء غيابيا، ولم يشملهم عفو رئاسي عن المتورطين بحرب الانفصال، شكك في نزاهة الانتخابات، واشار الى ان احد حزبي السلطة (الاصلاح) كان قد اعلن حدوث تزوير في عملية التسجيل.

من جهة اخرى قال مصدر يمني مطلع امس الثلاثاء ان احمد علي عبد الله صالح نجل الرئيس اليمني يعتزم ترشيح نفسه في الانتخابات البرلمانية المقررة في 27 نيسان (ابريل) المقبل. واضاف المصدر المقرب من الرئاسة اليمنية لرويتر ان نجل الرئيس سينافس كممثل لحزب المؤتمر الشعبي العام. في امانة العاصمة صنعاء». وقال المصدر ان احمد (27 سنة) وهو اكبر أولاد الرئيس اليمني من الذكور يحمل شهادة في الاقتصاد من الولايات المتحدة ويتابع دراسته حاليا في كلية ساند هيرست الملكية العسكرية في بريطانيا.

زروال يعلن الخامس من يونيو موعدا للانتخابات التشريعية

■ الجزائر - ا ف ب: أعلن التلفزيون الجزائري امس ان الرئيس الجزائري اليمين زروال حدد الخامس من حزيران (يونيو) المقبل موعدا للانتخابات التشريعية.

وأوضح التلفزيون ان هذا الموعد حدد بالاتفاق مع قادة تسعة من أحزاب المعارضة الرئيسية استقبلهم الرئيس زروال في اطار سلسلة من اللقاءات الجديدة لتشكيل لجنة لمراقبة الانتخابات التشريعية.

وبين هذه الاحزاب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وجبهة التحرير الوطني وحركة المجتمع الاسلامي (حماس).

وكان الرئيس الجزائري قد اقترح في 11 شباط (فبراير) الماضي موعدي التاسع والعشرين من ايار (مايو) والخامس من حزيران (يونيو) على ان تختار الاحزاب احدهما.

واكد أن الانتخابات ستجري بهدوء وبحضور مراقبين من الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية. وستنتج عن الانتخابات المقبلة أول جمعية وطنية تعددية بعد خمس سنوات من وقف العملية الانتخابية التي فازت فيها الجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة) بالاكثرية المطلقة في الدورة الاولى.

- وأغرق الغاء الانتخابات البلاد في دوامة من العنف أوقعت ما يقدر بنحو 50 الف قتيل.

بنيامين نتنياهو يجرب بندقية آلية امريكية الصنع اثناء زيارته لقاعدة تدريب في اعقاب تأكيده للصحافيين المضي قدما في اقامة مستوطنة بالقدس المحتلة ومواجهة كل التحديات (رويتر)

عرفات يعرب عن ارتياحه للدعم الاميركي ولا يقطع الجسور مع نتنياهو

نتنياهو يغلق مكاتب للسلطة الوطنية بالقدس امريكا تنجح بتأجيل اجتماع مجلس الامن لليوم

القدس - واشنطن - «القدس العربي» -
من خليل عبد ربه و محمد دلبح:

تأجلت جلسة مجلس الامن التي كانت مقررة امس لمناقشة قرار اسرائيل بناء حي يهودي في القدس الشرقية وذلك بناء على طلب الولايات المتحدة.

وقال السفير الامريكي بيل ريتشاردسون للصحافيين بعد مشاورات مغلقة في مجلس الامن «ان الولايات المتحدة مسرورة من موافقة مجلس الامن على طلبنا تأجيل النقاش حول المستوطنات لمدة 24 ساعة».

واضاف ان الرئيس بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «عقدا محادثات طيبة للغاية امس (الاول) بشأن السلام الشامل».

وتابع قوله «شعرنا ان بعض التأخير سيساعد في الامر ونتطلع لان نتشاور مع الرئيس ياسر عرفات في صباح الغد (اليوم) على ان تجري مناقشة قضية المستوطنات بعد الظهر».

والجديد الذي سيطرأ على قضية القدس في مجلس الامن هو قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اصدار امر للشرطة امس باغلاق اربعة مكاتب للسلطة الوطنية الفلسطينية في القدس الشرقية العربية.

واكد متحدث باسم الزعيم الاسرائيلي تقريرا للتلفزيون الاسرائيلي افاد بان نتنياهو امر بهذه الخطوة التي تتزامن مع زيارة يقوم بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للولايات المتحدة الا ان المتحدث رفض الافصاح عن المكاتب التي ستغلق.

وقال التلفزيون ان نتنياهو اصدر توجيهاته الى وزير الشرطة افيغدور كهلاني بان تصدر الشرطة اوامر اغلاق اليوم الاربعاء لاربعة مكاتب للسلطة الفلسطينية بناء على توصيات مرفوعة من مئير داجان مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي لشؤون مكافحة الارهاب.

وقال التقرير انه علاوة على ذلك اصدر نتنياهو تعليماته الى كهلاني «بان ينقل بحلول نهاية الاسبوع رجال الامن الفلسطينيون العاملون في القدس».

ولم يرد تعقيب فوري من الفلسطينيين الا ان من المؤكد ان تغضب هذه الخطوة منظمة التحرير الفلسطينية في وقت يتأزم فيه الموقف في اعقاب قرار اسرائيل في الاسبوع الماضي بناء 6500 منزل جديد لليهود بالقدس الشرقية العربية.

وكان الرئيس عرفات اعرب قبل القرار الاسرائيلي الاخير الخاص بالمكاتب الفلسطينية عن ارتياحه امس للدعم الذي ابداه الرئيس الامريكي ضد المشروع الاسرائيلي وحرص على ألا يقطع الجسور مع رئيس الوزراء الاسرائيلي.

اما نتنياهو فلم يبال بانتقادات بيل كلينتون، لكنه وعد بالاسراع في تنفيذ المرحلة الاولى من الانسحاب العسكري الاسرائيلي من المناطق الريفية في الضفة الغربية التي ستبدا يوم الجمعة.

وفي مؤتمر صحافي عقده في اليوم الثاني من زيارته الى الولايات المتحدة اكد عرفات ان نتنياهو لا يزال «شريكه» في الشرق الاوسط على رغم «التحدي الذي وجهه الى عملية السلام».

وردا على اسئلة شبكة التلفزة الاميركية (سي-ان-ان) مساء امس الاول عن امكان اندلاع موجة من العنف في الاراضي الفلسطينية اذا ما تعنتت الحكومة الاسرائيلية اكد عرفات مجددا «اننا ضد العنف».

قالت انها لن تسمح بـ «فتح جديد للقسطنطينية»

تشيلر تنحاز الى الجيش.. والبرلمان يجدد ثقته في اربكان

انقرة - من عائشة اوغلو:

رفض البرلمان التركي امس مذكرة بحجب الثقة عن حكومة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان الائتلافية الذي يواجه معارضة من الجيش بسبب تصاعد التطرف الديني.

ورفض النواب باغلبية 272 مقابل 265 صوتا المذكرة المقدمة من حزب الوطن الام المحافظ احتجاجا على تدني رواتب الموظفين. وفي غضون ذلك اقرت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر امس بعودة ظهور الانشطة «الرجعية للاسلاميين» (حسب تعبيرها) وأكدت تأييدها لمطالب الجيش.

وقالت تانسو تشيلر اثر اجتماع مع الرئيس سليمان ديميريل ان «عودة ظهور الانشطة الرجعية حقيقة واقعة لكنها نتيجة احداث متراكمة منذ فترة طويلة، ربما منذ 20 عاما».

وقالت تشيلر «اذا كانت دروس القرآن ومدارس «امام خطيب» (المخصصة لاعداد ائمة المساجد) تعتبر مصادر للانشطة الرجعية فان المسؤول عن ذلك ليس الحكومة الحالية» الائتلافية التي يهيمن عليها الاسلاميون.

وكان مجلس الامن القومي الذي يضم كبار الزعماء المدنيين وقادة الجيش الخمسة قد طالب حكومة رئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان باتخاذ اجراءات قاسية لمكافحة انشطة الاصوليين في تركيا.

وطالب مجلس الامن القومي، الذي تنفذ توصياته حرفيا رغم انه مبدئيا ليس سوى هيئة استشارية، بان يتم تحويل العدد الزائد عن الحاجة من مدارس «امام خطيب» الى مدارس مهنية وان توضع المدارس التي يدرس فيها القرآن تحت رقابة مشددة.

واضافت تانسو تشيلر ان «النظام يعمل في تركيا. ولا يجوز لاحد ان يشكك في ذلك. وسيتم القيام باللازم ضد الانشطة الرجعية» من دون ان تقدم اي ايضاح اخر.

وقالت في انتقاد واضح لاربكان ان «البعض يريد تسييس الدين وادخال السياسة الى المساجد. انه موقف خاطىء».

واضافت «ينبغي الا يمارس احد السياسة انطلاقا من الدين وتحويل بناء مسجد الى فتح» للقسطنطينية.

كما انتقدت تشيلر مشروع بناء مسجد كبير في ساحة التقسيم في اسطنبول التي ترمز لتركيا الحديثة، وهو المشروع الذي قدمه متحدثون باسم اربكان على انه الفتح الثاني للقسطنطينية.

من جهته اخرى تشبث رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان امس بموقفه ورفض التزحزح في مواجهة تحدي الجيش لحكمه.

وقال في اجتماع لحزب الرفاه الاسلامي الذي يتزعمه «البرلمان يعطي مهمة خدمة البلاد للحكومة والحكومة مسؤولة فقط امام البرلمان».

وقد امر قادة الجيش اربكان في اجتماع في مطلع الاسبوع بانهاء النشاطات الدينية التي تجتاح تركيا في الاونة الاخيرة والتخلي عن التشريعات المقترحة لتحرير قوانين البلاد المتعلقة بالزي الاسلامي.

ونفى اربكان الاتهامات بأنه يحاول تحويل تركيا العلمانية الى دولة اسلامية متزمتة مثل ايران.

وقال «ليست هناك مشكلة في النظام في تركيا. ولا ينبغي ان تساور اي شخص شكوك بشان النظام».

كاتبة اصولية مصرية تنسحب من الاستوديو احتجاجا وتضع مذيعا تلفزيونيا «في ورطة»

مشاجرة نسائية غير ناعمة على الهواء مباشرة حول تعدد الزوجات

الدوحة - «القدس العربي»:

لاول مرة يصل تعاكس الاتجاهات في برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تبثه كل ثلاثاء قناة «الجزيرة الفضائية» من قطر الى انسحاب احد الضيفين وسط استغراب المشاهدين وأولهم معد ومقدم البرنامج فيصل القاسم.

كان موضوع حلقة هذا الاسبوع تعدد الزوجات في الاسلام والى اي مدى يمكن تقويم وجاهة استمراره في العصر الحديث. هل هو ثابت ثبات الشريعة الاسلامية ام ان الامر قابل للنقاش ولم لا اعادة النظر.

وكان ضيفا الحلقة الثانية بالبرلمان الاردني توجان الفيصل والكاتبة المصرية صافيناز كاظم، الاولى معروفة بآرائها التحررية الجريئة، والثانية بآرائها الاصولية بعد ان كانت معروفة قبل سنوات عديدة بانتمائها لعسكر اليسار.

منذ البداية كان «الاتجاه المعاكس» واضحا بين ضيفتي البرنامج ففي حين كانت صافيناز كاظم تدافع عن تعدد الزوجات من باب انه رخصة شرعية لا يجوز اسقاطها كانت توجان الفيصل تعتبر ان من حق المسلم في الوقت الحاضر اعادة قراءة النص القرآني وفق المقتضيات الحالية، مستشهدة في ذلك بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب الذي عطل بعض الاحكام الشرعية الواضحة لاعتبارات واقعية كوقف قطع يد السارق او مسألة الزكاة وعلاقته بالمؤلفة قلوبهم.

ومع تدخل المشاهدين والمشاهدات عبر الهاتف بدأت حرارة النقاش ترتفع شيئا فشيئا لا سيما وان اغلب النساء كن منقسمات بين مؤيدات ومعارضات لتعدد الزوجات وبعض المعارضات عبرن عن الموقف المعارض وهن يعشن في قطر التي تجيز هذا التعدد كالاغلبية الساحقة من الدول العربية والمسلمة، حيث ان تونس هي البلد العربي والمسلم الوحيد الذي يمنع قانونا هذا التعدد ويعاقب عليه.

وقبل زهاء ربع ساعة من انتهاء البرنامج تدخلت مشاهدة تدعى ام سارة من قطر استهجنت الطريقة التي تتحدث بها صافيناز كاظم ودعتها الى مغادرة الاستديو لانها «تسيء الى الاسلام» حسب قولها.

بعد ذلك تواصل البرنامج، ولكن بتوتر لم يكن بارزا من قبل بتلك الحدة فقد قالت توجان الفيصل انها لا تقبل الكهنوت في الاسلام ومن حقها ابداء رأيها قائلة بأن اغلب الذين يسمون انفسهم شيوخا انما درسوا الطب او العلوم ولم يطلعوا على احكام الشريعة، ومع ذلك نصبوا انفسهم شيوخا حسب رأيها.

واضافت توجان الفيصل، ان هؤلاء يحتكرون التحدث نيابة عن الشريعة ويصفون المخالفين لهم بأنهم من دعاة حقوق الانسان لا غير بمعنى انهم لا يقفون على ارضية اسلامية في آرائهم. وهي ما تنفيه قائلة انها لا ترى ان رأيها هو الصواب ولكن من حقها ان تقول هذا الرأي.

عند هذا الحد تدخلت صافيناز كاظم متوجهة الى توجان الفيصل بالقول: يا دكتورة.. يا أستاذة.. يا سيدتي الفقيهة. فردت عليها الفيصل بالقول: ارجوك.. انا لم اسمك بأية صفة. فعقبت كاظم: وهل كلمة فقيهة شتيمة؟ وبعد برهة لم تتمالك صافيناز كاظم من مسك اعصابها فجمعت كتبها والمروحة التي كانت تحرك بها احيانا الهواء على وجهها في الاستديو وقالت: استجابة لطلب الاخت ام سارة التي وصفتني بأنني غير مهذبة وطلبت مني الانسحاب «ها انا انسحب» ونزعت الميكرفون. هنا ذهل مقدم البرنامج ولفت انتباهها الى ان البرنامج على الهواء مباشرة، فقالت له: على الهواء.. في القمر.. انا مالي! وخرجت وتبعتها خارج الاستديو ابنتها الشابة المتحجبة كذلك.

وتواصل البرنامج «بعزف منفرد» و«اتجاه واحد» بين مقدم البرنامج وتوجان الفيصل.

وما ان انتهى البرنامج حتى انهالت المكالمات على محطة الجزيرة متساءلة متى يعاد البرنامج وكان اكثرهم الحاحا اولئك الذين لم يتابعوا او فاتهم مشهد الخروج المسرحي. ونحن بدورنا نقول للقراء ان هذه الحلقة تعاد اليوم الاربعاء العاشرة بتوقيت غرينتش.

نتنياهو في القاهرة

عبد الباري عطوان

■ بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل، يبدأ اليوم زيارة رسمية الى القاهرة وهو في قمة الاطمئنان. فقد أعطى الضوء الأخضر للجرافات الاسرائيلية ببدء العمل في حفر أساس مستوطنة جديدة في القدس العربية المحتلة، وأغلق أربعة مكاتب للسلطة الوطنية فيها، وأكد للمرة الألف السيادة الاسرائيلية المطلقة في المدينة المقدسة.

ويصعب علينا ان نفهم كيف سيجري استقبال رسمي له في العاصمة المصرية بعد هذه الاهانات المباشرة التي وجهها ويوجهها، يوميا الى العرب والمسلمين. اللهم الا اذا كان المسؤولون في مصر لا يرون الأمر كذلك، وما زالوا يعتقدون ان الرجل شريك جيد في العملية السلمية، يستحق المزيد من الفرص حتى يكمل مهمته في هدم المسجد الأقصى. ونسف كل المعالم الاسلامية والمسيحية في أولى القبلتين وثالث الحرمين.

فالترحيب بنتنياهو في العواصم العربية رغم سياساته الاستيطانية الاستفزازية هو الذي يشجعه على الاستمرار فيها، بل وتصعيدها، مثلما يزيد قناعة العالم بأسره، بأن الوقوف الى جانب العرب قضية خاسرة مسبقا، فهم لا يستحقون أي دعم ومساندة، ولا حتى الاحترام.

فاذا كانت قضية الاستيطان في واحدة من أقدس البقاع العربية والاسلامية لا تحرك عند القادة العرب ساكنا، بل تدفعهم الى دعوة المسؤولين عن هذه الجريمة الى عواصمهم بحجة محاورتهم، فليس هناك أي خير يرجى من هؤلاء لا في الحاضر ولا في المستقبل.

***

لقد اتضحت الرؤيا، وبان الخيط الأبيض من الأسود، وظهر الهوان في ادنى مستوياته، عندما جاءت المشاركة العربية في الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة العربية لمناقشة الاستيطان في القدس المحتلة على مستوى المندوبين ونوابهم فقط، ولم نشاهد وزير خارجية واحدا من دول «الضد» أو «المع» بين المجتمعين.

ومن المفارقة، اننا وبعد هذه الصورة الرسمية العربية المخجلة، نستغرب الادانة الضعيفة التي صدرت عن الرئيس الأمريكي بيل كلينتون للمستوطنة الاسرائيلية الجديدة أثناء استقباله للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، مثلما نستغرب تأجيل ادارته لمناقشات مجلس الأمن الدولي لها.

فلو كان الرئيس الأمريكي يتوقع ردا عربيا قويا، لما استخدم هذه العبارات الركيكة والمائعة في وصف خطوة الاستيطان الاسرائيلية هذه، مثل القول انها لا تشجع على بناء الثقة بين أطراف عملية السلام التي يرعاها للأسف، حتى لكأن هذه العملية موجودة، وكان العرب طرف فاعل فيها.

لقد نجح نتنياهو في اقناع كلينتون بوجهة نظره المصيبة في العرب، بأنهم سيتأقلمون مع سياساته، وسيقبلون بالأمر الواقع الذي سيفرض عليهم في نهاية المطاف، مثلما نجح أيضا في «برمجة» السيدة مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية التي اكتشفت أصولها اليهودية مؤخرا، وفق طموحاته الجديدة، وتلقينها ما يجب ان تقوله وما لا يجب، وكيفية التعامل مع المسؤولين العرب الذين بدأوا الحجيج الى البيت الأبيض تباعا.

***

المستوطنة ستقام في جبل أبو غنيم، والمستوطنون اليهود سيقيمون فيها هانئين مستقرين، فقد استعد القناصة الاسرائيليون لاصطياد أرواح الشبان العرب الذين بقي شيء من الكرامة في عروقهم، وقرروا ان يقدموا حياتهم فداء مقدساتهم وأرضهم.

انها ليست بداية معركة القدس، فقد حسم نتنياهو المعركة مسبقا، مثلما حسم مستقبل المدينة عاصمة أبدية موحدة للدولة العبرية. فليس هناك من يردعه، فنحن في زمن «سلام الشجعان» وهو الزمن الذي خسرنا فيه القدس ولم نكسب واشنطن.

ولي عهد الكويت في المستشفى اثر ازمة صحية طارئة

■ الكويت - رويتر: قالت وكالة الانباء الكويتية امس ان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ادخل الى المستشفى لاجراء فحوص طبية في اعقاب وعكة صحية مفاجئة.

ونسبت الوكالة الى الديوان الاميري قوله ان ولي العهد في صحة جيدة واكد للمواطنين سلامته.

وقال الديوان الاميري ان ولي العهد الكويتي تعرض «لوعكة صحية طارئة ادخل على اثرها المستشفى وذلك لاجراء الفحوصات الطبية اللازمة».

واضاف انه «يتمتع بصحة جيدة ويطمئن الديوان الاميري المواطنين الكرام بان سموه بوضع صحي مطمئن للغاية».

وعين الشيخ سعد (67 عاما) رئيسا للوزراء من قبل امير الكويت بعد الانتخابات البرلمانية التي جرت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

اطلاق نار على حافلة سورية تقل سياحا يابانيين في لبنان

■ بيروت - اف ب: افادت مصادر امنية ان حافلة سورية تقل سياحا يابانيين تعرضت امس لاطلاق نار في سهل البقاع شرق لبنان من دون ان يؤدي ذلك الى وقوع اصابات بين الركاب.

وقد وقع الحادث عند مفترق بلدة الخضر في منطقة بعلبك حيث ينتشر الجيش السوري.

واوضحت المصادر ان شخصين كانا يستقلان سيارة من طراز تويوتا اطلقا النار من رشاش حربي في اتجاه الحافلة وتواريا عن الانظار.

وادى اطلاق النار الى تحطيم زجاج احدى نوافذ الحافلة التي تابعت سيرها الى مدينة بعلبك لزيارة قلعتها الرومانية الاثرية.

وافاد شهود عيان ان عناصر الشرطة اللبنانية منعت الصحافيين من الاقتراب من السياح اليابانيين ومن دخول القلعة.

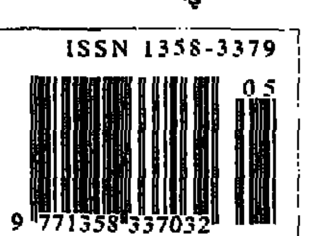
وفي خبر لاحق نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن شهود عيان اخرين قولهم ان اطلاق النار كان حادثا فرديا بسيطا.

وقالت الدليلة السياحية التي كانت في الحافلة سوزان العبد ان الحادث فردي وان رصاصة واحدة اطلقت على الحافلة واصابت زجاجها الخلفي الامر الذي لم يمنعها من مواصلة جولتها السياحية.

وروت وقائع الحادثة قائلة ان «الحافلة كانت تسير بسرعة معتدلة في طريقها من المصنع - على الحدود السورية اللبنانية - الى بعلبك عندما ظهرت في الاتجاه المعاكس سيارة صغيرة تسير في وسط الطريق بسرعة فائقة».

واضافت «وعندما اقتربت منا اضطر سائقها الى الانحراف يمينا حتى لا يصطدم بالحافلة وكادت سيارته ان تنقلب، وما ان تجاوزناه حتى سمعت صوت طلقة رصاص اصابت زجاج الحافلة الخلفي».

ISSN 1358-3379



الرئيس الالباني يقيل قائد الاركان ويرسل دبابات الى الجنوب

متظاهرون مسلحون يهددون بمواجهة الجيش وسكان سراندا يشكلون «لجنة بلدية مستقلة»

■ تيرانيا ـ من فرانسواز ميشال:

اقال نظام الرئيس صالح بريشا امس الثلاثاء رئيس اركان الجيش الالباني وامر بفتح تحقيق في سلوك العسكريين الذين اعتبروا مسؤولين عن تدهور الوضع في جنوب البلاد حيث استمرت الاضطرابات امس الثلاثاء.

وذكرت وزارة الداخلية ان ستة اشخاص قتلوا بالرصاص امس الاول الاثنين في فلورا (جنوب)، رغم تطبيق حالة الطوارئ ونشر دبابات على طريق في الجنوب.

وقالت مصادر طبية ان طفلا في الرابعة من عمره قتل بالرصاص امس الثلاثاء في هذه المدينة.

وذكرت مصادر قريبة من وزارة الدفاع ان رئيس اركان الجيش الالباني الجنرال شيمي كوسوفا اقيل من منصبه وعين مكانه الجنرال ادم كوباني، مستشار الرئيس بريشا لشؤون الدفاع. وكان البرلمان قد اعاد انتخاب بريشا رئيسا للبلاد لخمس سنوات جديدة امس الاول الاثنين.

وذكرت شائعة ترددت امس في تيرانا ان هذا القرار اتخذ الاحد.

وذكرت مصادر عسكرية في نبأ لم يؤكد رسميا انه القي القبض على الجنرال كوسوفا بعد ان اتهم بالتهرب من مسؤولياته.

وقررت النيابة العامة ايضا تشكيل لجنة للتحقيق من اجل تحديد مسؤولية العسكريين في تدهور الوضع في جنوب البلاد. وقالت في بيان لها ان «العسكريين يتحملون مسؤولية مباشرة لانهم لم يتخذوا الاجراءات التي كان يمكن ان تسمح بمواجهة المتظاهرين».

ويتدخل العسكريون لدعم رجال الشرطة في قمع التمرد في الجنوب. ويتولى رئيس جهاز الامن باشكيم غازيدي قيادة القوات في هذه المنطقة في اطار حالة الطوارئ التي اعلنت الاحد.

وكان افراد جهاز الامن الوحيدين الذين قاوموا المتظاهرين المتمردين في فلورا.

وقد قتل ستة منهم الخميس الماضي.

وفي نهاية الاسبوع الماضي، استولى المتمردون على اسلحة نارية بعد ان هاجموا قواعد عسكرية دون ان يبدي الجنود اي مقاومة.

وذكر صحافي من وكالة فرانس برس في ساراندا التي تبعد 300 كلم عن تيرانا ان متمردين، استولوا ايضا على سفينة حربية صغيرة. واضاف ان سكان هذه المدينة الصغيرة القريبة من الحدود مع اليونان قرروا امس الثلاثاء اقامة «لجنة بلدية مستقلة».

وقالت وزارة الداخلية ان ستة اشخاص قتلوا امس الاول الاثنين في فلورا، مركز المعارضة للحكومة، بينهم اربعة «اعدمهم ارهابيون عندما كانوا يستعدون لتسليم اسلحتهم».

وامس الاول الاثنين جرح بالرصاص حوالي عشرة من سكان المدينة التي يسيطر عليها المتمردون منذ حوالي اسبوعين.

وقامت مروحيتان تابعتان للجيش الايطالي امس الاول باجلاء 35 شخصا من فلورا التي جرح فيها بالرصاص حوالي 15 شخصا منذ الجمعة.

وكانت الحكومة الالبانية قد طلبت من المتمردين في انذار انتهت مهلته بعد ظهر امس الاول «تسليم اسلحتهم والا ستطلق قوات الامن النار عليهم». وقالت وزارة الداخلية ان 1500 قطعة سلاح ناري اعيدت في فييري وعشرين في دلفينا وهما مدينتان في الجنوب.

وقد اقيمت حواجز عند مداخل المدن ونشرت دبابات على طريق في جنوب البلاد قرب جيروكاستر. وبدأ تطبيق حظر للتجول في جميع انحاء البلاد اعتبارا من مساء امس الاول.

وقالت وزارة الداخلية ان 48 شخصا نقلوا الى مراكز الشرطة في تيرانا حيث سمعت طلقات نارية ليل الاثنين الثلاثاء لانهم لم يحترموا منع التجول.

وفي غياب انباء من مصادر مستقلة، من الصعب تحديد فكرة دقيقة عن الوضع في البلاد امس الثلاثاء.

ولم تصدر اليوم سوى صحيفة واحدة موالية للحكومة بعد ان اتخذت السلطات اجراءات رقابة مشددة على وسائل الاعلام في اطار حالة الطوارئ.

وقد خصصت هذه الصحيفة صفحتها الاولى للحديث عن اعادة انتخاب الرئيس الالباني ولم تذكر سوى الانباء الرسمية عن الوضع في الجنوب.

وفي مدينة ففلورا اعلن المتظاهرون المسلحون انهم مستعدون لمواجهة اي هجوم من جانب الجيش.

وذكرشهود عيان انه برغم بدء سريان حظر التجول منذ مساء الاثنين فقد سمع دوي اصوات الطلقات النارية بصورة متكررة خلال الليل وقد تحدى الكثير من السكان حالة حظر التجول وغادروا فلورا وتوجهوا الى القرى المجاورة هربا من القتال المحتمل.

وقد خلت المحلات التجارية من المواد الغذائية حيث قام المواطنون الذين يخشون من وقوع اشتباكات مع القوات المسلحة بتخزين احتياجاتهم.

ويسود المدينة التوتر حيث تسير جماعات من المسلحين في شوارع المدينة يرددون هتافات مناهضة للرئيس الالباني صالح بريشا وحكومته.

في الوقت نفسه سادت العاصمة الالبانية تيرانا حالة من الهدوء المخيف طوال الليل بعد ان بدأ سريان حظر التجول وقد سمع دوي الطلقات النارية خلال الليل. وذكرت مصادر المعارضة ان عددا من السياسيين المعارضين والصحافيين ومن بينهم مراسلو وكالة رويتر وهيئة الاذاعة البريطانية مختبئون بعد ان اوردت صحيفة موالية للحكومة اسماءهم كمجرمين قائلة ان ساعة محاسبتهم امام العدالة ستحل قريبا. وكانت السلطات قد فرضت حظرا على قيام اطقم التليفزيونات الاجنبية بالتصوير في البانيا.

في الوقت نفسه حذر المدعي العام في تيرانا من ان الاشخاص المسؤولين من اي انتفاضة مسلحة سيواجهون عقوبة الاعدام. وذكر بيان لمكتب المدعي العام واوردته وكالة الانباء الالبانية اي الاشخاص الذين «يثيرون اعمال عنف جماعية» ويقيمون للتاريس امام قوات الامن واولئك الذين يساندون ما وصفهم البيان بأنهم «متمردون مسلحون» عليهم ان يتوقعوا احكاما بالسجن لفترات تتراوح بين 15 و25 عاما. واضاف البيان «ان المدانين بأنهم اعضاء قياديون او من الجماعات المتمردة او من منظمي هذه الاعمال سيواجهون السجن مدى الحياة او الاعدام».

كما حذر المدعي العام من ان الجنود الذين لا يتبعون اوامر قادتهم ذات الصلة بحالة الطوارئ او باعادة النظام سيواجهون اتهامات. ويخشى من ان السلطات في تيرانا ستستقدم القو لوضع نهاية الاسبوع من الاضطرابات في البانيا والتي اندلعت بسبب انهيار شركات توظيف الاموال الوهمية في كانون الثاني (يناير) الماضي والتي جردت الكثير من الالبانيين من مدخرات عمرهم».

وكان الرئيس صالح بريشا قد تعهد بعد ان ادى اليمين الدستورية لفترة ولاية ثانية امس الاول الاثنين بسحق التمرد برغم ان الجماهير الغاضبة قد استولت على قاعدتين عسكريتين في الجنوب وهربوا بالاسلحة والذخيرة.

متظاهران ألبانيان يجوبان بأسلحتهما شوارع مدينة فلورا عقب اعلان لجنة محلية أمس عزمها مواجهة قوات الرئيس صالح بريشا (رويتر)

ايران تقيم لجان اغاثة شمال افغانستان

طالبان تسمح للأمم المتحدة بتنفيذ برامج للقضاء على تجارة المخدرات

■ كابول ـ اسلام اباد ـ طهران ـ «القدس العربي» ـ وكالات: سمحت ميليشيا حركة طالبان الاسلامية في افغانستان بالبدء في تنفيذ برامج مساعدة للامم المتحدة تهدف الى القضاء على المخدرات في البلاد التي مزقتها الحرب الاهلية.

واعلن امس الثلاثاء جيوفاني كواجليا مدير المكتب الاقليمي في جنوب شرقي اسيا لبرنامج الامم المتحدة للقضاء على المخدرات انه يتوقع ان يبدأ تنفيذ البرنامج الذي يتكلف ستة عشر مليون دولار في غضون اسابيع قليلة في مقاطعتي ناننجهار وكاندهار اللتين تسيطر عليهما طالبان.

وقال كوجليا خلال اعلانه التقرير السنوي للبرنامج لعام 1996 «اننا سنتفاوض مع المسؤولين الافغان حول موضوعات محلية تتضمن اصلاح شبكات الري والطرق واعادة بناء العيادات الطبية والمدارس ومعرفة اولوياتهم للقضاء على زراعة نبات الخشخاش».

يذكر انه تتردد اتهامات بان حركة طالبان التي تسيطر على ثلث افغانستان تبدي تساهلا ازاء الانشطة المتعلقة بالمخدرات لدعم الاقتصاد الافغاني.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة (اخبار) الصادرة في طهران امس الثلاثاء انه تمت اقامة لجان مساعدات اغاثة في شمال افغانستان تسمى «لجان اغاثة الامام الخميني». ونقلت الصحيفة عن ممثل اللجنة في مزار شريف انه سيتم تقديم مساعدات مالية الى ما بين مئتي الف ومئتين وخمسين الف افغاني يشملون المشردين والايتام.

واقامت اللجنة ايضا اربعة عشر مدرسة في المنطقة تتكفل بكل تكاليفها بما في ذلك اجور المدرسين.

وتقوم «لجان اغاثة الامام الخميني» بمنح مساعدات للمحتاجين داخل وخارج ايران. ويوجد احد المراكز الرئيسية لهذه اللجان في جنوب لبنان حيث تقول الولايات المتحدة واسرائيل انها تستخدم كقاعدة لترويج الاصولية الاسلامية وترعى الجماعات المناهضة لاسرائيل مثل حزب الله وحماس.

وكانت وزارة الداخلية الايرانية قد اعلنت الاحد الماضي انها تعتزم اعادة 200 الف لاجئ افغاني عبر تركمنستان خلال العام الحالي من خلال التنسيق مع المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة.

ويذكر ان اكثر من ثلاثة ملايين افغاني لجأوا الى ايران منذ الغزو السوفييتي عام 1979 وتم ترحيل نصفهم.

وفي كابول قالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر امس الثلاثاء ان القتال الاخير في اقليم بادغيس بشمال شرقي افغانستان شرد 36 الف شخص.

وقالت وثيقة للجنة صدرت امس ان «القتال المستمر في اقليم بادغيس شرد اكثر من 4000 اسرة (24 الف شخص) ودفعها للنزوح باتجاه مدينة هيرات منذ اكتوبر (تشرين الاول)».

واضافت الوثيقة ان المصادمات الاخيرة شردت ايضا 12 الف شخص آخرين تفرقوا في اقليم بادغيس وحول العاصمة الاقليمية قالا ناو.

وتواجه قوات طالبان الاسلامية التي تسيطر على قالا ناو وهيرات المقاتلين الموالين للتحالف المعارض على امتداد خط مواجهة عبر اقليم بادغيس.

وتقول الوثيقة ان الصليب الاحمر وجمعية الهلال الاحمر الافغانية بدأتا تسجيل ومساعدة النازحين.

انفصاليون مسلمون يعلنون تفجير حافلة غرب الصين

■ الما اتا ـ بكين ـ رويتر: قال متحدث منفي باسم الوطنيين اليوغور في غرب الصين امس الثلاثاء ان جماعته فجرت حافلة ركاب صينية امس الاول الاثنين ردا على اجراءات حكومة بكين ضد الاقلية العرقية المسلمة.

وقال محيي الدين مخلصي لرويتر في الما اتا عاصمة قازاخستان انه لا يعرف عدد القتلى والجرحى الذين سقطوا في الهجوم الذي وقع على مسافة 120 كيلومترا شرقي يينينج في اقليم شينغيانغ.

وذكر مسؤولون صينيون ان سبعة اشخاص قتلوا واصيب اكثر من 60 اخرين بجروح في تفجير ثلاث حافلات في المنطقة الاسبوع الماضي. وقال مخلصي وهو متحدث بارز باسم الوطنيين اليوغور «الانفجار في الحافلة قرب مدينة كولدجي (يينيغ) كان انتقاما من جرائم السلطات الصينية».

واتهم مخلصي الشرطة والجيش الصينيين بقتل 127 من اليوغور واعتقال مئات اخرين في حملة مناهضة للنزعة الانفصالية قال انها بدأت الشهر الماضي.

واضاف «نحن نعتزم مواصلة كفاحنا».

وتزامنت انفجارات القنابل الموقوتة في حافلات الاسبوع الماضي مع مراسم جنازة الزعيم الاعلى الصيني دينغ شياوبينغ وكانت احدث مثال على الاضطرابات في المنطقة الغنية بالنفط.

وحسب الارقام الرسمية يعيش حوالي تسعة ملايين من اليوغور في الصين ومعظمهم في شينجيانج وان كان الوطنيون اليوغور الذين يسعون لاقامة وطن مستقل يقدرون العدد باكثر من 20 مليونا.

وفي بكين نفت الحكومة الصينية امس الثلاثاء وقوع انفجار اخر في منطقة شينغيانغ.

وقال مسؤول حكومي في يينغ اتصال هاتفي «الوضع هادئ تماما هنا. ولم تقع اي حوادث».

سولانا يطرح مقترحات على موسكو لتليين موقفها من خطة توسيع الأطلسي

■ بون ـ بروكسل ـ موسكو ـ ا ف ب: افادت مصادر دبلوماسية امس الثلاثاء ان حلف شمال الاطلسي سيقدم لروسيا مقترحات جديدة سعيا لتسوية نقاط الخلاف في اعداد وثيقة مشتركة ترمي الى تطبيع مستقبل العلاقات بين الجانبين.

ومن شأن هذه الخطوة ان تخفف الاثار السلبية التي تشعر بها روسيا والناتجة عن فتح أبواب الحلف أمام دول أوروبا الشرقية، وابرزها بولندا والجمهورية التشيكية والمجر، في تموز (يوليو) المقبل.

ومساء الاثنين قدم الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا مقترحات جديدة لم يكشف عن مضمونها للدول الـ16 الاعضاء في الحلف خلال اجتماع مطول مع ممثلي الدول الأعضاء وخصص لبحث العلاقات مع روسيا.

وسيعرض الامين العام المساعد في الحلف للشؤون السياسية غيبارد فون مولتكي على نائب وزير الخارجية الروسي نيكولاي افاناسيفسكي هذه المقترحات امس الثلاثاء في موسكو.

وكلف المسؤولان بالتمهيد لجولة ثالثة من المفاوضات بين سولانا ووزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف المقرر اجراؤها الاحد في روسيا. وسيبحث سولانا وبريماكوف في هذه الاقتراحات الجديدة. ولم يعد أمام المسؤولين متسع من الوقت اذ ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اعرب عن الامل في ان يتم التوصل الى «تسوية» بشأن الحلف خلال القمة التي سيعقدها في هلسنكي في 20 و21 اذار (مارس) الحالي مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

وتمكن سولانا وبريماكوف خلال محادثاتهما في 20 كانون الثاني (يناير) و23 شباط (فبراير) من احراز تقدم بشأن مضمون وثيقة جديدة ستضم ثلاث اجزاء هي المبادئ الرئيسية (احترام حقوق الانسان والمبادئ الديمقراطية)، وآلية المشاورات مع تشكيل «مجلس حلف شمال الاطلسي ـ روسيا» ومجالات التعاون (خصوصا حفظ السلام والحد من التسلح او حماية البيئة).

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين عقد اجتماعا الاثنين مع كبار المسؤولين في الاتحاد الاوروبي لتأكيد العلاقات الجيدة التي تربط بين الطرفين.

واستقبل يلتسين رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير ورئيس الوزراء الهولندي ويم كوك الذي تتولى بلاده حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي.

وعبر المسؤولان الاوروبيان عن ارتياحها لاستعادة يلتسين حيويته واشادا بـ«صحته الممتازة» و«بقدرته على الابتكار». وبعكس الموقف التقليدي للاتحاد السوفييتي السابق، قدم يلتسين دعمه للوحدة الاوروبية.

واوضح المسؤولان ان مسألة توسيع الاتحاد الاوروبي ليضم دولا كانت تدور سابقا في الفلك الروسي «لم تشكل مشكلة» اثناء المحادثات وان موسكو تكتفي بطلب «دراسة» الانعكاسات الاقتصادية لانضمام هذه الدول على روسيا. واستغل الرئيس يلتسين المناسبة ليطلب من محادثيه الدفاع عن الاقليات الروسية في دول البلطيق المرشحة للانضمام الى الاتحاد الاوروبي. وقد اشارت موسكو الى خروقات لحقوق الانسان في هذه الجمهوريات يتعرض لها السكان من أصل روسي.

من جهة أخرى أعلن وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين امس الثلاثاء ان الولايات المتحدة قدمت مقترحات جديدة لوضع حد للخلاف مع فرنسا حول القيادة الجنوبية لحلف شمال الاطلسي.

ولم يعط المسؤول الذي كان يتحدث الى الصحافيين على متن الطائرة التي كانت تقله الى بون أي ايضاحات عن مضمون هذه المقترحات. وقال ان هذه المقترحات قدمت الجمعة الماضي خلال اللقاء الذي عقد في واشنطن بين رئيس اركان الجيوش الفرنسية الجنرال جان فيليب دوين ونظيره الامريكي جون شاليكاشفيلي. ومنذ اشهر عدة تطالب فرنسا بان تعهد القيادة الجنوبية للحلف ومقرها نابولي (ايطاليا) الى ضابط اوروبي في اطار اعادة توزيع المهام بين الامريكيين والاوروبيين داخل الحلف. ورفضت الولايات المتحدة حتى الان ذلك، معتبرة ان هذه القيادة الاقليمية حيوية لحماية مصالحها في الشرق الاوسط ومنطقة البحر الابيض المتوسط.

واضاف «نسعى للتوصل الى تسوية تلبي على الاقل بعض مطالبهم (الفرنسيون) في الوقت الراهن من دون التأثير على بنية القيادة» في المنطقة. وتابع «اننا نبحث في عدة احتمالات».

وأكد كوهين من جهة ثانية ان الموقف الامريكي لم يتغير بشأن ابقاء القيادة الجنوبية للحلف في عهدة ضابط امريكي.

وقد بدأ وزير الدفاع الامريكي امس الثلاثاء في بون زيارة عمل سيبحث خلالها مع نظيره الالماني فولكر روهي في توسيع الحلف ليضم دولا من أوروبا الشرقية. واستقبل المستشار الالماني هلموت كول صباح اليوم الاربعاء كوهين الذي سيقوم بتفقد القوات الامريكية المتمركزة في جنوب غربي المانيا في هوهينفلز وغرافينهوفر وزيارة المقر العام للقوات الامريكية في اوروبا في شتوتغارت (جنوب غرب).

مسؤول في «سي. آي. ايه» يعترف بالتجسس لمصلحة موسكو

■ واشنطن ـ رويتر: اعترف هارولد نيكولسون اكبر ضابط بوكالة المخابرات المركزية يتهم بالتجسس امس الاول الاثنين انه مذنب في تهمة بيع اسرار لروسيا مقابل اكثر من 180 الف دولار.

وعمل نيكولسون (46 عاما) بادارة العمليات السرية بوكالة المخابرات المركزية حيث كان يستطيع الوصول لاسماء الجواسيس الذين يعملون لحساب الوكالة اضافة الى اسرار اخرى. وشغل منصب رئيس مكتب في رومانيا ونائب رئيس مكتب في ماليزيا.

ونيكولسون ثاني مسؤول امن قومي يعترف انه مذنب بالتجسس لحساب موسكو خلال بضعة ايام. واعترف ايرل ايدوين المسؤول السابق بمكتب مكافحة التجسس لدى مكتب التحقيقات الاتحادي يوم الجمعة بأنه مذنب لبيعه اسرارا مقابل اكثر من 200 الف دولار.

ويغلق الاعترافان الاخيران ملفي اخطر قضيتي تجسس بالبلاد منذ اعتقال الدريك اميز ضابط المخابرات المركزية بتهمة التجسس لحساب موسكو عام 1994.

واتهم نيكولسون ببيع اسرار الامن القومي على مدى 29 شهرا حتى اعتقاله في 16 نوفمبر تشرين الثاني ومنها بيع اسماء ضباط جدد بوكالة المخابرات المركزية وبيان بالمهام التي من المقرر ان يقوموا بها في الخارج. واخر منصب شغله كان رئيس فرع بقسم الشرق الاوسط في مركز مكافحة الارهاب بمقر الوكالة.

وقبل رئيس المحكمة الجزئية الامريكية القاضي جيمس كاشيريس اعتراف نيكولسون وحدد الخامس من حزيران (يونيو) للنطق بالحكم.

وباعتراف نيكولوسون انه مذنب بات من الممكن ان يصدر ضده حكم بالسجن لمدة تقل عن السجن مدى الحياة الذي كان سيصدر ضده حال ادانته.

اعلنوا رفضهم الانتقال الى كوبا

كاسترو يبدي استعداده لمنح اللجوء السياسي لثوار «توباك امارو»

■ ليما ـ هافانا ـ ا ف ب ـ رويتر: اعلن الرئيس الكوبي فيدل كاسترو مساء امس الاثنين انه قبل بشروط استقبال مجموعة توباك امارو بدافع «الواجب الاخلاقي» وذلك للمساهمة في ايجاد حل سلمي لازمة الرهائن التي تستمر منذ 75 يوما في مقر اقامة سفير اليابان في ليما.

وقال زعيم الثورة الكوبية خلال لقاء قصير مع الصحافيين في مطار هافانا حيث كان في وداع نظيره البيروفي البرتو فوجيموري، ان «ارواحا كثيرة معرضة للخطر» في هذه القضية. واضاف «ليست مسألة لياقة ولكنه واجب اخلاقي».

وردا على سؤال عما اذا كان منحه اللجوء لافراد مجموعة توباك امارو الثورية لن يسبب له مشاكل، اجاب كاسترو «الاصدقاء هم لمساعدة بعضهم بعضا في الاوقات العصيبة».

وذكر الرئيس الكوبي ان بلاده لا يمكنها ان تستقبل افراد مجموعة توباك امارو العشرين الا اذا طلبت البيرو واليابان ذلك وبموافقة المجموعة المسلحة والدولتين الضامنتين (كندا والفاتيكان).

وفي ليما صرح ثوار توباك امارو الذين يحتجزون 62 رهينة بمقر السفير الياباني بانه ملا ايرغبون في اللجوء الى كوبا.

واعرب ممثلو حركة توباك اليسارية الثورية عن ذلك بينما كانت تجري في ليما الجولة الثامنة من محادثات انهاء أزمة الرهائن.

وشارك في تلك الجولة مفاوض الحكومة دومينغو باليرمو وزعيم حركة توباك امارو نيستور سيربا كارتوليني.

ويذكر ان اوساطا بيرونية طرحت اسم كوبا والدومينيكان باعتبارهما الدولتين اللتين يمكن ان يلجأ اليهما المتمردون. وكان فوجيموري قد اجتمع مع رئيس الدومينيكان ليونيل فيرنانديز في مطلع هذا الاسبوع قبل توقفه في هافانا في طريق عودته الى بيرو.

ورفض الثوار الذين يطالبون بالافراج عن نحو اربعمئة من زملائهم المحتجزين في سجون بيرو مقابل الافراج عن الرهائن اي خطوة من جانبهم للتوجه الى كوبا. ويرفض فوجيموري بحزم ايضا الاذعان لمطالب المتمردين. ووصف الثوار زيارة فوجيموري بلجمهورية الدومينيكان وكوبا بانها مجرد «رحلة».

وكان بيان صادر عن مكتب الرئاسة الاحد في سانتو دومينيغو قد ذكر ان فيرنانديز ابلغ فوجيموري ان جمهورية الدومينيكان واجهت حالة مماثلة في شهر نيسان (ابريل) من عام 1980 عندما اقتحمت الجماعة الكولومبية المتمردة ام ـ 19 سفارة الدومينيكان في بوغوتا واحتجزت رهائن هناك.

واشار البيان الى ان محتجزي الرهائن حصلوا على فدية قدرها خمسة ملايين دولار ثم توجهوا الى كوبا.

وقبيل وصول فوجيموري الى سانتو دومينغو صرح وزير داخلية الدومينيكان نورغ بوتيللو بأن بلاده ستبذل قصارى جهدها لاسباب انسانية من اجل الافراج عن الرهائن.

وتجدر الاشارة الى ان الثوار كانوا يحتجزون في البداية اكثر من ستمئة رهينة. ولكنهم افرجوا عن معظمهم على مراحل خلال الازمة التي دخلت امس الثلاثاء اسبوعها الحادي عشر.

طائرة حربية صينية تنتهك المجال الجوي الروسي

■ موسكو ـ د ب ا: انتهكت طائرة حربية صينية من طراز ميغ 19 المجال الجوي الروسي صباح أمس الثلاثاء.

ونسبت وكالة انباء انترفاكس التي اذاعت النبأ الى مصدر رفيع المستوى بوزارة الدفاع الروسية قوله ان الطائرة توغلت لمسافة خمسين كيلومترا داخل المجال الجوي الروسي فوق منطقة تشيتا في اقصى شرقي روسيا.

ولم يؤكد مسؤولو الدفاع الجوي وقوع الحادث.

يذكر ان روسيا والصين تجريان مفاوضات بشأن الحدود منذ عام 1987 ويتردد انها على وشك الانتهاء. وكانت اشتباكات قد وقعت على الحدود الروسية ـ الصينية عام 1969.

سراييفو: انفجار قنبلة في كنيسة كاثوليكية

■ سراييفو ـ ا ف ب: ذكرت الشرطة المحلية امس أن قنبلة انفجرت في كنيسة كاثوليكية في وسط سراييفو مساء الاثنين.

ووضعت القنبلة قرب مذبح كنيسة القديس يوسف في حي ماريجان دفور وانفجرت قرابة منتصف الليل.

واضافت الشرطة أن الانفجار أدى الى تحطم الباب وتدمير خمس سيارات وتناثر زجاج الكنيسة.

وكانت السلطات الكنسية قالت الجمعة الماضي ان الكنائس والاديرة تشكل أهدافا منذ الاعلان عن زيارة البابا المقررة في 12 و13 نيسان (ابريل) المقبل.

تشاد: فوز حزب ديبي في الانتخابات التشريعية

■ نواكشوط ـ ا ف ب: حصلت الحركة الوطنية للانقاذ في تشاد بزعامة الرئيس ادريس ديبي على الاغلبية في الجمعية الوطنية خلال الانتخابات التشريعية التي جرت في الخامس من كانون الثاني (يناير) و23 شباط (فبراير) الماضيين حسب النتائج التي نشرتها مساء الاثنين اللجنة الانتخابية الوطنية.

وحصلت الحركة على 55 مقعدا من أصل 125 تتشكل منها الجمعية الوطنية. ولكنها تتمتع بالغالبية المطلقة أي سبعين صوتا بمساندة 15 نائبا ينتمون الى حليفها الاتحاد الانتخابي الوطني من أجل الديمقراطية والتجديد الذي يرأسه صالح كيبزابو.

وقد حصلت احزاب المعارضة مجتمعة على 63 مقعدا بينهم 31 للاتحاد من أجل التجديد والديمقراطية الذي يرأسه الزعيم الجنوبي عبد القادر وادال كاموغي.

وستجري لاحقا انتخابات فرعية في دائرتين انتخابيتين لان اللجنة الانتخابية الغت نتائج الدورة الاولى فيهما.

واشنطن تدعو المتمردين التوتسي الى وقف القتال

انان يطالب بالتدخل عسكريا في زائير في حال فشل جهود ابرام تسوية سلمية

■ باريس ـ نيروبي ـ واشنطن ـ وكالات: اعتبر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان «تدخلا عسكريا» في زائير ضروري في حال لم يتم التوصل الى وقف لاطلاق النار يسمح باجلاء الاف اللاجئين وتقديم المساعدات لهم.

وفي حديث نشرته مجلة «جون افريك» في عددها الصادر اليوم الاربعاء قال انان اذا توصلت الدول الاعضاء (في مجلس الامن الدولي) سريعا الى وقف دائم لاطلاق النار يسمح باقامة ممر انساني عبر ممارسة الضغوط على الاطراف المتناحرة فلن يكون التدخل العسكري ضروريا. وفي حال ثبت العكس فلا بد من اللجوء الى هذا الحل لاجلاء اللاجئين وانقاذهم».

وردا على سؤال يتعلق بمعرفة السبب الذي دفعه الجمعة في باريس الى اعادة طرح فكرة ارسال قوة متعددة الجنسيات الى زائير، قال انان «قبل ثلاثة اشهر عندما طرحت لاول مرة فكرة نشر قوة فصل اكدت لنا الدول (الاعضاء في مجلس الامن الدولي) انها لم تر لاجئين في شرق زائير. واليوم فان وجود الالاف من اللاجئين امر واقع».

ولم يستبعد انان خلال زيارته لباريس ان يكون لاجئون روانديون من الهوتو تعرضوا لمجازر في شرق زائير.

وكان مصدر في وزارة الخارجية الكينية اعلن امس الثلاثاء ان قمة اقليمية حول الازمة في شرق زائير ستعقد في 19 و20 اذار (مارس) في نيروبي. وكان من المقرر مبدئيا ان تعقد هذه القمة في 12 من الشهر الجاري. ولم يتم بعد تأكيد الموعد الجديد لهذا اللقاء الثالث الذي سيعقد في كينيا وسيطلق عليه اسم «نيروبي 3». وتشارك في تنظيم القمة كل من جنوب افريقيا وزيمبابوي والكاميرون التي كلفت مع كينيا ايجاد حل للازمة الزائيرية. وقد اعلن وزير خارجية جنوب افريقيا الفريد نزو في بريتوريا امس الاول الاثنين انه يأمل في التوصل خلال القمة الى اتفاق رسمي بين المتمردين الزائيريين بزعامة لوران ديزيريه كابيلا والرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو.

من جهة اخرى ارسل المتمردون طائرة محملة بالصحافيين الى مطار بلدة كيندو بشرق زائير امس الثلاثاء وقال زعيم المتمردين لوران كابيلا ان قواته تتقدم غربا نحو منطقة كاساي بوسط البلاد.

وافاد ماثيو توستفين مراسل رويتر بانه لم ير اي مظاهر قتال في مطار كيندو. وقد اعلن المتمردون انهم استولوا على كيندو يوم الجمعة.

وقال جاك لقماني المسؤول الاعلامي الجديد للمتمردين في كيندو للصحافيين في مطار المدينة «كما ترون فليس هناك شك في انه تم تحرير كيندو».

وفي اشنطن دعت وزارة الخارجية الامريكية ضمنا الاثنين المتمردين الزائيريين الى وقف هجومهم في شرق البلاد معتبرة ان «استمرار المعارك قد يضر» بجهود الوساطة الجارية.

أمنستي تطالب بحظر انتاج معدات كهربائية تستخدم في التعذيب

■ لندن ـ «القدس العربي»: دعت منظمة العفو الدولية (امنستي انترناشونال) الدول الكبرى الى التوقف عن تصدير معدات كهربائية تستخدمها اكثر من 50 دولة كأدوات تعذيب.

وحثت المنظمة الحقوقية التي تتخذ من لندن مقرا لها الحكومة البريطانية على انشاء لجنة تحقيق للبحث في مدى سلامة معدات كهربائية مصنوعة في بريطانيا، بعضها يستخدم في احداث صدمات كهربائية قوية.

وقال بريان وود معد التقرير الذي حمل عنوان «تسليح المعذبين» في مؤتمر صحافي ان «هذه التجارة بات من الصعب السيطرة عليها»، مشيرا الى ان تصنيع الادوات الكهربائية «ذهب الى ابعد من الحد المسموح به قانونا».

وتتركز صناعة المعدات الكهربائية المستخدمة في التعذيب في الصين وتايوان والمانيا وفرنسا وجنوب افريقيا واسرائيل. كما يوجد شركات في بريطانيا تقوم بتصديرها الى دول العالم الثالث عبر وسيط ثالث، الامر الذي يمكنها من الاحتيال على القانون.

كما طالب تقرير آخر لـ«امنستي» حمل عنوان «صنع في بريطانيا» بتشديد القوانين التجارية من اجل اغلاق الفجوات التي تسمح للشركات بالعمل كوسيط ثالث يقوم بعملية التصدير بدلا من الجهة المصنعة. ويحدد كلا التقريرين الدور البريطاني في هذه التجارة، والتي كان كشف عنها لأول مرة برنامج «ديسباتشيز» ـ او «ارساليات» بالعربية ـ الوثائقي الذي عرضته المحطة الرابعة في التلفزيون البريطاني قبل عامين. وقد اظهر البرنامج ممثلين عن شركات بريطانية يعرضون استعدادهم تزويد هراوات كهربائية لانظمة تمارس التعذيب ضد مواطنيها.

ونقل وود عن رجل سعودي تم الاشتباه به بانه «عميل» للعراق قوله إن «المخابرات قيدت يدي ورجلي. وقد تم وضع عصا بين رجلي، ثم بدأوا بضربي بهراوات كهربائية، الى ان فقدت احساسي بكل شيء».

وقال متحدث باسم هيئة الادعاء العام البريطاني أمس الأول ان تحقيقات الشرطة التي بدأت في اعقاب عرض البرنامج ما تزال تحت الدراسة. وقد تم تأخير اتخاذ قرار نهائي بهذا الشأن من اجل التنسيق مع الادعاء العام في اسكوتلندا حيث عرضت شركة اخرى هناك استعدادها لتزويد هذه الهراوات.

وقالت فيونا ويبر التي تقود حملة حظر تصنيع هذه الادوات في «امنستي» ان منظمتها تراقب سياسات الاحزاب البريطانية الرئيسية تجاه الحد من الاسلحة اثناء الحملات الدعائية للانتخابات العامة المقبلة.

محكمة فلبينية ترفض التماسا قدمته أرملة ماركوس للسفر الى الخارج

■ مانيلا ـ د ب ا: رفضت محكمة خاصة لمكافحة الكسب غير المشروع امس الثلاثاء احدث التماس قدمته ارملة الرئيس الفلبيني السابق فرديناند ماركوس بالسفر الى الخارج لعلاج عينيها بعد ان تدهورت حالتهما.

وصرح القاضي فرانسيس غارتشيتورينا انه رفض الالتماس الذي قدمته ايميلدا ماركوس بشأن اعادة النظر في قرار المحكمة الصادر العام الماضي بعدم السماح لها بالسفر الى الخارج لعلاج عينيها من المياه الزرقاء نظرا لانه يعتقد انه بوسعها تلقي العلاج اللازم في الفلبين.

وكانت ارملة ماركوس قد تقدمت بالتماسات متكررة للسماح لها بالسفر الى الخارج خلال الاعوام الثلاثة الماضية لتلقي علاج لعدة امراض من بينها اضطرابات بالقلب وارتفاع ضغط الدم غير ان محكمة مكافحة الكسب غير المشروع كانت دائما ترفض التماساتها.

ويذكر ان فرديناند وايميلدا متهمان بسرقة حوالي خمسة مليارات دولار من المال العام في الفلبين خلال فترة حكم الديكتاتور الراحل التي بلغت عشرين عاما.

وكانت عائلة ماركوس قد لاذت بالفرار من الفلبين في عام 1986 بعد الاطاحة بالزعيم المريض في ثورة شعبية. وتوفي فرديناند ماركوس في منفاه بالولايات المتحدة الامريكية غير ان زوجته عادت ادراجها الى الفلبين عام 1991 وقامت بمحاولة لم يكتب لها النجاح لتولي الرئاسة عام 1992.

ورغم ادانتها بتهمة الكسب غير المشروع ووجود اتهامات اخرى منسوبة اليها فقد تم انتخابها عضوا في البرلمان الفلبيني عن جزيرة ليت مسقط رأسها عام 1995.

استسلام قائد ميداني لجبهة تحرير مورو

■ زامبوانغا (الفلبين) ـ د ب ا: استسلم قائد ميداني كبير وأربعة وستون مقاتلا من أكبر جماعة للمتمردين المسلمين في الفلبين لقوات الحكومة في جزيرة ميندناوا وذلك حسبما ذكرت السلطات امس الثلاثاء.

وصرح قائد بالجيش الفلبيني بأن خمسة وستين متمردا من جبهة تحرير مورو الاسلامية سلموا أيضا 39 قطعة سلاح ذات قدرات نيران عالية منها بنادق هجومية وذلك لدى استسلامهم أمس الاول الاثنين في معسكر للجيش في مدينة بانجاديان التي تقع على بعد 810 كيلومترات جنوب مانيلا. وتأتي عملية الاستسلام بعد أسبوع من اتفاق مفاوضين عن حكومة مانيلا وجبهة تحرير مورو الاسلامية على دراسة مقترحات لبدء سريان وقف اطلاق النار في مدينة بولدون المجاورة القريبة من المعسكر الرئيسي للمتمردين وستضع أي هدنة الاساس لمحادثات سلام جوهرية.

أربكان في حصار سياسي بين الخضوع للجيش او الاستقالة وتزايد التوقعات بسقوط الحكومة واجراء انتخابات مبكرة

أنقرة ـ من هيرفيه كوتوريبه:

بدا رئيس الوزراء التركي الاسلامي نجم الدين اربكان امس الثلاثاء معزولا امام مطالب العسكريين الذين يمارسون ضغوطا عليه ليضع حدا لتصاعد نشاطات الاسلاميين في تركيا، وبات امام خيار وحيد: اما تنفيذ مطالب الجيش او الاستقالة.

ولم ينجح اربكان في الحصول على دعم الشخصيات السياسية التي بدأ مشاورات معها الاثنين في محاولة ظاهرة للتصدي لرغبة الجيش الذي يرفض رئيس الوزراء الرضوخ لاوامره باسم الديمقراطية.

ونصح زعيما حزب اليسار الديمقراطي وحزب الشعب الجمهوري بولند اجاويد ودنيز بايكال (معارضة يسارية) اربكان بان «يسلم بان الدولة علمانية او ان يستقيل».

كذلك قال زعيم حزب الوطن الام (يميني) مسعود يلماظ انه سيكرر ذلك ايضا امام اربكان لدى اجتماعه به.

كما رفضت وزيرة الخارجية التركية رئيسة حزب الطريق القويم (يميني) دعم اربكان في ختام لقاء عقدته معه مساء الاثنين وادلت بتصريحات حذرة فقالت «من الخطأ اضفاء الطابع السياسي على الدين».

ويتعين على تشيلر ان تأخذ في الاعتبار استياء داخل حزبها عبر عنه في الاونة الاخيرة عدد من الاعضاء الذي اعربوا عن معارضتهم للنشاطات الاسلامية التي يقوم بها حزب الرفاه بزعامة اربكان.

ودعا وزير الصحة يلدريم اكتونا اربكان ايضا «الى الاستقالة في حال رفض الموافقة على قرارات مجلس الامن القومي» وهذا المجلس هيئة استشارية تضم كبار للمسؤولين السياسيين والعسكريين في البلاد، وقد طلب المجلس من اربكان اتخاذ تدابير جذرية لمكافحة اسلمة المجتمع.

وقالت الصحف امس الثلاثاء ان اعضاء اخرين في حزب الطريق القويم مثل وزير الصناعة والتجارة ياليم اريز ووزير دولة سابق عزت كيراتليوغلو يأملان في ان يسقط الائتلاف الحكومي. ونقلت صحيفة «حريت» عن كيراتليوغلو قوله «علينا ان نفسح المجال امام تشكيل حكومة جديدة».

وقال محللون ان تشيلر قد تخضع في الايام المقبلة لضغوط كبيرة لاسقاط الائتلاف الحكومي بما في ذلك من قبل العسكريين في حال رفض اربكان التعاون.

ومن جهة اخرى قالت صحيفة «الصباح» ان اربكان قد «يسعى الى نسف خطط العسكريين عبر اجراء انتخابات تشريعية مبكرة» مما قد يؤخر تطبيق قرارات الجيش.

وكانت الصحف نشرت الاحد لائحة تشمل 20 اجراء طالب بها مجلس الامن القومي وتنص خصوصا على منع اي دعاوى مؤيدة لتطبيق الشريعة في محطات الاذاعة والتلفزة الاسلامية، وعلى فرض قيود صارمة على ارتداء الملابس الدينية واجراءات لمنع الاسلاميين المتشددين من التسلل الى الادارات.

وكان اربكان رفض الاثنين تطبيق هذه الاجراءات بحجة انها تنتهك حقوق الانسان وقال انه لا يمكن لمجلس الامن القومي، الذي يعتبر مبدئيا هيئة استشارية، ان يحل محل البرلمان لفرض القوانين. وقال احد «المتشددين» في حزب الرفاه حسن حسيني جيلان في تصريحات نشرتها امس صحيفة «صباح» ان اربكان «لن يوقع» على الاجراءات التي يطالب بها الجيش.

واضاف «لا يمكن لاحد المساس بمدراس امام الخطيب (المخصصة لاعداد ائمة للساجد) ولا بالمساجد او بالعباءة».

تانسو تشيلر امام صورة لكمال اتاتورك في مؤتمرها الصحافي (رويتر)

واشنطن تتابع بقلق تطورات المواجهة في تركيا

واشنطن ـ «القدس العربي»:

تنظر الولايات المتحدة بقلق الى التطورات السياسية في تركيا والمتعلقة بالصراع الدائر بين حكومة حزب الرفاه الاسلامي المتحالف مع حزب الطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر وبين قيادة الجيش التركي حول توجهات الحزب الذي يقوده رئيس الحكومة التركية نجم الدين اربكان.

وكان وزير الدولة التركي عبد الله غول خلال الزيارة التي قام بها الى واشنطن يوم الثامن عشر من الشهر الماضي واستمرت نحو اسبوع قد حاول الحصول على تأييد الحكومة الامريكية واقناعها باستخدام نفوذها لدى عسكر تركيا بعدم التدخل في شؤون الحكم في انقرة الا انه لم يلمس اي موقف ايجابي من المسؤولين الامريكيين الذين التقاهم خلال وجوده في واشنطن.

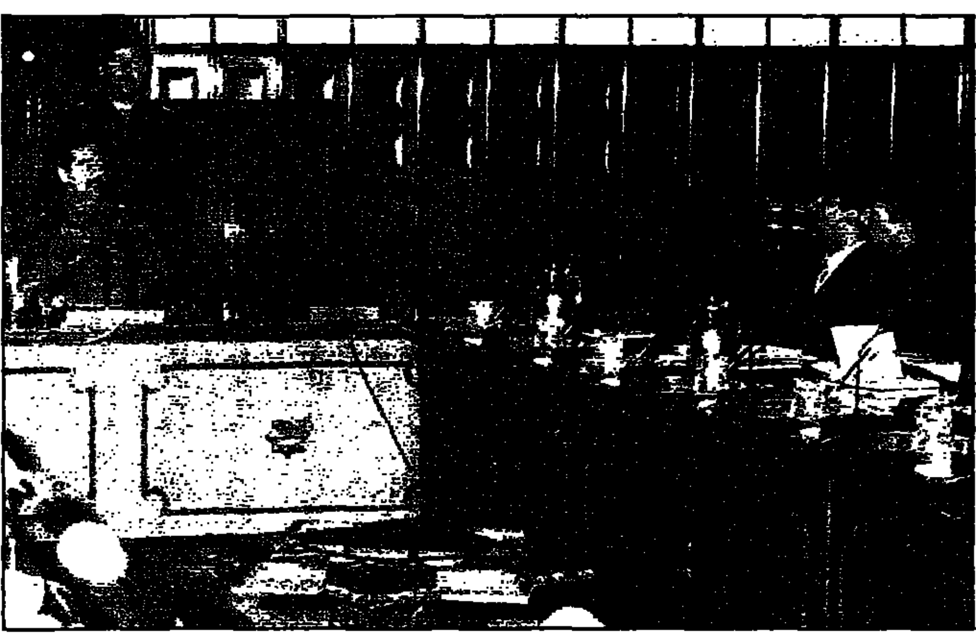
وكانت قيادة الجيش التركي قد وجهت توصيات الى اربكان بأن يقبل فرض الايديولوجية والقوانين العلمانية غير انه لم يكن واضحا يوم امس الاول ما اذا كان يمكن لاربكان اطاعة مثل هذه التوصيات التي نظر اليها على انها «تعليمات» يتوجب على الحكومة التركية ان تسير بموجبها وبعيدا عن محاولات «اسلمة المؤسسات» التركية وتجنب تدخل الجيش المباشر.

وقد جاءت تلك المواجهة خلال تسع ساعات من اجتماع مجلس الامن القومي التركي يوم الجمعة الماضي. ويعتبر ذلك المجلس الذي يضم ممثلي قيادة الجيش التركي ورئيس الحكومة اعلى سلطة اتخاذ قرار في تركيا. وبعد انتهاء الاجتماع اصدر المجتمعون بيانا مشتركا عبروا فيه عن ولائهم للطبيعة العلمانية والحديثة للدولة التركية، واعادوا التأكيد على العمل من اجل ان تكون تركيا عضوا كامل العضوية في الاتحاد الاوروبي وان العلمانية في تركيا هي ضمان السلم الاجتماعي والديمقراطية وهي طريقة حياة.

ويبدو ان ما تم التوصل اليه من اتفاق لم يكن سوى تهدئة مؤقتة للتوترات السياسية هناك. فقد اظهر رئيس الحكومة التركية اربكان يوم امس موقف التحدي ازاء اقتراحات الجيش التي تتكون من عشرين نقطة قدمها له مجلس الامن القومي التركي الذي يسيطر عليه العسكريون الاتراك مطالبين بالحد من الراديكالية الاسلامية التي انتشرت في عهد حكومته.

وقد اعتبر معلقون تلك الاقتراحات التي تدعو الى سن قوانين ضد مجرائم ضد العلمانية» ورقابة اكثر شدة على التعليم الاسلامي وحظر نشاط الاسلاميين ومنع ارتداء الحجاب والازياء الاسلامية الاخرى التي عادت الى الظهور في تركيا في السنوات الاخيرة، بمثابة انذار نهائي لاربكان وطالبت تلك الاقتراحات باصدار تشريعات وقوانين جديدة وفرض وتنفيذ حاسم للقوانين بحماية المبادئ العلمانية التي تحكم تركيا منذ عام 1923.

اتهم ايكوس بابراز السلبيات وتضخيمها
الصحاف: زيادة تصدير النفط سابقة لأوانها ونريد التركيز على رفع كامل للعقوبات



ـ الرئيس العراقي صدام حسين والى يساره نجله قصي اثناء اجتماع مع كبار ضباط الحرس الجمهوري في بغداد امس الاول (رويتر)

نيويورك ـ من باتريك كوتول:

انتقد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الامم المتحدة مساء الاثنين بطء تسليم الاغذية والادوية المشتراة بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء واصفا الموقف بأنه «لا يصدق».

وفي مقابلة مع رويتر الليلة قبل الماضية قال الصحاف ان أي مناقشة عن رغبة بغداد في زيادة مبيعات النفط سابقة لاوانها وكذلك المسار الذي سيسلكه العراق عندما ينقضي في حزيران (يونيو) الاتفاق الذي يبيع بمقتضاه ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر.

وقال «بالنسبة للعراق نحن لسنا مهتمين بهذا بالمرة. وعلى وجه الخصوص في ضوء التلكوء (في تسليم الغذاء) الاتفاق الاساسي بين العراق والامم المتحدة لم ينفذ».

وأضاف «نحن نركز على رفع العقوبات. أما فيما يتعلق بالقرار 986 فهذا ليس بالأمر المهم انه شيء مؤقت للغاية».

وكان الصحاف اجتمع في وقت سابق الاثنين مع رئيس لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة السفير البرتغالي انطونيو مونتيرو واقترح تغييرات فنية لتعجيل تسليم الامدادات.

وقال الوزير العراقي «اقترحت عليه عدة اقتراحات لتعديل اليات لجنة العقوبات للتغلب على هذا التلكوء. لديهم الان على المائدة 220 عقدا لامداد العراق بالغذاء والدواء ولم يعالجوا منها سوى ثمانية انه أمر لا يصدق».

وقال الصحاف ان اللجنة قيدت نفسها من خلال ممارساتها البطيئة.

واستطرد قائلا «لقد استأجروا اربعة خبراء للنظر في 36 عقدا للنفط بينما هناك 220 عقدا لامداد العراق بالطعام كلف بها خبيران فقط».

وصرح بأن العراق اقترح تكليف ما لا يقل عن ستة خبراء لدراسة عقود امدادات الطعام كما اقترحت بغداد على اللجنة السماح بالموافقة على عقود الاستيراد قبل وصول ايصالات النفط الى الحساب الخاص للمنتفعين وهي خطوة طرحت من قبل على اللجنة.

ويطالب العراق ايضا بتغيير الآليات حتى يتم دراسة عقود امدادات الطعام طبقا للاحتياجات الاجمالية للشعب العراقي لا طبقا لاولوية طرح العقود.

وقال الصحاف «هل توزع على 22 مليون عراقي شايا فقط».

وأضاف وزير الخارجية العراقي قوله انه على الرغم من ان الأمم المتحدة تتوقع وصول امدادات الطعام والغذاء بحلول منتصف شهر اذار (مارس) الا ان العراق لم يتسلم جدولا زمنيا يكشف عن موعد محدد لبدء وصول الإمدادات وقال «لا احد يعرف».

وصرح الصحاف بان قرار مجلس الامن الاثنين الابقاء على العقوبات المفروضة على العراق لم يؤثر على رغبة بغداد في التوصل الى حل مع مفتشي السلاح التابعين للامم المتحدة ومع رولف ايكوس رئيس اللجنة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل من العراق.

لكن الصحاف كرر تصريحات سابقة لبغداد اتهمت فيها ايكوس بأنه «متقلب».

وقال الصحاف «يميل السيد ايكوس الى اطالة أمد الاشياء اطالة اي مسألة سلبية صغيرة كلما امكنه ذلك ودمج وتغليف تفاصيل كثيرة لمسائل ايجابية. اعتقد ان ذلك امر يؤسف له».

واستطرد قائلا «انه موظف مدني دولي ويجب ان يكون محايدا ينتهج مسلكا بناء ويخدم هدفا حقيقيا للتوصل الى نتيجة ترضي مجلس الأمن والعراق».

وقال الصحاف ان التقارير التي نشرت امس الاثنين عن اعتراف العراق بانه ابتاع 3800 كيلوغرام من غاز الاعصاب في. اكس. هي تقارير قديمة وصرح بان هذا الاعتراف يماثل تقريرا ضمنه ايكوس في ملفه العام الماضي.

وأضاف الصحاف قوله «نكرر كل هذا بالحرف العام الماضي. انه جزء من برنامج قديم».

وقال انه «أمر مضحك» ان يخشى جيران العراق من مخزون محتمل لغاز الاعصاب لا وجود له في العراق.

اليمن يدعو مصر والسعودية الى العمل لرفع الحصار عن العراق

■ صنعاء ـ اف ب: دعا الرئيس اليمني علي عبد الله صالح السعودية ومصر الى القيام بـ«مبادرة انسانية شجاعة» من اجل رفع الحصار عن العراق وتخفيف معاناة الشعب العراقي.

وقال صالح في تصريح بثته وكالة الانباء اليمنية (سبأ) في ساعة متاخرة من ليل الاثنين الثلاثاء «من المحزن جدا ما تشاهده اليوم عبر وسائل الاعلام المرئية العربية والدولية من مشاهد ومآس انسانية فظيعة يواجهها ابناء الشعب العراقي نتيجة حصار يصعب السكوت عليه». وأضاف «ان الواجب الاخوي يقتضي اليوم من كل الاشقاء في الوطن العربي وفي العالم الاسلامي وفي الطليعة الاشقاء في السعودية ومصر العمل على كل ما من شأنه التخفيف من معاناة اشقائهم وابناء جلدتهم في العراق واتخاذ مبادرة انسانية شجاعة من اجل رفع الحصار الاقتصادي المفروض عليهم وبما يعيد الابتسامة والطمأنينة الى ابناء الشعب العراقي الشقيق اطفالا ونساء ويضمد كل الجراح».

يشار الى ان اليمن دعا مرات عدة الى رفع الحظر عن العراق. وقد اتهمته دول مجلس الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي بمساندة للوقف العراقي اثناء حرب الخليج.

سلطان في باريس مشددا على «نفوذه السياسي» والرياض «مرتاحة» لنتائج زيارته لواشنطن

دبي ـ من رنا صباغ:

قال دبلوماسيون غربيون امس ان زيارة وزير الدفاع والطيران السعودي الامير سلطان لباريس اليوم الاربعاء ستعزز الروابط السياسية والاقتصادية والعسكرية والامنية المتينة بالفعل.

ولكنهم اضافوا انه لا ينتظر ان يوقع الامير سلطان الذي يتولى ايضا منصب النائب الثاني لرئيس الوزراء اي صفقات عسكرية خلال زيارته التي تستغرق ثلاثة ايام.

وقال مصدر دبلوماسي فرنسي في السعودية «زيارة الامير سلطان زيارة سياسية لا عسكرية. والسعوديون يشددون على انهم لم يأتوا لتوقيع اي عقود عسكرية».

وتحاول فرنسا اقناع السعودية بشراء دبابات لوكليرك القتالية التي تنتجها مؤسسة جيات اندستريز والتي باعوا منها عددا لدولة الامارات العربية المتحدة في صفقة قيمتها 3.62 مليار دولار في عام 1993.

وتتنافس فرنسا مع بريطانيا والولايات المتحدة على الفوز بصفقة السلاح الضخمة بعد اختبار دباباتها في صحراء المملكة الصيف الماضي بناء على طلب السعودية.

وقد ذكر دبلوماسيون ان فرنسا تأمل ايضا بتحويل مذكرة تفاهم بشان اجهزة رادار ومراقبة الى عقود فعلية.

وينتظر ان يقابل الامير سلطان الذي زار واشنطن الاسبوع الماضي الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس الوزراء الان جوبيه ووزير الدفاع شارل ميون ومسؤولين آخرين.

وقال دبلوماسي فرنسي آخر «ستستقبله الحكومة الفرنسية بصفته النائب الثاني لرئيس الوزراء السعودي اكثر من كونه وزير الدفاع».

واضاف «التعاون العسكري سيكون من القضايا الكثيرة التي تطرح في المحادثات التي ستشمل ايضا التطورات الاقليمية. والوضع في العراق وعملية السلام العربية الاسرائيلية».

لكن باريس لا تزال تأمل بتنشيط معاملاتها العسكرية والتجارية مع اكبر مشتر للسلاح في العالم.

وفرنسا هي ثالث اكبر مورد للسلاح للمملكة بعد الولايات المتحدة وبريطانيا. ويبلغ متوسط مبيعات السلاح 1.2 مليار دولار سنويا وهو ما يوازي تقريبا الصادرات المدنية. وتستورد فرنسا من السعودية ربع احتياجاتها من النفط.

من جهة اخرى اعربت المملكة العربية السعودية عن ارتياحها لنتائج الزيارة التي قام بها الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي للولايات المتحدة وقالت انها عززت روابط الصداقة بين البلدين.

وجاء في بيان صدر الليلة قبل الماضية عقب الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء نقلته وكالة الانباء السعودية ان المملكة راضية عن نتائج زيارة الامير سلطان للولايات المتحدة.

وامتدح اجتماع مجلس الوزراء الذي رأسه الامير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد الرئيس الامريكي بيل كلينتون وكبار المسؤولين الامريكيين لحرصهم على اقامة علاقة مشتركة قائمة على المساواة بين المملكة والولايات المتحدة.

وذكر البيان ان مثل هذه العلاقات تخدم مصلحة البلدين وتعزز الصداقة القائمة بين البلدين على اساس الاحترام والثقة المتبادلة.

وقالت واشنطن انها تلقت تعهدات جديدة من الرياض خلال زيارة الامير سلطان بالتعاون في التحقيقات الجارية في الانفجار الذي تسبب في مقتل 19 امريكيا في شرق السعودية وهي نقطة عكرت العلاقات بين البلدين.

وشكت واشنطن من ان السعودية لا تشاركها في المعلومات التي تتوصل اليها خلال التحقيقات في حادث انفجار شاحنة ملغومة في حزيران (يونيو) عام 1996 في مجمع سكني عسكري في الظهران. ونقل عن الامير سلطان قوله يوم الاحد ان واشنطن والرياض اتفقتا على اقامة خط ساخن بين وزيري دفاع البلدين لتعزيز التعاون بينهما.

مقتل طفل واصابة آخرين بانفجار على الحدود العراقية الكويتية

■ بغداد ـ ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء العراقية امس الثلاثاء ان طفلا قتل واصيب آخران بجروح خطيرة في انفجار لغم في منطقة ام قصر عند الحدود العراقية ـ الكويتية.

وذكرت الوكالة ان محمد تقي (8 سنوات) قتل، في حين اصيب علي عبد الحسين (11 عاما) وشقيقه خالد (8 سنوات) بجروح خطيرة في انفجار لغم هو من مخلفات حرب الخليج في العام 1991. وذكر المصدر ذاته ان اللغم انفجر بينما كان الصبية يلهون به بعدما عثروا عليه بالقرب من منطقة ام قصر.

وتابع المصدر ان الحادث هو الثاني الذي يسجل في جنوب العراق منذ مطلع اذار (مارس) الحالي. فقد قتل طفلان واصيب اثنان اخران بجراح في انفجار قنبلة في الفاو في اقصى جنوب العراق.

صحيفة اماراتية تؤكد فتور العلاقات بين العراق والأردن

■ دبي ـ ا ف ب: اكدت صحيفة «الخليج» الاماراتية امس ان العلاقات الاردنية ـ العراقية تمر في مرحلة فتور «كما انها مرشحة لانفجار جديد» بعد ان اصدرت محاكم عراقية احكاما بالاعدام على ثلاثة اردنيين استغربتها عمان وشككت في سلامتها كما طلبت وقف تنفيذها.

وقالت الصحيفة ان المحكومين الثلاثة هم حسن هندي بن خالد وسعيد عويد فريح العنزي المتهمين بتهريب المخدرات وناصر متور البشير الرويلي الذي بث التلفزيون العراقي اعترافات له في تشرين الثاني (نوفمبر) قال فيه انه اشترك مع متهمين اخرين (سعودي وسوري) في قتل سائق السفارة الاردنية في بغداد عمر صبح.

واضافت الصحيفة نقلا عن «معلومات شبه رسمية» ان السلطات الاردنية كانت قد ابلغت بان الاحكام ستنفذ في 26 شباط (فبراير) الماضي ولا تعرف حتى الان ما اذا كانت قد نفذت ام لا «في ظل تجاهل العراق للمذكرات الرسمية الاردنية منذ فترة طويلة». وقالت الخليج ان «المصادر الاردنية تبدي استغرابها الشديد جراء السرعة الشديدة في اصدار حكم بالاعدام على اثنين من المهربين خلافا للاجراءات التي تطول عادة في مثل هذه الحالات كما تبدي شكوكا عميقة حيال سلامة اجراءات التحقيق والمحاكمة في قضية مقتل سائق السفارة الاردنية». وتابعت الصحيفة انه لم يسمح للسفير الاردني في بغداد بسام قاقيش بحضور محاكمة قتلة سائق السفارة الاردنية وان السفارة الاردنية «لا تعلم ما اذا كان قد تم تعيين محامين للدفاع عنهم».

ولي عهد قطر يزور الاردن في أول رحلة رسمية

■ الدوحة ـ «القدس العربي»:

يصل عمان اليوم (الاربعاء) ولي عهد قطر الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة آل ثاني، وذلك في اول زيارة يقوم بها خارج بلاده منذ اختياره وليا للعهد في تشرين الاول (اكتوبر) العام الماضي.

ويرافق الشيخ جاسم وفد هام يضم بالخصوص وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وكذلك وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء وقائد الحرس الاميري. وقد رحب العديد من المسؤولين الاردنيين بهذه الزيارة في تصريحات مختلفة نشرتها الصحف القطرية. فقد قال وزير الاعلام مروان المعشر ان الاردن يسجل لقطر انها «كانت اولى الدول العربية الخليجية انفتاحا على امتها العربية بعد حرب الخليج الثانية» وذلك «بعد ان تخلصت من عقدة المواقف التي اخرت المصالحة العربية طويلا».

اما نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير التعليم العالي الدكتور عبد الله النسور فاعتبر ان زيارة ولي العهد القطري ستتيح له «التعرف على تجربة تجمع مؤسسة الملك مع المؤسسة الدستورية وسيعرف من خلالها على انه لا تناقض بين الملكية والحرية سواء. كانت حرية رأي او حرية صحافة او سياسة الابواب المفتوحة وهي تجربة ديمقراطية يوثق بها لأنها تعتمد على الثقة بالشعب، وهي ثقة لا تخذل من يعتمد عليها».

وكانت العلاقات القطرية الاردنية قد شهدت نموا متسارعا منذ تولي امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الحكم في حزيران 1995 حيث زار الدوحة الملك حسين في آب 1995 وايلول 1996 فيما قام الشيخ حمد بزيارة عمان في ايلول 1995.

مسؤول سوداني: المنظمة الافريقية أيدت الخرطوم ضد «التدخل الخارجي»

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»:

صرح عبد الحمود عبد الحليم مدير ادارة الشؤون الافريقية بوزارة الخارجية السودانية ان منظمة الوحدة الافريقية قد وقفت موقفا مؤيدا للسودان، حيث دعا المجلس الوزاري لوزراء الخارجية الافارقة في ختام مؤتمره الذي انعقد مؤخرا في العاصمة الليبية طرابلس.

وبعد استماعه لبيان وزير الخارجية السوداني حول العدوان الأثيوبي ـ الاريتري دعا في الفقرة 33 (كافة الأطراف لاحترام سيادة السودان وسلامته الاقليمية ووقف الأعمال العدائية تحقيقا لسلام دائم).

وأضاف عبد الحليم ان منظمة الوحدة الافريقية قد وقفت موقفا عادلا من تعرض السودان لعدوان من جيرانه بل حرصت

المنظمة في قرارها على استخدام مصطلحات لا تستخدم أبدا في النزاعات الداخلية.

هذا ويذكر ان مجلس وزراء خارجية الدول الافريقية اتخذ قراره بشأن السودان فجر أول من أمس، والجدير بالذكر ان بعض الصحف قد استبقت قرار قمة الخارجية الافريقية من قبل صدوره وابرزت صورة مخالفة لما جاء لاحقا فيه.

تونس وموريتانيا تطالبان برفع الحظر عن ليبيا

■ تونس ـ ا ف ب: دعت تونس وموريتانيا في بيان مشترك امس الى رفع الحظر المفروض على ليبيا وأشارتا الى الانعكاسات السلبية التي يتركها هذا الحظر على كامل منطقة المغرب العربي.

واثر زيارة رسمية قام بها الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد أحمد طايع الى تونس استمرت ثلاثة أيام، أكد البلدان «حرصهما على العمل من أجل ايجاد حل سلمي ومشرف لهذه القضية» القائمة بين ليبيا والغرب «بما يضمن رفع الحظر عن الشعب الليبي الشقيق ويمكن من تفادي الانعكاسات السلبية على المنطقة المغاربية».

وجاءت هذه الدعوة بعد الاعلان عن لقاء مصالحة الاحد في تونس بين ممثلين عن ليبيا وموريتانيا.

يذكر ان ليبيا تخضع لحظر دولي منذ نيسان (ابريل) بطلب من لندن وواشنطن وباريس، حيث تتهمها هذه العواصم بدعم الارهاب الدولي.

وجدد البيان التونسي ـ الموريتاني تأكيد دعم البلدين لاتحاد المغرب العربي «كخيار استراتيجي لا رجوع عنه من اجل بناء مغرب بدون حدود».

كما أعرب البلدان عن أملهما في «الرفع الكامل للحظر» المفروض على العراق و«انهاء معاناة الشعب العراقي طبقا للشرعية الدولية».

وفي ما يتعلق بالحوار العربي ـ الاوروبي، أعرب البلدان عن «عزمهما على الاسهام في رفع هذا الحوار واثرائه بما يساعد على جعل البحر الابيض المتوسط بحيرة أمن وسلام».

وأعربا أخيرا عن «انشغالهما العميق» ازاء قرار اسرائيل بناء حي استيطاني جديد في القدس الشرقية ونبها الى خطورة مثل هذا الاجراء على مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

محادثات عسكرية أردنية بريطانية

■ عمان ـ ا ف ب: علم من مصدر رسمي أن رئيس وزراء الاردن عبد الكريم الكباريتي عقد محادثات امس مع مستشار وزارة الدفاع البريطانية هيو بايك الذي وصل الى المملكة في زيارة رسمية.

وتناولت محادثات بايك والكباريتي، الذي يتولى أيضا حقيبتي الدفاع والخارجية، سبل تعزيز «العلاقات بين البلدين الصديقين في المجالات الدفاعية فضلا عن تطورات الأوضاع في المنطقة وعدد من القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

يذكر أن الاردن وبريطانيا مرتبطان منذ سنين ببرامج تدريبية مشتركة في الصحراء الاردنية.

وقد نفذت في العام 1996 ثلاث مناورات مشتركة كانت آخرها في تشرين الاول (أكتوبر) الماضي، وذلك لمدة أسبوعين في شرق القطرانة على بعد 80 كيلومترا جنوب عمان.

توقيف 1500 أجنبي يقيمون في اليمن بصورة غير قانونية

■ صنعاء ـ ا ف ب: أكد وزير الداخلية اليمني حسين محمد عرب امس لمجلة «الميثاق» الاسبوعية ان 1500 أجنبي أوقفوا مؤخرا في اليمن.

وقال عرب «ان الاجهزة الامنية اوقفت مؤخرا 1500 اجنبي يقيمون في اليمن بطريقة غير قانونية» مؤكدا ان العديد منهم أعضاء في «عصابات متورطة في السرقات وعمليات تزوير».

ولم يحدد الوزير هوية الاشخاص الموقوفين الا ان مصادر أمنية في صنعاء أكدت ان «معظمهم من اللاجئين».

ويتزامن اعلان وزير الداخلية مع وصول رئيس دائرة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في المفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة، حسن مصطفى جمال الاثنين الى صنعاء.

ومن المقرر ان يجري جمال محادثات مع المسؤولين اليمنيين حول التعاون بين صنعاء والمفوضية.

وتقدر السلطات اليمنية عدد اللاجئين الصوماليين الذين يعيشون في البلاد بـ60 الفا، بينما تقدر المفوضية عدد الصوماليين المقيمين في اليمن بـ30 الفا بينهم 16 ألف لاجئ.

وذكرت مصادر يمنية ان عدد اللاجئين الذين يصلون الى اليمن كل اسبوعين قادمين من الصومال واثيوبيا واريتريا يتراوح بين 170 و200 لاجئ.

وكان وزير الداخلية اليمني اكد في تموز (يوليو) الماضي ان بلاده طردت من حزيران (يونيو) 1995 حتى حزيران (يونيو) 1996، نحو 14000 أجنبي كانوا يعيشون بطريقة غير مشروعة على أراضيها بينهم مقاتلون قدامى حاربوا ضد الجيش السوفييتي في أفغانستان في الثمانينات.

الرئيس البرازيلي يستقبل بطريرك الطائفة المارونية في لبنان

■ برازيليا ـ ا ف ب: استقبل الرئيس البرازيلي فرناندو هنريك كاردوسو الاثنين بطريرك الطائفة المارونية في لبنان الكاردينال نصر الله بطرس صفير الذي يقوم بزيارة للبرازيل.

ويبلغ عدد البرازيليين المتحدرين من أصل لبناني حوالي ستة ملايين نسمة.

ودعا بطريرك الكنيسة المارونية في انطاكيا وسائر المشرق، الرئيس كاردوسو الى زيارة لبنان. وكان الكاردينال صفير التقى قبلا وزير الخارجية البرازيلي لويز فيليبي لامبريا.

ومن المقرر ان يلتقي امس الثلاثاء رئيس مجلس الشيوخ انتونيو كارلوس مغالهايس ورئيس مجلس النواب ميشال تامر. يشار الى ان تامر يتحدر من أصل لبناني ومغالهايس متزوج من لبنانية.

وستستمر زيارة الكاردينال صفير للبرازيل 14 يوما يجول خلالها على الولايات البرازيلية بأسرها للقاء الجالية اللبنانية والاساقفة البرازيليين وعلى رأسهم الكاردينال دوم لوكاس موريارا نيفيس رئيس المؤتمر الدائم للاساقفة البرازيليين.

ومن أصل ستة ملايين برازيلي يتحدرون من أصل لبناني، هناك اربعة ملايين ماروني حسب احصاءات الكنيسة المارونية في لبنان. وهذه الزيارة هي الاولى التي تقوم بها شخصية دينية لبنانية رفيعة المستوى الى البرازيل.

لبنان: اساتذة الجامعة اللبنانية يضربون 48 ساعة

■ بيروت ـ رويتر: توقف 1600 استاذ جامعي عن التدريس في الجامعة اللبنانية الرسمية امس واليوم الاربعاء في اضراب تحذيري احتجاجا على ما وصفوه بتجاهل الحكومة لمطالبهم في اضراب هو الثاني لهم منذ نهاية شهر كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقال الدكتور عصام خليفة رئيس رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية التي تضم نحو 45 ألف طالب لرويتر ان الاضراب الذي بدأ صباحا ويستمر حتى مساء اليوم «كان شاملا في جميع كليات ومعاهد الجامعة وفروعها في بيروت والمناطق اللبنانية كافة».

وأضاف خليفة ان الاضراب «هو لحث الحكومة على تحقيق مطالب لهم تتعلق بتعيين عمداء لكليات الجامعة وادخال المتفرغين الى الملاك الدائم للجامعة ووقف تدخل السياسيين في أمورها».

وكان اساتذة الجامعة نفذوا في نهاية شهر يناير كانون الثاني اضرابا تحذيريا ليوم واحد من أجل تحقيق مطالبهم.

هكذا من الأمل

الحكومة تفضل تأخيره الى ما بعد الانتخابات

جمعيات نسائية جزائرية تعمل لجمع مليون توقيع للضغط على السلطات من أجل تعديل قانون الأسرة

باريس - «القدس العربي»:

أعلنت الحكومة الجزائرية عقب مجلسها الوزاري يوم الأربعاء 2 شباط (فبراير) عن تشكيل لجنة وزارية مشتركة لدراسة واجراء بعض التعديلات على مواد قانون الأسرة الجزائرية، تعرض على البرلمان القادم. وجاء هذا الاعلان اثر العرض الذي تقدمت به وزيرة التضامن ربيعة مشرنن. وهو تلخيص لنتائج عمل ورشات «الأسرة والمرأة» التي نظمت السنة الماضية بحضور كل التيارات والجمعيات المهتمة بشؤون المرأة والأسرة. وكان رئيس الوزراء أحمد أويحيى قد أكد لدى افتتاحه أشغال الورشات المذكورة ان احداث تعديلات في قانون الأسرة «ليس مسألة محرمة».

وتزامن ادراج هذه المسألة لمناقشتها في مجلس الحكومة مع تحركات مكثفة قامت بها - ولا تزال - جمعيات نسوية جزائرية ذات حساسيات ثقافية وسياسية مختلفة. ومن هذه النشاطات ندوة صحافية عقدتها بعض ممثلات الحركة النسوية الجزائرية الاسبوع قبل الماضي، دعت فيها كل الجمعيات ذات الطابع الثقافي والاجتماعي الى تبني وتطبيق 22 مقترحا (بدون نقصان) في قانون الأسرة الجزائرية الذي يتخذ من الدين الاسلامي وشريعته سندا ومرجعا رئيسيا.

ودعت هذه التحركات وزيرة التضامن الوطني الى التدخل عبر التليفزيون المحلي لتنفي وجود أي علاقة بين تحركات الجمعيات النسائية ومناقشة الحكومة لتعديلات القانون. وأكدت الوزيرة ان الحكومة الجزائرية «لا تبرمج الملفات الهامة بين عشية وضحاها»، وان مسعى السلطات «يهدف الى ايجاد قانون للاسرة وليس للمرأة». ونفت الوزيرة بذلك وجود «أي ضغوط على الحكومة ان تستجيب لها».

وقال متحدث باسم الجمعيات النسائية المذكورة ان «هذا العمل هو عبارة عن محاولة لتدعيم محتوى المساواة الموجودة في 22 مقترحا تستجيب للحالة العاجلة والوضعية المأساوية التي تعيشها النساء اللواتي يعانين من مظالم قانون الأسرة الحالي». وتحت شعار «ان قانون العائلة ليس موضوعا مقدسا» طلبت هذه الجمعيات تعديل 22 مادة من القانون الحالي بقصد تجاوز سلبياته المكرسة منذ صدوره في 1984، لأنه - حسب عريضة هذه الجمعيات - يقع تحت تأثير التلاعبات السياسية.

وجاء في عريضة الجمعيات المذكورة أيضا ان الجزائر «عرفت تشريعات سابقة جد عقلانية ظهرت في الخمسينات (في العهد الاستعماري)، لكنها عوضت بقوانين أقل حفاظا على المصلحة الاجتماعية من قبل الادارة الجزائرية المستقلة». وتعتقد ذات الجمعيات النسائية ان القانون الحالي يمثل تراجعا «ليس فقط عن المكاسب السابقة، لكنه تجاهل تطلعات الاجيال الصاعدة من الجزائريين والجزائريات المتعطشين للعدالة والمساواة».

ومن أهم المطالب التي رفعتها عريضة الجمعيات النسائية غير الحكومية، الغاء المادة الثامنة من قانون الأسرة الحالي والتي تنص على تعدد الزوجات للرجال بشرط رضى زوجته الأولى وقدرته على العدل بينهن. وبالمقابل تقترح المادة الثامنة المعدلة بطلان زواج أي رجل ما لم تحل رابطته. بينما تنص المادة التاسعة (المعدلة) على جواز اتمام أركان الزواج برضى وبلوغ الزوجين فقط دون الحاجة لولي أمر الزوجة أو الشاهدين أو الصداق. وتقليصا لدور ولي الأمر في حياة ابنته، تقترح العريضة الغاء المادة 13 من القانون الحالي الذي يمنع الولي من اجبار من تحت ولايته على الزواج أو تزويجها دون موافقتها. مقابل ذلك تنص المادة 87 من التعديلات التي تطالب بها الجمعيات النسوية ان تكون ولاية الأمر في العائلة للأم والأب معا، بينما هي الآن من سلطات وحق الأب وحده.

وفي موضوع الطلاق تطالب التعديلات التي تطالب بها الجمعيات بالغاء المادة 15 من القانون الحالي التي تشترط اعادة الزواج بالمرأة المطلقة ثلاثا بزواجها وطلاقها أولا من رجل آخر. وتطالب التعديلات في ذات الموضوع بالغاء المادتين 53 و54 المحددتين للحالات التي يمكن للمرأة ان تطالب فيها بالطلاق، وتساوي بين الرجل والمرأة في حق المطالبة به وتتيح الطعن في احكامه. بينما يمنع القانون الحالي حق الطعن في الطلاق الا فيما يخص جوانبه المادية، مثل النفقة وبيت الزوجية (المسكن) وغيرها.

وفي موضوع الحضانة تطالب التعديلات بالمساواة بين الزوجين والجنسين في كل شيء، وتقترح انتهاء فترة الحضانة ببلوغ الابن أو البنت سن الرشد القانوني.

وبالاضافة الى التعديلات الكثيرة التي تناضل الجمعيات النسوية من أجل ادخالها على قانون الاسرة، هناك مواد أخرى طالبت بالغائها تماما. وقد بلغ عدد الجمعيات التي شاركت في صياغة هذه التعديلات 13 جمعية انتصار لحريات المرأة، جمعية للمرأة في الاتصال، صوت المرأة، تجمع 95، مساواة، جمعية «رفض»، جمعية «راشدة»، جمعية etre (يقابلها في الانكليزي To be)، فرع العاصمة، جمعية للمواطنة، جمعية الدفاع وترقية حقوق المرأة، جمعية الازهر، جمعية فؤاد، جمعية النساء الجزائريات المتحدثات من أجل المساواة في الحقوق، تجمع بنات فاطمة نسومر.

وتشكل هذه الجمعيات التي تدعمها بعض الأحزاب السياسية مثل التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية وحركة التحدي (الحزب الشيوعي سابقا)، محور وقطب النضال من أجل تغيير قانون الأسرة منذ سنوات. كما تستفيد هذه الجمعيات والاحزاب المؤيدة لها من تغطية اعلامية مكثفة، خاصة من الصحف المكتوبة بالفرنسية.

لكن في الجهة المقابلة تقف جمعيات أخرى وأحزاب ترفض المساس بقانون الأسرة الحالي معتبرة اياه «أحد القوانين العضوية الذي يربط الجزائر باصالتها وبين شعبها» لأن مواده مستمدة من أحكام الشريعة الاسلامية. وبرز هذا الرفض في رد الفعل الأولي لحركة النهضة الاسلامية التي يرأسها عبد الله جاب الله، التي «رفضت التعديلات المقترحة جملة وتفصيلا لتعارضها مع أحكام الدين الثابتة بنصوص قطعية الدلالة ومع بعض مواد دستور 1996 والموروث الثقافي والحضاري للأمة الجزائرية». وذهب بيان حركة النهضة بعيدا في وصف مطالب الحركات النسوية، معتبرا اياها «تمردا على الخالق عز وجل، وانسلاخا عن هوية الامة وروابطها الحضارية». واعتبرت النهضة تلك «قمة العدوانية على الدين». وتقف حركة حماس التي يرأسها الشيخ محفوظ نحناح مراقبة تطورات الحركة المطلبية، بينما تقف بعض الجمعيات الثقافية والطلابية التابعة لها، مثل حركة الارشاد والاصلاح، والاتحاد العام الطلابي الحر مراقبة الوضع هي الأخرى وعلى أهبة الاستعداد والتحرك في اتجاه غير بعيد عن اتجاه النهضة اذا دعت الضرورة لذلك.

وأفادت المعلومات التي استقتها «القدس العربي» من مصادر مختلفة بالعاصمة الجزائرية ان الحكومة غير مقبلة على الأخذ بكل التعديلات التي تقترحها وتطالب بها الجمعيات النسوية، وانها (الحكومة) تدرك ان الوقت غير مناسب لمناقشة قانون الاسرة، اذ كل ما في الامر ان السلطة الجزائرية أرادت تحريك الساحة وتنشيطها سياسيا وثقافيا الى غاية الانتخابات التشريعية التي يفترض اجراؤها مطلع الصيف القادم. وقالت ذات المصادر ان الحسم في مصير قانون الاسرة «متروك لما بعد الانتخابات، أي للبرلمان الجديد». وبالتالي سيبقى ملفه «نصف مفتوح ونصف مغلق الى غاية مجيء البرلمان القادم». آنذاك - حسب مصادرنا - يجوز الحديث في هذا الموضوع بجد، وفقا لتركيبة البرلمان والأولويات التي تفرض نفسها.

يذكر ان الجمعيات النسائية المتحركة حاليا مصممة على جمع عريضة بمليون توقيع مؤيد لمطالبها. وان بعضها ظلت تناضل من اجل هذه المطالب منذ سن القانون في 1984. وكانت من بين النساء الرافضات للقانون الحالي زوجات مسؤولين كبار في الدولة الجزائرية، بينهن زوجة رئيس البرلمان السابق التي قادت مظاهرة شعبية (نسوية) ضد قانون صادق عليه برلمان كان يرأسه زوجها.

وبعد 1988 تجدد النقاش وتكررت المطالب، لكن تحت ضغط الوجود الاسلامي الذي يطالب تياره بمطالب معاكسة تماما لمطالب الحركات النسوية. ففي 22 كانون الاول (ديسمبر) 1989 ردت حركة حماس وحركة الاصلاح والارشاد (التابعة لها) على مظاهرة للمطالبة بتعديل قانون الأسرة، بمظاهرة اخرى عارمة أمام مبنى البرلمان وسط العاصمة الجزائرية. وقدر المنظمون لتلك المظاهرة عدد المشاركات بنحو 250 ألف امرأة، كلهن محجبات وحملت معظمهن المصحف الشريف، أو لافتات كتبت عليها عبارة واحدة: «احكمونا بما انزل الله». وكانت تلك اشارة صريحة على ان مناقشة أو تعديل قانون الأسرة ليس بالأمر السهل مثلما تصورته بعض الجمعيات الأخرى والاحزاب غير الاسلامية.

منذئذ بقي الملف مفتوحا دون ان يحسم في أمره أحد في أي اتجاه كان.

دو شاريت يؤكد مسعى فرنسا لاحياء المفاوضات على المسارين السوري واللبناني

سورية ترى دور اوروبا «ضروريا» لأن واشنطن لم تحقق اي نتيجة

■ دمشق - اف ب: اعتبرت دمشق امس الثلاثاء ان الدور الاوروبي «ضروري وملح» بعد ان فشلت الجهود الامريكية التي بذلت في «تحقيق اي نتيجة ايجابية ملموسة» بالنسبة لعملية السلام.

وقالت صحيفة (البعث) الناطقة بلسان الحزب الحاكم ان «دخول اوروبا على خط عملية السلام اصبح مطلبا ملحا وضروريا من اجل انقاذ العملية واعادتها الى مسارها المقرر»، مؤكدة ان الجولة التي قام بها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع الاسبوع الماضي في اوروبا استهدفت «التشديد على الدور الاوروبي» الذي تطالب به سورية منذ بدء مؤتمر مدريد» عام 1991.

وكان خدام والشرع قاما بجولة اوروبية شملت فرنسا والنمسا وهولندا وايطاليا، في حين ينتظر وصول وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت الى دمشق اليوم الاربعاء في اطار جولة تشمل اسرائيل والاراضي الفلسطينية ولبنان.

ورأت الصحيفة ان اوروبا «تمتاز بعلاقاتها المتينة سياسيا واقتصاديا مع مختلف الاطراف المعنين بعملية السلام من جهة وتتخذ من جهة ثانية موقفا واضحا وصريحا من تلك العملية يرتكز بشكل اساسي على قرارات الامم المتحدة ومبدأ الارض مقابل السلام».

وقالت ان ذلك «يتيح لاوروبا القيام بدور الوسيط الفاعل والشريك النزيه القادر على اخراج عملية السلام من مأزقها المستفحل وتوفير الصيغة اللائمة لاستئناف المباحثات المتوقفة» على المسارين السوري واللبناني منذ اكثر من عام وايصال عملية السلام الى هدفها المنشود اي السلام العادل والشامل».

ورأت (البعث) ان الادارة الامريكية بذلت «جهودا كبيرة» منذ مؤتمر مدريد «ولم تستطع حتى الان تحقيق اي نتيجة ايجابية ملموسة»، لسببين اولهما «العلاقة التبادلية الخاصة القائمة بين امريكا واسرائيل والتي تجعل من الصعب ان لم يكن من المستحيل على واشنطن ان تمارس اي نوع من الضغط المطلوب على تل ابيب».

واضافت ان السبب الثاني هو «اصرار الادارة الامريكية على الاستفراد بعملية السلام والغاء اي دور دولي اخر وبشكل خاص الدور الاوروبي».

واعتبرت صحيفة (تشرين) الرسمية من جهتها ان الدور الاوروبي «يشكل عاملا اساسيا في صنع السلام ومن الضروري تنشيط وتفعيل هذا الدور وتسريع وتيرته بما يعزز الامال باستئناف للفاوضات على المسارين السوري واللبناني».

ومن جهة اخرى أكد وزير الخارجية الفرنسي امس الثلاثاء تلازم المسارين السوري واللبناني في عملية السلام مع اسرائيل مشيرا الى ان الهدف من جولته هو «احياء للمفاوضات» بين الدول الثلاث.

وفي حديث اجرته معه وكالة الانباء السورية في باريس ونشرته امس في دمشق اعرب دو شاريت عن «قلق فرنسا حيال الطريق المسدود الذي يواجهه المساران السوري واللبناني» وقال ان جولته تندرج في اطار السعي الى «احياء المفاوضات» بين الاطراف الثلاثة المعنيين.

واكد الوزير الفرنسي الذي وصل امس الاول الى اسرائيل في بداية جولة تشمل ايضا سورية ولبنان على «تلازم» المسارين السوري واللبناني المتوقفين منذ شباط (فبراير) 1996 معربا عن قناعته «بعدم امكان فصل هذين المسارين» ومؤكدا ان «كل المحاولات التي جرت في هذا الاتجاه قد فشلت».

ومن المتوقع وصول دو شاريت اليوم الاربعاء الى دمشق في زيارة تستغرق 24 ساعة حيث يلتقي نظيره السوري فاروق الشرع قبل ان يستقبله الرئيس حافظ الاسد.

وقال وزير الخارجية الفرنسي ان «مبدأ الارض مقابل السلام يجب ان يحكم ويوجه مفاوضات السلام» معتبرا انه «امر اساسي الان تحديد افق المفاوضات» التي يجب ان تستأنف حسب قوله «وفق اسس مقبولة».

وشدد على ان «مبدأ الارض مقابل السلام وكذلك قرارات الامم المتحدة ذات الصلة (242 و338 و425) يجب ان تكون اساسية في المفاوضات».

ولوضح ان فرنسا «تتشاور مع شركائها الغربيين وفي المقام الاول اوروبا والولايات المتحدة بخصوص دفع عملية السلام» مشيرا الى ان هناك «اتفاقا في الاهداف بين فرنسا والولايات المتحدة حيال عملية السلام».

ورأى دو شاريت ان «لدى فرنسا واوروبا من جهة والولايات المتحدة من جهة اخرى ادوارا مكملة لبعضها البعض في الشرق الاوسط» مشيرا في هذا المجال الى «تجربة لجنة مراقبة وقف اطلاق النار» التي شكلت في نيسان (ابريل) من العام الماضي وتضم الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان وسورية واسرائيل.

انشاء مجموعة عمل لتطوير العلاقات بين اسرائيل وفرنسا

القدس - من جو ستريتش:

أعلنت اسرائيل وفرنسا امس الثلاثاء انشاء مجموعة عمل لتطوير العلاقات بين البلدين وجعلها اكثر «وداً» خصوصا وانها كانت تمر احيانا بمراحل حرجة.

وجاء هذا الاعلان اثر لقاء عقد في القدس بين وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت ونظيره الاسرائيلي ديفيد ليفي.

وقال دو شاريت في تصريح صحافي «اتفقنا على تشكيل لجنة عمل فرنسية - اسرائيلية والعمل على ان تكون العلاقات الثنائية بين البلدين قوية ومكثفة ومستقرة وودية».

واضاف الوزير الفرنسي «ان هذه اللجنة التي ستكون تحت اشرافي المباشر واشراف ليفي ستكلف تعزيز وتطوير العلاقات الفرنسية - الاسرائيلية وجعلها مستقرة في كل المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية».

وسعى دو شاريت الى تبديد الانطباع السائد في اسرائيل الذي يعتبر ان فرنسا تنتهج سياسة موالية للعرب في الشرق الاوسط. وقال «يمكن للمرء ان يكون لديه عدة اصحاب في الحياة ويمكن ان يكون القلب متسعا بما يكفي لذلك». ورأى الوزير الفرنسي ان كون فرنسا تملك صداقات عربية «يجب الا يمس العلاقات الفرنسية - الاسرائيلية التي يجب ان تكون قوية وحارة والتي يجب ان تستعيد دفئها الانساني».

وتابع دو شاريت «بين اصدقاء حميمين توجد اختلافات في التقويم ولكن لا توجد خلافات ولا نزاعات. انها ليست عبارات دبلوماسية بل مسألة مشاعر». وكان الوزير الفرنسي وصل الى اسرائيل مساء الاثنين وقام امس بزيارة مؤسسة وايزمن العلمية في ريحوفوت قرب تل ابيب كما زار للتحف الذي يعرض مخطوطات البحر الميت في القدس. والتقى دو شاريت رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ورئيس المعارضة العمالية شمعون بيريس ورئيس الدولة عيزر وايزمن قبل ان يغادر اسرائيل الاربعاء الى سورية ولبنان. ويسعى دو شاريت الى تحريك مفاوضات السلام بين اسرائيل من جهة وسورية ولبنان من جهة ثانية.

وقال ليفي في هذا الصدد ان «جهود السلام ستتواصل» مع دمشق. وحول الخلاف الناشئ بسبب عزم اسرائيل على بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية قال دو شاريت انه «لا يوجد اي تغيير في الموقف الفرنسي» ازاء هذه النقطة على غرار المجتمع الدولي الذي لا يعترف بضم اسرائيل للقدس الشرقية.

بعد الاهتمام المفاجئ بقضية المعتقلين في الكويت

مساع اردنية لتأمين الافراج عن معتقلين اردنيين في العراق واسرائيل ومصر

عمان - «القدس العربي»:

تحركت الحكومة الاردنية للدفاع عن المعتقلين الاردنيين في الكويت بشكل ملفت للنظر في الأونة الاخيرة. وقد يكون سبب هذا الاهتمام بالمعتقلين منذ تحرير الكويت عام 1991 الضغوط الحزبية والشعبية التي تعرضت لها في اعقاب الكشف عن تعرضهم للضرب والتعذيب على ايدي القوات الكويتية الخاصة.

ويرى عدد من المراقبين ان على الحكومة ان تتحرك بأكثر من اتجاه، وتطالب بتنفيذ اتفاقية جامعة الدول العربية بشأن تبادل المجرمين فيما بين الدول العربية وللجمدة لغاية الآن في سبيل تأمين اطلاق سراح معتقليها في الخارج.

وقد يكون ملف المعتقلين الاردنيين في العراق هو الاصعب بعد ان فشلت كافة اتصالات الحكومة مع بغداد في الحصول على معلومات عنهم واعدادهم والتهم للوجهة اليهم.

مصادر للعارضة العراقية في عمان تؤكد ان اعداد للعتقلين الاردنيين في العراق بالالاف، في حين تعترف بغداد بوجود 62 معتقلا اردنيا فقط يقضون احكاما بالسجن بتهم مختلفة، ولكن اصرار الحكومة العراقية على تجاهل كافة المذكرات الاردنية بخصوص المعتقلين يفتح الباب واسعا امام ازمة جديدة في العلاقات الاردنية - العراقية، خاصة وان بوادر هذه الازمة موجودة فعلا منذ قضية مقتل سائق السفارة الاردنية في العراق عمر صبح وسرقة الحقيبة الدبلوماسية التي كانت بحوزته واعلان بغداد عن اعتقال شخصين احدهما اردني قاما بقتل السائق، ورفض الحكومة العراقية تسليم ملف التحقيق الخاص بهذه القضية للاردن. وقال وزير العدل الاردني عبد الكريم الدغيمي لـ«القدس العربي» ان حكومة بلاده تصر على ضرورة اطلاعها على جميع التحقيقات التي تمت بشأن مقتل سائق السفارة الاردنية، مشيرا الى استمرار الاتصالات بين الحكومتين بخصوص هذا الموضوع.

القضية الاخرى قرار السلطات العراقية اعدام اثنين من المواطنين الاردنيين بتهمة التهريب ولغاية الان لم تصل للحكومة الاردنية اية ردود من بغداد حول هذه القضية كما لا يعرف المسؤولون الاردنيون فيما اذا تم اعدام الاردنيين ام لا.

وبخصوص المعتقلين الاردنيين في اسرائيل، تمكنت الحكومة من اطلاق سراح 26 شخصا كانوا يقضون احكاما بالسجن لتهم ليست لها علاقة بمقتل اسرائيليين ويبلغ عدد المعتقلين الاردنيين في اسرائيل حاليا 20 شخصا، تقول اسرائيل انها لن تطلق سراحهم لانهم قاموا باعمال ادت لمقتل اسرائيليين، او تعريض حياتهم للخطر. ولكن الاردن يصر على ان الدبلوماسية الهادئة ستسفر عن اطلاق سراح هؤلاء رغم التعنت الاسرائيلي، خاصة ان اسرائيل اطلقت مؤخرا سراح معتقلات فلسطينيات أدن بقتل اسرائيليين.

وقضية للعتقلين في الكويت تشكل اهتماما اخرا للحكومة الاردنية التي رحبت بقرار الكويت اطلاق سراح 10 من هؤلاء السجناء، وتعول عمان كثيرا على قيام الكويت بمبادرات اخرى لاطلاق سراح 24 اردنيا يقضون احكاما مختلفة بالسجن تتراوح ما بين 15 عاما والمؤبد بتهمة التعاون مع العراق ابان احتلاله للكويت عام 1990.

الملف الجديد الذي على الحكومة الاردنية ان تفتحه هو ملف المعتقلين في مصر، وخاصة بعد ورود رسالة استغاثة من عدد منهم يؤكدون فيها انهم ومنذ ما يقارب ست سنوات معتقلين في السجون المصرية دون تهم او سند قانوني. وتؤكد معلومات اردنية ان جهات قضائية مصرية كانت قد اصدرت احكاما بالافراج عنهم الا انه في كل مرة يصدر بها حكم من هذا النوع تقوم الاجهزة الامنية باعادتهم الى مباحث امن الدولة ومن ثم الى المعتقل.

بسبب الخلافات مع الكباريتي

استقالة وزير دولة في الحكومة الاردنية

عمان - «القدس العربي»:

قالت مصادر أردنية أمس ان وزيرا في الحكومة الاردنية التي يرأسها عبد الكريم الكباريتي قدم استقالته من منصبه الوزاري أمس الأول اثر خلاف حول الحقيبة التي يشغلها مع رئيس الحكومة.

وحسب المصادر ذاتها فان وزير الدولة للشؤون الخارجية خالد المدادحة قدم نص استقالته رسميا الى السيد الكباريتي، وقد رفض توضيح أسباب استقالته، مشيرة الى ان وجود خلافات بين المدادحة ورئيس الوزراء حول العمل في وزارة الخارجية التي يحتفظ الكباريتي بحقيبتها منذ تشكيل الحكومة قبل نحو عام.

وكانت الحكومة، التي يجري حديث حول اقتراب اجراء تعديل في صفوفها مع اقتراب الاستعدادات للانتخابات البرلمانية نهاية العام الجاري، تعرضت قبل أكثر من شهر الى أزمة مماثلة عندما قدم وزير الاتصالات في حكومة الكباريتي جمال الصرايرة استقالته، الا انه تراجع عنها في وقت لاحق اثر وساطات جانبية.

ويتردد أن المدادحة قدم استقالته بسبب سماعه عبارات لم تعجبه من الكباريتي عندما قام الأخير بزيارة الى وزارة الخارجية. ومعروف ان المدادحة معني بترتيب اوضاع وزارة الخارجية واتصالاتها، وليس بالسياسات الخارجية التي يحتفظ بها الكباريتي نفسه بصفته وزيرا للخارجية الى جانب كونه رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع.

وتثير خلافات الوزراء مع الكباريتي تساؤلات حول مسألة الانسجام داخل الحكومة الحالية. فقد سبق ان اثار وزيران آخران هما عبدالهادي المجالي وعوض خليفات جدلا كبيرا حول موضوع الوطنية واحداث الجنوب بتبنيهما آراء ذات حساسية خاصة لا تتفق مع السياسات الحكومية المعلنة.

الى ذلك وضع العاهل الاردني الملك حسين حكومة الكباريتي امام استحقاق اضافي لا يقل اهمية عن قرار رفع اسعار الخبز والأعلاف، وذلك بدعوتها للتخلص من اعباء البيوقراطية في مرافق الدولة، الأمر الذي يضعها في مواجهة تنامي مشكلة البطالة وخطط الاصلاح الاقتصادي.

واعتبر مراقبون اشارات الحسين بانها «ضوء اخضر» لاطلاق يد حكومة الكباريتي في عملية الاصلاح الاداري وتخفيف كادر الحكومة الوظيفي انسجاما مع المطالب الاقتصادية الدولية.

مبارك في باريس الجمعة في طريقه الى واشنطن

القاهرة تستقبل نتنياهو اليوم بفتور

القاهرة - من جوناثان رايت:

ينتظر ان تستقبل القاهرة بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل بفتور لدى وصوله الى العاصمة المصرية اليوم الاربعاء في ثاني رحلة يقوم بها الى مصر اكبر دول العالم العربي واول دولة عربية تبرم معاهدة سلام مع الدولة اليهودية.

ويتوقع دبلوماسيون في القاهرة ان يتجنب الرئيس المصري حسني مبارك اي مواجهة مع نتنياهو لكنه لن يخفي سخط مصر على السياسات الاسرائيلية خاصة خططها لبناء منازل لليهود في القدس الشرقية العربية المتنازع عليها.

ويعارض عدد كبير من المصريين من خارج الحكومة فكرة الزيارة نفسها وان ود البعض الاخر تبرئة ساحة رئيسهم وتفهم تفضيله استقبال نتنياهو واطلاعه على موقف مصر بدلا من محاولة عزله.

وقبل ان يلتقي الرجلان توقع المعلقون ان يلتزم الرئيس مبارك المتفائل الرزين بطبعه الصراحة وهو التعبير الدبلوماسي المعتاد للنقد المباشر.

وقالت صحيفة (الاخبار) «ان رئيس وزراء اسرائيل لن يسمع في القاهرة سوى الصدق لصالح السلام والاستقرار. سيكون الرئيس مبارك كعادته صريحا معه ومخلصا في ابداء وجهة نظره». وقال دبلوماسي «لكني لا اتوقع اي تراشق. مبارك لا يريد ان يعقد زيارته لواشنطن الاسبوع المقبل».

ومن المقرر ان يسافر الرئيس المصري الى الولايات المتحدة في الثامن من اذار (مارس) في اول زيارة يقوم بها لواشنطن منذ اعادة انتخاب الرئيس الامريكي بيل كلينتون لفترة رئاسة ثانية. وأعلن مبارك امس الاول انه سيبلغ نتنياهو مرة اخرى ان عملية السلام في الشرق الاوسط يمكن ان تتعرض للخطر بعد موافقة الحكومة الاسرائيلية الاسبوع الماضي على خطة لبناء 6500 منزل لليهود في القدس الشرقية العربية التي احتلتها اسرائيل حين احتلت الضفة الغربية في حرب عام 1967.

وتسببت هذه القضية في انتكاس محاولات تحسين العلاقات بين مصر واسرائيل في اعقاب توقيع اتفاق الخليل بين الدولة اليهودية والفلسطينيين في كانون الثاني (يناير).

والتقى مبارك ونتنياهو لاول مرة في تموز (يوليو) لكن الرئيس المصري اتهم رئيس وزراء اسرائيل بعد ذلك بانه حنث بالتعهدات التي قطعها على نفسه خلال اللقاء.

ورفض مبارك ان يلتقي مع نتنياهو مرة اخرى الى ان يتم التوصل الى اتفاق بشأن اعادة نشر القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل في الضفة. والتقى مبارك ونتنياهو قبل شهر في منتجع دافوس السويسري وان خلا لقاؤهما من اي دفء.

وخلال حديث مع صحيفة (نيويورك تايمز) الاسبوع الحالي قال مبارك انه غير قادر على القيام بأول زيارة رسمية لاسرائيل حتى الان لان الرأي العام المصري معاد لذلك. اما خارج الدوائر الحكومية فالصوت الاعلى في مصر هو بالقطع الصوت المعارض لزيارة نتنياهو التي ينظر اليها على انها شر وان كان شرا اهون من ان يزور مبارك اسرائيل. ويقول حزب التجمع اليساري ان على القاهرة الا تستقبل نتنياهو ما دامت حكومته تبني المستوطنات وتقصف جنوب لبنان وترفض اعادة الجولان التي احتلتها في حرب عام 1967.

ودعا الحزب في بيان الشعب المصري لرفض الزيارة وقال انه لا يرحب باسم الشعب بنتنياهو «عدو السلام وعدو العرب».

وقال معلق من حزب الوفد الليبرالي ان الزيارة في اطار الظروف الراهنة خطأ بكل المقاييس.

وقال ان الزيارة في نهاية الامر تضر اكثر مما تنفع لانها ستعطي العالم انطباعا بان القاهرة تفتح ذراعيها لرئيس وزراء اسرائيل بعد كل ما قاله وفعله وان ما يدعو له مطروحا للنقاش.

وسيواجه نتنياهو اختبارا ثانيا بعد لقاء مبارك اذ من المقرر ان يلتقي مع وفد من رجال الاعمال المصريين. وسيتابع المسؤولون الاسرائيليون الموقف عن كثب ليروا من سيجسر على المجيء.

ومن جهة اخرى قال مصدر دبلوماسي مصري في باريس امس الثلاثاء ان الرئيس المصري سيصل الى العاصمة الفرنسية يوم الجمعة المقبل حيث يلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى مائدة عشاء.

واوضح المصدر ان مبارك سيغادر باريس السبت الى واشنطن للقيام بزيارة رسمية يجري خلالها محادثات مع الرئيس بيل كلينتون. وسيبحث مبارك وشيراك الوضع في منطقة الشرق الاوسط. وتعتبر القاهرة ان بامكان فرنسا لعب دور مهم لاستئناف مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية المتوقفة منذ شباط (فبراير) 1996.

مصر: محاكمة الاسرائيلي المتهم بالتجسس في 24 نيسان

■ القاهرة - اف ب: أعلن مصدر قضائي امس الثلاثاء ان محكمة أمن الدولة العليا - طوارئ - «ستبدأ في القاهرة في 24 نيسان (ابريل) المقبل في محاكمة ثلاثة اسرائيليين، احدهم معتقل في مصر، ومصري بتهمة التجسس لصالح اسرائيل».

ويحاكم المتهم المصري عماد اسماعيل (24 عاما) بتهمة «التخابر لصالح دولة اجنبية» في حين وجهت الى الاسرائيلي الدرزي عزام عزام (33 عاما) تهمة «الاشتراك بطريق المساعدة في ارتكاب جريمة التخابر». وتحاكم اسرائيليتان من اصل عربي هما زهرة يوسف جرجس ومنى احمد شواهنة غيابيا في اطار القضية نفسها.

ويأتي تحديد الجلسة عشية وصول رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو الى القاهرة اليوم الاربعاء. وكانت مصر رفضت طلب اسرائيل الافراج عن عزام مؤكدة ان القضية باتت في يد القضاء.

ولا تقبل احكام محكمة أمن الدولة العليا - طوارئ - الاستئناف الا ان الدستور يتيح للرئيس المصري حسني مبارك اصدار قرار عفو او تخفيف الاحكام الصادرة عنها. وكان عزام واسماعيل احيلا الى نيابة أمن الدولة في 27 شباط (فبراير) بعد حوالي مائة يوم على احتجازهما رهن التحقيق في سجن طره في جنوب القاهرة. واتهم عزام بالتجسس «بين 10 اذار (مارس) 1996 و23 تشرين الاول (اكتوبر) 1996» و«الاشتراك عن طريق المساعدة مع المتهم (المصري عماد اسماعيل، 24 عاما)، على ارتكاب جريمة التخابر، باعطائه الملابس التي تحتوي على الحبر السري، والمعلومات التي ساعدته على تنفيذ مهمته». ووجهت تهمة الاشتراك في الجريمة غيابيا الى جريس وشواهنة اللتين تعملان في مصنع للنسيج في شمال اسرائيل، واللتين عثر المحققون على صور لهما مع اسماعيل.

ويؤكد قرار الاتهام ان عماد تلقى من منى شواهنة 650 دولارا كدفعة اولى وانها وعدته باعطائه الف دولار شهريا مقابل المعلومات التي يقدمها. وعزام المتحدر من الجليل هو اب لاربعة اطفال، وكان يعمل في القاهرة لحساب شركة «تيفون» الاسرائيلية للنسيج، عندما اعتقل في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في القاهرة، ثم وضع في 11 منه قيد التوقيف. وقد مددت فترة احتجاز عزام مرتين لمدة 45 يوما ورفضت المحكمة اخلاء سبيله بكفالة مؤكدة ان لديها «ادلة دامغة» على تورطه. اما اسماعيل، الذي يعمل في شركة النسيج نفسها، فاعتقل قبل اربعة ايام من اعتقال عزام بتهمة «التخابر لصالح دولة اجنبية وتقديم معلومات بهدف الاضرار بالمصالح الاقتصادية والسياسية والعسكرية لمصر مقابل مبالغ مالية». ويؤكد القضاء المصري ان عزام جند من قبل جهاز «الموساد» بعد انتخاب نتنياهو في ايار (مايو) الماضي واصبح «عنصرا مهما في جهاز الاستخبارات الاسرائيلي لانه يجيد العربية». واقر القضاء ان عماد اسماعيل هو الذي كشف عن القضية عندما ابلغ الشرطة في الاسكندرية شمال مصر في 19 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عن «شبكة تجسس لصالح اسرائيل». واكدت النيابة ان «المعلومات التي قدمت عن الاقتصاد المصري ليست سرية، وانما تتشاوف القضية انه وافق على التعاون مع عملاء اسرائيليين». وكان احتجاز اسماعيل مدد في 3 شباط (فبراير) لمدة 45 يوما.

لبنان يؤكد اعتقال خمسة يابانيين من الجيش الاحمر وطوكيو عازمة على اتخاذ الاجراءات لاستردادهم بسرعة

■ بيروت - رويتر: قال مصدر قضائي امس الثلاثاء ان لبنان يعتقل خمسة من افراد الجيش الاحمر الياباني منذ 19 يوما وانهم سيحاكمون في لبنان اذا ثبت انهم ارتكبوا جرائم على اراضيه.

وقال مدعي عام التمييز عدنان عضوم في مؤتمر صحافي في قصر العدل اثر اجتماعه الى بعثة امنية يابانية موجودة في بيروت لمتابعة موضوع اليابانيين ان البعثة سلمته وثائق تثبت ان خمسة من المعتقلين الاسيويين منذ 19 يوما في لبنان هم الجيش الاحمر الياباني الى جانب ثلاثة يابانيين اخرين لا علاقة لهم بالجيش الاحمر ومعتقلة لبنانية.

ولم يكشف عضوم عن اسماء المعتقلين رسميا ولكن قالت تقارير نشرت على نطاق واسع ان من بينهم كوزو اوكاموتو (49 عاما) الذي شارك في الهجوم على مطار اللد في تل ابيب عام 1972 والذي قتل فيه 24 شخصا بالاضافة الى مئة جريح.

واعتقلت القوات الاسرائيلية اوكاموتو وحكم عليه بالسجن مدى الحياة ثم افرج عنه خلال تبادل للاسرى بين الفلسطينيين والاسرائيليين في ايار (مايو) عام 1985.

واعتقل الى جانب اوكاموتو كل من كازو توهيرا (44 عاما) وهيساشي متسودا (48 عاما) وماريكو يماموتو (56 عاما) و ماساوا اداتشي (57عاما).

وقال عضوم انه سيحقق في المعلومات اليابانية على ان يختم تحقيقاته في الموضوع خلال 24 ساعة ويتخذ الاجراءات اللازمة.

واضاف «اذا ارتكبوا جرائم في لبنان يصار الى محاكمتهم في لبنان».

وقالت مصادر قضائية ان جوازات سفر مزورة وجدت مع بعض المعتقلين وهي جريمة بموجب القوانين اللبنانية.

واستبعدت المصادر القضائية امكانية تسليمهم الى اليابان التي طلبت من لبنان ذلك لان القوانين المعمول بها في لبنان تحتم محاكمتهم امام محاكمه بالجرائم التي ارتكبوها على اراضيه يصار بعدها الى النظر في طلب تسليمهم رغم عدم وجود معاهدة تبادل المطلوبين بين لبنان واليابان.

وحسب قانون العقوبات اللبناني فان عقوبة التزوير تصل الى السجن حتى ثلاث سنوات.

وكانت قضية المعتقلين اليابانيين التي أعلن عنها لاول مرة في اليابان قد اثارت جدلا عندما نفت مراجع امنية في البداية وجود معتقلين يابانيين لديها وقالت انهم اسيويون.

ودفع ذلك اليابان الى ارسال بعثة امنية الى جانب موفد من رئيس وزراء اليابان لمتابعة القضية.

وتعاون لبنان مع اليابان من اجل التدقيق في هوية الموقوفين وذلك من خلال تبادل صورهم وبصماتهم.

ومن جهتها اكدت وزارة الخارجية اليابانية امس الثلاثاء ان خمسة من اعضاء منظمة الجيش الاحمر الياباني معتقلون في لبنان، وبينهم كوزو اوكاموتو احد عناصر المجموعة التي نفذت عملية مطار تل ابيب في 1972.

وأوضح ناطق باسم الوزارة أن التعرف الى هويات هؤلاء، وهم أربعة رجال وامرأة واحدة، تم بالتعاون مع السلطات اللبنانية.

واضاف الناطق الياباني أن التعرف الى هويات الموقوفين الخمسة تم بفضل بصماتهم والصور التي التقطتها لهم السلطات اللبنانية. واشار الى أن طوكيو عازمة على أن تتخذ سريعا الاجراءات القانونية لاسترداد الموقوفين.

وليس بين لبنان واليابان أي معاهدة لتسليم الموقوفين.

وهناك ثمانية موقوفين يابانيين في لبنان يحملون جوازات سفر مزورة، وهم ستة رجال وامرأتان.

وأوفدت الحكومة اليابانية في نهاية الأسبوع الماضي الى بيروت رئيس مكتب العلاقات الخارجية في الحكومة اليابانية هيروشي هيراباياشي. وأكد للوفد الياباني أمس الاول أن هويات الأشخاص الذين أوقفتهم الاجهزة الامنية اللبنانية في 15 شباط (فبراير) الماضي للاشتباه في انتمائهم الى الجيش الأحمر، لم تحدد بعد.

وكان هيراباياشي وصل الى بيروت الأحد يرافقه موظف من وزارة الخارجية كان يحمل رزمة كبيرة من الملفات.

وسادت بلبلة واسعة في الأيام الأخيرة في شأن اليابانيين الموقوفين، اذ توالت تصريحات المسؤولين اللبنانيين المتناقضة.

وكان التنظيم الياباني اليساري المتطرف نفذ عمليات عدة في السبعينات والثمانينات، وكان مقربا من التنظيمات الفلسطينية الراديكالية وخصوصا الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش. واستقر مسؤولو الجيش الأحمر الياباني في سهل البقاع اللبناني.

وذكرت مصادر امنية أن المنظمة تضم حاليا نحو 400 عنصر ومناصر في اليابان.

مدعي عام التميز عدنان العضوم يرد على اسئلة الصحافيين حول اعتقال اليابانيين (رويتر)

عرفات يعتبر أن موقف الرئيس الامريكي «مشجع جدا»

نتنياهو يبدي عدم اكتراث بانتقاد كلينتون والعالم لخطته الاستيطانية ويؤكد ان حكومته ستحدد وحدها مدى الانسحاب من الضفة الغربية

القدس ـ من هوارد غولر:

لم يكترث رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بانتقاد الرئيس بيل كلينتون امس الثلاثاء وتعهد ببدء العمل خلال ايام في حي سكني جديد لليهود في القدس الشرقية العربية.

وقال نتنياهو لراديو الجيش الاسرائيلي «سيبدأ عمل الجرافات خلال اسبوعين اما اعمال المسح فستبدأ خلال بضعة ايام فقط. نحن عازمون على المضي قدما في البناء في القدس».

وقد اخذ كلينتون صف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في البيت الابيض امس الاول قائلا ان خطة نتنياهو لبناء 6500 منزل لليهود في منطقة جبل ابو غنيم الذي يعرفه الاسرائيليون باسم هارحوما ستخلق جوا من عدم الثقة.

وقال كلينتون «كنت افضل لو لم يتخذ هذا القرار لانني لا اعتقد انه يبني الثقة. بل اعتقد انه يشيع جوا من عدم الثقة».

وقال نتنياهو لراديو الجيش «ليس هناك جديد في ما قاله (كلينتون). فالامريكيون يفهمون سياستنا جيدا».

واضاف ان كلينتون اوضح ايضا لعرفات ان الولايات المتحدة لن تتسامح تجاه اي اعمال عنف.

ونظم الفلسطينيون امس الاول اضرابا عاما في القدس الشرقية وباقي انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة. ومر الاضراب بغير حوادث.

وبحث وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت في القدس امس تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط مع نتنياهو ووزير خارجية اسرائيل دافيد ليفي.

وقال نتنياهو بلهجة تحد «ربما لا يوافق العالم على سيادتنا على القدس. ولكننا متفقون تماما في اننا اصحاب السيادة في القدس. ولا انوي الاذعان لتأثير المعارضة بشكل او بآخر».

ونفى نتنياهو تأجيل العمل الى ما بعد زيارته لمصر اليوم الاربعاء مستشهدا باسباب قانونية «وفنية» غير محددة.

وقال نتنياهو انه سيعقد اجتماعا حكوميا هذا الاسبوع لبحث تنفيذ الانسحاب التالي للقوات الاسرائيلية من اجزاء من الضفة الغربية حسبما تم الاتفاق عليه مع منظمة التحرير الفلسطينية في كانون الثاني (يناير). ومن المقرر ان تتم اعادة الانتشار يوم الجمعة.

وقال نتنياهو لراديو اسرائيل «اتصور اننا سنبدأ تنفيذه على الفور بعد اتخاذ قراره».

وفي محاولة لتخفيف حدة الانتقادات لمشروع الاسكان قالت اسرائيل انها ستسمح ببناء 3000 منزل اخرى للعرب في القدس الشرقية. ووصف المدافعون عن السلام الاعلان بانه مجرد حيلة دعائية من المستبعد ان تنفذ فعليا.

وقد اثارت السياسات الاسرائيلية في القدس اضطرابات عنيفة في ايلول (سبتمبر). واستشهد فيها 71 فلسطينيا وقتل 15 جنديا اسرائيليا في اشتباكات مسلحة بعد ان فتح نتنياهو مدخلا لنفق قرب المقدسات الاسلامية في المدينة.

واستولت اسرائيل على القدس الشرقية اضافة الى الضفة الغربية وقطاع غزة في حرب الشرق الاوسط عام 1967.

وفي خطوة غير معترف بها دوليا ضمت اسرائيل لاحقا القدس الشرقية معلنة انها جزء من عاصمة غير قابلة للتقسيم. ويريد الفلسطينيون القدس الشرقية عاصمة لدولتهم في المستقبل.

وابلغ عرفات شبكة (سي ان ان) التلفزيونية انه يعتقد ان كلينتون سيناقش المسألة مع نتنياهو. وقال عرفات في برنامج «مع لاري كينغ على الهواء» في شبكة سي ان ان «قال انه سيحاول لان القرار اتخذه نتنياهو بنفسه».

واضاف الرئيس الفلسطيني انه يأمل ان تلعب واشنطن دورا في وقف بناء الحي السكني الجديد بينما حذر مستشاره نبيل شعث من ان عدم العدول عن الخطة الاسرائيلية سيثير موجة جديدة من الاضطرابات واعمال العنف.

ولم تعط تصريحات كلينتون العلنية مؤشرا عما قد يفعله ان كان سيفعل شيئا للتأثير على الاسرائيليين لاعادة النظر في قرارهم في هذا الصدد الذي اثار احتجاجات قوية من جانب الفلسطينيين.

وفي المقابلة مع (سي ان ان) شبه عرفات القدس بروما وهي عاصمة الفاتيكان وايطاليا في نفس الوقت. وقال «عندما توجد الرغبة يوجد السبيل».

وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض للصحافيين بعد اجتماع كلينتون وعرفات ان هذه القضية طغت على النقاش في الاجتماع.

واضاف «تحدثنا باستفاضة». عن قرار اسرائيل بناء هارحوما. «وكان واضحا ان رئيس المنظمة قلق ومنفعل بشأن الموضوع وفهم الرئيس بالتأكيد سبب هذا الانفعال».

وقال مكوري ان كلينتون وعرفات اجتمعا لمدة ساعة مع مستشاريهما في المكتب البيضاوي ثم لمدة 20 دقيقة وحدهما.

وتجنب المتحدث الافصاح عما اذا كانت الولايات المتحدة ستسعى لتغيير موقف اسرائيل من القضية.

واشار كلينتون الى ان اسرائيل والفلسطينيين اتفقوا في نهاية الامر على اعادة الانتشار في الخليل وقال في بداية الاجتماع ان هذه الفترة تشهد تحديا مماثلا لعملية السلام.

واضاف «بسبب الجهود التي قام بها (عرفات) بالتعاون مع الاسرائيليين تم التوصل الى اتفاق وتم تحديد جدول زمني ولا زلنا نعمل... وهذه لحظة صعبة ايضا ولكنني اعتقد اننا سنستطيع اجتيازها والتقدم الى الامام».

وأعرب عرفات امس عن اعتقاده بان اسرائيل تريد بناء الوحدات السكنية لعزل القدس الشرقية وبدا انه يشير الى ان اسرائيل تسعى للتوسع باتجاه بيت لحم المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني.

وفي المقابلة مع (سي ان ان) دعا عرفات اسرائيل الى الالتزام حرفيا باتفاق السلام الذي يحظر على وجه التحديد بناء اي مشروعات اسكان اضافية.

وقال «اريد التنفيذ الدقيق والامين لما تم الاتفاق عليه».

وفي مقابلة منفصلة دعا شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الى عمل سياسي لوقف البناء محذرا من اندلاع العنف اذا لم يحدث ذلك.

وقال لمحطة (سي ان ان) «الوسيلة الوحيدة لتفادي العنف هي ايجاد سبيل بعيد عن العنف لمعالجة هذه المشكلة الكبرى التي منينا بها. اعطونا سبيلا سياسيا لمعالجة المشكلة ولن يكون هناك اي عنف بالمرة. هذا هو بالضبط ما قلناه للولايات المتحدة».

وسئل عرفات عما اذا كانت اسرائيل تسعى من خلال هذا المشروع الى جعل ضم القدس الشرقية امرا واقعا فاجاب «ليس القدس فقط بل وبيت لحم ايضا».

واضاف «لان هدفهم هو محاصرة وعزل القدس ولكن في الوقت نفسه بناء المستوطنات في مدخل بيت لحم».

وأكد عرفات أن موقف الرئيس الامريكي من مشروع اسرائيل بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية، بدا «مشجعا جدا»، واشار الى أن كلينتون وعد خلال اجتماعه معه أمس الاول «بمحاولة» اقناع الحكومة الاسرائيلية بالعدول عن هذا المشروع.

وأعلن عرفات أنه مستعد للاجتماع مع نتنياهو للبحث في هذا المشروع الذي أثار غضب العالم العربي. وأجاب عن سؤال في هذا الشأن بقوله «لم لا؟».

وووصف عرفات وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت التي اجتمع معها أمس الاول بأنها «ذات شخصية»، ولاحظ أنها «تملك خبرة كبيرة في الشؤون الدولية».

وشدد على أن ما كشف أخيرا عن أصول أولبرايت اليهودية لا يهمه.

ورأى عرفات أن الرئيس السوري حافظ الأسد سينضم هو الآخر الى السلام. وذكّر بأن الأسد «كان قريبا جدا من توقيع» اتفاق مع حكومة حزب العمل الاسرائيلية السابقة.

ومن جهة اخرى اكد نتنياهو امس الثلاثاء أنه سيضع موضع التنفيذ سريعا جدا المرحلة الأولى من انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق الريفية في الضفة الغربية التي يتوقع أن تبدأ الجمعة.

وقال نتنياهو للاذاعة الاسرائيلية «سأدعو الحكومة الى الاجتماع هذا الاسبوع. وستنفذ العملية فورا ما ان يتخذ القرار».

وجدد رئيس الحكومة اليمينية تأكيده أن حكومته ستحدد وحدها مدى هذا الانسحاب الذي سيتم على ثلاث مراحل تمتد الى منتصف 1998.

ورفض نتنياهو تحديد النسبة المئوية من مساحة الضفة الغربية التي ستصبح في عهدة السلطة الفلسطينية بعد انتهاء مراحل الانسحاب الثلاث. واضاف «كل ما استطيع قوله هو أنهم (الفلسطينيون) لن يحصلوا على 90 في المئة من يهودا والسامرة (الضفة الغربية)».

وانسحبت اسرائيل الى الآن عن ثمان من مدن الضفة الغربية تشكل نحو ستة في المئة من الأراضي الفلسطينية التي احتلت العام 1967. وينص الاتفاق في شأن الخليل الذي وقعه الاسرائيليون والفلسطينيون في 15 كانون الثاني (يناير) الماضي على أن تكون الخطوة التالية انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق الريفية. ومن المفترض أن تبدأ المرحلة الأولى من هذا الانسحاب الجمعة.

وتابع نتنياهو «اذا لم يكن ثمة ارهاب، سنحترم اتفاقات (الحكم الذاتي) غير الجيدة والتي أوجدت وضعا بالغ الصعوبة على الأرض. واذا كانت الحال خلاف ذلك، يمكن أن تنهار العملية السياسية برمتها».

وأشارت وزيرة الاتصالات الاسرائيلي ليمور ليفنات أمس الاول الى ان المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلي من المناطق الريفية في الضفة الغربية لن تشمل سوى «بضع اجزاء من مئة» من الضفة. وهي نسبة أقل بكثير من تلك التي يأمل فيها الفلسطينيون.

وتوقعت الصحف الاسرائيلية ان توافق حكومة نتنياهو على ان تشمل المرحلة الاولى من الانسحاب عشرة في المئة من مساحة الضفة الغربية.

وكان كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات اكد الاحد ان الفلسطينيين لم يتلقوا بعد اي تأكيد اسرائيلي بان الانسحاب سيبدأ في الموعد المتفق عليه اي في السابع من اذار (مارس).

ويأمل الفلسطينيون في أن يتمكنوا من الاشراف على 90 في المئة من مساحة الضفة الغربية في نهاية مراحل الانسحاب الثلاث. بحيث لا يبقى في عهدة الاسرائيليين سوى المواقع العسكرية والمستوطنات اليهودية وبعض الطرق.



عرفات يجيب على أسئلة لاري كينغ بمحطة «سي ان ان» (رويتر)

السعودية تهاجم خطة البناء الاسرائيلية في القدس

■ دبي ـ رويتر: ادانت المملكة العربية السعودية قرار اسرائيل بناء منازل جديدة لليهود في القدس الشرقية العربية وقالت ان هذه الخطة تجيء في اطار مخطط لتدمير الهوية الاسلامية والعربية للمدينة المقدسة.

وقال مجلس الوزراء السعودي في بيان صدر الليلة قبل الماضية في اعقاب اجتماعه الاسبوعي ان المملكة تعتبر القرار الاسرائيلي قرارا غير قانوني وغير مشروع بالاضافة الى انه يشكل انتهاكا خطيرا للمعاهدات والاتفاقات الدولية.

وجاء في البيان الذي نقلته وكالة الانباء السعودية ان القرار الاسرائيلي يكشف عن مضي الدولة اليهودية في خططها التي تستهدف تهويد القدس وطمس هويتها الاسلامية وشخصيتها العربية.

واثار قرار الحكومة الاسرائيلية الاسبوع الماضي بناء منازل لليهود في القدس الشرقية العربية انتقادات واسعة النطاق ابرزها انتقادات واشنطن حليفة اسرائيل والفلسطينيين حذروا من ان القرار قد يتسبب في سفك الدماء.

فيصل الحسيني: بناء الحي اليهودي قد يؤدي الى انهيار السلطة الفلسطينية

■ بون ـ اف ب: قال مسؤول ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية فيصل الحسيني في تصريح نشرته صحيفة (زود دويتشي تسايتونغ) امس الثلاثاء ان بناء المستوطنة اليهودية الجديدة في القدس الشرقية قد يؤدي الى انهيار السلطة الفلسطينية.

واعتبر الحسيني ان بناء مستوطنة هارحوما في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية سيعني نهاية عملية السلام «وفي هذه الحالة ستنهار القيادة الفلسطينية وستسحب الاوراق من يديها. والقوة الوحيدة التي يمكن ان تظهر عندها هي الاصوليون».

وتابع الحسيني «اعتقد ان مواجهة ستحصل في موقع البناء. سيكون ذلك من دون عنف من جهتنا. لكن اذا استخدم الاسرائيليون العنف فسيكون ذلك نهاية هذه القيادة السياسية».

واشار الى ان «الوسائل التي يستخدمها الاسلاميون مختلفة كثيرا عن وسائل القيادة الفلسطينية الحالية» مضيفا ان سيناريو تولي الاصوليين الاسلاميين السلطة قد يمتد الى باقي انحاء المنطقة. وتابع «ستكون للمنطقة عندها منطقة جديدة بقيادة جديدة كليا وسيسقط الكثير من الحكومات».

الدول الاوروبية والمجموعة العربية قدمت الى مجلس الامن مشروع قرار حول القدس الشرقية

الجامعة العربية تدعو الدول الآسيوية الى وقف مساعداتها لاسرائيل

■ القاهرة ـ اف ب: دعا الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد الدول الاسيوية امس الثلاثاء الى «وقف مساعداتها الاقتصادية الى اسرائيل حتى لا تستخدمها في بناء مزيد من المستوطنات».

وقال مصدر مأذون له في الجامعة ان عبد المجيد وجه تلك الدعوة الى سفراء 17 دولة اسيوية في القاهرة خلال لقاء يأتي في اطار الحملة الدبلوماسية التي تنفذها الجامعة العربية في مواجهة قرار اسرائيل بناء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة، الذي اثار ردود فعل عربية وعالمية غاضبة.

كما دعا عبد المجيد هذه الدول الى «القيام بدورها المأمول في اطار المجتمع الدولي ومجلس الامن بالضغط على اسرائيل لوقف نشاطها الاستيطاني المحموم في الاراضي العربية المحتلة بصفة عامة والقدس بصفة خاصة». ومن المقرر ان يجتمع مجلس الامن اليوم لمناقشة الاستيطان الاسرائيلي.

كما شدد عبد المجيد على ضرورة ممارسة ضغوط على اسرائيل «لكي تنضم الى معاهدة حظر الانتشار النووي واخضاع منشآتها لمراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

الامريكيون والفلسطينيون يشكلون لجنة مشتركة لتقييم التعاون الثنائي

■ واشنطن ـ اف ب: قررت الحكومة الامريكية والسلطة الفلسطينية امس الاول تشكيل لجنة مشتركة تجتمع مرات عدة سنويا لتقييم التعاون الثنائي وخصوصا الاقتصادي. واوضحت وزارة الخارجية الامريكية ان هذا القرار اتخذ خلال لقاء استمر لمدة ساعة اعقبه غداء عمل، بين وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

وقال المتحدث باسم الوزارة نيكولاس بيرنز ان اللجنة ستكون على غرار اللجان المشكلة بين الولايات المتحدة وبعض الدول الاخرى مثل روسيا ومصر وجنوب افريقيا. واضاف ان اللجنة ستكون برئاسة اولبرايت وعرفات وسيرأس اجتماعات العمل اهارون ميلر، مساعد المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس، ونبيل شعث، وزير التعاون الدولي الفلسطيني. ولم يحدد اي موعد لعقد الاجتماع الاول. واوضح بيرنز ان المحادثات المغلقة بين اولبرايت وياسر عرفات تناولت بنوع اساسي المشروع الاسرائيلي لبناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية. وجدد المتحدث باسم الخارجية الامريكية التأكيد على ان هذا المشروع «يضر بالتقدم» الذي تحقق (في مسيرة السلام) بعد اتفاق الخليل الموقع في 15 كانون الثاني (يناير) الماضي.

وتابع قائلا ان الحكومة الامريكية ستجري خلال الايام المقبلة سلسلة محادثات مع الاسرائيليين والفلسطينيين، في محاولة «لاعادة الثقة» بين الطرفين.

ووصف المشكلة التي يطرحها مشروع بناء المستوطنة اليهودية الجديدة بأنها «تحد كبير» وجدد التأكيد على ضرورة حل هذه المشكلة بدون اللجوء الى العنف في الاراضي الفلسطينية. وقال ايضا ان المحادثات لم تتطرق الى تهديد عرفات السبت باعلان دولة فلسطينية مستقلة. واضاف ان غداء العمل بين اولبرايت وعرفات خصص للمسائل الاقتصادية وبنوع خاص للطريقة التي تمكن الفلسطينيين من جذب المزيد من الاستثمارات الخاصة من خلال اصلاح تشريعهم الضريبي مثلا وتحسين البنى التحتية. وشارك في الغداء كل من وزير الخزانة روبرت روبين ومدير الوكالة الامريكية للتنمية بريان اتوود.

وكانت الولايات المتحدة وعدت بتقديم 500 مليون دولار للضفة الغربية وغزة دفعت منها 220 مليون دولار حتى الان. واشار بيرنز الى ان الولايات المتحدة تريد ايضا «استخدام نفوذها» من اجل تسهيل مهمة رجال الاعمال الفلسطينيين «الذين لا يمكنهم ان يصدروا بضائعهم بحرية» بسبب الحصار الذي تفرضه اسرائيل.

زعيم الليكود يتعلم بثمن باهظ وعبارة «بيبي غيت» تظهر كل ليلة في نشرات الاخبار

نتنياهو يواجه خطرا حقيقيا بالسير على درب نيكسون الى الكسوف السياسي

القدس ـ من روبرت ماني:

رغم عدم وجود شرائط تسجيل لما يدور في مكتب بيضاوي الا ان هذا لم يمنع الاسرائيليين من تشبيه الازمة السياسية التي يواجهها بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء بفضيحة ووترغيت التي اطاحت بالرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون.

وتتردد عبارة «بيبي غيت» كل ليلة تقريبا منذ اكثر من شهر في نشرات اخبار التلفزيون.

والموضوع ضعيف. ولم تتمكن المراسلة التي فجرت القصة من تقديم ادلة قوية تربط نتنياهو بمزاعمها بوجود فساد سياسي في حكومته الائتلافية بقيادة الليكود.

غير ان الاحداث التي استدعت تعيين نتنياهو لمحام متخصص في القانون الجنائي واستجواب الشرطة له مدة اربع ساعات «مع التحذير» وهو مصطلح تستخدمه الشرطة عندما تستجوب شخصا قد يقول شيئا يؤخذ ضده استهوت عشاق الثرثرة.

وتستجوب الشرطة كبار مسؤولي الحكومة وتقول انها قد تستجوب نتنياهو مرة اخرى. ويقول الصحافيون ان المادة التي تتحول الى مسلسل مثير تأتي اساسا مما تسربه الشرطة وهو ما تحاول الحكومة جاهدة منعه.

ولا يعتقد المعلقون السياسيون والدبلوماسيون الغربيون بناء على ما شاهدوه حتى الان ان نتنياهو يواجه خطرا حقيقيا بأن يسير على درب الرئيس الراحل نيكسون الى الكسوف السياسي.

وقال نتنياهو لراديو اسرائيل اليوم الثلاثاء ردا على سؤال حول مقارنته بنيكسون الذي استقال عام 1974 ان «محاولة المقارنة مع ثقافة مختلفة لا يمكن اخذها بجدية»..

غير ان البعض يقول بأن الازمة اظهرت افتقار ضابط الكوماندوس السابق (47 عاما) للخبرة بينما تحيط به مجموعة من المستشارين غير الاكفاء اضافة الى ان شكوكه حيال المؤسسة السياسية والامنية التي يسيطر عليها حزب العمل المعارض تضلله.

ويتعرض نتنياهو الذي جلس للهجوم بسبب تعيينه روني بار اون عضو حزب الليكود غير المعروف في منصب المدعي العام اواخر كانون الثاني (يناير).

واستقال بار اون بعد 12 ساعة من تولي المنصب وسط احتجاجات بشأن مدى ملاءمته للمنصب.

وعندئذ اشارت القناة الاولى بالتلفزيون الاسرائيلي الى سحابة اكثر قتامة تخيم على مستقبل نتنياهو كصانع سلام دولي.

وزعم التلفزيون ان موافقة حكومته التي تأخرت على اتفاق الخليل مع الفلسطينيين والتي عززت اسهمه بالعواصم الاوروبية تنطوي على فساد.

واضاف التلفزيون ان ارييه درعي زعيم حزب شاس والنجم الساطع في مجتمع اليهود الشرقيين باسرائيل والدعامة المهمة بائتلاف نتنياهو الهش منح تأييد حزبه لاتفاق الخليل مقابل تعيين بار اون.

وتوقع درعي الذي تجري محاكمته منذ ثلاث سنوات بتهم فساد ان يقوم بار اون بترتيب اتفاق يمكنه من مواصلة حياته السياسية.

ونفى نتنياهو ودرعي وبار اون ارتكاب اي خطأ، وامر نتنياهو بالتحقيق في المزاعم.

وحتى ان لم يكن هناك نار فان دخان هذه الفضيحة سيظل يخيم على مكتب رئيس الوزراء بما يعتم على ما يعتقد مؤيدوه بانه احراز تقدم على جبهة السلام.

ويبدأ نتنياهو بعد سلسلة اخطاء اعقبت فوزه في انتخابات ايار (مايو) الماضي اصلاح ما حدث من اضرار في الداخل.

وعاد بالعلاقات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى مسارها بان سحب القوات الاسرائيلية من الخليل بما اثلج صدر راعي السلام الرئيس الامريكي بيل كلينتون.

ويقول المعلقون ان تعامله خلال الاسبوعين الماضيين مع سياسة بناء المستوطنات المثيرة للجدل في القدس الشرقية العربية اوضحت انه بات يدرك ان التوقيت والاسلوب لهما اهمية فائقة.

وفتح نتنياهو في ايلول (سبتمبر) الماضي رغم تحذيرات الجيش واجهزة الامن مدخلا لنفق قرب الحرم القدسي الشريف ارضاء للسياسيين ورجال الاعمال اليمينيين. وادت اعمال العنف التي تلت ذلك الى استشهاد 71 فلسطينيا وقتل 15 جنديا اسرائيليا بل وكادت تدمر عملية السلام.

ويعتقد مسؤولو الليكود ان نتنياهو هذه المرة يكاد يكون نجح في اخر محاولة لتعزيز قبضة اسرائيل على القدس الشرقية.

وقال هيرش غودمان رئيس تحرير مجلة (جيروزاليم ريبورت) «انه يتعلم اثناء اداء مهامه». واقر غودمان بتحفظ انه بالنسبة لزعيم ورث تركة سياسة سلام حزب العمل ويتعين عليه توحيد ائتلاف يضم كلا من العلمانيين الروس والمستوطنين الصهاينة والحاخامين المتطرفين فان اداء نتنياهو ليس سيئا على الاطلاق.

ويعد نتنياهو نفسه لمواجهة ايهود باراك قائد الجيش السابق المرشح لخلافة شمعون بيريس زعيما لحزب العمل في انتخابات عام 2000.

وتابع غودمان «سيخوض الانتخابات المقبلة قائلا انه حقق السلام والامن».

وقال المعلق السياسي شيمي شاليف ان «حقيقة ان نتنياهو من خارج المؤسسة وحقيقة انه لا يثق بأحد في المؤسسة الاسرائيلية تؤديان الى محاربته لهذه المؤسسة وفي خضم المعركة يتخذ قرارات خاطئة».

الجزائر لا تعتزم تطبيع علاقاتها مع اسرائيل

■ الجزائر ـ اف ب: صرح متحدث باسم وزارة الخارجية الجزائرية امس الثلاثاء ان الجزائر لا تعتزم تطبيع علاقاتها مع اسرائيل ولم تصدر اي اعلان في هذا المعنى.

وادلى المتحدث بهذا التصريح لوكالة الانباء الجزائرية بعدما نشرت صحيفة (لا تريبون) الفرنسية امس الاول نبأ جاء فيه ان الجزائر هي من بين الدول التي تستعد «لتطبيع علاقاتها الاقتصادية مع اسرائيل بشكل نهائي».

وبعد ان نفى «بشكل قاطع» هذا النبأ الذي «لا اساس له من الصحة»، اوضح ان «الجزائر لم تدل بأي تصريح في هذا المعنى ولم تفكر في اي وقت من الاوقات في تطبيع للعلاقات مع اسرائيل».

وكانت الجزائر نفت مرات عدة انباء مشابهة وقالت ان تطبيع العلاقات مع اسرائيل يجب ان يتم بالتنسيق مع الدول العربية الاخرى في اطار الجامعة العربية.

ملثمون يغتالون ضابطا في جهاز الامن الوقائي الفلسطيني

■ غزة ـ اف ب: ذكرت مصادر طبية أن ملثمين اغتالوا ضابطا في جهاز الامن الوقائي الفلسطيني بينما كان يغادر منزله امس الثلاثاء في مخيم دير البلح للاجئين في منطقة الحكم الذاتي في غزة.

واضافت المصادر نفسها ان الملثمين أطلقوا النار على اسماعيل صالح حسونة (35 عاما) الذي يعمل في جهاز الامن الوقائي الفلسطيني. وقال مصدر في مستشفى الشفاء في غزة ان حسونة قتل على الفور في حين أصيب زميل له بجروح.

ولم توضح الشرطة الفلسطينية ملابسات عملية الاغتيال وفتحت تحقيقا في الحادث.

وكان حسونة أحد المسؤولين في «صقور» فتح، كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، في مخيم دير البلح خلال الانتفاضة الفلسطينية بين 1987 و1993. وبعدما تعرض للملاحقة من اسرائيل هرب من قطاع غزة الى مصر.

وعاد الى غزة العام 1994 بعد بدء تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني.

لجنة مراقبة وقف اطلاق النار تدعو الى الالتزام بتفاهم نيسان الماضي

■ بيروت ـ اف ب: دعت اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان صباح امس الثلاثاء الى «الالتزام بدقة» ببنود تفاهم نيسان (ابريل) الماضي، وذلك في ختام اجتماع استغرق نحو عشرين ساعة عقدته بناء على طلب اسرائيل.

ودعا البيان الذي صدر الساعة 6.30 بالتوقيت المحلي (4.30 ت غ) وخلا من اتهام اي طرف بخرق وقف النار «المتقاتلين الى الامتناع عن اعتماد طرق تهدد مباشرة او غير مباشرة امن المدنيين».

وكانت اللجنة بدأت عند الساعة 11.00 بالتوقيت المحلي امس الاول اجتماعا لبحث بشكوى اسرائيلية تتهم حزب الله اللبناني بأنه قام الجمعة الماضي بقصف مواقع قوات الدولة العبرية داخل المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان، انطلاقا من مناطق مأهولة.

وتميز الاجتماع، بحسب مصادر الوفد اللبناني، بمناقشات حادة بسبب اصرار الوفد الاسرائيلي على اتهام لبنان بخرق تفاهم نيسان (ابريل) الماضي لقيام حزب الله باطلاق النار من مدينة النبطية على الجنود الاسرائيليين.

ورفض الجانب اللبناني مبدأ الشكوى الاسرائيلية بسبب عدم وجود اي خرق لوقف اطلاق النار. وقدم للجنة وثائق تثبت ان حزب الله اطلق النار على اهداف عسكرية عن بعد 1500 متر عن اقرب احياء النبطية. كما قدم اثباتات على قيام اسرائيل وبعد تقديمها الشكوى بقصف النبطية ما الى ادى اصابة عدة منازل باضرار.

وهو سادس اجتماع تعقده اللجنة التي تضم مندوبين عن الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل وسورية ولبنان، منذ مطلع العام الجاري، في مقر قوة حفظ السلام الدولية في الناقورة على الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

بون تؤكد عدم رغبتها في تقديم نصائح لاسرائيل

■ بون ـ اف ب: أكد وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل امس الاول أن بلاده ليس لديها ما تقدمه من نصائح لاسرائيل وذلك عشية جولته في الشرق الاوسط.

وقال كينكل امام الصحافيين اثر اجتماع مع نظيره الفرنسي هيرفيه دو شاريت في بون «لا يوجد تغيير» في السياسة الالمانية حيال عملية السلام مضيفا «ان المانيا لا تريد القيام بدور مقدم النصائح ولا سيما لاسرائيل».

وتتذرع بون بعلاقاتها الخاصة باسرائيل بسبب المحرقة (الهولوكوست) لتبرير ترددها في قيام الاتحاد الاوروبي بدور سياسي اكبر في عملية السلام في الشرق الاوسط كما تطالب فرنسا.

ويبدأ كينكل غدا جولة تستغرق ثلاثة ايام يزور خلالها الاردن واسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. وبدوره يتوجه دو شاريت مساء امس الاول الى اسرائيل وسورية ولبنان في مهمة مساع حميدة لدفع محادثات السلام بين اسرائيل من جهة وبين سورية ولبنان من جهة اخرى.

اسرائيل تنكر وجود مفقودين فلسطينيين رغم الأدلة على اعتقالهما في سجونها

■ رام الله ـ «القدس العربي»: انكرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي وجود المفقودين الفلسطينيين باسم اسماعيل أبو غضب، والشيخ صالح نايف محمد عابد في سجونها، رغم توفر الاثباتات والأدلة الدامغة التي تؤكد اعتقالهما.

وقالت اللجنة الشعبية للدفاع عن المفقودين انها تسلمت، أول من أمس، ردا من مصلحة السجون الاسرائيلية العامة على كتاب وجهته لها قبل ثلاثين يوما، وطالبت فيه بالكشف عن مكان اعتقال أبو غضب ومصيره، حيث انكرت مصلحة السجون وجوده رهن الاعتقال في سجونها.

وأكدت اللجنة ان أبو غضب أصيب بعيار ناري في قدمه اليمنى في تموز (يوليو) عام 1982، خلال الاجتياح الاسرائيلي للجنوب اللبناني.

وذكرت ان شهود عيان أبلغوا عائلته التي تقطن مدينة صور في لبنان، عن مشاهدته حيا يرزق في دبابات الاسرائيليين، مشيرة الى ان العديد من الاسرى بينهم ابن عمه شاهدوا حافلة اسرائيلية تنقله مع عدد من المعتقلين العرب والفلسطينيين الى مناطق داخل «الخط الأخضر».

أما المفقود الشيخ صالح نايف محمد عابد، البالغ من العمر 39 عاما من قرية كفر ذان قضاء جنين، والذي اختفت اثاره يوم 1989/9/14 بشكل مفاجئ، فقد ذكرت اللجنة الشعبية ان عائلته بحثت عنه بكافة الوسائل، ورغم تدخل الصليب الاحمر الدولي، رفضت سلطات الاحتلال اعطاء أية معلومات عنه، وامتنع وزير شرطتها عن الرد على استجوابات ورسائل المنظمات الانسانية، في حين أكد العديد من شهود العيان انهم رأوه في سجن «كيشون» محتجزا مع الأسرى اللبنانيين. وأوضحت اللجنة ان السلطات الاسرائيلية أبلغت عائلة عابد قبل ثلاث سنوات باعتقاله في سجونها، الا انها تراجعت عن ذلك وانكرت وجوده.

وفي الوقت الذي أعربت فيه اللجنة عن قلقها الشديد على حياة أبو غضب وعابد وسائر المفقودين العرب والفلسطينيين، فقد ناشدت الهيئات الحقوقية والانسانية، وفي مقدمتها الصليب الاحمر ومنظمة العفو الدولية «امنستي»، العمل على اثارة قضية هؤلاء الذين اختفت آثارهم خلال سنوات الصراع العربي ـ الاسرائيلي، واتخاذ اجراءات جادة تلزم اسرائيل بالكشف عن مصيرهم، وذلك بهدف اغلاق هذا الملف المرير من تاريخ الصراع، حيث لا تزال مئات العائلات العربية والفلسطينية تنتظر عودة ابنائها الذين اختفت آثارهم، وتبين لها فيما بعد انهم معتقلون في سجون عسكرية اسرائيلية مغلقة تابعة للجيش.

اسرائيل: العلاقات مع اندونيسيا يمكن ان تساعد السلام

■ جاكرتا ـ رويتر: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في مقابلة مع صحيفة اندونيسية ان تعزيز العلاقات مع اندونيسيا كبرى الدول الاسلامية سكانا سيساعد عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال نتنياهو لصحيفة (جاكرتا بوست) في مقابلة مكتوبة نشرت امس الثلاثاء «اعتقد ان العلاقات القوية بين اسرائيل واندونيسيا يمكن ان تفيد البلدين اقتصاديا وسياسيا وانني لعلى يقين من انها يمكن ان تساهم الى حد بعيد في تعزيز السلام في الشرق الاوسط».

ولا توجد علاقات دبلوماسية بين البلدين لكن رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين قام بزيارة رسمية لجاكرتا عام 1993.

وقالت جاكرتا انها لن تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل الى ان يتم التوصل الى حل شامل لمشكلة الشرق الاوسط.

واكد نتنياهو ايضا من جديد ان اسرائيل لن تقبل اعلان قيام دولة فلسطينية من جانب واحد.

وقال «اعلان رئيس المنظمة (ياسر) عرفات قيام دولة فلسطينية سيكون ضربة مميتة لاتفاق اوسلو.. ولن يدع لاسرائيل خيارا سوى الدفاع عن نفسها ضد الخطر الذي تشكله مثل هذه الدولة».

هكذا من الأصل

محمد أبو القاسم حاج حمد مستشار الرئيس الأريتري في حديث لـ«القدس العربي» حول مبادرته لحل الأزمة السودانية:

لا أريد من مبادرتي التوصل لتسوية بين دول المنطقة بل تكاملها حضاريا وثقافيا واستراتيجيا

الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال حسن بخيت ويوسف عبد المنان:

من مفارقات السياسة السودانية ان المعارضة التي تصعد العمليات العسكرية اليوم بشرق البلاد والحكومة التي تجلس على كرسي السلطة جمعتهم السبعينات كمعارضين لنظام الرئيس الأسبق جعفر النميري وفرقتهم عواصف التسعينات وجعلت من الصادق المهدي وصهره الدكتور حسن الترابي اعداء ويحشدان الجيوش استعدادا لمعارك النزال التي سيخرج منها الطرفان خاسرين.

والأزمة السودانية ليست بين المعارضة والنظام فقط بل بين السودان وعدد من الدول المجاورة من جهة أخرى، تتزامن مع حملة دولية تتهم الخرطوم بدعم الارهاب.

وشهدت المنطقة مبادرات ووساطات كثيرة في محاولة لوقف تصعيد الأوضاع كان أهمها مبادرة الشيخ زايد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وقبلها مبادرة عبر الهندي، واخرها مبادرة يحملها محمد أبو القاسم حاج حمد السوداني الأصل والجنسية والاريتري المزاج المستشار الخاص للرئيس الاريتري أسياس أفورقي.

في هذه المقابلة مع «القدس العربي» يوضح محمد أبو القاسم الذي يزور السودان فحوى مبادرته وخلفيتها ومدى فرص نجاحها:

■ من خلال المعلومات المتواترة التي ظهرت في وسائط الاعلام هنا وهناك بشأن المبادرة التي طرحتها لتسوية الخلافات تكشف ان هناك خلط في الأوراق والمفاهيم هل المبادرة الهدف منها تسوية ما بين الخرطوم واسمرا من خلافات أم ما بين القيادة السودانية والمعارضة المقيمة في اريتريا، وما هي الأسس التي تقوم عليها المبادرة؟

■ أولا الشكر لصحيفة «القدس العربي» التي اهتمت بالمبادرة وسعت لمعرفة ما يدور حوله. الغموض الذي اكتنف المبادرة سببه المصطلح الذي استخدم في تفسيرها وهو مصطلح الوساطة، والوساطة ليست من طبعي، فالوساطة هي دائما محاولة لايجاد وفاق بين أطراف متنازعة أو متعارضة ومهمة الوسيط ان يفهم اجندة الأطراف ويصل الى تسوية بينهما، هذا ليس له علاقة بمبادرتي من قريب أو بعيد، مبادرتي هي مشروع استراتيجي متكامل لحل أزمات ثلاثية الأطراف طرفها نظام قائم في السودان منذ عام 1989 وله ثوابت الهوية والأمن والوحدة الجغرافية السياسية للبلاد وله ثوابت في المشروع الاسلامي العالمي ويقوم على هيكلين دستوريين هما رئاسة الجمهورية وهيكل المجلس الوطني، بالاضافة الى الهيكل السياسي.. وهناك معارضة أطرت نفسها في التجمع الديمقراطي في أسمرا، وشرعته برامجها السياسية والفكرية والدستورية فيما أعلنته في حزيران (يونيو) 1995 تحت اسم مؤتمر القرارات المصيرية.

فهناك أزمة بين نظام قائم وبين معارضيه غير ان معارضة اسمرا هي معارضة نسبية وجزئية وتختص بفئات محددة فيها الرؤوس الكبيرة قادة الحزب الاتحادي الديمقراطي وقادة حزب الأمة وجون قرنق وقيادته للحركة الشعبية لتحرير السودان وفي المعارضة الرؤوس الثانوية مثل الشرعيات التي يرأسها فتحي أحمد علي وشرعية النقابات يرأسها هاشم عثمان والحزب الشيوعي السوداني وهؤلاء قيادات ثانوية قياسا بالقيادات الرئيسية ولكن هناك مساحة من الرأي السوداني في الداخل والخارج يتسم بالوطنية والاستقلالية، أجندة هذا الرأي غير المنظم والمؤطر ايديولوجيا أو عقائديا هي الاقرب الى الشخصية السودانية وتركيبتها واختياراتها العامة، سودانية، وطنية فالقوى السودانية داخل الوطن وخارجه بمستوى خمسة ملايين مغترب تقريبا ما بين الولايات المتحدة وأوروبا ودول مجلس التعاون الخليجي هذه نسبة ضخمة جدا لها موقف غير منظم من النظام السوداني، ولها موقف غير منظم من قيادات المعارضة. وهذه لها برامجها الخاصة من وحدة الوطن وتنميته واستقراره والتسامح في الطرح العقائدي والسياسي أي ما يمكن ان تسميه شخصية ابن البلد (محمد أحمد) وهذه هي الغالبية الضخمة التي تبقي على تأطيرات النظام وتأطير المعارضة، حينما طرحت هذه المبادرة طرحتها وأنا أفكر في مأساة المواطن السوداني ولم يكن مدخلي لها أزمة النظام أو أزمة المعارضة.

المبادرة تمتد جذورها الى عام 1981 حينما أصدرت كتابي حول «السودان المأزق التاريخي وافاق المستقبل» ولكنها أي المبادرة اتخذت طابعها العملي بدافع بدايات التصعيد بين النظام السوداني ومعارضة اسمرا وبين النظام السوداني واريتريا واثيوبيا بداية من 1995، حيث تأطرت المعارضة في الخارج وأصبحت أكثر حيوية وفاعلية لانها انتقلت من العواصم البعيدة، حيث المنفى في القاهرة ولندن الى منطقة فيها تداخل نطاقي جغرافي وتداخل بشري أي الى اسمرا، فهنا اكتسبت المعارضة حيوية الفعل والتداخل مع السودان وأصبحت مؤثرة وذات قدرات، وبدأ التصعيد السياسي عام 1995 مع النظام القائم وتزامن مع قطع العلاقات السودانية - الاريترية، في ذلك الوقت وجهت الي الدعوة لزيارة السودان عن طريق الدكتور نافع علي نافع الذي كان في رئاسة الجمهورية وزيرا لشؤون الأمن الخارجي وعرضت تلك الدعوة على الرئيس اسياس افورقي وذلك للأسباب التالية:

أولا: بسبب تصعيد للمعارضة ضد النظام من خلال العمل في المركز الاستراتيجي الاريتري وبما ان هناك تصعيدا أريتريا - سودانيا فيمكن للمعارضة ان تستفيد من اجواء التصعيد الثنائي ضد النظام لتقوم بعمليات. فلا بد من حل متزامن ما بين النظامين السوداني والاريتري وما بين المعارضة السودانية والنظام من جهة أخرى اذ لا يقصد بأية حال من الأحوال ان يكون الحل على حساب المعارضة أيضا كوفاق بين دولتين وهذه مهمة رسمية يستطيع ان يقوم بها الفريق البشير واسياس افورقي من خلال وزارة الخارجية في البلدين.

واذا نظرت الى الازمة بكافة ابعادها وهي ابعاد ثلاثية فهناك واقع النظام السوداني اضافة الى معارضيه هذا طرف ومعارضيه داخليا وخارجيا هذا أيضا طرف واريتريا طرف ثالث، تحددت مبادرتي لدى بداية التصعيد في عام 1995 لتسوية الاوضاع السودانية الاريترية على مستوى النظامين وتسوية الأزمة بين النظام والمعارضين بمنطق الانفراج السياسي داخل أوعية النظام السياسي، انفراج سياسي يؤدي لانفتاح قاعدة المشاركة في الحكم واتخاذ القرار السياسي وليس بمنطق الاستيعاب للنظام، شرحت ان تتحد القوى السياسية السودانية بمختلف احجامها في الداخل والخارج لتشكل قوى موازية للنظام ليس تقييدا له في اطار الانفراج السياسي ومنطق الموازية يخرجنا من حرج «موازية معارضة وموازية موالية» لان موازية تعني معادل موضوعي للطرف الأخر في تفاعل ايجابي الحركة بمنطق الحوار واتساع قاعدة المشاركة واتخاذ القرار هذه معادلات دقيقة في الطرح الذي يختص بالانفراج السياسي.

ومبادرة تنطلق من الاعتراف بالشرعية الدستورية لرئاسة الجمهورية والشرعية الدستورية للمجلس الوطني والشرعية السياسية. ولهذا تختلف نصوص المبادرة عن النص الوارد في مؤتمر اسمرا للتجمع الذي يشترط الغاء هذه الاشكال الدستورية باعتبارها غير شرعية ويطالب بطرح حكومة قومية انتقالية تشبه حكومة سر الختم الخليفة عام 1964 وحكومة المشير سوار الذهب في عام 1985 لتقود البلاد الى ديمقراطية عبر فترة انتقالية تقصر أو تطول. وقد ذكرت ان بناء حكومة قومية انتقالية مفتوحة للجميع وبشرط الاحتكار الديمقراطي وفي فترة انتقالية يستلزم تحقيق نفس شروط حكومة اكتوبر والانتفاضة 1985 ولكني أتعامل مع نظام قائم وله الأن من العمر ثماني سنوات اعاد هيكلة الكثير من مؤسسات الدولة. كل ما استطيع طرحه دون أية مزايدة ان تتسع قاعدة المشاركة في الحكم واتخاذ القرار واستقطاب كافة قوى السودانيين بما فيها ضمنا وكجزئية منها معارضة أسمرا، فكما لا يمثل المؤتمر الوطني كل السودانيين بخلفياتهم السابقة لا تمثل معارضة اسمرا كل السودانيين بخلفياتها سواء كانت طائفة الختمية أو طائفة الانصار أو التركيب الاقليمي لحركة قرنق أو التركيب القبلي لمؤتمر البجا أو حتى تركيبة عبد العزيز خالد كمحاولة منه لايجاد بديل وطني ديمقراطي انطلاقا من خيار عسكري لا زال محدودا سواء ان كان في أفقه العسكري أو أفقه السياسي الخارجي.

واذا تحقق هذا الأمر ومع الاعتراف بالشرعية الدستورية والسياسية لهياكل النظام دون محاولة الاجهاض عليه انما فتح باب الحوار هذا يدفع المعارضة ان ترفع يدها عن المناطق المحتلة وليس لها بعد ذلك حاجة الى ان تتمركز في مناطق تسميها مناطق محررة لتوسع المساحة جغرافيا أو ان تنطلق منها لاسقاط النظام عسكريا.

ومع الانفراج السياسي يمكن تتزامن التسوية الداخلية مع التسوية الاقليمية أيضا تشعر أثيوبيا وستشعر أريتريا بأنه لا حاجة لهما لوجود عسكري عازل في أشرطة حدودية عازلة لمنع تسلل المعارضين الاثيوبيين من الاراضي السودانية أو المعارضين الاريتريين كذلك طالما هناك تسوية قابلة لان تتحقق بين النظام السوداني والنظامين الاثيوبي والاريتري لذلك التسوية الاقليمية بين السودان وجيرانه من الشرق ولاحقا أوغندا ستؤمن رغبة اثيوبيا واريتريا بان لا تفكرا في الاشرطة الحدودية، والانفراج الداخلي سيؤدي الى الغاء حاجة المعارضة الى الوجود في مناطق تسمى محررة واثيوبيا واريتريا تسميها اشرطة أمنية عازلة والسودان يسميها مناطق محتلة، فالتزامن بين التسوية الداخلية والاقليمية ضروري لا يمكن الفصل بينهما.

وفي العلاقات بالمنطقة يجب ان ننطلق من السلب الى الايجاب ماذا يجمع بين السوداني والاثيوبي والاريتري، وقد طرحت كونفدرالية القرن الافريقي والتكامل بين البلدان منذ عام 1964. أنا لا أريد تسوية تعود بموجبها العلاقات الدبلوماسية بين الخرطوم واسمرا ولتهدئة أزمة عابرة أنا أريد لهذه الاقطار والشعوب ان تتجه الى تكامل حضاري وثقافي واستراتيجي وان تتطلع لمستقبلها، حيث يتعايش الجميع في دلتا الانهار طوكر والقاش وستيت والسويباط والرهد، ومن أهم المشاريع التي كنت أبذل فيها جهدي بوصفي مستشارا للرئيس الاريتري ذلك الطريق الذي يربط بين قوندا - والحمرة وبارنتو والقضارف كتوف، مع الرغبة في توسيع الشبكات الكهربائية والاستثمار المشترك بين البلدان الثلاثة ومشروع طريق مصوع الخرطوم، لذلك اذا كانت المشكلة تحسين العلاقات بين البلدان الثلاثة، فكما قلت لست سمسارا ووسيطا انما اعمل ضمن مشروع متكامل ربما يكون النظام راغبا في أحد يأتي لتحقيق مصالحة هامشية مع المعارضة أو مصالحة مع الانظمة وهذا ليس عملي هناك مشروع سياسي متكامل، أسياس افورقي يتبنى كونفدرالية القرن الافريقي هنا نبدأ في مناقشة القضية الكبرى وليس أزمة عابرة في قطع العلاقات.

الزناوي يريد شريطا عازلا بينه وبين السودان وهو من أشد الناس حرصا على وحدته الجغرافية

■ ما هي دوافع المبادرة وهل وجدت تشجيعا من الرموز السياسية في البلدين وبمنطق آخر هل هناك قبول بهذا الطرح؟

■ حينما جاءت رسالة أخي وصديقي علي عثمان محمد طه وزير الخارجية هذا الرجل الواعي والجاد والعاقل وطلب مني الحضور الى السودان.

■ متى طلب منك علي عثمان زيارة السودان؟

■ في شباط (فبراير) الماضي وكانت اتصالاتي بالنظام السوداني منذ 1995، ولكن عام 1995 رفض الرئيس أسياس أفورقي ذهابي للخرطوم فامتنعت ولكن لم اقطع تواصلي مع النظام السوداني. اما في 1997 فقد بلغ التصعيد ذروته، حشود عسكرية على الحدود، قطع علاقات، تهجمات مستمرة من كل الأطراف، لقد ذهبت الى اسمرا أخيرا وطرحت الأمر على الاخ اسياس وليس على اسياس وحده بل على شرعية أخرى مهمة ندر ان يلتفت اليها الاخرون وهي شرعية القيادة للجبهة الشعبية الديمقراطية والعدالة وكان الاجتماع ثلاثي، اسياس وقيادة الحزب وشخصي بكل ما أحمله من صفات رسمية وتنظيمية، انتهى الاجتماع هذه المرة ليس بممانعة أسياس افورقي كما كان الأمر في عام 1995 انما بعدم الممانعة انتظارا للنتائج التي تسفر عنها زيارتي للخرطوم فانتقلت من صفر الى 50 % في 1997.

■ هل هذا أول صفر في التاريخ يتحول الى 50%؟

■ نعم تحول الصفر بعد عامين الى 50 % وفي قمة التصعيد، عدم ممانعة اسياس لا تعني قبوله بل تعني القبول المشروط بموقف الخرطوم فاذا لم تذهب الخرطوم الى المدى الذي يكفل للمعارضة تفعيلها على مستوى الانفراج الداخلي ومستوى تسوية الخلافات مع اسمرا بمستوى تكاملي وليس عرضي وسطحي ووقتها يكون اسياس قد حفظ خط رجعته أتجاه من؟! اتجاه معارضة مقيمة في اسمرا تريد التصعيد وترفض مثل هذا التحرك الذي أقوم به واتجاه قوى دولية واقليمية أخرى يعمل أسياس على عدم تصعيدها للموقف خلافا لما يطرح في كثير من الصحف ان اسياس أسير مخططات اسرائيلية وامريكية وصليبية تستهدف الاصولية الاسلامية في السودان.

■ هل هذا ليس صحيحا؟

■ نعم هذا ليس صحيحا لأني اتحدث من داخل النظام الاريتري وأملك كل معلوماته العلنية منها والسرية، هذا لم يحدث ولكن هذا سيحدث وأخطر منه سيحدث اذا لم نؤمن التسوية السودانية - الاريترية والانفراج السياسي لان في حالة ان تتجاوز الأطراف التصعيد الراهن والذي هو محدود في البقاء في الاشرطة الحدودية الى الاشتباك، السودان يريد ان يحرر اراضيه والمعارضة تريد ان تبقى في الاراضي التي احتلتها واسياس وزناوي يريدان تأمين الاشرطة الحدودية، اذا صعد الخلاف وتشابكت كل الاطراف انفجر الوضع الى المستوى العسكري الدموي ووقتها كلهم فقراء وكلهم في حاجة الى من يدعمهم وحينها ستعصف الحرب بكل حجر في منطقة القرن الافريقي وهذا ما أحاول الحيلولة دونه.

■ هل هذا المشروع يشمل اثيوبيا أيضا؟

■ نعم ولكن نحن نعمل بالامواج المتدرجة، اقليميا المطروح أمامنا الآن تسوية سودانية - اريترية اذا نجحنا بها سيمتد الى الاخ الرئيس زناوي وهو سوداني الهوى وأقول بكل صراحة هو يريد شريطا أمنيا عازلا بينه والسودان وهو من اكثر الناس حرصا على وحدة السودان الجغرافية والسياسية ومن أكثر الناس حرصا على منع التدخل الاجنبي في القرن الافريقي بما يماثل عقلية اسياس تماما.

■ هل هذا تلاق أسري؟

■ ليس بتلاق أسري انما تلاق استراتيجي حتى الان ليس ثمة تدخل اجنبي اضافة الى ان زناوي لا يرغب في توسعات قرنق خارج هذا الشريط الحدودي باتجاه الانقسنا وابيي وجبال النوبة هذا يعني ان يضطر زناوي لدعم قرنق عسكريا ولوجستيا في توسع يؤدي بالضرورة للاشتباك مع الجيش السوداني حرصا على السيادة والوطن ولا يملك زناوي هذه القدرة العسكرية لدعم هذا التوسع فهناك خلاف في اجندة قرنق وزناوي حول هذه النقطة بالذات.

■ ذكرتم رسالة من علي عثمان محمد طه ولكن لم تكشف لنا البنود التي احتوتها والاطروحات الواردة فيها؟

■ الاستاذ علي عثمان لم يرسل رسالة مكتوبة، بيني وبينه حوارات متواصلة عبر السفارات وشخصيات سودانية لان ما بيننا وطبيعة الازمات التي نعالجها لا تستوعبها ورقة أو ورقتان في هذه الحالة يحتاج علي عثمان كتابة كتاب كامل يرسله لي وفي المقابل ارسل اليه مجلدا وهو حوار متصل، الرسالة هي حوارات متواصلة.

■ ما هو موقف الحكومة السودانية الآن من الطرح الذي قدمته بعد مضي أربعة أيام في الخرطوم؟

■ حتى الآن لم أتسلم أي قرار، قد طرحت كل ما لدي على الفعاليات المؤثرة في النظام السوداني. ففي اريتريا احساس بعدم الممانعة 50 % وفي الخرطوم احساس 80 %.

■ بعد ان اسهبت في الحديث نريد منك توضيحا عن موقف المعارضة السودانية المقيمة في اسمرا والتي بالضرورة تكون قد تلمست موقفها وكذلك حركة قرنق؟

■ لم تبلور المعارضة السودانية مواقفها من المبادرة لسبب واحد انها لا تعرف مدى استعداد الخرطوم لقبول الانفراج السياسي ولأي مدى وضمن أي اطار انا لم اتلق حتى الآن قرارا من الخرطوم ربما تطالب الخرطوم مثلا ان ينضوي الجميع في المؤتمر الوطني أو ترفض بعض البنود أو تعدل أو ان تسمح بمنابر فكرية فقط على طريقة السادات او ربما تسمح بمنابر سياسية ثم ان المبادرة في قضية الانفراج السياسي هي تفصيل ومكمل لمبادرة الشريف زين العابدين الهندي.

■ لكن مبادرة الهندي لم تراوح مكانها حتى الان؟

■ تلك لم تراوح مكانها لانها لم تفصل المشروع تركت التفصيل لفعاليات الرأي العام السوداني.

■ لماذا لم نعرف بنودا محددة من مبادرتك حتى الان مثل مبادرة الشريف؟

■ الشريف ترك بنوده لمختلف القيادات والفعاليات لتبلورها حينما قمت أنا ببلورة مبادرتي تبناها الشريف زين العابدين تفصيلا وحتى في هذا الاطار طلبت من الاخ اسياس ان لا تظهر أسمرا حكرا على التجمع الديمقراطي هناك اراء اخرى ولهذا طلب مني أسياس دعوة الشريف زين العابدين لزيارة أسمرا وهذا خط احمر لبعض الاخوة المعارضين فنحن نحقق الانفراج باريتريا أيضا.

■ هل التقيت قريبا بالشريف زين العابدين؟

■ لقائي بالشريف زين العابدين بمعدل مرتين في اليوم عبر الفاكس والهاتف والتقيت به سابقا في القاهرة بعد مؤتمر اسمرا 95.

■ وآخر اتصال تم بينك والشريف زين العابدين؟

■ فجر اليوم (امس) الثلاثاء في الخرطوم.

■ هل طرحت مبادرتك او قابلت الصادق المهدي وجون قرنق ومحمد عثمان الميرغني؟

■ قابلت قرنق قبل فترة وانا وقرنق على طرفي نقيض يمكن ان التقي واختلف مع بعض الاخوة في قيادات المعارضة اما قرنق، أنا ضده وضده وضده. لأن منفستو قرنق 1983 يقوم على تكتل المناطق المهمشة في السودان ضد الوسط وانا قراءتي للمنفستو قراءة حقيقية وليس قراءة هامشية. قلت لقرنق بيني وبينك شرطان الاول ان تلغي المنفستو لانه عنصري، افضل الانفصالي رياك مشار ولا اقبل بوحدويتك ببرنامج عنصري. الشرط الثاني ان لا يعبر نهر السوباط والعرب - عملياته في الجنوب، حدود السودان من السوباط والعرب قلت له هذه خطوط حمراء محرمة عليك. وما بيني وقرنق الأن خطوط واضحة. حتى يدرك قرنق رؤيتي الاستراتيجية للأمر سلمته مذكرة من 117 ورقة وباللغة الانكليزية حتى اسهل عليه الاطلاع قلت له هنا لا مساومة ولا حوار ولا نقاش وهذا موقفي حتى الان.

■ في تقديركم كيف التقت الاحزاب الوطنية مع قرنق في أسمرا؟

■ البحث عن السلطة بالنسبة للقيادة الطائفة الختمية وطائفة الانصار تحت اسم حزب الامة والاتحادي الديمقراطي غير الامانة العامة التي يتزعمها الشريف زين العابدين الهندي التي تشكل الجذر الثقافي لحركة الخريجين منذ الاربعينات.. وهذه هي قيمتها وهي تتميز بمواقف وطنية بالنسبة القيادات الانصار والختمية، علاقتهم بالسلطة هي علاقة سمكة داخل ماء اذا خرجت ماتت، ولذلك لم آخذ فقط بطرحهم لقضايا الديمقراطية لانني اعرف تماما انهم في سبيل السلطة يتجاوزون حتى الدستور لانهم في عام 1966 طردوا 11 نائبا من الحزب الشيوعي السوداني ورفضوا حتى قرارات المحكمة العليا اي الغو الدستور ومؤسساته من اجل المطامح السلطوية فكيف يؤتمن هؤلاء على الديمقراطية لذلك قلنا منذ البداية انا لست سمسارا او وسيطا اعيد تفكيك الازمة واعيد ترتيب التسويات الداخلية والخارجية على اسس مشروع استراتيجي متكامل لا اجامل فيه النظام بأحاديته ولا اجامل المعارضة بسلبياتها وتقولها على الديمقراطية وهي ابعاد تكشف طبيعة المبادرة.

■ طرح في الاونة الاخيرة الشيخ زايد بن سلطان مبادرة وكذلك الشريف زين العابدين وها انت تطرح مبادرة هل يمكن توحيد كل هذه المبادرات في واحدة لحل الخلافات بين السودانيين.

■ الان ليست هناك ثنائية بين مبادرتي ومبادرة الشريف الهندي الان اتحدتا في مبادرة واحدة لكن مبادرة الشيخ زايد يسعدني ان ارتبطت في الامارات فترة 75 الى 1988 حيث كنت مسؤولا عن قسم المعلومات في الدائرة السياسية بوزارة الخارجية، وحين طرح الوالد الشيخ زايد مبادرته بما عهدناه فيه من تجاوز للمشكلات في الاسرة العربية طرح زايد للاخوة السودانيين ان يتفقوا والامارات مفتوحة للكل. فرأيت من واجبي وعلاقتي الحميمة مع الاخوة في الامارات ان اضع الكثير من النقاط على الحروف ووجهت رسالة بتاريخ 27 كانون الثاني (يناير) الماضي. قلت فيها للمضيفين هناك، ان الاشكال ثنائي ويجب ان يتزامن في الطرح النظام السوداني والجوار الافريقي والنظام ومعارضيه وطلبت ان يوفر الشيخ زايد علينا الجهد ويبدأ بالنظام السوداني والجوار الافريقي طلبت منه ان يستضيف قمة تشمل البشير وزناوي وموسفيني كعناصر وليس كأطراف مشكلة مع الاخ اروب موي وبالطبع الصومال غائبة وجوليد ليصل القادة الى اقرار بعدم التدخل في شؤون الاخرين ومبدأ عدم قطع العلاقات تحت أي ظرف كان وضرورة التواصل، بعد ذلك ندفع بالعجلة والدور الطبيعي لان المنطقة منطقة افريقية وكلها في وادي النيل، والدور الطبيعي لمصر وبكل اسف مصر ليست عضوا في الايقاد واعتقد ان دخول مصر الايقاد استراتيجي وعامل الزمن سوف يساعد على ذلك، فطلبت من الاخوة في الامارات عقد القمة ثم ترك مسألة تسوية الاوضاع السودانية السودانية بيننا فقط كسودانيين نقترح اجتماعات في اي مكان وفي بيروت بالذات، طلبت من رموز المعارضة ان يأتوا في ضيافتي الشخصية على الاقل دون برامج مسبقة للتشاور غير ان الدفع الزمني فيما كان بيني واسياس افورقي وقيادة الحزب لم يجعلني استكمل الامر، واعتقد ان القضايا الان اخذت شكل التركز الاقليمي اسمرا والخرطوم ثم يلحق زناوي بالامر ويمتد الى الايقاد تدريجيا لذلك في تقديري ستأتي الحلول في هذا الاطار.

■ هل الاولوية الان لتفكيك الخلافات السودانية - السودانية ام السودانية - الاريترية؟

■ ان تتزامن هذه الحلول...

حملة ضد زيارة نتنياهو لمصر... وظهور عبدة الشيطان في الكنيسة

سرقات هائلة لاموال البنوك ومعركة حول دور شيخ الأزهر ضد البنوك الاسلامية

القاهرة - مكتب «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن زيارة الرئيس مبارك لموقع العمل في توشكي، وحديثه مع جريدة «نيويورك تايمز» الامريكية والافراج عن آخر اربعة من انصار وتلاميذ ابليس الخسيس بكفالة مئتي جنيه لكل منهم، وبذلك لا يكون احد من هؤلاء في السجن، وسقوط امطار غزيرة اخرى، وعودة حركة مترو الانفاق الى الانتظام، والعودة مرة اخرى لمد خط مترو مصر الجديدة الى نهاية ميدان عبد المنعم رياض بدلا من محطة كوبري الليمون، تحت ضغط الحملات التي قادتها جريدتا «المساء» و«الجمهورية» اللتان تصدران عن مؤسسة دار التحرير الحكومية، واعتماد عشرين مليون جنيه لمشروعات التنمية الريفية، وسفر وفد تجاري برئاسة وزير التموين في جولة تشمل عددا من الدول.

وكان اهم خبرين للغالبية الساحقة، هما فوز فريق النادي الاهلي لكرة القدم بكأس السوبر العربية، والامطار التي هطلت وفضحت ادعاءات الوزارات بالاستعداد لها من سنوات، وما احدثته من تعطل المرور وانقطاع الكهرباء وبحيرات ماء في الشوارع ومنازل ومطالع الكباري، وهي ما يحدث كل شتاء.

وبالنسبة للمقالات والتعليقات فكانت عن توشكي والسلام واسرائيل، وتغير احوال المصريين الى الاسوأ خلقيا، والازهر وشيخه والاقباط والبنوك وقضايا عربية كالسودان والعراق بالاضافة الى المقالات المتفرقة.

مسلمون وازهر

والى القضايا الدينية وعلماء الدين والخلافات حولهم وبينهم وبسببهم فقد كتب الدكتور والمفكر والسياسي والسفير المصري مصطفى الفقي مقالا في «الاهرام» السبت الماضي بعنوان «الازهر الشريف رؤية سياسية» طالب فيه بدور كبير للازهر، دون ان يطالب بالاستجابة للمطالب الخاصة بان يكون شيخه بالانتخاب من بين اعضاء هيئة علماء الازهر التي كانت موجودة وتم حلها وانشئ بدلا منها مجمع البحوث الاسلامية.. وحتى لا يقفز احد من مدعي الاسلام الذين احترفوا مهاجمة ثورة يوليو سنة 1952 وزعيمها خالد الذكر جمال عبد الناصر يتهمونه بانه حطم الازهر بعملية تطويره.. فاننا نقول بان تعيين شيخ الازهر كان سابقا للثورة، وكان الملك يقوم به كما ان عملية التطوير كانت تحت ضغوط ومطالب الاغلبية الساحقة من الازهريين انفسهم لا يهدف تحطيم الازهر.. لان الدكتور الفقي طالب ان يتحرر الازهر وشيخه من جامعة الازهر والمبادرة للتفرغ للكليات الخاصة بالدعوة، وهو في ذلك لا يهاجم الثورة بالتأكيد وعملية التطوير، لكن بدا واضحا تحيزه الكبير لشيخ الازهر الحالي الدكتور محمد سيد طنطاوي لبشاشة وجهه وسماحة نفسه وفهمه العميق لموقف الاسلام الحنيف من اهل الذمة ومرونته وازالته الجهالة عن وجه الاسلام عندما حاولت طالبان الاقلال من قدر المرأة.

ويبدو ان الدكتور الفقي نسي مواقف الشيخ طنطاوي عندما كان مفتيا وقبل ان يتولى مشيخة الازهر، ونذكره ببعضها، وهي انه افتى بان قانون العلاقة بين المالك والمستأجر المعمول به حاليا والذي تم وضعه في عهد عبد الناصر مخالف للشريعة ولا بد من الغائه كي يكون للملاك حق تحديد قيمة ومدة الايجار، وقال ذلك لدعم موقف الحكومة وقتها التي كانت تستعد للتقدم بقانون جديد. ونذكره بمعركته الشهيرة عندما اعلن استعداده لزيارة القدس لو جاءته دعوة من حكام اسرائيل، وهاجم معارضي التطبيع والزيارة بالفاظ غير لائقة ومنهم البابا شنوده الثالث وشيخ الازهر وقتها المرحوم الشيخ جاد الحق علي جاد الحق.. كما استخدم الفاظا مشابهة في مجادلة معارضيه لبعض فتاواه حول فوائد الودائع في البنوك.

والامر الثاني انه عدد من بين شيوخ الازهر البارزين الدكتور الشيخ عبد الحليم محمود عليه رحمة الله، رغم انه عندما كان شيخا للازهر استطاع منع قانون الاحوال الشخصية الجديد الذي وقفت وراء اصداره السيدة جيهان السادات، حرم الرئيس الراحل انور السادات - عليه رحمة الله - ولقي معارضة هائلة. والقى الشيخ عبد الحليم تصريحه المشهور بان هذا القانون سيمر على جثته، وسارت مظاهرة من كلية الازهر الى مجلس الشعب، لم تهتف ضد القانون فقط وانما هتفت ايضا ضد الفنان الكوميدي فؤاد المهندس، لان شقيقته الاذاعية الشهيرة صفية المهندس كانت صديقة لجيهان، بينما اللذان شاركا في اعداد القانون، المفتي وقتها الدكتور الشيخ جاد الحق علي جاد الحق والدكتور الشيخ عبد المنعم النمر الذي تولى وزارة الاوقاف.... وتعرضا الى هجمات ضارية من غالبية المشايخ واتهامهما بالخروج عن الشريعة.

ولم يتم تمرير القانون الا بعد وفاة الشيخ عبد الحليم محمود، وفي فترة توقف اعمال مجلس الشعب بقرار من السادات.

وقد سردت هذه الوقائع بسرعة لازالة لبس في اذهان كثيرين يعتبرون دفاع الشيخ طنطاوي عن فوائد البنوك او عدم التشدد في بعض الامور، استنارة ويلصقون تهم التشدد ضد المرحوم الشيخ جاد الحق وهذا غير صحيح بالمرة، لانه ما دام المفتي وشيخ الازهر يتم تعيينهما بقرارات جمهورية وملكية من قبل، فلا يمكن الحديث عن اتخاذهما مواقف مستقلة عن الدولة وانما يسخران الفتاوى لخدمة سياساتها، والا تم عزلهما والوحيد الذي خرج عن ذلك حديثا كان المرحوم عبد الحليم محمود الذي كان يعلم ان جيهان وراء القانون الجديد، وفشل الشيخان النمر وجاد الحق باقناعه بسحب معارضته له..

وبمناسبة استنارة الشيخ طنطاوي والازهر في عهده، فقد نشرت «روز اليوسف» تحقيقا اعده وائل الابراشي عن التحقيقات التي اجريت مع الشيخ حسن شحاتة الذي كان متهما بتزعم التنظيم الشيعي ومهاجمة الصحابة رضوان الله عليهم، والافراج عنه بعد توبته من افكار الشيعة، وكانت النيابة ارسلت شرائط فيديو وتسجيلات لخطب وجلسات الشيخ حسن ومريديه، الى مجمع البحوث الاسلامية والتأليف والترجمة لابداء الرأي وارسل مديره العام الشيخ عبد المعز عبد الحميد الجزار تقريرا جاء فيه «تفسير آيات القرآن الكريم تفسيرا باطنيا لخدمة اهداف الشيعة والتشيع مثل تفسير قوله تعالى «والشجرة الملعونة في القرآن»، ان المقصود بها معاوية وبنو أمية، قصور الاحكام الصادرة عن الله تعالى ولا تكمل الا باحكام الامام علي.. اختلاق كثير من الاحاديث التي لا اصل لها في مصادر السنة المعتمدة مما يعد كذبا على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وترويجا لمذهب الشيعة - الطعن في خلافة ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم. سب وشتم رموز الدين الاسلامي، اختلاط الرجال بالنساء في حلقات الذكر والعمل على شيوع البدع كالطواف حول الاضرحة والتمسح بأصحابها. المبالغة الشديدة في وصف الامام علي مع ذم الوهابيين ووصفهم بالخبث».

فكانت تعليقات وائل الابراشي ان الخلافات حول صحة الاحاديث من عدم صحتها لم ولن تتوقف، وان الذين يرون وفقا لمذهبهم ان علي بن ابي طالب كان احق بالخلافة وان امامة علي منصوص عليها وان الشيخ عبد المعز لم يحدد من هم رموز الدين الاسلامي وان بعض الطرق الصوفية يختلط فيها الرجال مع النساء وقال الابراشي ايضا ان الوهابيين بدورهم يبالغون في وصف عثمان ومعاوية، كما تساءل: هل نصب الازهر نفسه مدافعا عن الوهابيين والسعودية؟

ونترك وائل الابراشي في «روز اليوسف» الى بسيوني الحلواني في «عقيدتي» بعددها يوم الثلاثاء في عموده «بكل صراحة»، وقوله عن شيخ الازهر الراحل جاد الحق علي جاد الحق الذي لم يذكره الدكتور مصطفى باعتباره من المشايخ العظام: «ان الشيخ جاد الحق كان نوعية مختلفة اعادت للاذهان مواقف علماء الازهر العظام الذين كان لهم رأي وفكر وموقف، فكان بحسه الاسلامي وتقديمه الصحيح للامور يقدر كل كلمة تخرج منه، لا يتسرع في اصدار حكم، ولا يستدرج لاتخاذ موقف، بل كانت مصلحة الاسلام والمسلمين هي التي تحركه دائما وتحدد مواقفه.. لذلك اضاف الشيخ جاد الحق الكثير الى اسم الازهر وتاريخه ومواقفه البطولية».

وفي نفس اليوم الثلاثاء نشرت «صوت الامة» خبرا في صفحتها الاولى بعنوان «شيخ الازهر يزور المانيا بعد هجومه على البنوك الاسلامية» كتبه نبيل عن قبول شيخ الازهر دعوة وزير خارجية المانيا لزيارتها في الفترة من 9-15 من الشهر الجاري وقال نبيل لم يحدث من قبل ان وجهت دولة اوروبية دعوة لشيخ الازهر لزيارتها، واضاف «وتأتي الزيارة في اعقاب الهجوم الذي شنه شيخ الازهر على البنوك الاسلامية ومطالبته بالغائها بعد اعلان ان جميع البنوك العاملة في مصر اسلامية».

وكان محمود بكري في «الاسبوع» بعددها الصادر امس الاول قد كتب تحقيقا قال فيه ان الحملة التي تحدث الان ضد البنوك الاسلامية نتيجة تحريض امريكي.

والى هجوم مبطن لكنه ساخر وخبيث شنه ضد شيخ الازهر المستشار محمد المأمون الهضيبي عضو مكتب الارشاد لجماعة الاخوان المسلمين والمتحدث الرسمي باسمها، في مقال له بـ«الشعب» بعنوان العرب امام اخطار التهويد.

قال فيه: «الحملة الشعواء والمفاجئة ضد البنوك الاسلامية والتي بقدر ما شغلت الاذهان وبثت الكثير من دواعي القلق وعوامله بقدر ما صرفتها عن ملاحقة او متابعة ما يجري على الساحة الفلسطينية، وما يشكله من اخطار تهدد المواطن الفلسطيني، كما تهدد المصير العربي عامة والمصير المصري على وجه الخصوص من خلال الوادي المفتوح والممهد والممتد من غزة الى القاهرة، كما انها طرحت في الوقت نفسه العديد من التساؤلات حول الاهداف والغايات الحقيقية من وراء الحملة المفاجئة والمحمومة على البنوك الاسلامية على الصعيد السياسي، والصعيد الاقتصادي، لقد كنا ننتظر من فضيلة الامام الاكبر ان يسعى لحشد القوى والامكانات ضد الخطر اليهودي الزاحف من جميع الجهات، ومهددا كل الاقطار وبخاصة مصرنا المحروسة... كنا وما زلنا ننتظر من فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر ان يفسح المجال للرأي الاخر في قضية البنوك وارباحها، الذي اعتبر هذه الارباح ربا يحرم التعامل به او فيه، خصوصا واصحاب هذا الرأي يمثلون الجمهور الاوسع والاعرض من العلماء الافاضل اصحاب العلم والفقه واصحاب التاريخ والمراكز العلمية وفي مقدمتهم كان يقف شيخ الازهر السابق رحمه الله كما كنا وما زلنا نطمع في دعوة من شيخ الازهر لعلمائنا الاجلاء اصحاب العلم والفقه للقاء حول مائدة للحوار.. العلمي الفقهي.. وصولا لتصور موحد حول قضية فوائد البنوك والموقف من جميع البنوك.. ويضع على رأس جدول اعماله قضية القدس.. وقضية الارض المغتصبة في جميع ارجاء فلسطين. تحت شعار وحدة الكلمة ووحدة الصف وحشد الامكانات والطاقات لمواجهة الاخطار التي صارت تطرق ابوابنا من كل ناحية.. ويشكل الكيان الصهيوني مصدرها الخطير ومنبعها العفن، ولا شك في ان للازهر والعلماء دورهما المأمول والمطلوب على الساحة المصرية بالنسبة الى دعوة الحكومة واحزاب المعارضة والقوى الشعبية الى الالتقاء، وعلى الساحة العربية والاسلامية من اجل الدعوة الى قمة عربية اسلامية تجمع الملوك والرؤساء ولا شك ايضا في انه امام الاخطار المحدقة بالقدس.. وبجميع العرب والمسلمين يجب ان تتراجع الى الخلف قضايا مثل قضايا البنوك».

شيطان في الكنيسة

واذا كانت قضية عبدة الشيطان يتم تصفيتها الان فانهم بدأوا يظهرون في الكنائس الانجيلية من خلال فرق موسيقية وهو ما جاء في تحقيق نشرته «صوت الامة» على صفحة كاملة اعده سمير متي قدوس، كما هاجم ما تقوم به الكنيسة الانجيلية بدعم من جهات اجنبية للسماح للمرأة بان تكون قسيسة!

زيارة نتنياهو

وبالنسبة لزيارة نتنياهو القاهرة، فانها تقابل بامتعاض عام، وبانها سخيفة ولا لزوم او ضرورة لها بعد قراره بناء مستوطنة في القدس العربية، وهي الزيارة التي قال عنها احد محرري «الوفد» وهو جورج فهيم «من الخطأ بأي مقياس سياسي ان تستقبل القاهرة الآن رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو في وقت لا يضيع فيه فرصة لقتل حمامة السلام وقطع اغصان الزيتون... مثل هذه الزيارة، وفي هذا التوقيت الحرج تضر ولا تنفع لانها في النهاية تعطي انطباعا للعالم بان القاهرة اكبر عاصمة عربية ما زالت تفتح ذراعيها لتستقبل رئيس الوزراء الاسرائيلي، بعد كل ما قال وفعل ثم انها في النهاية تعطي الانطباع بأن ما ينادي به نتنياهو وما يدعو اليه قابل للمناقشة والبحث، والا لما جاء الى القاهرة».

ومن جورج الى مجدي مهنا في نفس العدد وقوله عن الزيارة «ماذا يفعل نتنياهو في القاهرة غدا، هذا السؤال تردد على السنة كل المصريين هذه الايام، فهذه الزيارة جاءت خطأ في التوقيت الخطأ. هل نقول له ان تهويد القدس الشرقية وبناء المستوطنات عليها امر غير شرعي ومخالف للقانون والاتفاقيات الدولية؟ هل نحذره من ان قرار الحكومة ببناء مستوطنة جديدة يكشف عملية السلام ويعود بها الى نقطة الصفر؟ فكل شيء قابل لتقديم تنازلات الا القدس. والجريمة هذه المرة اكبر من ان تمر او تمرر او نغمض العين عنها».

امريكا وسفيرها

وبمناسبة حديث مبارك لـ«نيويورك تايمز» تمهيدا لزيارته امريكا وعلاقة امريكا باسرائيل، فقد تعرضت الى هجوم عنيف من الدكتور احمد حكيم في مقال له بـ«الاخبار» بعنوان «هل حقا تسعى امريكا لحل عادل». قال فيه عن السفير الامريكي في مصر وكيف يتحدث ويتصرف: «وقبل كل زيارة لمسؤول عربي كبير الى الولايات المتحدة تقوم وسائل الاعلام الامريكية التي يسيطر عليها اليهود بشن الهجوم على هذا المسؤول بصورة حادة كانذار للادارة الامريكية بالا تعطيه اي وعود أو تتعرض معه لما يحدث في القدس وفي الضفة الغربية وغزة. واذا قامت صحف عربية بمناقشة المخالفات الاسرائيلية يتم مهاجمتها واتهامها بانها تعوق مسيرة السلام، وكمثال لذلك في لقاء الروتاري بالقاهرة منذ فترة قصيرة قام السفير الامريكي بالقاهرة باتهام الصحافة العربية انها تسببت في اغتيال السادات ومحاولة اغتيال الرئيس مبارك ولما تصدى له احد الحاضرين وقال له يفرض صحة ما تقول: فكيف تفسر اغتيال رابين؟ الم يكن بسبب التطرف الديني داخل اسرائيل؟ ورد السفير الامريكي وعلى وجهه سمة الغضب بان ذلك غير صحيح. وكان السفير الامريكي يمثل اسرائيل لا الولايات المتحدة».

السودان

والى القضايا العربية بادئين بالسودان ومقال مجدي احمد حسين رئيس تحرير «الشعب» الذي اكد ان النظام في مصر اصبح ضالعا في المؤامرة ضد السودان من خلال ما يتم الان من تحركات مكشوفة، منها مهاجمة ابراهيم نافع وابراهيم سعدة لحسن الترابي والسودان رغم وجود وفد شعبي سوداني، واضاف «فهمت ان هناك توجيهات ما لكسر الجرة مع السودان.. واغلاق جميع سبل الحوار.. واي امكانية للمصالحة.. رغم ان المقالين صدرا في وجود وفد شعبي سوداني رفيع المستوى التقى بعض كبار المسؤولين على رأسهم د. يوسف والي ود. مصطفى كمال حلمي وقد ترافق هذا التصعيد المفاجئ المرتب مع السودان الذي لم نجد حليفا سواه وكينيا في مؤتمر النيل باديس ابابا ترافق هذا التصعيد مع يوم وصول الرئيس الاريتري اسياس افورقي وفي نفس الاسبوع الذي نستقبل فيه «الاخ» نتنياهو الذي نتحمله على الحلوة والمرة.. ولا ترسمه ابدا اخبار اليوم في زي الراقصات ولا كما تفعل مع الدعاة الاسلاميين في السودان ولا تأخذ الحمية صحافيي الحكومة للرد على بذاءاته هو وباقي المسؤولين الاسرائيليين ضد مصر والعرب، وستجمع لهم قريبا بذاءات التصريحات الاسرائيلية وستنشرها دون تعليق، وسنطلب من الاستاذين نافع وسعدة.. ان يردحا للاسرائيليين بنفس مستوى «ردحهما» للترابي في اطار دعوتنا المستمرة للمساواة بين السودان واسرائيل!! ولكن وصلة الردح هذه ضد السودان جاءت متواكبة ليس فقط مع وصول افورقي ونتنياهو ولكن ايضا مع خبر سعيد أخر تمثل في اعلان مسؤول امريكي عن موافقة مصر مبدئيا على استقبال المتمرد السوداني جون قرنق، واعتبر المسؤول - الامريكي في تصريح لصحيفة «الحياة» - ان هذا الموقف يعتبر تغييرا دراماتيكيا بالنسبة الى مصر نظرا الى معارضتها التقليدية انفصال جنوب السودان، واكد مصدر مسؤول في القاهرة صحة النبأ واكد ان قرنق سيستقبل في البلاد على اعلى مستوى، وهكذا سيكتمل الشمل في القاهرة، وان كان بالقطاعي وليس بالجملة - (نتنياهو - افورقي - قرنق) - ولا شك اننا في شوق اكبر لانتظار مجيء (زيناوي وموسيفيني) رئيسي اثيوبيا واوغندا، ولوران كابيلا قائد تمرد زائير!!».

وقام معتز صلاح الدين رئيس تحرير صحيفة «الوطن العربي» - لسان حال حزب العدالة الاجتماعية - بكتابة مقال بعنوان «تحية لوفد السودان في مؤتمر النيل» حيا فيه السودان لمساندته مصر ضد اثيوبيا فقال: «اثبت الوفد السوداني في مؤتمر النيل باديس ابابا برفضه هجوم الوفد الاثيوبي على مصر، ان العلاقات بين مصر والسودان اقوى من اية خلافات كما كان موقف الوفد السوداني برئاسة السيد رحمة الله موقفا تلقائيا وليد اللحظة، ومتجاهلا لاية تعليمات من البشير او الترابي، فاستحق الوفد السوداني تقدير الجميع وعلى رأسهم رئيس الوفد الذي اثبت ان هناك مسؤولين سودانيين ينحازون الى الشقيقة مصر بصرف النظر عن مؤامرات الترابي».

ويبدو ان «الاهرام» ارادت اغاظة مجدي احمد حسين والا لما نشرت تعليقا عن زيارة اسياس افورقي مصر بعنوان «العلاقات المصرية - الاريترية» قالت فيه: «جاء لقاء القمة المصري - الاريتري في توقيت مناسب تماما، فقد كانت القضايا ذات الاهتمام المشترك التي تتصل بمصالح الجانبين قد تعددت وتضخمت في الفترة الاخيرة ووصلت الى مستوى يتطلب التشاور حولها على مستوى رؤساء الدول، خاصة مع ما بدا احيانا قبل ذلك من ان المناخ العام لا يساعد على اجراء هذه المشاورات على مستويات اقل فقد وصلت مشكلة الصدامات المسلحة شرق السودان الى مرحلة حرجة، كما ان قضية الصومال تتحرك في اتجاه جديد نسبيا، اضافة الى ان مشكلة امن البحر الاحمر تحتاج الى وضع خطوط محددة للحفاظ على الاستقرار في تلك المنطقة، كما ان التطورات الجارية في منطقة البحيرات العظمى تلفت انتباه جميع دول افريقيا القريبة منها او المتصلة بها».

«جبهة فقهاء الازهر» عارضته بشدة

دول عربية تبدي اهتماما بقانون مصري يقضي باخضاع المساجد والائمة لسلطة الاوقاف

■ القانون 238 لعام 1996 هو احد القوانين الهامة التي شرعت في السنوات الاخيرة في اطار مواجهة النظام المصري للتنظيمات الاسلامية المتطرفة، وهذا القانون الذي يسمى «قانون المساجد» تمت المصادقة عليه في مجلس الشعب المصري في 12/7، وهو يلزم خطباء المساجد الذين لا يعملون في اطار وزارة المقدسات (وزارة الشؤون الدينية) بالحصول على مصادقة الوزارة على إلقاء خطبة او على اعطاء درس ديني، ومن يخالف القانون قد يعاقب بالسجن او الغرامة بـ 300 جنيه.

زد على ذلك ان وزير الاديان الدكتور محمد حمدي زقزوق اوضح في شهادته امام المجلس بأن كل خطيب تخرج خطبته عن الطريق الصحيح سيشطب من قائمة الخطباء وستصادر رخصته بشكل دائم.

هذا القانون يحمل مغزى كبيرا فيما يتعلق بالعملية المستمرة لاخضاع كل المؤسسات الدينية المصرية لسلطة الحكومة، وسيكافح ظاهرة المساجد التي يقوم الخطباء فيها بدعوة الاف الناس لخطبهم والذين لا توجد اية سيطرة على خطبهم، فقد تبين ان عددا كبيرا من الخطباء قد استغلوا تأثيرهم الكبير على الناس لانشاء تنظيمات اسلامية سرية عنيفة.

الالزام بالحصول على اذن مسبق يمكن الدولة من مراقبة جمع الاموال في المساجد يوم الجمعة والتي تخصص من الناحية الشكلية للزكاة والصدقات. الا انها تصل في احيان كثيرة الى التنظيمات الاسلامية السياسية كما ان القانون يمكن المؤسسة السياسية من ادارة التيارات المختلفة في مؤسسة «الازهر» التي تتسم بنفوذ كبير ويعتبر المؤسسة الفقهية الاهم في الإسلام السني، وتقع في القاهرة وتستخدم كجامعة ايضا.

وقد اصبح بالامكان من الان شطب تصاريح الخطباء المثيرين للمشاكل مؤقتا او دائما، واخيرا هناك ايضا سبب اداري وراء القانون، وهو ادخال انماط تنظيم في شبكة وجهاز الخطباء والفقهاء ورجال الدين الذين يبلغ عددهم عشرات الآلاف.

الوزير زقزوق قال بان لا مناص من ابعاد الخطباء الذين يخرجون عن الصراط المستقيم وهذا دفاع عن الدين من التزوير والتزييف، واوضح ان وزارته سترسل المراقبين للمساجد للاصغاء للخطب وسيحصل 23 الف خطيب على تصاريح في اطار القانون كما ان 6500 امام سيعينون عما قريب في المساجد وكلهم من خريجي الازهر.

كما هو متوقع انقسم العلماء في مصر الى معسكرين: اصحاب الوظائف الرسمية مثل المفتي الحالي الدكتور ناصر فريد واصل وشيخ الازهر وغيرهم من الذين سارعوا لتأييد القانون، هذا بينما اثار القانون عند غيرهم انتقادات عنيفة.

شيخ الازهر (والذي كان المفتي حتى الاونة الاخيرة) محمد سيد طنطاوي الذي يعتبر الصلاحية الاهم فقهيا في الاسلام السني في العالم كله اعلن انه يؤيد القانون الذي ينظم الاوضاع في المنابر، رئيس جامعة الازهر الدكتور احمد عمر هاشم قال ان هدف التغيير هو الحفاظ على مبادئ الاسلام، وفي المقابل تعبر المجموعة التي تطلق على نفسها اسم «جبهة فقهاء الازهر» عن معارضتها القوية للقانون، ويترأس هذه المجموعة الشخص الذي قاد الكفاح ضد المحاضر العلماني ناصر ابو زيد (الذي طولب بالطلاق من زوجته بعد ان كفر بوجود الجن) الشيخ يوسف البدري.

البدري ادعى في مقابلات مع الصحافة المصرية والعربية بأن هذا القانون لا سابق له في التاريخ الاسلامي اذ كانت المساجد دائما خارج نطاق سلطة الخلفية، وهو ينوي مهاجمة هذا القانون من زاويتين: تقديم دعوى اخلاقية ضد وزير المقدسات شخصيا والتقدم بالتماس للمحكمة الدستورية العليا لان هذا القانون لا يسمح بحرية التعبير.

البدري يقول ان القانون غير دستوري لان الدستور يقول ان مصدر التشريع هو مبادئ الشريعة الاسلامية وهذا القانون يتناقض معها، زقزوق قال ردا على ذلك بأن مجموعة البدري لا تمثل الازهر وما هي الا جمعية اجتماعية.

وهناك حملة ينظمها محمد الحيوان احد الكتاب المناهضين للنظام المعروفين بعدائه لاسرائيل، فقد اقحم في مقالته في صحيفة «الوفد» المعارضة، اسرائيل في كفاحه ضد القانون، اذ قال ان القانون يمنع اي تطرق من الخطباء لاسرائيل (الحيوان تطرق ايضا لاشاعة رائجة في مصر بأن مجموعة عبدة الشيطان قد وصلت لمصر من اسرائيل).

ويضيف بأن «وزير المقدسات قد نجح من خلال القانون بتحقيق ما لم ينجح السادات بتحقيقه ليغن، وهو شطب الايات القرآنية التي تدور حول خيانة اليهود، هذا رغم ان اسرائيل تحقن اطفال مصر بالايدز وبالرغم من ارتكابها مذابح ضد المسلمين وقضايا التجسس والمخدرات، والانحراف الجنسي، والملابس والاغاني الخليعة المنفرة التي ينشرها اليهود في اوساطنا، محظور من الان على الخطباء التطرق لخيانة اليهود لسيدنا محمد، وبهذا الشكل امم الوزير المساجد رغم ان الحكومة تعلن بأنها تعارض التأميم».

وزير المقدسات سارع للكتابة الى الحيوان بأن القانون لا علاقة له باسرائيل وان تعليمات بهذا الشأن لم تصدر ابدا للخطباء، ونفى ايضا انه امم المساجد، واضاف ان 7 الاف مسجد قد خضعت للوزارة في 1996 بطلب من اصحاب المساجد انفسهم.

كما تطرق زقزوق لذلك في مقابلة مع «الحدث» الاردنية اذ قال ان من المحظور التهجم على اليهود والخلط بين الاسرائيليين واليهود، المقابلة مع الصحيفة الاردنية تشير الى ان المعركة حول السيطرة على المساجد تحظى باهتمام واسع في العالم العربي، وهناك شعور بأن نجاحها سيجر دولا عربية اخرى للقيام بنفس الخطوة.

عضو البرلمان الاردني الاسلامي ابراهيم زيد الكيلاني ادعى ان وزارة الاوقاف الاردنية تميل لتوجيه تعليمات للخطباء بعدم مهاجمة اليهود، وقال انه وبخ احد زملائه لانه لم يتطرق في خطبته لموضوع القدس، فقال له هذا بانه «التزم بالتعليمات».

النواب الاردنيون الاسلاميون هاجموا التوجه لفرض الرقابة على المساجد من قبل وزارة الاوقاف، وقد صرح النائب صالح شعواطة بأن اتخاذ هذه الخطوة سيدفع نحو رد فعل طبيعي في المجتمع قد يؤدي الى ازمة داخلية.

نائب اسلامي اخر وهو عبد المنعم ابو زنط كشف النقاب عن احد الخطباء طولب بالمحاسبة في وزارة الاوقاف لانه حذر في خطبته المصلين من عملاء الموساد، وقد منع في تلك الفترة من القاء الخطب.

صراع مشابه حول المساجد يجري في السلطة الفلسطينية (احدى الخطوات الاولى التي اتخذها عرفات في المناطق كانت السيطرة على خطباء المساجد مصدر التأييد الهام لحماس) وفي الجزائر ايضا، الا ان هذا الصراع في الجزائر له نتائج اخرى اذ دفع الى اعلان التنظيمات المسلحة الاسلامية عن ان من يصلي في المساجد المرخصة سيفقد حياته، هذا الاعلان طبق ايضا بواسطة موجة المذابح التي جرت في المساجد في رمضان الاخير في انحاء الجزائر.

غيء باخور

(هآرتس) 1997/3/4

المهاجرون الروس يستبدلون مجالات تخصصهم لتسهيل انخراطهم في المجتمع الاسرائيلي

■ اطلعني مستشار رئيس الحكومة لشؤون الهجرة والاستيعاب زئيف غايزل، خبير الحاسوب والبرمجة سابقا، على معطيات مثيرة مفادها ان المهاجرين من دول رابطة الشعوب يشكلون اليوم 30 بالمئة من مجموع خبراء البرمجة في اسرائيل، ونسبة البطالة وسط هؤلاء الخبراء حتى جيل 35، بعد عامين من وصولهم الى اسرائيل، لا تزيد عن 2 بالمئة الامر الذي يثبت شعبية ورواج هذه المهنة، وقال غايزل انه ما لا يقل عن 80 بالمئة من القوة العاملة للمهاجرين هم من المبرمجين.

للوهلة الاولى تبدو هذه المعطيات مذهلة خاصة وان الاتحاد السوفييتي ورابطة الشعوب لا تعتبران من الدول العظمى في مجال الحواسيب، وبكلمات اخرى فان مستوى الحوسبة في الاقتصاد الروسي اقل منه في دول الغرب، اذا ما الذي حدث؟ هل «تسرق» اسرائيل مئات الاشخاص من الخبراء من دولهم الاصلية؟

يقول الخبراء الروس، «بالتأكيد»، واذا صح الافتراض بأن الوتيرة الحالية ستحافظ على نفسها (70 الف مهاجر في السنة) واذا كان معظمهم من الشبان ذوي التعليم العالي فان روسيا ستقع في مشكلة خطيرة جدا وهي هروب الادمغة، وسيؤدي هذا الوضع الى ان تتخذ الحكومة اجراءات لمنع الهجرة.

ان العدد الاكبر من مهاجري دول رابطة الشعوب العاملين في اسرائيل يعملون في مجال برمجة الحواسيب، وفي روسيا لم يكن هؤلاء يعملون في مجالهم، لقد عملوا كمهندسين، واطباء، ومعلمين في التاريخ او الادب، ودافعهم الاساسي للانتقال الى هذا المجال الجديد هو صعوبة الاستيعاب في اسرائيل في مجالاتهم الاصلية، من جهة ثانية فان التعطش الكبير في سوق البرمجة من كل الاختصاصات هو الذي حثهم على استبدال مهنتهم الاصلية والوقوع في عشق الوظيفة التي توفر لهم الرزق.

لقد اعدت وزارة العمل والرفاه الاجتماعي دورات اكاديمية تمكن الاف المهاجرين الجدد من اكتساب مهنة جديدة خلال وقت قصير، وبالمناسبة كي تقبل اليوم في العمل كمبرمج حاسوب ليس بالضرورة ان تقدم اي وثيقة خلافا للوضع بالنسبة للمهندس او المعلم، ان شهادة التخريج من هذه الدورة كافية وترضي المستخدمين الذين هم بحاجة الى قوة عاملة مهنية حتى لو كانت غير خبيرة.

ويقول فيكتور دوبين، مهندس كبير في البرمجة في «شركة اسرائيلية» من اجل ان تتعلم البرمجة بصورة ميدانية لا يستدعي الامر وقتا طويلا، ويكفي الاكاديمي المتوسط، الذي يستطيع التعامل مع مادة دراسية جديدة، ان يجتاز دورة واحدة من ستة اشهر كي يتقن المهنة.

ويتحدث دوبين من منطق التجربة، فقد تعلم في الجامعة الفيزياء ولكنه حين قرر الهجرة الى اسرائيل قرر استبدال مهنته بمهنة محترمة فقط من اجل كسب الرزق.

لقد اعتقد، حقا، ان الفيزيائي الذي لا يتمتع بخبرة عالية، سيجد صعوبة في ايجاد عمل في البلاد اكثر من مبرمج لا يتمتع بخبرة، في عام 1982 لاحظ دوبين هذا الامر على صعيد الواقع والان يقول بفخر انه قبل في العمل بعد شهرين من الهجرة، ومنذ ذلك الحين وهو يعمل في شركة عامة كبيرة وحقق انجازات رفيعة.

ويحمل دوبين شهادة جامعية في مجال البرمجة لا يحملها في العالم الا 6000 شخص بينهم 40 شخصا في اسرائيل.

ويقول دوبين ان العنصر العام والحاسم في عملية الاستيعاب المهني الناجح له هو المعاملة التي حظي بها في هذه الشرطة منذ يومه الاول، فقد ساعده الجو الودي في ان يتكيف مع الواقع الجديد وان يصحو من الصدمة الاولى وان يتقدم اجتماعيا ومهنيا.

ويقول «منذ فترة معينة لم اعد اشعر باني روسي بل بالعكس فقد كنت اشعر في روسيا بغربة مطلقة، اتجول في موسكو كسائح من خارج البلاد كما لو انني لم اولد واترعرع بها، طابع حياتي في اسرائيل وميولي تغيرت كثيرا ومن الممكن القول انني شرق اوسطي، مع ذلك ادرك جيدا الدوافع التي توجه المهاجرين من روسيا».

واطلعني دوبين على استطلاع جرى العام الماضي في «الانترنيت» وسط المبرمجين الاسرائيليين واظهر ان حوالي 52 بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع اجابوا ان لغتهم الام هي الروسية مقابل حوالي 15 بالمئة قالوا ان اللغة الام لديهم هي العبرية، ولكن الصورة تغيرت حين طلب من المشاركين في الاستطلاع الحديث عن رتبهم الوظيفية ورواتبهم، حينها اتضح انه كلما كان الراتب اكثر والوظيفة اعلى كلما قلت نسبة الناطقين بالروسية، وقد اثار الاستطلاع ثانية الفجوة الجدية (حتى 20 بالمئة) بين رواتب المهاجرين والاسرائيليين القدامى.

ويقول دوبين «ان هذا مؤسف، ربما يكون من الطبيعي ان يحصل الموظفون الجدد على رواتب اقل من الموظفين القدامى ذلك لان المهاجر يستغرق وقتا طويلا حتى يعرف السوق ومكانته فيها، حينها فقط يبدأون بمطالبة ما يستحقونه ويحصلون على ذلك، في بداية الامر يواجهون صعوبة بسبب مصاعب اللغة والميول السوفييتية، ولا يعرفون ببساطة كيف يسوقون انفسهم، ومع ذلك، وفي مجالنا فان الرواتب، حتى في البداية، عالية نسبيا، وثمة ايضا المكانة الاجتماعية، فالمهندس لا يستطيع ان يعمل هنا، وبدل ان ينظف الشوارع ينتقل الى وظيفة اخرى ويتعلم البرمجة، وثمة عامل اخر: معظم الشركات تمكن العمال من العمل ساعات اضافية بدون تحديد، والمهاجرون الذين قدموا الى هنا مع حقيبتين فقط، يحتاجون كثيرا الى النقود ويبدون استعدادهم للعمل 25 ساعة في اليوم، لو امكن ذلك، لا يمكن المقارنة بين حوافزهم وبين حوافز مواليد البلاد، على ضوء هذه العوامل استغرب حقيقة انه عدد الروس العاملين في مجال الحاسوب ما زال قليلا».

دافيد شخطار

(معاريف) 1997/3/4

موقف شاس من استجواب زعيمها الروحاني يكشف مدى تعمق الاصولية بين الطوائف الشرقية

■ ردود الفعل الغاضبة التي صدرت عن اعضاء شاس والمناهضة لاستجواب الحاخام عوفاديا يوسف لا تتسم بالمنطق، والحاخام عوفاديا يوسف كما نذكر كان قد تطوع للادلاء بروايته للقناة الثانية، ولئن كان الحاخام يعتقد ان روايته هذه هامة يصعب في هذه الحالة تفهم موقف حركة شاس من اعتقاد الشرطة بصورة مماثلة بأهمية ما يعرفه الحاخام حول ملابسات قضية بار اون.

ويصعب ايضا ان نفهم كيف يتسنى لشخص كان حتى قبل عشر سنوات عضوا في المحكمة الكبرى للاستئنافات ويحصل حتى اليوم على التقاعد الحكومي، ان يكون فوق القانون، فقد تورط بالاسم في وضع مريك عضو الكنيست دافيد طال من شاس عندما قال انه لا يتخيل ان تطلب الشرطة من رئيس المحكمة العليا اهارون براك الادلاء بشهادته، ويبدو انه نسي من خلال قوله هذا ان براك قد ادلى بالفعل بشهادته ولم يرد ان ذلك يمس بقدرته واحترامه.

الدفاع في محكمة درعي طلب ان تأتي المحكمة لسماع شهادة الادور ميعلاز، وهو زعيم اصولي من الدرجة الاولى ويصعب ان نفهم سبب اعتبار مثل هذا الادلاء بالشهادة اكثر مساسا من شهادة الحاخام عوفاديا يوسف، ومن الواضح ان كل حاخام مهما كانت اهميته كان ملزما بالادلاء بشهادته حول قضية قتل او حتى مهاجمة امرأة من قبل زوجها، وليس هناك اي سبب اصلا لان يدلي الحاخام عوفاديا بشهادته في قضية هامة الى هذه الدرجة مثل قضية تعيين المستشار القضائي للحكومة.

معارضة التحقيق مع الحاخام عوفاديا يوسف هي جزء من عملية تعمق الاصولية الحريدية التي يمر بها الجمهور المتدين السافاردي وتبلور فلسفة وموقف يقولان ان الحاخامات والشريعة فوق القانون.

وان كان الحاخام عوفاديا يوسف يقول في خطاباته العلنية بأن قادة المحكمة العليا اسوأ من الغوييم (غير اليهود)، اذا فمن الطبيعي ان يستنتج تلاميذه وانصاره من ذلك انها غير مخولة بالتحقيق معه، ويأتي التعبير والجانب الاشكالي جدا لمقاومة ومعارضة التحقيق مع الحاخام عوفاديا من خلال حشد الشيطان الطائفي، شاس اخذت على عاتقها ان تكون صاحبة انهاض الاعتزاز الطائفي السفاردي ولكن على ارض الواقع يشك بأن يكون احدا ما قد تسبب في هذا القدر الكبير من الاضرار لهيئة السفارديم اكثر من اريه درعي، وهذا الضرر تسببت فيه حقيقة أن زعيم شاس مشبوه بصورة دائمة وايضا حقيقة انه اختيار ادارة حملة انتخابية تقوم على الحجب والتعويذات، وهناك ضرر اكبر سيلحق بصورة الجمهور السفاردي ان تمت ادانة درعي بالرشوة وتم ارساله للسجن.

منذ بدء القضية يحاول درعي تثبيت ادعائه بأن المحكمة تلاحقه وملاحقته تماثل ملاحقة شاس والجمهور السفاردي كله، الا انه لم ينجح في ذلك حتى الامس، فقسم كبير من الجمهور السفاردي لا يتضامن ولا يتشارك مع درعي وشاس وهو لا يريد ان يكون مرتبطا بأفعالهم.

الحاخام يوسف نفسه هو مصدر الفخر والاعتزاز الطائفي الكبير للجمهور السفاردي، وحتى لمن لا ينتخب شاس، ولكن التهديدات بالزعرنة والفتونة من اعضاء شاس امام امكانية الطلب من الحاخام يوسف للادلاء بشهادته لا تزيد عن كونها ضررا ينزل بصورة الحاخام نفسه ومعه من الاصل كل الجمهور الذي يمثله، هذه القضية تبرهن فقط على درجة صدق اولئك الاعضاء البارزين في شاس الذين ادعوا ان قضية المستشار القضائي تلوث الحاخام عوفاديا يوسف ايضا، شاس لا تعيد في هذه الايام التاج الى مكانه، لا بل تعيد مشاعر الاضطهاد للجمهور السفاردي وتعزز الشرخ الطائفي، ويصعب ان نتعامل بجدية مع الاقوال حول الملاحقة والاضطهاد الطائفي في الفترة التي تحكم بها حكومة نصف وزرائها شرقيون.

كهلاني يميني وام هنغبي يمينية، اوريه درعي نفسه يحظى بمكانة اعتبارية ولديه قوة وتأثير على السياسة الاسرائيلية لا يملكها اي زعيم من حزب مماثل من اصول اوروبية، بالامكان طبعا احاطة الشكوك بعقلانية التوجه لاخذ الشهادة من الحاخام عوفاديا يوسف ان كانت هناك نية كهذه، وبالامكان التساؤل ان كان الحاخام يوسف قادرا فعلا على تقديم شيء للتحقيق يساوي الاذى الجماهيري، وهل يفضل في مثل هذه الحالة ان يكون الواحد ذكيا لا صادقا نزيها، ولكن ان قررت الشرطة ان هناك حاجة للتحقيق فهناك فقط طريقة واحدة لحل هذه العقدة من دون اخراج الجني الطائفي من القمقم، والتسبب في ضرر لا تمحى اثاره للمجتمع الاسرائيلي، وهي نفس الطريقة التي سار عليها الحاخام الاكبر السفاردي الياهو بكشي دورون الذي اعلن قبل اسبوعين انه سيسر ان حقق معه في قضية الرشوة في اطار التهويد (وفي نهاية المطاف تبين ان لا حاجة بالمرة للتحقيق معه).

على الحاخام عوفاديا يوسف ان يعلن انه سيفرح ان تعاون مع محققي الشرطة، ويصعب علينا ان نفكر بدرس اكثر اهمية يعطيه الحاخام لعشرات الالاف من انصاره.

يدرسون استجواب الحاخام

يوسف في قضية بار اون

لا علاقة لي بذلك

(معاريف)

شاحر ايلان

(هآرتس) 1997/3/3

على الاسرائيليين التكيف مع حقيقة تناقض السلام والاستيطان في القدس

■ منذ تشكيلها توجهت حكومة نتنياهو الى المفاوضات مع الفلسطينيين بعد ان اغلقت انفها باصبعيها، منذ البداية نظر نتنياهو وعدد من وزرائه الى اتفاقيات اوسلو كما لو كانت حقنة شرجية لا مناص من امتصاصها لانه دخلت الشرج وانتهى الامر، وهذا هو الخطأ الاول لحكومة نتنياهو والذي دفعنا ثمنا غاليا لقاءه، بهذه الطريقة لا يصنع السلام.

ولما كان الشعب لا يمكنه الانتصار ابدا اذا لم يؤمن بعدالة قضيته واذا لم يؤمن بالنصر فانه لا يمكن صنع السلام اذا نظرنا الى السلام ككارثة او وباء من مخلفات الحكومة السابقة.

السؤال الان ليس ما اذا كانت ثمة ضرورة، في هذه اللحظة، لبناء حي يهودي في جبل ابو غنيم، وكذلك ليس ما اذا كان لنا حق ذلك ام لا، السؤال هو هل ما زال هدف اسرائيل بعد اوسلو، مثلما كان قبلها، التوسع او ان هدفها الاساسي الان هو انهاء النزاع بيننا وبين العرب من خلال حل وسط يضمن لهم ولنا الامن والاعتراف، لا يمكن صنع السلام والتوسع ايضا.

طالما تسود بيننا وبين الفلسطينيين حالة حرب فان كل طرف سيقوم بفعل ما يحلو له وما يستطيع فعله (وهكذا، ارتكب الطرفان الكثير من الممارسات التي الحقت بهم اضرارا تاريخية بالغة).

ومنذ اللحظة التي اتفقنا فيها مع الفلسطينيين على صنع السلام ـ فاننا توقفنا، او هكذا يجب، عن التصرف وفق مبدأ «احصل على كل شيء تستطيع الحصول عليه»، او حسب مبدأ «في الحرب كما في الحرب»، من المؤكد ان الصفحة الجديدة ليست بطعم العسل، ولكنها تعني في «الخلاف مثلما في الخلاف»، اي انه لا يمكن تسوية الخلافات من خلال الجرافات او النيران بل من خلال الحوار والمساومة، اذا كانت اسرائيل ترغب في بناء حي في موقع رهن الخلاف، عليها ان تجلس مع الفلسطينيين وان تقترح عليهم مبررات كافية لازالة معارضتهم.

تقوم اتفاقيات اوسلو على فرضية ثورية، من وجهة نظر الطرفين، بأن ثمة قدرا معينا من العدل في موقف اسرائيل التاريخي وثمة قدر معين من العدل في الموقف التاريخي للفلسطينيين.

كم من العدل تتمتع به مواقف الطرفين وكيف يمكن ترجمة هذا القدر من العدل في حل وسط شامل يعيش معه الطرفان؟ يحتاج هذا الجواب الى جهد كبير ومعقد منا قد يستغرق لايام طويلة، ليس الارهاب وليست الجرافات هي اداة العمل المناسب لهذه المهمة، يجب ان نبذل هذا الجهد بحذر وكرم وعناد وقت الضرورة واطلاق الفكر والخيال اذ انه دون ان يتخيل كل طرف كيف تبدو افعاله وتصريحاته في نظر الطرف الاخر فان كلا منهما سيواصل المس بالطرف الاخر مثل شخصين كفيفين يحملان السكاكين ويضرب كل منهما الاخر.

ان قرار البناء في جبل ابو غنيم في هذا التوقيت بالتحديد ينبع من المنطق الذي سبق اتفاقيات السلام اي تحديد وقائع احادية الجانب واجبار الطرف الاخر على «ابتلاعها» في حين يحتج العالم ويستنكر وينتهي الامر، في نهاية المطاف، كما لو لم يكن.

هذا المنطق يستند على افتراض ان الفلسطينيين، سواء قمنا بالبناء ام امتنعنا، يقتلوننا ولا ضرورة لاخذهم بعين الاعتبار، سيضطرون الى التسليم بقوتنا حتى لو لم يوافقوا على مصداقية خطواتنا.

يجب ان يزول هذا المنطق الى الابد، اذ يملك كل طرف قوة لتدمير السلام ولكن القوة المشتركة فقط هي التي تستطيع بناءه، يجوز لنا ويجوز للفلسطينيين ايضا الحزن على ثمن الحل الوسط، ويجوز لهم ولنا ايضا الحزن على اننا لسنا وحدنا في هذه البلاد، ولكن الويل لهم والويل لنا اذا عدنا نتصرف كما لو ان الطرف الاخر غير موجود او كما لو ان الطرف الاخر غير مهم او كما لو ان الطرف الاخر لا يفهم الا لغة القوة والوقائع المنتهية والثابتة على الارض.

عشرات السنوات كانت اللغة بيننا هي لغة القوة، وهذه اللغة وحدها لم تجلب لهم ولا يمكن ان تجلب لهم الوطن، وهي وحدها لم تجلب ولا يمكن ان تجلب لنا الاعتراف والامن، لا يوجد اي جبل او اي سور يحمي القدس من القدس، يجب ان نتكيف في نهاية المطاف مع حقيقة اننا لسنا وحدنا في القدس مثلما نحن لسنا وحدنا في ارض اسرائيل.

من يروج الشعارات الحماسية عن ان القدس هي له لوحده وانها لن تجزأ ثانية الى ابد الابدين من الافضل له ان يفتح عينيه ليرى ان القدس هي مدينة مجزأة، ربما من الافضل ان نوحدها، ربما من الممكن توحيدها، ولكن من يريد توحيدها عليه ان يهمس لنفسه سبع مرات في اليوم، نحن لسنا وحدنا هنا.

عاموس عوز

(يديعوت احرونوت) 1997/3/4

يندد بقرار نتنياهو اقامة حي يهودي في ابو غنيم

وزير الخارجية الفرنسي يسعى لتقريب المواقف بين اسرائيل وسورية

■ برز صيت وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دي شاريت في اسرائيل بصفة خاصة خلال عملية «عناقيد الغضب» عندما قام بجولات مكوكية في المنطقة، ورغم الامتعاض المكشوف اضطرت اسرائيل والولايات المتحدة للموافقة على اشراك فرنسا كعضو في لجنة المتابعة في جنوب لبنان، الا ان هذا الانجاز اعتبر من قبل الفرنسيين تذكرة دخول للعملية السلمية، وفي الاشهر الاخيرة يكثفون من جهودهم على المسار السوري اللبناني من اجل الوصول الى سلام عادل وشامل، اي سلام يشارك فيه الجميع ويجلب الامن والتنمية للمنطقة كما يقول دي شاريت في مقابلة مع «هآرتس».

الوزير الفرنسي، 59 عاما، يفتح اليوم فصلا جديدا في المعركة، لقد وصل امس الى اسرائيل وغدا سينتقل الى دمشق وبيروت وتمت المقابلة معه في ديوانه في كي دورسي وذلك بعد مرور ساعة على لقائه نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع.

الزيارة المفاجئة لهاتين الشخصيتين البارزتين زادت من الشعور بأن هناك شيئا ما ينضج بمساعدة الفرنسيين.

■ هل يمكنك ان تبشرنا بعد اللقاء مع السوريين بأن هناك عناصر جديدة في جهود استئناف المفاوضات؟

■ يجب الا تكون هناك شكوك، سورية تبحث بالفعل عن تسوية مع اسرائيل ولكن مع ذلك يعبر السوريون عن قلق كبير لأن لديهم شعورا بأن الظروف قاسية بشكل خاص وان امكانية استئناف العملية لا تحظى بالشروط الافضل.

■ هل تعتقد ان النظام السوري مستعد للتطبيع مع اسرائيل من الناحية الداخلية؟

■ اجل بشكل صريح، فالسلطات السورية تسعى لاستئناف عملية السلام وفي نظرهم يتعلق الامر باستئنافها من النقطة التي وصلتها في مطلع 1996 وهنا تكمن الصعوبة.

■ في اسرائيل يتساءلون حول قدرة الاسد على التوصل للسلام لان ذلك يعني فتح نظامه المنغلق؟

■ يبدو لي ان هناك خشية محددة بين السوريين والاسرائيليين، كل العمل الذي ينتصب امامنا يتلخص في التغلب على هذا الخوف واستبداله بالثقة او على الاقل بالرغبة المشتركة للوصول الى تسوية.

■ هل توجد اقتراحات ملموسة ستنقلها لاسرائيل في زيارتك؟

■ لسنا في هذا الوضع، وانا آت لاسرائيل مع أمل كبير جدا وخصوصا في هذا الامر واريد ان انصت وان اسأل وان افهم بشكل يمكن من تحليل كيفية جسر الهوة بين اسرائيل وسورية.

■ لا يعرف عدد كبير من الناس في البلاد بأن هناك «فصلا اسرائيليا» في ماضيك، فقد كنت كما يبدو لي متطوعا في الكيبوتس؟

■ هذا صحيح عندما كنت طالبا في 1959 ـ 1960 اتيت لكيبوتس حنيتا لثلاثة اشهر وفي تلك الفترة لم تكن منطقة الجنوب محتلة، الكيبوتس كان مكشوفا من الناحية العسكرية وكان له دور دفاعي، واحمل معي منذئذ ذكرى مميزة جدا للانطباعات القوية التي تركتها حياة الكيبوتس عندي.

■ هل عدت الى هناك منذئذ؟

■ لا، ولكن ارتبط بعلاقات قديمة مع اسرائيل، اذ ان خالتي وهي امرأة عجوز راهبة في دير ابو غوش وهو دير فرنسي كبير، وهي متأثرة جدا بحياتها هنا وبالاحداث، وهي على اتصال معي بشكل دائم.

■ هل يوجد لعلاقاتك مع اسرائيل تأثير على الشكل الذي تنظر به اليها؟

■ بالتأكيد فقد اعتقدت على الدوام ان اسرائيل قريبة جدا لنا، تاريخ الثلاثين سنة الاخيرة بيننا شهد صعودا وهبوطا، وعندما يتعلق الامر بشعبين متحمسين متقدمين كالفرنسيين والاسرائيليين فان الارتفاعات تكون شاهقة والانخفاضات تكون منخفضة جدا، ولذلك علينا ان نضفي الاستقرار على العلاقات بحيث تكون دافئة وقوية وبالقدر الممكن القدرة على التغلب على الاحداث الظرفية، وعندما يكون لديك اصدقاء يحظر ان تؤدي الاختلافات في النظرات الى الاضرار بالصداقة، في فرنسا توجد جالية يهودية هامة جدا، والدور الذي تؤديه اكبر بكثير من عددها، وهذا ايضا يسهم في توطيد العلاقات، الفرنسيون يعرفون اسرائيل جيدا، وهناك عدد كبير من ابناء شعبي معجبون بالابداع فوق العادي الذي احرزته اسرائيل خلال نصف قرن.

■ لماذا اذا يشعر الاسرائيليون بأن فرنسا قد خانتهم واخرون غاضبون عليها، وانت نفسك بالتأكيد لمست ذلك بواسطة الصحافة الاسرائيلية؟

■ اجل بالتأكيد وفي بعض الاحيان كنت مضطربا مما قرأته في الصحف الاسرائيلية حول فرنسا وقراراتها السياسية، اني اعتقد ان هناك امكانية لتوضيح ذلك لاننا لم نولي اهتماما ببعضنا البعض، وقد كنت اود جدا ان يدرك الاسرائيليون ان لفرنسا بالفعل علاقات مع جيران اسرائيل وهذا امر لا يمكن اغفاله، وجود فرنسا في الشرق الاوسط بدأ في عام 1096، ولكن هذه العلاقة لا تحول دون ان نكون اصدقاء لاسرائيل ولا تدفعنا لان لا نبالي بالمخاوف والهموم المشروعة لاسرائيل في علاقاتها مع جيرانها، الطموح للسلام والامن.

■ فرنسا كانت الطرف الذي اعطى لاسرائيل خلال سنواتها العشرين الاولى الوسائل للدفاع والبقاء في الواقع فهل توجد الان امكانية لنوع اخر من التحالف بين الدولتين؟

■ عندما كنت متطوعا في حنيتا كانت لفرنسا شعبية بدرجة غير عادية ولا ارى سببا يحول دون تجدد ذلك.

■ هل هناك مكان لاستئناف التحالف العسكري الذي ربط الدولتين سابقا؟

■ في الماضي كانت هناك حرب واعترضت الدول العربية على وجود اسرائيل، ولكن هذا لم يعد سائدا اليوم، وقد قال لي القادة السوريون اليوم ان احدا في العالم العربي لم يعد يختلف على حقيقة وجود اسرائيل، وما يوجد الان في بؤرة الجدل هو الشكل الافضل للوصول للسلام، وهذا تغيير غير عادي وقد لا تتذكر انت الفترة التي كانت جارات اسرائيل تعارض فيها وجودها وما كان يترتب على ذلك من خطاب سياسي وتوجهات لرمي الاسرائيليين في البحر، تلك الفترة انتهت واليوم يجب بناء علاقات سلام وحوار وهي مهمة لا تقل اثارة عن الاولى.

■ يبدو ان ما يحركك هو اعتقاد قوي بأن لفرنسا مكانا في الشرق الاوسط؟

■ هذه المنطقة استراتيجية للاوروبيين وخصوصا لفرنسا وان لم يكن هناك سلام واذا ساد العنف والارهاب فان ذلك سيصل الى باريس عاجلا ام آجلا، واوروبا خلال نصف قرن وجهت انظارها للشرق على اساس ان التهديد يأتي من هناك، واليوم نوجه انظارنا للجنوب نحو شمال افريقيا والشرق الاوسط.

■ خلال عناقيد الغضب تركت انطباعا عند القيادة الاسرائيلية عندما اصررت على البقاء في المنطقة وبصوت مرتفع احيانا حتى يتم اشراك فرنسا في التسوية؟

■ في تلك الفترة لم يكن ذلك سهلا لان زعماء اسرائيل لم يفهمونا جيدا وقدروا اننا سنكون عقبة امامهم، ولكني اعتقد ان فرنسا قادرة على اعطاء الكثير لاسرائيل وجاراتها للتوصل لسلام عادل وشامل، قبل شيراك تصرفت فرنسا بشكل سلبي جدا خاصة منذ حرب الخليج، وقد غادرت المنطقة تقريبا ولم تشترك في المفاوضات والنقاشات او اي شيء، وقد قررنا ان هذا الامر يجب الا يتواصل على هذا النحو لان لدينا مصالح ولاننا قادرون على المساعدة، وهذه ليست منهجية معادية لاسرائيل بل العكس هو الصحيح، ونحن ايضا لا نعترض على الدور البارز لواشنطن، وفرنسا مصممة على السير بهذا الطريق الا اننا نود ان يكون ذلك بانسجام تام مع اسرائيل وبالتعاون مع الاصدقاء الامريكيين.

■ في اسرائيل هناك من يرى بزيارتك نوعا من التعويض على زيارة شيراك التي اغضبت الكثيرين بعد الحادثة المشهورة في القدس؟

■ هذه الحادثة ليست بذنب من الرئيس، صحيح ان رئيس الجمهورية معتاد بأن يحترموه وهذا هو الامر الطبيعي، ولكن لا علاقة بين هذه الامور، فزيارتي لاسرائيل هي حدث طبيعي.

■ الحكومة قررت البناء في هار حوما فما هو الهدف الذي يسعى له نتنياهو حسب رأيك؟

■ اني أمل ان يكون السلام هدفه ولست اشك في ذلك ابدا، فرنسا تعتقد ان هذا قرار يعقد الوضع لانه يتسبب في نشوء التوتر في المنطقة، ليس من جانب الفلسطينيين فقط الذين يعتقدون بوجوب عدم القيام بشيء في القدس، يمكنه ان يؤثر على المفاوضات النهائية وانما من جانب الدول الاخرى في المنطقة ايضا والتي توجد لها حساسية بشأن القدس.

نيتسان هورفيتس

(هآرتس) 1997/3/4

هيئة الشرطة أعدت تقريرا يهاجم نشاطات أجهزة الامن الفلسطينية شرق القدس

■ الصورة التي يرسمها التقرير الشرطي السري الذي قدم لرئيس الحكومة بشأن نشاطات اجهزة الامن الفلسطينية في القدس لم تكن مفاجئة، هذا التقرير يتميز بوفرة من التفاصيل التي يغرقنا بها مؤلفه في كل ما يتعلق بنشاطات الشرطة والاستخبارات الفلسطينية، ويطرح تفاصيل العمل وطرق التطبيق والتنفيذ والاحباط وجمع المعلومات وحماية الشخصيات والمزيد المزيد غير ذلك، كل هذا يجري داخل القدس التي توجد من حيث الظاهر تحت السيادة الاسرائيلية.

ولكن عدا الوصف الدقيق للطابع والادوات التي يستخدمها كل جهاز امن من الاجهزة الفلسطينية في شرقي المدينة تطل علينا من بين سطور هذا التقرير الخلافات الشديدة بين الشاباك والشرطة بشأن هذه النشاطات في العاصمة.

التعاون بين أجهزة المخابرات الفلسطينية والاطراف الامنية الاسرائيلية الذي يظهر في انظار الاخيرين «كشبكة امنية لكل خلل» هو الذي يساعد الى جانب الامور الاخرى، أجهزة الامن والاجراء الفلسطيني للعمل في القدس، وقد جاء في التقرير: بناء على رأي رئيس الشاباك السابق، المقصود على ما يبدو هو كرمي غيلون، ونائب قائد الاركان السابق، المقصود قائد الاركان الحالي امنون شاحك، شرعت اجهزة الامن الفلسطينية بالعمل في مناطق «يوش» يهودا والسامرة)، قبل ان يتم الجلاء عنها، ولكن سرعان ما تبين ان الامن الوقائي الفلسطيني قد اندفع زيادة عن اللزوم واخذ يعمل ضد المصالح الاسرائيلية سواء في «يوش» او في القدس، «وبالنسبة لشرطة اسرائيل وحدها، كما يفيد مؤلفو التقرير «توجد صعوبة في احباط نشاطات اجهزة المخابرات الفلسطينية»، وهم لا ينسون الى جانب المعطيات الصعبة ان يذكروا بأن «المتابعة لنشاطات اجهزة الامن والاجراء الفلسطيني لا يقع ضمن نطاق مسؤولية وصلاحية الشرطة الاسرائيلية وانما تحت لواء الشاباك»، هذه الملاحظات تتطلب القاء الضوء عليها، فالتعاون بين الشاباك واجهزة الامن الفلسطينية ولد كما نذكر مع التوقيع على اتفاقيات اوسلو ونتيجة لذلك ولدت ايضا نشاطات غير منسقة ومستقلة لاجهزة الامن الفلسطينية في القدس، وقد تزايدت هذه النشاطات جدا في الآونة الاخيرة، الشاباك مال للاستخفاف في جوهر وحجم نشاطات اجهزة الامن الفلسطينية في شرقي المدينة منذ بدايتها، ولكن اليوم اصبح من الواضح للشاباك ايضا ان المخلوق ثار على خالقه، والسؤال الان هو ماذا يفعلون معه؟ الشاباك يعتقد بوجوب مواصلة غض النظر عن هذه النشاطات من اجل عدم عرقلة وفرملة التعاون الاستخباري مع نظرائهم الفلسطينيين في قطاعات «يوش» وفي غزة، الشرطة التي لم تبذل خلال سنوات ما فيه الكفاية في الجانب المدني للدور البوليسي الشرطي في شرقي القدس على افتراض ان هناك مناعة ابدية ترى الان بعيون شاخصة كيف تدخل اجهزة الامن الفلسطينية الى هذا الفراغ سواء لانه موجود او لدافع العمل سرا تحت السيادة الاسرائيلية في المدينة كجزء من الكفاح الفلسطيني لتحويل شرقي القدس الى عاصمة للدولة الفلسطينية المستقبلية.

ما يحدث على الارض هو ان اسرائيل تدفع للفلسطينيين بالعملة الاجنبية عن السيادة في القدس، وتسلم بوجود قوات الشرطة والاجراء والوقاية والاستخبارات الاجنبية في عاصمتها مقابل خدمات يقدمها لها الفلسطينيون في قطاعات واماكن اخرى، حسابات الشاباك هي حسابات ميدانية، ويجب الا نحاكمه على ذلك، والاسئلة يجب ان تكون موجهة للمستوى السياسي وبشكل اكثر دقة لرئيس الحكومة، هذا الذي صرح قبل الانتخابات بأن اسرائيل ستقوم باعادة انهاض واصلاح جهازها الاستخباري المستقل في المناطق سواء التي اعطيت للسلطة الفلسطينية ام تلك التي لم تعط لها.

ولا يمكن التوقع ان يحدث هذا الامر بين ليلة وضحاها ولكن يمكن ان نتوقع ان يتم وينفذ، وهذا الامر يتطلب اوامر من المستوى السياسي توجه للمستوى الامني، ان الارتباط الاسرائيلي على اجهزة الامن الفلسطينية سيئ ومرضي، وستساهم الاهداف الاستراتيجية بعيدة المدى للسلطة الفلسطينية وعرفات في تحويله بالتأكيد الى ركيزة في المستقبل.

لا يمكن مواصلة الحصول على خدمات استخبارية على مدى الايام من طرف يواصل التمسك بشدة بحق العودة للاجئين الفلسطينيين الى داخل الخط الاخضر ويرفض حتى استكمال اجراءات شطب وتغيير بنود الميثاق الفلسطيني الداعية لتدمير اسرائيل.

نداف شرغاي

(هآرتس) 1997/3/4

بمناسبة ترجمة رواية بوكوفسكي الى الفرنسية وصدور رواية عن ارملة سيلين:

أدب محطات القطار عميقا ومتأملا

باريس ـ «القدس العربي» ـ من شاكر نوري:

قبل سنوات صدرت مجموعته الشعرية بالفرنسية «الدفاتر الحمراء» عن دار نشر غراسيه الباريسية، وها هي الدار نفسها تقدم ترجمة فرنسية لرواية الشاعر والكاتب الامريكي شارل بوكوفسكي تحت عنوان Pulp وهي رواية غريبة سواء في موضوعها او حبكتها وسردها اذ يحاول ان يقلب الكاتب معادلة ادب محطات القطار الى نوع من الادب الفلسفي عبر مهمة البحث عن كاتب ميت، وهو الشهير سيلين صاحب روايات «رحلة الى اقاصي الليل» و«الموت بالتقسيط» و«من قصر الى قصر» وغيرها. وبنفس الوقت تقريبا صدرت رواية اخرى للكاتب الفرنسي مارك ـ ادوارد ناب، تدور احداثها حول ارملة الكاتب الفرنسي سيلين تحت عنوان «لوسيت» عن دار نشر غاليمار، وهذه الرواية ـ التحقيق تلقي ضوءا على حياة سيلين الكاتب والمبدع.

[1]

شارل بوكوفسكي، مرآة تعكس جنون قارة باكملها، هذه القارة التي اصبحت فيما بعد العالم باكمله، او انها بالاحرى خلاصة هذا العالم.. الغني يصبح اكثر غنى والفقير يصبح اكثر فقرا.. قالها كارل ماركس ورحل.. ولكنها الحقيقة الوحيدة التي تنطبق على امريكا. ولعل الشاعر الامريكي بوكوفسكي تمكن من ان يعبر عن تلك الحقيقة، فهو مبدع «الادب السيىء» ان صح التعبير. فهو يحمل الروح «القذرة»، «الانانية» و«البدائية» هذا المخمور، على الدوام، بانواع المشروبات: الويسكي، البيرة، والفودكا.. من اجل ان يعبر عن رؤاه عن هذا المجتمع. انه لا يعمل او لا يرغب بالعمل وليس له بيت معين او عنوان ثابت، لا يؤمن بالحب، يتسكع، ولا يدري حتى انه اصبح شهيرا عندما اجرت معه محطات التلفزيون حوارات ساخنة. ورغم ذلك فهو يسرد الينا مغامرات «سخيفة» في اماكن رديئة، ومع شخصيات هامشية، بل ومنحطة في احيان كثيرة. وهو لا يفهم من الكائن البشري، الا انحطاطه الجسدي وتراجعه. و«الادب السيىء»، كما يطلق النقاد على كتابات بوكوفسكي، ليس بالمعنى التجريبي بل بالمعنى الايحائي الذي يعبر عنه هذا الادب. له قوانينه الخاصة وجوهره هو: ازالة القناع عن الجنون الاعتيادي المألوف، وكشف الحقيقة المزعجة علانية، والتعمق في التفاصيل وفضح النفاق والرياء الاجتماعيين، وكذلك التعامل بغنائية مع الاشياء التي تستحق ذلك. وليس في ذلك ثمة نزعة طبيعية لان الطبيعة بحد ذاتها عبارة عن فتح! كما لا توجد في هذا الادب الروح الشعبوية المتدينة والسطحية السانجة. وبعبارة واحدة هذا «الادب السيىء» هو خلاصة التجربة الشخصية الفردية المبدعة. واغرب ما في الامر ان الخير لا يمكن الا ان ينبع من ذلك. وبوكوفسكي هو نوع من القديس.. ولذلك فان النقاد يتكلمون عنه وكانه حاضر وحي (فقد توفي الشاعر في 9 اذار (مارس) عام 1994 في سان دييغو بولاية كاليفورنيا.

[2]

في عمله الروائي الاخير Pulp، وهو اكثر اعماله اثارة، يقدم الشاعر نفسه كمخبر خاص يبحث عن شخص هرب منه، وهو كاتب فرنسي، تاريخ وفاته معروف: 1961 وهو الكاتب الشهير فيرديناند سيلين صاحب رواية مرحلة الى اقاصي الليل» و«الموت بالتقسيط» و«من قصر الى آخر» وغيرها. وتقوم حبكة رواية بوكوفسكي على اساس تواجد الكاتب الفرنسي الشهير سيلين في الولايات المتحدة حيث يشاهد في احد المكتبات حيث يتصفح الكتب دون ان يقدم على شرائها. ويقوم الشاعر بوكوفسكي، في روايته هذه بالتحقيق في هذه المسألة: اجل، هذا كل ما في الامر، ثمة شخص شبيه بسيلين متواجد في احد المكتبات ويتصفح رواية «الجبل السحري» لتوماس مان، ويتمتم ببعض الاحكام المزعجة، ثم يقرأ فقرة من رواية فولكنر: «قال لي ذات مرة بان حياة الكتاب اهم من كتاباتهم.. واليوم لا حياتهم ولا كتاباتهم اصبحت تثير اهتماما» وبعد ذلك، يلقي نظرة على كتاب اخر بعنوان new yorker دون ان يقتنيه ايضا، قائلا: «اه.. المشكلة ذاتها. لا احد يعرف الكتابة. اما بالنسبة لامرأة بدينة، ضخمة، منتفخة تدعى (الموت) فيبدو انها وجدت بعض الصعوبات مع مادة القرارة وتقول للمخبر الخاص الذي تستخدمه: «اريد ان اقرأ كاتبا فرنسيا انتظرته منذ زمن طويل» وتتوالى التساؤلات: هل ان سيلين ما زال على قيد الحياة حقا؟ ويتاسف للمخبر الخاص قائلا لها بانه سيكون العميل القادم للعدم! وسرعان ما يكتشف القارىء بان الشاعر بوكوفسكي قد شرب كثيرا! هل ثمة هلوسات؟ وهل يمكن مقابلة كائن عجيب قادم من الموت بشخصه؟ وكيف ستنتهي تلك القصة؟ ويؤكد بوكوفسكي في هذه الرواية بان نصف سكان الكرة الارضية يهذون، والحمقى والسفهاء يشاركون الباقي».

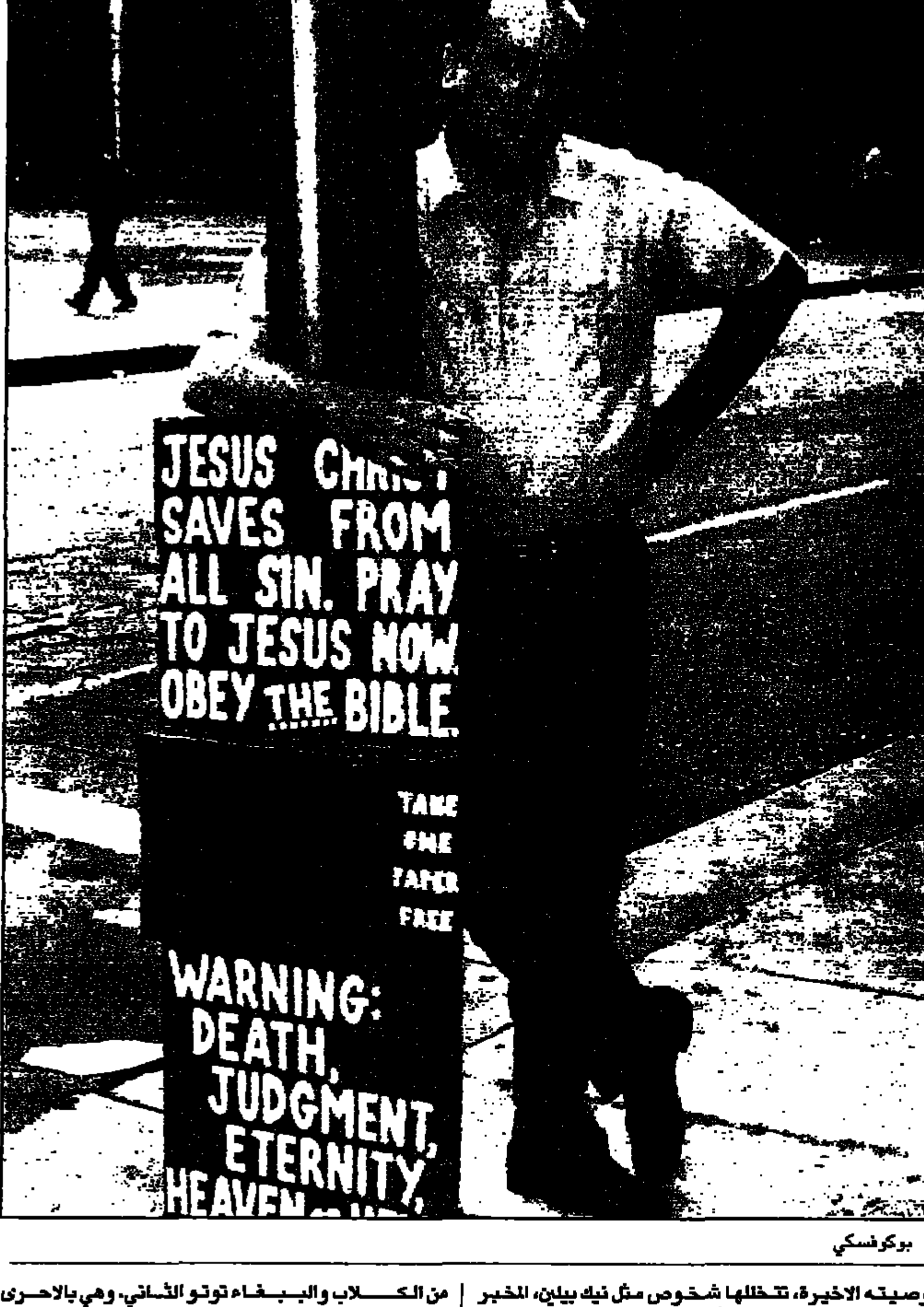
وهكذا نرى بان الشاعر يعمل على تحويل رواية بوليسية وادب محطات القطار الى نوع من كتابة الرواية الفلسفية.

تتضمن هذه الرواية الغازا ورموزا عديدة قد تهرب من احكام اولئك الذين يتحدثون عن موت الرواية، وانحطاطها وغياب النموذج الامثل، وضياع المعنى او الالتزام. فالرواية، رغم كل شيء مثيرة لعشاق هذا النوع من الادب الذي يمزج بين الفنطازيا واللغة والرؤية. فالموت حين يصيب اجساد مبدعين مثل بوكوفسكي، سيلين ومالارميه، فانه يعجز عن الوصول الى الاصوات المتفردة التي ترسخت.

وبطبيعة الحال ان بوكوفسكي شاعر وكاتب لا يتحرج بتسمية الاشياء باسمائها ابدا. فهو يقترح قائلا: «اذا كانت كلمة ـ عاهرة ـ تزعجكم، فانني ارخصكم ان تقترحوا علي كلمة اخرى صحيحة من الناحية السياسية». وفي تحليله للمجتمع، والنفاق المبذور في داخله يقول: «لنأخذ نجمات السينما على سبيل المثال، احيانا تجري لهم عمليات ترقيع الوجه بجلد المؤخرة، وفجأة تنتهي حياتهن بأن تأخذ وجوههن شكل المؤخرة!

[3]

لقد اتحفنا بوكوفسكي بهذا العمل الروائي Pulp قبل رحيله من اجل احياء ما يطلق عليه ادب محطات القطار، ذلك الادب السريع القائم على الاثارة والسرد السريع، غير المتأمل الذي تستهلكه اعداد غفيرة من المسافرين الذين يقرأون كما يعلكون.. ولكنهم عندما يقرأون رواية بوكوفسكي لا يتمتعون بمغامرات بيلين، وهو من افضل واشهر مخبري لوس انجلوس، ذلك لان بوكوفسكي يدخل روحه واعماقه وينقذه من السطحية والسذاجة والنظرة العابرة.. وتتركب الشخصية وتتألف من جديد لتصبح شخصية مركبة بيلين ـ بوكوفسكي.. لكن هذه الشخصية ذاتها ستضيع في المتاهة التي هيأها لها الكاتب. واثناء حديثه مع زميله الروائي الفرنسي سيلين يقول له: «بان القصة تمضي في كل الاتجاهات ولا اقوى على متابعة تفاصيلها» وهكذا فاننا كقراء، نقطع شوطا في القراءة، نقرأ ما يقارب الـ100 صفحة لكي تكتشف بان الرواية لا تتحرك، بل تتقطع، ومن ثم نجاهد انفسنا بقراءة 100 صفحة اخرى لنكتشف بان بوكوفسكي لم يخلق لكتابة الرواية، لانه قلب كل الامور على عقب: وهكذا نتلمس خلود عبقرية سيلين، واراءه حول توماس مان، واشارة صغيرة الى جون فانت ودانتي.. ولكي يخلط الكاتب الاوراق على القارىء يجعل من الكاتبين فانت ودانتي اسماء قتلة. وفي اطار الرواية يتساءل الكاتب بان الجنون مسألة مقارنة ولكن من يقرر ان الاشياء طبيعية؟ اليس كذلك؟ رواية خرافية كتبها بوكوفسكي بمثابة



بوكوفسكي

وصيته الاخيرة، تتخللها شخوص مثل نيك بيلين، المخبر الخاص، وليدي ديث (الموت)، السيدة التي تستأجره للبحث عن الكاتب سيلين الذي رأته يتجول في احدى مكتبات لوس انجلوس، على جادة هوليود في عام 1993، رغم ان الكاتب توفي في عام 1961. هكذا تتقاطع الشخصيات في بحثها المحموم عن ذواتها الممزقة بين الكتب والموت والمخبرين الخاصين، رواية تحدث نوعا من القطيعة بين الادب السائد (السهل) وروايات الجيب في محطات القطار الاوروبية والامريكية ـ وبين الادب الابداعي الذي يحفز القارىء ويثير مخيلته نحو آفاق مستقبلية.. وولادة هذه الرواية تشهد على ان هذا العالم واسع للغاية ولا نهائي.

[4]

رواية الكاتب الفرنسي مارك ـ ادوارد ناب، «لوسيت» رواية من طراز غريب هي الاخرى وهذه الرواية هي بمثابة امتداد وتطوير للحوار الذي اجراه الممثل والمخرج جان ـ فرانسوا ستيفن، عام 1993، والذي نشرته «المجلة الاخرى» ـ توقفت عن الصدور الان ـ وبهذا المعنى بان «لوسيت» هي اقرب الى التحقيق الصحافي منه الى الرواية، ذلك لان الكاتب استوحى كل مادة الرواية تقريبا من الحوار المشار اليه انفا. ولنبدأ قصة هذا العمل منذ البداية.. انها قصة حب بين رجل وكتاب، ومن خلال ولعه بمغني الروك جوني هولدي وجيمي هاندركس وسيلين، كان جان ـ فرانسوا ستيفن يرغب على الدوام في اعداد رواية سيلين «شمال» nord الى السينما. وبما ان اعداد اي فيلم عن اعمال سيلين يتحتم الرجوع الى ارملة الكاتب الراحل سيلين، فانه يذهب لزيارتها ومشاركتها احدى الامسيات «السيلينية» ـ نسبة الى الكاتب سيلين ـ بين مجموعة من الكلاب والببغاء توتو الثاني. وهي بالاحرى تسجيلات خلدتها ارملته وتستمع اليها طوال النهار مع مجموعة من الاصدقاء المعتادين: فرانسوا جيبول، فيدريك فيتو، سيرج بيرو، ومارك ـ ادوارناب.. مؤلف الرواية الحالية..

وعادة ما كانت الاحاديث تجري في منزله في ضاحية «ميدون» عن سيلين وكأنه سيعود الى منزله بعد عشر دقائق.. ومن خلال هذا اللقاء تتعقد علاقة معينة بين ستيفن ولوسيت بينما لا يحقق الاول هدفه في اعداد مشروعه رواية سيلين «شمال» الى الشاشة. وهذه هي القصة التي يرويها مارك ـ ادوار ناب حيث يقع ستيفن في حب هذه الراقصة العجوز، اي ارملة سيلين، والذي يفضل، دون ندم، ان يعيش حياته ناسيا العمل الابداعي وهموم نقل الرواية الى الشاشة.

وعبر مشاهد فكاهية او مثيرة، يصطحب جان ـ فرانسوا لوسيت الى حفلة كونتسيرت جوني هولدي في قاعة بيرسي. كما يذهب العاشقان ايضا الى مدينة «دييب» لمشاهدة فيلم «انهار الحب» للمخرج الامريكي كاسفيتس. كما ويدعوها لتناول طعام ثمار البحر على زورقه، ثم تتسمم بذلك، فيعالجها. وما تزال سيلين غائبا وسط هذه العلاقة.. ولكنه هو اي الكاتب سيلين جعل من لوسيت شخصية سيلينية. وهذه هي المسألة الاساسية في الرواية. ويرد فيها: «ان من لا يحب لوسيت ليس بامكانه ان يفهم سيلين». ويلاحظ ان الكاتب يكون غائبا لدرجة يتحول فيها الى الكتاب الى مجرد حوار طويل مع لوسيت، حيث تدافع عن زوجها الراحل المبدع سيلين.. وهكذا نرى بان بوكوفسكي.. وارملة سيلين.. يبحثان عنه عبر هاتين الروايتين، ولكنت بطرق مختلفة.. ويائسة نوعا ما.

انتقدت الاسلام وأيدت سلمان رشدي

كاتبة بريطانية ترفض اتهامها بتشجيع الاسلاموفوبيا

لندن ـ من ابراهيم درويش:

عبرت الكاتبة البريطانية "في ويلدون" عن غضبها من تقرير "رانميد تراست" الذي صدر الاسبوع الماضي حول ما يسمى "الرهاب الاسلامي في بريطانيا". وكان التقرير المكون من 24 صفحة والذي اشرف على اعداده مجموعة من الباحثين والقادة الدينيين من المؤسسة المذكورة التي تراقب العلاقات العرقية في بريطانيا قال ان موقف الكتاب والصحفيين المؤيد لرواية سلمان رشدي "آيات شيطانية" كان احد العوامل التي ساعدت على انتشار ظاهرة "الاسلاموفوبيا" بين البريطانيين.

وذكر التقرير مجموعة من الكتاب كان من بينهم ويلدون نفسها وهي من الكاتبات النسويات القديرات في بريطانيا، حيث الفت أكثر من 20 كتابا اهمها "حياة وحب" و"هي شريرة". وتعمل الان على كتابة حلقات تلفزيونية لصالح القناة الرابعة تصور نشوء الحركة الانثوية في بريطانيا وظهورها وذلك تحت عنوان "نساء شقيات".

وتقول ويلدون في تعليق لها على ورود اسمها في التقرير «اذا كان اظهار الغضب عندما يحكم على صديقك بالموت يعني انك "رهابي" .. فانا كذلك». وكانت ويلدون كتبت مقالا بعنوان "البقرة المقدسة" بعد ان اصدر الزعيم الديني الايراني آية الله الخميني فتواه باهدار دم الكاتب البريطاني الهندي الاصل سلمان رشدي في شباط (فبراير) من عام 1989. وانتقدت فيه ما أسمته التفسير الاصولي للقرآن الكريم.

واعتبر كاتبو تقرير رانيميد تراست ان مقال المؤلفة ساعد في الحط من قدر الاسلام لدى البريطانيين. واستشهدوا على ذلك ببعض ما ورد فيه، كقولها «ان القرآن غذاء ولكن دون تفكير، وهو ليس قصيدة يمكن للمجتمع ان يقوم عليها بشكل آمن. انه يعطي السلاح والقوة للتفكير "البوليسي"».

وقال معدو التقرير ان هناك حاجة ملحة لتشريع قوانين جديدة لمنع انتشار "الاسلاموفوبيا" في المجتمع البريطاني. كما اتهم التقرير كتابا آخرين بالمساعدة على نشر العنصرية من بينهم الصحفي برنارد ليفين، وتشارلز مور بالاضافة الى مقدم البرامج التلفزيونية كيلروي ـ سيلك.

وعلقت ويلدون على العبارة التي اختارها معدو التقرير بقولها «ان العبارة التي استشهدوا بها صالحة لوصف القرآن والانجيل .. واشعر بغضب عارم من ان هذه الكلمات السلمية قد استخدمت بهذه الطريقة».

واضافت «ان النقطة التي كنت احاول تحليلها هي انه من المثير للغرابة ان الناس الذين يعيشون في اواخر القرن العشرين يجب ان يتبعوا كلمات الانجيل والقرآن، وهي الكتب التي تأخذ كلمات اشخاص ادعوا انهم تكلموا مع الرب» حسب تعبيرها واردفت تقول «ان تبني التقرير سيؤثر على التعليقات الحادة والآراء المتقلبة، ولعله امر في غاية البساطة ان اقول مثلا انني اكره المسيحيين الذين يقومون بتفجير عيادات الاجهاض في امريكا وقتل الاطباء .. ولكن هذا لا يجعلني كرستيوفوبي».

وكان التقرير الذي شارك في اعداده مجموعة من الباحثين الاكاديميين والقيادات الدينية بما فيهم المبجل ريتشارد تشارلز الاسقف السابق لمدينة لندن، والحاخام جوليا نيوبيرغر، ومحرر مجلة "نيوستيتمان" قد اشار اشارة سريعة الى حكم الموت على الروائي البريطاني سلمان رشدي.

وعلقت ويلدون قائلة «لماذا لم يتطرق معدو التقرير الى حقيقة انهم (اي المسلمين) وضعوا ثمنا مفتوحا لرأس سلمان رشدي يمنح لأي شخص في العالم؟». واستطردت «كيف لا يشعر شخص بالغضب من هذا؟ انني اتمنى ان يكون زملائي الكتاب في بريطانيا من الذين يشاركونني نفس المشاعر».

وترى ويلدون ان التقرير المذكور سيكون اداة في يد العنصريين اكثر مما هو وسيلة لتحقيق الخير. واشارت الى انها تعتقد بان راني ميد تراست ابرياء من كل ما جاء في التقرير، واعربت عن قناعتها بانهم خدعوا من قبل مؤلفيه. حيث ان هذا التقرير كتب «باسلوب سيء يحاول على ما يبدو تشويش الفرق بين المسلم والاسلام». وشككت ويلدون في جدية «الادعاء بان الاسلاموفوبيا تشبه العنصرية».

«نجمة من الذاكرة» لزكية مال الله: [2-2]

محدودية الحيز الوجداني الادراكي

د. حسام الخطيب *

شموخ

صخرة تنبشُ في الروحِ أخاديدَ عميقة.
صخرة تشمخُ كالموج
وعلى كفيَّ كثبانٍ رقيقة.
هاتِ من رملكَ
واقذفني تباعاً
ربما تعثر بين الرمل أحقابي السحيقة.
صخرة كالأمر تأتيني لأبقى
في ثناياي وأيامي الرتيبة.
لأفضّ الجمع من حولي
وأجتثّ من الأرض الخصوبة.
لأقول الليل.. لا
مساءاتك.. لا
وبقلبي ينبتُ الصخرُ
ويغتال الرطوبة.

حمزة سيزيف
الخاطب المجهول ـ المخلص ـ
صورة بديعة
النهاية المأساوية دائما

اكتوبر 1994

هذه القصيدة القصيرة دفعة شعورية ـ تأملية نابعة اصلا من الوجدان الجماعي للانسانية المعذبة، وتمثل موقفا موحدا متماسكا مركزا وصافيا لا تكاد تشوبه شائبة. الانسان المطلق في كل زمان ومكان مواجها، حسب، مفردات القصيدة، الصخور والكثبان والرمل والرتابة والخصوبة المجتثة والليل والمساء والرطوبة التي يغتالها الصخر. فلا شيء الا الظلام والعبث واللاجدوى والقحط. هذا الجو السيزيفي يخلو من اية تسمية لاسطورة سيزيف، ولكن الصخرة طبعا تمثل مفتاحا دلاليا مركزيا لرسالة القصيدة.

وقد احسنت الشاعرة صنعا اذ جعلتها اشبه بلازمة تتكرر باستمرار، واحسن من ذلك ان (الصخرة) تتكرر بغير نظام كانما التطور الداخلي للتجربة القائمة يتطلبها بين حين واخر. ولقد تكررت المفردة الدالة اربع مرات باشكال مختلفة فهي مرة صخرة الروح، ثم صخرة الموج، وصخرة الامر (القدري) واخيرا الصخر الذي يغتال الرطوبة.

وسوى هذا الدال المركزي لا توجد اشارات عينية اطلاقا لاسطورة سيزيف، وانما هناك مناخ دلالي كامل لا يشير اليها فحسب بل يكملها على مختلف مستويات الوجود الكوني، وهذا التكامل الدلالي غير المباشر يأخذ دفقة تقوية شبه مباشرة من المقطع الذي يمهد للحكم الاخير:

لأقول الليل.. لا
مساءاتك.. لا

يقترب هذا المنحى من مبدأ الشعر الصافي net الذي نادى به بول كلوديل الذي يمكن ان يتذكره المرء من خلال هذه المطارحة مع ديوان زكية.

ومن هذا القبيل القصيدة الموسومة بالعنوان الطويل: «في شرايين الموت تسري حكاية» وهي قصيدة طويلة نسبيا (ص 157 ـ 159) تبنى على فكرة (الطوفان) وتربط عصر نوح بالعصر الحالي وبتجربة الانسانية جمعاء، وربما هذه المرة بالتجربة الذاتية الصوفية لضمير المتكلم الذي يؤلف في رأينا مفتاحا مهما من المفاتيح الدلالية في القصيدة.

وبسبب ضيق المجال الحالي يصعب ان ندخل في عالم القصيدة المركب، وحسب الدراسة الحالية ان تلفت النظر الى الفن الدلالي والخصوبة الوجدانية والرمزية المغرقة التي تشكل جوهر التجربة في القصيدة.

والحقيقة ان الشاعرة تظهر في الديوان ميلا الى التعريج على الاساطير الغربية. وتتفادت اشاراتها الى هذه الاساطير بين التوظيف النوعي المناسب للسياق، كالمقطع المتعلق باثينا (الهة الخصب عند الاغريق)، كما في قصيدة «عودة اثينا» ص 48 ـ 49. وبين الحشد غير النوعي لاسماء اسطورية متنوعة كما في «مساحيق»، ص 58 ـ 60. وغرضها في هذه القصيدة طبعا توحيد النظرة الى مصير الانسانية التي تعتبر الخلافات بين عصورها واقاليمها مجرد مساحيق خارجية. ويلاحظ انها هنا تستخدم بعض الاسماء بقليل من التدقيق فربيف هابيل في العربية هو قابيل وليس «قايين» وهو الاسم المستعمل بالانكليزية (ص 59)، وفينوس تخاطب بوصفها الها ذكرا

يافينوس المتعصب
اشحذ طلعتك
بالخمرة الازلية

ويبدو انها وهمت فوضعت الهة الجمال فينوس بدل اله الخمر باخوس، وكانت الالهة اليونانية والرومانية على اية حال تتبادل المواقع.

وترد في هذه القصيدة اسماء: افروديت، وقايين؟ وهابيل وعشتار وادونيس وابولو، وتستخدم هذه الاسماء في سياق رحب بالغ التصرف.

«ومضات من الادب الغربي»

بقيت كلمة اخيرة عن التناص مع الثقافة العالمية الحديثة، فالاسطورة (اليونانية بالذات) غربية وان كانت تعرض عرضا متجددا باستمرار في الغرب، وما نقصده هنا هو الاشارة او الاقتباس او الاستيحاء من الثقافة الغربية بوجه خاص والتعامل مع الانتاج الادبي والفكري العالمي بوجه عام. وهنا ايضا تنطبق على الديوان القاعدة العامة التي جرى تأكيدها انفا وهي ان تعامل الديوان مع المؤثرات الثقافية هو اقرب الى التعامل الدارج منه الى التعامل النوعي. على انه يمكن القول ان الديوان يمثل حالة من التفاعل الثقافي المعاصر طبيعية وبعيدة عن التباهي ـ والتفاخر، ولكنها ايضا لا تنم عن غور. ويفتقد الانسان مثلا اية تأثيرات او اشارات او حتى اشكال من التناص مع شعراء الرمزية المشهورين عالميا على الرغم من ان الطابع العام للديوان هو طابع رمزي بل فيه قصائد كثيرة غارقة في لعبة الغموض والابهام واللغة الخاصة والتعمية عن طريق استعمال الكلام في غير ما وضع له (بشيء من الخطأ على حد تعبير مالارميه).

ويبدو ان الحضور الغربي الوحيد البارز في تجربة الديوان هو حضور ت. س. اليوت، ولا سيما من خلال (اربعاء الرماد). وهنا لا يوجد تكرر اطلاقا للقصيدة او صاحبها، فالشاعرة، كما اسلفنا، لا تتباهى ولا تتثاقف وانما تمثل مختلف التجارب التي اطلعت عليها وتخضعها لمنظور تجربتها الخاصة ان كان لها منظور متماسك، والافضل ان نقول لمشروع تجربتها الخاصة.

وفي عدد من قصائد الديوان تتردد لجواء تذكر باجواء (اربعاء الرماد) ففي قصيدة سطوح (106 ـ 110) وهي بالمناسبة من اطول القصائد (اي اقربها حجما الى قصيدة اليوت) تتردد كلمة الرماد وتعتبر المفتاح الدلالي للمقاطع الاولى من القصيدة تساندها مفردات مثل الرياح والبحر والموت والصخر.

وهناك ايضا قصيدة «رحيل» التي تتحدث عن عام منذر وتخاطب نيسان (ابريل) المنذر مخاطبة تستدعي احيانا نفثات اليوت مع نيسان (اقس الشهور)، وهو عند زكية ليس قاسيا فحسب بل هو قاتل:

يا نيسان القاتل
علقني في مشنقة الغيب
وفك قيودك من أسري
ـ ص 96

والافضل الا نبعد في الاستنتاجات اكثر من هذا الحد.

والاهم من التأكيد ان الشاعرة سيدة تجربتها وانها تحسن الجولان من خلال الاطار الرحب الذي رسمته قصائد الديوان.

* ناقد من فلسطين واستاذ في جامعة قطر

كتب غالب هلسا على رف الكتب الاردنية بعد 20 عاما من المنع

عمان ـ «القدس العربي»:

اعلنت «دائرة المطبوعات والنشر» التابعة لوزارة الاعلام الاردنية، قبل فترة عن رفع الحظر المفروض على توزيع كتب الروائي والمفكر والمترجم الاردني الراحل غالب هلسا.

وقد طال انتظار الادباء والمثقفين الاردنيين والعرب لقرار كهذا، يضع حدا لاجحاف بحق الارث الابداعي المتنوع والخصب الذي تركه الراحل غالب هلسا. فمنذ 20 عاما وكتبه ممنوعة من التداول في الاردن. وكان لموقفه السياسي الاثر الواضح في ذلك المنع. فالراحل هلسا كان قد انضم بداية الخمسينيات للحزب الشيوعي الاردني، واقام صلات عديدة مع التيارات الفكرية الماركسية العربية في دمشق وبغداد والقاهرة والتي شهدت اماكن اقامته التي تنقل بينها بعد خروجه من السجن ووضعه تحت الاقامة الجبرية.. وكان الراحل غالب هلسا قد التحق بالمقاومة الفلسطينية في بيروت وخرج معها الى عدن الى دمشق حيث توفي هناك ومنها عاد جثمانه الى وطنه ووري الثرى في عمان.

وكانت لجنة باسم «اصدقاء غالب هلسا» قد تشكلت في عمان منذ فترة وضمت في عضويتها ادباء ومثقفين ومن عائلة الراحل ايضا، مهمتها تكثيف للطالبة برفع الحظر عن توزيع كتبه في بلاده. ومن اعضاء تلك اللجنة كانت الشاعر محمد العامري الذي قال لـ(القدس العربي):

«ان قرار الافراج عن المنتوج الادبي للروائي الاردني غالب هلسا هو قرار حضاري ومهم للساحة الادبية الاردنية وعلى البلاد ان تتبنى ابداع ابنائها الذين شربوا من مائها واكتووا بشمسها. فغالب هلسا من الروائيين العرب المهمين على صعيد الرواية وينبغي علينا ان نكون أوفياء لهذا المبدع الرائع وقد شكلت اخيرا لجنة ضمت مجموعة من الادباء والمهتمين واقارب غالب هلسا. وكان لهذه اللجنة طموحات كثيرة من بينها طباعة انجاز غالب هلسا الابداعية في مجلد ليتسنى للجيل الجديد ان يقرأ ما كتبه وابدعه غالب هلسا، وكذلك تحول بيته الى مركز ثقافي على غرار بيت عرار الشعري ليكون اضافة تكريمية متوارثة بين الاجيال الادبية».

واضاف العامري:

«ان هذا القرار دلالة واضحة على التنامي الديمقراطي في هذا البلد فلا ابداع بدون حرية.

وان هذا القرار بمثابة لبنة جديدة على البنيان الديمقراطي المتصاعد في هذا البلد، ونتمنى الحفاظ عليه من خلال تطوير الحوار وسماع الرأي الاخر».

والافراج عن كتب غالب هلسا الروائية:

«الضحك»، «الخماسين»، «السؤال»، «البكاء على الاطلال»، «ثلاثة وجوه لبغداد»، «سلطانة» و«الروائيون». كذلك كتبه الفكرية والبحثية ومن اهمها: «المكان في الرواية العربية»، وكتابه المترجم عن غاستون باشلار «جماليات المكان». مثل هذا الافراج كان ميعثا لاراء وتعليقات نوه عنها المثقفون والكتاب الاردنيون. ما قاله الروائي رمضان الرواشدة لـ(القدس العربي):

«لا ينبغي اساسا ان يعامل مبدع اردني حاز شهرة واسعة مثل غالب هلسا، منع كتبه ورواياته من دخول الاردن، لا لذنب الا لان اراءه السياسية، لا تتفق مع بعض اساليب التفكير السائدة لدى بعض القائمين على العمل الثقافي الاردني. فغالب هلسا، مبدع عربي اثبت حضوره عبر رواياته وكتبه العديدة. اننا في الاردن، ما زلنا نفتقد في الواقع الثقافي، من يفهم على المثقفين، ومن هو، من طينتهم، ويعالج همومهم ومشكلاتهم، ويبادر لحل كل هذه الاشكاليات».

وعن اسباب القرار والتراجع عنه لاحقا يقول الروائي الرواشدة: «ان قرار الحظر للفروض والحصار القائم على كتب وروايات هلسا، ما كان يجب ان يكون. وان التراجع عن الخطأ فضيلة. وهذا يسجل لاصحاب القرار الذين بادروا، الان وبعد ثمان سنوات على رحيل غالب هلسا مغتربا عن اهله ووطنه، للسماح بدخول كتبه ومؤلفاته الى الاردن».

ووصف رمضان الرواشدة اساليب المنع والحظر على الاعمال الادبية والثقافية عموما، بانها اساليب عقيمة في عصرنا الحالي واضاف:

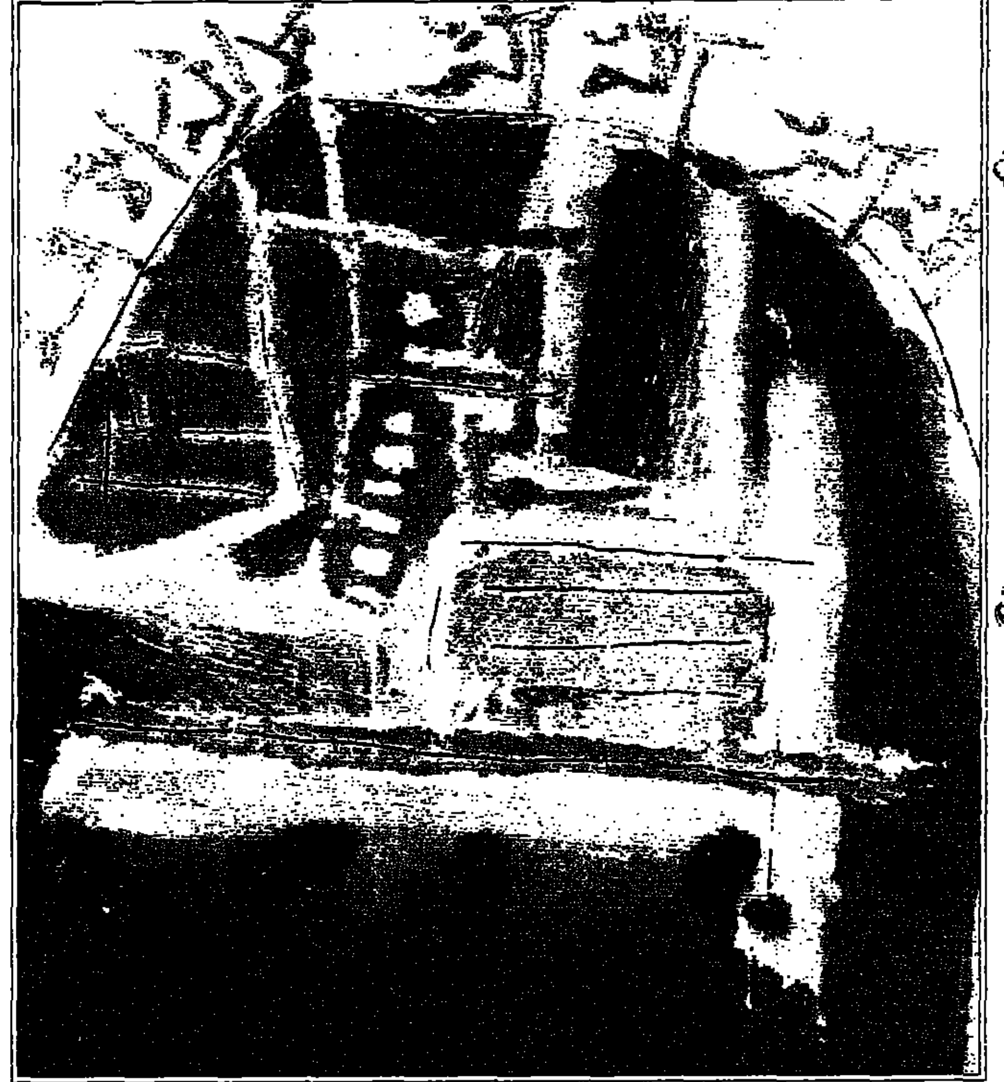
«ان اي حكومة كانت. لا تستطيع في عصر الثورة التكنولوجية وانتقال المعلومات والاخبار عبر الاقمار الصناعية وشبكة الانترنت بسهولة ودون رقابة، وفي عصر تضمحل فيه السيطرة المركزية للحكومات. منع اي مواطن، من الاطلاع على ما يريد من الاطلاع على ثقافات الاخرين.. فالعالم اصبح (قرية صغيرة) تنتقل فيها الثقافات بسهولة ويسر ونحن بحاجة في الاردن لعقليات. تفهم متطلبات هذا العصر الجديد».

والروائي والكاتب والمترجم الراحل غالب هلسا كان قد ولد 18/12/1932. وتوفي في ذات اليوم عام 1989 بدمشق. وشكل قرار رفع الحظر عن كتبه ولادة اخرى وعودة اخرى له.


غالب هلسا

معرض للفن الاندونيسي المعاصر في المتحف الوطني الاردني:

السماء ثوب شعبي والروح اشتغالات صوفيّة


من اعمال الفنان سوناريو

من اعمال الفنان دواجو سوكاتمو

عمان ـ «القدس العربي»:

استضاف المتحف الوطني الاردني للفنون الجميلة مؤخرا معرض الفن الاندونيسي المعاصر والذي شارك فيه عشرة من الفنانين والفنانات الاندونيسيات. وقدم المعرض فكرة قد لا تتكرر بالنسبة للمشاهد والمهتم الاردني عن الفن التشكيل المعاصر في اندونيسيا. اضافة الى ان مستوى الاعمال المعروضة فقد استطاع ان يثير اكثر من سؤال عن كيفية اخضاع الفن الاندونيسي المعاصر للاساليب والتقنيات الغربية الحديثة لبيئة محلية صرفة بكل ما فيها موروث روحي وحسي وغنى صوري وفكري.

ان الذي لفت الانتباه اكثر من غيره من الجوانب الفنية، كان التنوع الغني للاساليب والتقنيات والذي عكس الى درجة كبيرة ذلك التنوع الذي يحكم حياة المجتمع الاندونيسي ذاته. فاندونيسيا التي ظهرت كأمة واحدة عام 1945 ظلت محكومة بمبدأ التنوع وفق «الوحدة في التنوع» والذي استطاع ان يجمع اصول جماعات عديدة في مجتمع واحد.

وتقول الفنانة الاميرة وجدان علي في تقديمها للمعرض: «اليوم، اصبح الفن عالميا من خلال الاتصال. والمدارس الغربية الحديثة اصبحت معروفة على امتداد العالم. وفنانون من الصين حتى الصحراء الافريقية، يتبعون اساليب عدة مثل الانطباعية، التعبيرية، التجريدية، التكعيبية وغيرها. واعمال الفنانين الاندونيسيين تقدم امثلة حية لانتقائية واصالة الفن الاندونيسي المعاصر».

ان مثل هذه الاشارات لنجدها حاضرة في اعمال الفنانين، ولو جئنا عليها لوجدنا ان فنانا مثل (بيروس A. D. Pirous) لم يبتعد عن ملامح بيئته فكرا ومعتقدا وحياة، حين ذهب الى التجريد وحين استخدم تقنيات الحفر الطباعي (الغرافيك)، وضمن نسيج عمله نجد «فسبح باسم ربك العظيم» لكنها لا ترد وفق منهج التزيين الحروفي او الشكلي المجرد، بل هي من ضمن العمل وسياقه.

واذا كانت هذه الاشارة الحروفية عند (بيروس) واضحة الدلالة، فهي تزداد غنى مع هاجس (آمانج رحمن Amang Rahman) بين لون السماء الازرق غير المعلن بوضوح والاخضر ولكنه غير المرئي.

تلك السماء تصبح افقا للوجد والفكرة والخيط الذي يمتد اليها من ارض يقف عليها الناس وهم يرفعون ايديهم نحو *السماء للدعاء يصبح منفذا للتقرب من تلك الفكرة*، وان جاءت بمنحى صوفي، لكنها بدت محسوسة وذات وقع مميز في النفس..

ويبرع الفنان (دواجو سكاتمو Dwijo Sukatmo) في تحريك سطوح لوحاته بالوانه الفياضة، الوان كثيرة لكنها خضعت لجوانية الفنان المتسقة في تعبيرها فجاءت هي الاخرى متسقة وفي حضور لافت دونما زوائد ولا فوضى. واذا كانت الفنانة (ايرنا بيروس ـ Erna Garnasih Pirous) قد ذهبت الى الكولاج واستعارت من النسيج الشعبي للثوب الاندونيسي، فن الزخرفة وانتظام الاشكال فيه، فهي لم تقدمه هكذا كما هو عليه في الاصل، بل اخضعته لتعبيرات مقصودة ومحدودة، ولحاصل المعطى البصري لعملها في اللوحة ككل. حتى ان المشاهد ليحار من اين يبدأ القسم المأخوذ من خارج اللوحة، (المادة الاولية للقماش) ومن اين يبدأ اندماجه في اللوحة ذاتها؟

والى جانب اخر من البيئة تنقلنا اعمال (هاريادي سوادي Haryadi Suadi) حيث التقنيات المعمارية الاسيوية النمطية، ومنها يأخذ الفنان دقة الزخرفة وجماليات التعبير الانشائي في اللون وحساسياته. واعتمادا على تقنية (الغرافيك) وطباعته اللونية تتقاطع اعمال (هايي مأمون Heyi Mamun) مع التأثير الشامل للبيئة المعيوشة على الاعمال الفنية السابقة، وتجريديتها تصبح صافية دونما *امتدادات واتصالات بيئوية لكن ذلك لا يعدم حسها الاصيل*. فاعمالها فيها تدفق وحساسية المكان وحرارة انسانه وتنوعه.

وفي نفس التقنية تأتي اعمال الفنان ستيوان سابانا Setiawan Sabana ولكن بتجريدية اقل، فعمله الغرافيكي الذي حمل عنوان (منتظر سماوي) لا يخلو من تعبيرية تتصل باكثر من ملمح صوفي ومعرفي عميق، قائم على التكثيف الاشاري والدلالي، فالسماء شديدة العتمة، لتكتظ افلاكها باشارات دائرية ومثلثة ومربعة واخرى دونما شكل محدد. وخارج هذه الانشغالات الصوفية والبيئوية راحت تعبر اعمال الفنان (تيسنا سانجايا ـ Tisna Sanjaya) التي اعتمدت الكولاج وفي اكثر اشكاله مباشرة في الاعلان عن غاياته، فثمة الروح اليومية والوقائع الحياتية، ثمة الصدمة المباشرة وهي لفرط ما استخدمت في الفن المعاصر، لم تعد تحقق شيئا من تلك (الصدمة) المقصودة.

وبعيدا عن صراخ سانجايا تأتي لمسات الفنانة (امي داشلان ـ *Umi Dachlan*) والتي لا تترد بجرأة قائمة على وعي فني من استخدام لون واحد غالب في كل عمل، تقلل من حدة حضوره بمجاورات لونية اخرى، او استخدام مواد (كولاجية) منتقاة غير مفضوحة الاستخدام، كما فعلت في لوحتها «تعبيرية الازرق البحري والعملات القديمة».

وفي حروفية تكشف عن عمق روحي ديني وتقشف عال في استخدام المواد في اللوحة، تأتي اعمال الفنان (سوناريو ـ Su-*naryo*).

انه يستخدم الرمل والاتربة الرملية في منح عمله الملمح والتأثير المقصود عن اشياء عتيقة، ولكنها تأتي في شفافية الاستخدام الكلي ضمن اللوحة وتدرجات الالوان القريبة من الرمل والتراب ثم الابيض، لتعطينا مع اشارة «الله اكبر» و«لا اله الا الله» حسا اصيلا بامكانية الفن على الخروج من المحاكاة الى قوة التعبير وتدعيمه عند المتلقي.

حول مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتاب

عزت الغزاوي*

رغم ان المؤتمرات الثقافية لا تحتاج عادة الى كثير من التبريرات لعقدها على اعتبار انها بحد ذاتها مطلوبة لطرح الاسئلة، ومحاولة التحليل الواعي للواقع والمجهول، الا ان مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتاب المنعقد في شهر اذار، يبدو بحاجة الى بحث في الاهداف، لانه بالاضافة الى ما تحققه المؤتمرات الثقافية العادية، يطمح الى تحقيق مكتسبات على خلفية انسانية شاملة، وخلفية محلية سياسية وثقافية وغيرها.

ويبدو لي ان مجرد كون المؤتمر الدولي الاول في فلسطين هو مؤتمر ثقافي يحضره كتاب من ارجاء العالم ويتداولون نبوءة العصر الجديد، وما سيحمله من افكار وقلق، هو بحد ذاته انجاز هام، وهو محاولة لاعادة الاعتبار «للابداعي» كسابق للسياسي، وهو بالتأكيد سيساعد على تحديد ملامح الحالة الثقافية الراهنة وعلاقاتها المختلفة مع العالم. اؤمن ان مؤتمرا كهذا من شأنه ان يجعل الكاتب امام الاسئلة التي حيرته من جديد، وربما محفزا له ليأخذ دوره الريادي في التأثير الى المستقبل دون انتظار لسطوة السياسي.

على ان كسر طوق العزلة المفروضة على المثقف والثقافة الفلسطينية على الصعيدين العربي والدولي على مدى ثلاثين سنة من الاحتلال هو اهم اهداف المؤتمر. فاذا كانت سنوات الاحتلال الطويل قد فرضت علينا حدودا مغلقة مع العالم، وعطلت حرية الحركة والسفر، وحرمت الفلسطيني من المشاركة في انجاز حضارة العالم، فان علينا ان نستغل الانهيار الاخلاقي لفكرة الاحتلال من اجل عودة سريعة الى الالتحام بالثقافة العربية والكونية الشاملة. وعلى الصعيد السياسي على الكتاب ان يؤمنوا ان وطنهم يستحق الاستقلال والحرية وان يتصرفوا بالافتراض كحقيقة، لان هذا انتزاع للدور وليس انتظارا لمن يعطيه.

ولم نشأ ان يكون مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتاب مظاهرة «سلمية»، ولم يتم الافتراض ان ثمة سلاما حقيقيا قد انجز على ارض الواقع. ليس ثمة مجال للوهم، اذ ان الكاتب هنا في فلسطين مقتنع ان عنصر المساواة الاساسي بينه وبين الكاتب الاسرائيلي لا زال معدوما، وان المثقف الاسرائيلي «الطليعي» ـ في اكثر حالاته تقدما ـ لم يستطع ان يلعب دوره المؤثر على الممارسة السياسية التي تتصرف في مجال القوة المادية وهيمنة الفصل العنصري وتمود الشوفينية. لذلك لم يدع الى المؤتمر اي كاتب اسرائيلي ليس لان هناك كتابا في اسرائيل لا يؤمنون بعدالة القضية الفلسطينية، بل لاننا نريد ان نقف على حدود المساواة اولا قبل ان ندخل حدود الحوار، لان الحوار لا يكون الا بين اطراف متكافئة.

ولاننا نريد ان نذهب بافتراض الاستقلال الى ابعد مدى، ولاننا نؤمن اننا نستحق الحرية والاستقلال، كان مهما بالنسبة لنا ان تكون تلك فرصة للكتاب والمثقفين العرب كي يدعموا انتزاع الدور، وان يأتوا هنا الى فلسطين ليمنحونا ثقة اكبر بالمستقبل، واصرارا اعظم على تحدي الراهنية. فكيف يمكن ان يكون عدم اشتراكهم في مصلحة القضية الفلسطينية او تعضيدا لها؟ ماذا سيفعلون اذن سوى انتظار عذابنا حتى تحقق الاستقلال الكامل وتمسح اخر البساطير عن الحدود والمعابر؟ لقد كانت تلك البساطير فوق رقابنا طيلة ثلاثين سنة، ونتساءل ان كان من حقنا التشابك الانساني لازالتها. لان هناك «البساطير» الكثيرة التي تنتظرنا جميعا ومنذ زمن طويل وهي موجودة في السجون التي يقبع فيها الكتاب وغيرهم، واصحاب وجهة النظر الاخرى وفي للمؤسسات الوهمية النافذة وفي المنافي وفي الخوف العظيم من مواجهة سلطة السياسة وكل انواع الارهاب.

* رئيس اتحاد كتاب فلسطين



قصيدتان

ناصر البدري*

مرحباً.. أيُّها الفقدَ

قابع
يستريحُ على وجههِ
من عناءِ التدفقِ
حيناً يخربش أفكاره كالخريطة
حيناً يساوره الحدسُ أنّ الترجي جنونٌ
قبليني..
الليلُ ليس سوى الخطيئة
لامسي جسدي ملامسةَ الهواءِ العذبِ
غادرني المجيءُ الى الرواحْ
***
مسدلة سدَّةَ الباب بالريحِ
خانقة هذه الرائحة
إنّهُ الانتظارْ
يأكلُ القلبَ
يسكر بي
أيُّها الوجدُ
قُدَّني من خشبْ
فالزهورُ هنا متعبة
نلّها النزفُ
نامتْ على البرد
أفضتُ اليه بما لا يجوزُ
.. فماتتْ
***
يا أنت
لاهثة كالطريقْ
تجيئين أغنيةً للبنفسجِ
جرحاً تجيئينَ
يحفرُ قلبي هواؤه
هو الموتُ
يغسل أثوابهَ من دماء الفجيعة
يبدأ رحلته بالبياضْ
***
في هدوءٍ
غادر الوجه لوحته
عارياً كالفضيحة
....
....
لا
ليس هذا إنتشاءْ
مثلما يكسبُ القلبُ الوانَه
أيُّها الفقدُ
زُجَّ بي في إنائكِ!!

1996/12/1

فراغ التفاصيل

مر بي
كالنسيم
واحتفظ لي برائحة البارحة
عالقة في زوايا السرير
تمرجح لوني
تطل على النوافذ
أشربها في انتظارك
واليتم برد
(ومن ولهي عليه تأله الوجد)
والتفاصيل تلهث عارية
ذبذبتني التفاصيل
أملت على مواسمها
اتسعت بقعة الماء
من أخرك؟
تعهدني الملح بعدك
كحل عيني
من أخرك؟
الفراغات تملأ أوردة الليل
زحلقتها الأسئلة
أحبك
ند عن صداعي
وراودني منك طيف.. فذبت
***
ممسكة بالهزيع الاخير من القلب
راجفة كالمطر
(لك النرد)
مسدها الهجر
يللها
تآكل فستانها
فتفتح الورد
تضاءل دولابها
أنحرف الباب ثانيتين
إضمحل الهواء
والسحاب الذي ظلل الليل
ضللها
(نم على الجرح ساعة)
أشارت إليه
تدفق كالرمل
آه تدفق
أه تدفق
آه تد..
آه انقطع!

* شاعر من عمان

خلي بالك من «مرتك»

عصام فاعور*

[1]

لست متحمسا لمقولة «مكان المرأة البيت» التي جلبت علينا نحن معشر العرب نقمة وغضب جمعيات الدفاع عن حقوق المرأة (المظلومة)، والا كان الامر عسيرا على السيدة مادلين اوليرايت ان تصعد درج البيت الابيض (الغير المتوسط) على خطى كتيبة نسائية مدججة بكافة اسلحة الرجولة (الديناصورية) في عصر تفقد فيه الرجولة. ولا مجال هنا ايها السادة العرب لذكر الانقراض كتعبير لغوي يرتبط بتلك الكائنات.

ـ المرحومة انديرا غاندي ـ مارغريت ثاتشر المرأة الحديدية سابقا ـ بنظير بوتو رئيسة الوزراء المعزولة ـ تنسو شيلر وزيرة خارجية بالمدوارة ـ تسليمة نسرين صاحبة اسوأ رواية ـ غولدا مائير المرأة النووية (لن اقول المرحومة حتى تعود القدس كاملة) والتي هددت ذات يوم باستخدام *سلاح الردع النووي ضد العرب العزل المساكين*.

ـ اعترف لكم ايها السادة واشدد على حق المرأة في الذهاب الى الجامعة ولدي من الاسانيد التي تدعم موقفي هذا وتجعلكم تفقدون حماسكم للمقولة الانفة الذكر، ولو لم ادخل الجامعة لكنت الان في صعيد مصر اجني الثمار في الحقول كأي فلاحة مصرية. هكذا اذكر لكم على سبيل المثال لا الحصر ما قالته الكاتبة المصرية نوال السعداوي في معرض دفاعها عن حق المرأة في التعليم).

[2]

لا اخفي عليكم ايها السادة العرب غيرتي وحسدي للسيدة اوليرايت هذه الشمطاء اقصد البارعة الجمال (وهذه زلة لسان مني) لا اعتقد ان حق النقض الفيتو سيستخدم ضدي لان السيدة اولبرايت لا تقرأ اللغة العربية وهذا فوز ما بعده فوز.

اقترح على الاخ جعفر عباس ان يتزوجها فلربما فكت السودان من عزلته المجيدة فهي كما يعرفها الجميع لديها قدرات (سوبرمانية) ماثلة تشمل الماء واليابسة والقمر والمجرات واعماق المحيطات وحيتان الدلفين والفضاء الخارجي ودورة الجاذبية وخيرات الارض الظاهرة والباطنة ـ وحقوق حد النسل ـ وتنظيم العلاقات بين الازواج ونشر مبادىء الاخاء في اقاصي المعمورة وحقوق توزيع الغاز السائل (والنفوط) وحق توبيخ كافة زعماء العالم الثالث الذي يثير لغطه في دخيلتي اضطرابات شتى لا يقدر احد على اخمادها غير فيتو *السيدة الفاضلة اوليرايت التي استعملته مرارا وتكرارا*. حتى دماء اطفال قانا لم تمنعها من اداء واجبها كاملا وعلى احسن وجه.

[3]

قارنوا ايها السادة الاعزاء وستجدون الفارق الكبير بين مادلين متعلمة واخرى غير متعلمة.

في الحالة الثانية لن تزيد سلطات السيدة عن تأنيب احفادها الصغار: اسكت يا مايكل اسكت يا جورج لا اكثر ولا اقل..

يا الله؟ انظروا كيف يرفع العلم امرأة كانت ستكون عادية جدا من مركز الى اخر ومن رتابة الحيطان في الغرف المعزولة الى قاعات المؤتمرات واضواء الكاميرات..

[4]

لست مأخوذا بجنس وزيرة الخارجية الامريكية لدرجة لا ابالي بدينه ولونه بعد اكتشاف يهودية اولبرايت. وبغض النظر عن هذه الاعتبارات فان اول عمل تقوم به هو تأكيد تفوق جارتنا العزيزة (اسرائيل البطة الحنونة) وسواء كان الوزير يهوديا او حتى عربيا فانه لن يتوانى عن كيل المزيد من المديح الى (اسرائيل) في تقليد عريق يذكرنا بالعادات الاستقراطية المجيدة على طاولة الطعام والنبيذ التي تبدأ بتناول الحساء وتنتهي احتساء النبيذ المعتق.

ما رأيكم بعد وصول اوليرايت الى البيت الابيض كوزيرة للخارجية بتأسيس جمعية عالمية لحماية حقوق الرجل (المظلوم) هل هذا كثير ايها السادة؟

الم تهزم اوليرايت بطرس غالي في معركة انتخاب الامين الجديد فذهبت كل توسلاته وادعيته أدراج الريح عندما قالت ماما اولبرات لاعضاء مجلس الامن:

الرجل عند كلمته ـ انا قلت لأ يعني لأ ـ خلاص بقى ما فيش غيره ـ لا عزاء للرجال. لقد اعادت مادلين ـ للمرأة نفوذها ولم يعد المنزل المكان الطبيعي لها.

[5]

هنيئا للبيت الابيض على اكتشاف يهودية اولبرايت وهنيئا للعرب ايضا لان يهوديتها ربما تكون افضل من امريكيتها باعتبار ان الدين لا يؤثر على مهام الوزيرة. ومن المحتمل ان ينكرها هذا الانتماء الديني وليس الايديولوجي بمعسكرات الاعتقال وافران الغاز. وانا على يقين تام بان السيدة مادلين تنصت الى دقات اجراس ضميرها كل يوم عندما تأوي الى فراشها فترى اطفال العراق وفلسطين والسودان وجنوب لبنان وليبيا يسألونها عن قبر الضمير ليضعوا اكليلا من الورد عليه.

اخيرا انصحكم وانصح نفسي اللهم اني بلغت: علموا الاناث قبل الذكور بعد وصول اولبرايت الى البيت الابيض. علموهن زيادة على الاعمال المنزلية الشعر والفلسفة والطب لان الام المتعلمة ستربي اطفالها على الفضيلة. في الماضي كانت النصيحة بجمل اما اليوم. خلي بالك من مرتك

* كاتب من لبنان يقيم في المانيا

انشطة مهرجان البستان: مسرحية وغناء اوبرالي وموسيقي

■ بيروت ـ رويتر: خصص (مهرجان البستان) اللبناني للموسيقى والفنون امسية السبت للموسيقي الروسي الكسندر ميلنيكوف في عزف على البيانو يتضمن اعمالا لشوبيرت وبرامز وليست وبيرج.

وميلنيكوف الذي يعتبر الان احد نجوم العزف على البيانو في العالم دخل كونسرفاتوار تشايكوفسكي في موسكو وهو في السادسة من العمر. ومن انجازاته العديدة فوزه بالجائزة الكبرى في المباراة الدولية للموسيقى التي اقامتها منظمة اليونسكو الدولية وبجائزة جوفينتوس سنة 1995.

ومهرجان البستان السنوي انطلق سنة 1994 ويقام هذا العام تحت شعار «فيينا الرومانتيكية» احتفالا بمرور 200 سنة على ولادة الموسيقي النمساوي فرانز شوبيرت.

انشطة المهرجان التي بدأت يوم 19 شباط (فبراير) المنصرم وتستمر الى الى 23 مارس اذار يجري معظمها في قاعة فندق «البستان» في منتجع بيت مري الجبلي الى الشرق من بيروت.

وتضمنت انشطة المهرجان في الايام القليلة الماضية تقديم مسرحية وليام شكسبير «حلم ليلة صيف» في انتاج خاص للكوميديا الشهيرة وبديكور على نمط اعمال الفنان النمساوي جوستاف كليمت.

وكانت هذه المسرحية احدى المسرحيات المفضلة لدى امبراطورة النمسا اليزابيث المعروفة باسم «سيسي» والتي كانت تجد نفسها قريبة من شخصية «تاتيانا» في عمل شكسبير.

وعرضت المسرحية ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس الماضية.

وخصص ليل امس الجمعة للمغني الاوبرالي هاكان هاجيجارد الذي حقق شهرة عالمية في فيلم انجمار برجمان عن موتسارت /المزمار السحري.

ورافقت هاجيجارد اليزابيث يوستروم على البيانو.

وقدم الثنائي اعمالا لشوبيرت وريتشارد شتراوس وبرامز وهوجو وولف.

المغنية الفرنسية إلزا:

لم يكن طريقي مفروشا بالزهور!

باريس ـ «القدس العربي»:

كانت إلزا، في الثالثة عشرة من عمرها المنافسة الوحيدة للمغنية الفرنسية الشهيرة فانيسيا بارادي.. الصغيرة في سنوات الثمانينات، ولكنها اختفت عن الاضواء فجأة ولمدة ثلاث سنوات كاملة، لكنها في هذه الاثناء انجبت طفلا اسمته لويجي.. اغنيتها «لا تغادر» حازت على نجاح وجائزة ذهبية في عام 1987 ولكن منذ ذلك التاريخ فقد انتهى عهد ان تلعب دور لوليتا الصغيرة الناعمة كان ابوها جورج لونجهيني، منتج اسطواناتها الغنائية والان وفي عمر الـ23 عادت إلزا من جديد على مسرح الغناء باغنية «كل يوم هو طريق طويل» ولا بد من الاشارة الى ان إلزا بدأت حياتها الفنية كممثلة في فيلم «امرأة حياتي» للمخرج ريجيس وارنر عام 1986 وفي هذا الحوار تتحدث عن انعزالها المؤقت عن الفن وعودتها الجديدة وكذلك عن طفلها لويجي:

■ في عمر السابعة مثلت في السينما. وفي الثالثة عشرة حققت شهرة في الغناء، وفي عمر الحادية والعشرين تركت كل شيء والان انت مغنية وأم.. اية نظرة يمكن ان نستخلصها حول مسيرتك؟

■ ان احصل على الرقم واحد (قمة 50) في عام 1987 مع اغنية «لا تغادر» لا يعني شيئا. كنت على الاكثر، مقتنعة بالغناء. ومن حسن الحظ وبفضل الناس المحيطين بي لم اقع في فخ النجاح واستسلم له. ولكن لم يكن طريقي معبدا بالزهور. فلم اعش ازمة المراهقة مثل الفتيات الاخريات من عمري. اولا لانني كنت اعمل مع والدي، وهذه مسألة أصيلة. ومن بعد فان شهرتي منعتني من التمتع بالحياة الاعتيادية كما تتمتع المراهقات من عمري. اذن انني عملت على خنق روحيتي آنذاك وكنت اشعر بالألم! كنت ضائعة، وكنت اشعر بانني تهت طريقي. فقد وضعت كل شيء موضع تساؤل ولم اعد اتحمل نفسي. ومن حسن الحظ كان المسرح بالنسبة لي متنفسا. وهنا على الاقل تمكنت من البرهنة على وجودي.

■ في عام 1992 وفي اللحظة التي ظهرت اسطوانة Bouscule - moi غيرت من ملامح وجهك وشكلك. هل انها طريقة لتحرير نفسك من صورة النجمة الطفلة التي كانت لصيقة بك؟

■ اجل ولكن مع العودة الى الوراء، اقر بان هذا التغيير الجسدي او على شكلي كان سخيفا. انظر الى شكلي الان: الصورة المثيرة الانثوية لا تلائمني ابدا! لكن عمري كان 18 عاما وكنت ارغب باجراء التغيير.

■ بعد مرور عام وضعت مهنتك بين قوسين. كيف حدث ذلك؟

■ اعلنت بانني حامل ولم يكن اي شيء يهمني سوى التمتع بحالة حملي وان اركز اعتنائي بطفلي. كان ذلك قراري وقررت ايقاف كل شيء.

■ ماذا كانت ردود افعال المحيطين بك؟

■ اصاب القلق جميع الناس الذين اعرفهم بسبب صغر عمري. ولكن ابي هو اول من اصابته الدهشة.

■ هل شعر بانك تخليت عنه؟

■ لا اعرف ما الذي كان يفكر به. لم يتحدث ابي معي بهذه الامور. وافترض ان انجاب طفل في عمر مبكر يثير الشائعات من كل جانب. بالنسبة لي كان الامر طبيعيا وذلك لانني قد انجزت اشياء كثيرة في حياتي وكنت متهيئة لخوض هذه المغامرة. وعندما انجبت طفلي المحبوب، اصبح كل شيء واضحا للجميع.

■ اي نوع من الأم انت؟

■ اثناء حالة الحمل لم اكن بحاجة الى عمل اشياء كثيرة واحاول ان امنح طفلي مزيدا من الحب ليكون قاعدة لحياته المقبلة. وهو سيعمل ما يشاء.

■ رفيق حياتك واب لويجي، بيتر كرونير، هل يشاركك المفاهيم ذاتها في التربية؟



المطربة الفرنسية إلزا

■ ارجو ان تكون لطيفا والا تطرح التساؤلات حول ذلك لانها حياتنا الخاصة.

■ ألا تخشين ان ينساك الجمهور اثناء غيابك الطويل عن الفن؟

■ كلا.. انني افكر بسعادتي قبل كل شيء. وبعد ان امضيت 15 شهرا في الاعتناء بطفلي، ارغب الان بالعمل من جديد. ولكني لم اشعر باية ضغوطات: انني اخترت لوحدي لحظة عودتي الى الفن من جديد.

■ على اية حال انجزت اسطوانتك الجديدة بدون مساعدة والدك. لماذا؟

■ اردت ان اتبع طريقي الخاص وسرعان ما ادرك ذلك. وهذا كل ما في الامر..

■ هل ان طفلك هو الذي منحك حرية الاستقلال؟

■ اجل وكان شيئا ظاهرا. فقد جعلني لويجي، طفلي، اكثر استقلالية. وبفضله فقد اصبحت مشاكل الامس لا قيمة لها. ولم اعد اركز على ذاتي بل انفتحت على الاخرين. وتعلمت ان اتعرف على نفسي بشكل افضل. وقد جعلني طفلي اكبر واكبر.

■ صحيح انت هادئة جدا..

■ انت لا تعرفني جيدا.. انني قد اكون هادئة ظاهريا واعاني من لحظات التوتر التي تنتقل الى المحيطين بي وثمة قلق يثير الاضطرابات العصبية وتمر ازمة لانتظر مجيء ازمة اخرى وافترض ان الجميع يمر بهذه الحالات وانت الا تشعر بذلك؟

الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

الجزيرة

15,20 القرآن الكريم، 15,30 الاخبار، 15,40 رحلة الى، 16,30 الاخبار، 17,00 هذه الدنيا، 17,30 الاخبار، 17,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,55 الاحوال الجوية، 18,00 اكثر من رأي، 18,30 الاخبار، 19.00 اخبار الرياضة، 19,15 برنامج وثائقي، 19,30 موجز الاخبار، 19,40 احداث لها تاريخ (اعادة)، 20,30 الاخبار، 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21,00 اخبار الرياضة، 21,15 الاحوال الجوية، 21,20 برنامج وثائقي، 21,30 الاخبار، 22,00 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة)، 23,20 اليوم الرياضي، 23,30 الاخبار، 23,50 الاحوال الجوية، 23,55 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3,00 خدمة المعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 افلام كارتون 8,45 افلام كارتون، 9,15 برنامج اطفال، 9,45 المسلسل العربي ـ الشهد والدموع، يوسف شعبان وعفاف شعيب ومحمود الجندي، 10,35 برنامج مشوار ـ اعادة، 12,00 نشرة الاخبار، 12,20 برنامج مساء الخير يا عرب، 14,05 المسلسل المدبلج ـ متى أرى حبيبي، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,20 عالم الصحافة، 15,35 مواجهة مع العصر، 16,05 المسلسل العربي ـ الاختيار الصعب، حمدي غيث وسناء جميل وتيسير فهمي، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج دنيا الموضة، 17,30 فيلم وثائقي، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ لقاء مع شهر العسل، محسن سرحان والهام شاهين، 2,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 برنامج ما يطلبه المشاهدون، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 1,10 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 2,05 القرآن الكريم.

قناة ART

8,00 قرآن كريم، 8,20 اغاني دينية، 8,50 لطفي بوشناق، 1,50 فن الطبخ، 2,15 اوراق صحافية، 2,40 من ديوان الشعر العربي، 4,10 فتاوى اقتصادي، 5,35 مذيع في ورطة، 6,45 مسلسل عربي، 7,35 عويند يغزو المدينة، 7,55 صراع في الوقت الضائع، 9,47 قلوب وسواعد، 11,15 مسلسل عربي، 12,20 مواقف صامتة للضحك، 1,35 بنك المعلومات، 3,10 شمس الاسلام، 4,40 ابتهالات، 6.25 الاثار والفنون الاسلامية.

الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 برامج المرأة، 11,30 اكلات بكل اللغات، 11,45 بوجي وطمطم، 12,05 اماني واغاني 1,10 مسلسل عربي، 2,15 فيلم عربي، 4,15 اللحن المفقود، 5,45 مسلسل عربي، 8,15 ابرج ونجوم، 8,30 مسلسل عربي، 11,00 فيلم عربي، 12,30 برنامج 1X2، 1,00 احداث 24 ساعة، 1,15 مسلسل عربي، 2,00 ذاكرة الاغاني، 2,45 شريط سينما، 3,45 تكنولوجيا.

دبي الفضائية

6,00 الاخبار العالمية، 6,20 معاني من القرآن الكريم، 6,35 المسلسل العربي، 8,05 المسلسل المصري، 10,00 برنامج كلمة حق، 12,05 المسلسل العربي، 1,20 المسلسل الكويتي، 2,10 اطباق لكل الاذواق، 2,55 المسلسل العربي، 3,40 المصحف المرتل، 5.10 المسلسل العربي، 7,00 المسلسل الكويتي، 7,40 منوعات غنائية، 10,10 المسلسل العربي، 1,00 مواقف ضاحكة، 12,45 الفيلم العربي، 3,05 المسلسل اللبناني، 4.05 المصحف المجود.

التونسية

10.15 بداية الارسال، 10,43 النشيد الرسمي، 10,45 القرآن الكريم، 11,00 صور متحركة: مدينة الصفصاف (26)، 11,30 وثائقي: مأساة العصر (اعادة)، 12.30 همزة وصل، 13,30 النشرة الاولى للانباء، 13,45 نشرة الصيد البحري، 13,50 مسلسل: قلب لامرأتين، 14,45 اعادة قناة 21، 15,30 منوعة، 16.30 مسلسل: رفع الستار (24)، 17,30 للاطفال: (محطات صغيرة)، 18,30 النشرة المسائية الاولى، 18,50 اضواء على ظلال، 19,20 العاب على الهواء، 20,00 الانباء، 20,45 النشرة الجوية، 20,50 كرة القدم: كأس رابطة الابطال الاوروبية، 21,15 النشرة الجوية اغنية مصورة، 21,30 كرة القدم: الشوط الثاني، 22.30 جواز سفر، 23,30 اخر الانباء، 23,45 منوعة، 1,10 القرآن الكريم، 1,20 نهاية الارسال.

أوربت ـ القناة الأولى

4,00 فيلم غارو، ملير معاصري، 6,00 فيلم فتاة الاستعراض، حسن يوسف وسعاد حسني، 8,00 فيلم لعبة النساء، مابلين طير وهويدا، 10,00 فيلم البنات والمرسيدس، ميرفت أمين ومحمد عوض، 12,00 فيلم نصيب الاسد، سعيد صالح ودلال عبد العزيز، 14,00 فيلم بنات في ورطة، جالا فهمي وصلاح السعدني، 16,00 فيلم وانتهى الحب، محمود ياسين وميرفت أمين، 18,00 فيلم امريكا شيكا بيكا، محمد فؤاد وشويكار ونهلة سلامة، 20,00 اسبوع فؤاد المهندس، 20,30 فيلم جريمة الاربع، شويكار وفؤاد المهندس، 22,00 فيلم اللي رقصوا على السلم، أحمد بدير وعايدة رياض، 0,00 فيلم القرش، نادية الجندي وعادل ادهم، 2,00 فيلم تلفزيوني، العودة والندم.

أوربت القناة الثانية

9.00 القرآن الكريم، 9.30 مساء الخير اوربت، 10,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 11,30 برنامج عيلة كل ليلة، 12,30 مسلسل عربي ـ الطير والعاصفة، 13,30 برنامج فيديو كليب، 14,00 مسلسل مدبلج ـ رغبات، 15,00 برنامج حواري ـ مساحة حرة، 16,30 مسلسل مصري ـ الخيط الابيض، 17,30 برنامج ثقافي ـ كتاب، 18,30 برنامج على الهواء، 20,00 مسلسل سوري ـ نهاية اللعبة، 21,00 برنامج منوعات سهار بعد سهار، 23,00 سهرة غنائية، 1,00 مسلسل مصري، الخيط الابيض، 2,00 مسلسل سوري ـ نهاية اللعبة، 3,00 الختام بالقرآن الكريم.

تستعد لتمثيل شخصيتها في فيلم لأحمد زكي عن الرئيس المصري السابق:

جلسات سرية بين ميرفت أمين وجيهان السادات

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من اسلام صادق:

مقابلات مستمرة تتم بين الفنانة ميرفت أمين والسيدة جيهان السادات حرم الرئيس الراحل انور السادات من اجل فيلم السادات الذي يقوم ببطولته النجم أحمد زكي امام ميرفت وهو ايضا اول تجربة لأحمد زكي في مجال الانتاج السينمائي..

في سرية تامة تمت عدة مقابلات بين ميرفت والسيدة جيهان للوقوف على ادق تفاصيل حياة جيهان خلال فترة رئاسة الرئيس السادات لمصر من 1970 حتى اغتياله عام 1981.

تقول ميرفت: بعد نجاح فيلم «ناصر 56» على المستوى الشعبي واستقبال النقاد له بالترحيب فكر أحمد زكي في انتاج فيلم عن السادات وفوجئت به يرشحني لاداء هذه الشخصية. وبالطبع وافقت لعدة اسباب منها ان السيدة جيهان شخصية ثرية دراميا لانها عاصرت اهم فترة في تاريخ مصر وبالذات ان مصر آنذاك كانت تعد العدة لمحو آثار هزيمة 67 ثم جاءت انتصارات اكتوبر (تشرين الاول) عام 1973 ثم عصر الانفتاح الاقتصادي و«الاطلال» على العالم من خلال هذا العصر.. ثم زيارة السادات لاسرائيل عام 1977 واغتياله عام 1981 ـ الى جانب ان هناك جوانب خفية هامة في حياة هذه السيدة لا يعرفها الناس حيث لعبت ادوارا مهمة في الحياة السياسية آنذاك لا يمكن ان ينكرها احدا خاصة في مجال الاعمال الخيرية وتشييد دور الايتام والحضانات ومدارس للمعوقين وغيرها.

■ «جيهان السادات» هل هي بداية دخولك عصر الشخصيات النسائية المؤثرة في الحركة السياسية؟

■ لا ادعي ذلك، لأن تمثيلي لشخصية جيهان جاء صدفة عن طريق ترشيح زميلي أحمد زكي لي.. ولا ارى مانعا في اداء الشخصيات السياسية طالما ان لها بصمة في الواقع المصري سواء كانت هذه البصمة سلبية او ايجابية.

■ على اي اساس جاء ترشيحك لاداء دور جيهان السادات؟

■ ربما لوجود شبه بيني وبين هذه السيدة العظيمة.

■ ما الانطباع الذي خرجت به عن هذه الشخصية؟

■ الهدوء والاتزان.

■ ما هي ابرز النقاط التي تمت مناقشتها معها.. وهل وجدت صعوبة في الاتصال بها؟

■ لم اجد اي صعوبة بالعكس هي سيدة عادية جدا ومتواضعة للغاية. اما عن النقاط التي تحدثنا فيها فهي كثيرة خاصة عندما علمت انني سأقدم شخصيتها على الشاشة ولم تحاول اخفاء اي معلومة. تحدثنا عن جيهان الانسانة والزوجة والام، ودورها في الفترة التي حكم فيها السادات مصر.. تحدثنا بصراحة عن كل شيء، والحقيقة وجدت في جيهان السادات الانسانة كثيرا من الصفات التي يجب ان تكون في المرأة العصرية من حيث الطيبة والكرم وادب الحديث وغيرها.



ميرفت امين — جيهان السادات

■ هل سيركز الفيلم على كل الجوانب والاحداث التي شهدها هذا العصر؟

■ نعم. الفيلم باختصار سيناقش احداث مصر السياسية والاجتماعية والاقتصادية منذ وفاة الرئيس الراحل عبد الناصر عام 1970 وتولي الرئيس السادات مقاليد الحكم في نفس العام وحتى اغتياله عام 1981 وما بين فترة توليه الحكم وحتى اغتياله سيتم عرض بانوراما واقعية عن كل هذه الاحداث.

■ يقال ان الجانب السياسي سيطغى على الجوانب الاخرى فما حقيقة ذلك؟

■ لا تنسى ان السياسة هي الاصل. وان كل شيء في الواقع ما هو الا سياسة. ولكن هناك بعض الملامح الاجتماعية التي سيضمها الفيلم مثل «انتفاضة» عام 1977 وتأثير الانفتاح الاقتصادي على الطبقة المتوسطة، وظهور طفيليات جديدة في المجتمع ورد فعل زيارة السادات الى اسرائيل على الناس في الشارع وغيرها من الموضوعات المهمة.

■ هل ترين ان الفيلم ساخن جدا؟

■ نعم، لأنه يحمل احداثا ساخنة عاشتها مصر آنذاك.

■ هل سيستعين مخرج الفيلم ببعض اللقطات التسجيلية؟

■ نعم سيتم الاستعانة ببعض الفقرات.

■ هل ترين ان اداءك لشخصية جيهان السادات سيكون صعبا؟

■ اخشى ذلك. ولكن لانني احببتها اعتقد ان الله سيوفقني فيها ان شاء الله.

■ ما رأيك في اداء فردوس عبد الحميد لشخصية «تحية» زوجة الرئيس الراحل عبد الناصر في فيلم ناصر 56؟

■ كانت جيدة لاننا رأيناها من جانبيها الاجتماعي والنفسي اكثر من اي جوانب اخرى.

■ ما رأيك في اداء أحمد زكي لشخصية السادات خاصة وانه سبق ان قدم شخصية عبد الناصر؟

■ أحمد زكي نجم «سوبر» ويستهويه تقديم الشخصيات الكبيرة واعتقد ان نجاحه في تقديم شخصية ناصر دافع كبير للنجاح وتقديم سلسلة من هذه النماذج بنجاح اكيد.

■ معروف ان «ناصر 56» من انتاج قطاع الانتاج بالتلفزيون. لماذا لم ينتج التلفزيون فيلما عن السادات؟

■ اعتقد بعد نجاح أحمد زكي في اداء شخصية عبد الناصر قرر بينه وبين نفسه ان يقتحم مجال الانتاج بعمل اخر جريء.. فكان قراره بانتاج فيلم عن السادات.

■ اذا استوقفتك ملاحظة ما عن شخصية جيهان اثناء التصوير هل ستتصلين بها مرة اخرى؟

■ بالتأكيد. فهي سعيدة بهذا الفيلم لانه يسجل بالصوت والصورة مرحلة مهمة من تاريخ مصر المعاصر. ونحن نتشاور تقريبا في ادق تفاصيل الشخصية للوقوف على افضلها.

■ هل تعتقدين ان فيلم السادات سيلاقي نفس نجاح فيلم ناصر 56؟

■ اعتقد ذلك.

■ وما هو دليلك على ذلك؟

■ الشباب الحالي لا يعرف عن السادات سوى انه كان حاكما لمصر. وكثير من الشباب لا يعرف حقيقة الدور الذي مهد له السادات باعتباره رجل السلاح والحرب واعتقد ان اي شاب لديه رغبة حقيقية في مشاهدة احد زعماء مصر على الشاشة للتعرف اكثر على التاريخ والزعماء.

■ ومتى يبدأ تصوير اللقطات الاولى؟

■ الحقيقة تحدد في بداية الصيف ولكن حتى الان لم نحدد الشهر او اليوم الذي ستبدأ فيه. وعلى العموم نحن جاهزون لهذا الفيلم لانني اعتبره عملا قوميا بالدرجة الاولى وليس فيلما عاديا يسجل احداثا تاريخية.

جلال الشرقاوي مع مهرجانات المسرح لكنه ضد «التجريبي»

القاهرة ـ من هلال السعيد

حمل المخرج المسرحي جلال الشرقاوي بشدة على مهرجان المسرح التجريبي الذي تنظمه وزارة الثقافة المصرية سنويا ويقول انه «رافض لهذا المهرجان شكلا وموضوعا».

لكن الشرقاوي لا يرفض المهرجانات المسرحية بشكل عام بل انه يدعو الى اقامة مهرجانات للمسرح التقليدي وللمسرح في الدول العربية وفي دول البحر المتوسط وللمسرح العالمي.

اما مهرجان المسرح التجريبي فهو حسب قوله «اهدار للجهود المسرحية في مصر لأن حصاده بعد 10 أعوام هو لا شيء» وفي (لقاء الرواد) الشهري الذي ينظمه المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية بالمسرح القومي دعا الشرقاوي الى «الاهتمام اولا» بدعم وبناء مسرح الدولة بشكل جيد ومتكامل.

وهو يرى ان المسرح المصري حاليا في ازمة سببها غياب التخطيط.

«ليست ازمة فنانين ولا نصوص ولا دور عرض.0 هي ازمة تخطيط.0 لا يوجد للاسف الشديدراس علمي يفكر للحاضر والمستقبل لما نريد تحقيقه ومن هنا لم يعد لمسارحنا هوية.

«كل بيوت المسرح متشابهة وما يمكن ان يقدم على المسرح القومي يمكن ان يقدم على غيره مثل المسرح الكوميدي او الحديث او الهناجر وهذه قضية خطيرة للغاية».

ويرفض الشرقاوي ما يقال من ان المسرح المصري «وقف محلك سر بعد سنوات الازدهار في الستينات».

وقال عن نفسه «ازعم انني قدمت مسرحا قويا في التسعينات اكثر فنا وابداعا واوضح فكرا من مسرح الستينات. لو استسلمت لمقولة سنوات الازدهار في الستينات وتوقفت عن العمل لكنت وقعت مثل الكثير من زملائنا الذين وقعوا في وسط الطريق بكاء على اطلال وامجاد الستينات».

ولكن الشرقاوي فخور بما قدمه في الستينات فهو اختار ان يتبنى المسرح السياسي بمعناه العام والخاص بعد هزيمة يونيو حزيران عام 1967 ويقول «لم اخرج عن هذا الاطار منذ ذلك التاريخ.

«اغلب اعمالي كانت في المسرح السياسي ومن اهمها وابرزها (اه يا ليل ياقمر) و(ملك الشحاتين) تأليف نجيب سرور و(بلدي يابلدي) لرشاد رشدي و(انت اللي قتلت الوحش) و(عفاريت مصر الجديدة) لعلي سالم.

جلال الشرقاوي

باريس سان جيرمان الفرنسي يجري تدريبات سرية
ريال مدريد يتصدر دوري اسبانيا بفارق تسع نقاط

■ برشلونة (اسبانيا) ـ رويتر: فاز ريال مدريد على اسبانيول 2 /صفر في الدوري الاسباني لكرة القدم ليزداد الفارق بينه وبين برشلونة اقرب منافسيه على صدارة الدوري الى تسع نقاط.

واحرز الناشىء راؤول جونزاليس هدفي فريقه.

وجاء الهدف الاول في الدقيقة 67 ثم عزز جونزاليس فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه قبل انتهاء المباراة بخمس دقائق.

واصيب ايميليو امافيسكا مهاجم ريال مدريد في الكوع ونقل خارج الملعب ومن المرجح ان تبعده اصابته عن الملاعب عدة شهور.

ويأتي اسبانيول في المركز التاسع عشر بالدوري برصيد 26 نقطة من 27 مباراة.

ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 62 نقطة من 27 مباراة يليه برشلونة برصيد 53 نقطة ثم ريال بيتيس برصيد 50 نقطة من 26 مباراة.

وفي باريس اختار باريس سان جيرمان الفرنسي الذي يشعر بالخزي بعد خروجه من كأس فرنسا لكرة القدم امام كليرمونت احد فرق دوري الدرجة الرابعة التدريب سرا قبل مباراة الفريق امام ايك اثينا اليوناني في دور الثمانية ببطولة اوروبا للاندية ابطال الكؤوس يوم الخميس.

وهذه هي مباراة الذهاب وستقام في فرنسا.

وعاتب ميشيل دينيسو رئيس النادي اللاعبين بعد هزيمتهم الا انه لم يتحدث مع الصحافيين بعد تدريب امس الاول الاثنين.

وقال ريكاردو المدير الفني للفريق ان اللاعبين من المقرر ان يتدربوا داخل الصالات في استاد كليرفونتين بجنوب باريس امس الثلاثاء واليوم الاربعاء استعدادا لمباراة يوم الخميس.

واشار ريكاردو الا انه لن يستقيل كما ان دينيسو لم يطلب منه ذلك والقي باللوم كاملا على اللاعبين.

وقال دينيسو يوم الاحد عندما عقد مجلس ادارة النادي اجتماعا طارئا «لا يمكن الدفاع هذه المرة عن اللاعبين انهم مسؤولون تماما».

واشارت مصادر قريبة من النادي الى ان دينيسو قد يدرس امكانية اصدار غرامات على اللاعبين لمعاقبتهم.

ولكن لن يتم ايقاف اي من اللاعبين لان الفريق يعاني بالفعل من نقص في الصفوف لاصابة المدافعين جيمي الجيرينو والان روش وديدييه دومي.

وليس هناك تفاهم بين مدافعي الفريق في الاونة الاخيرة.

ومني مرمى برنار لاما حارس مرمى الفريق بهدفين في اسبوع لعدم وجود تفاهم بينه وبين المدافعين.

هداف ريال مدريد بول جوزاليس «الى اليسار» يحاول الفوز بالكرة من بين قدمي مويسس ارتيغا لاعب اسبانيول (رويتر)

شركة عالمية قد تشتري عقد رونالدو

■ ريو دي جانيرو ـ اف ب: اعلن الكسندر مارتنز مدير اعمال نجم منتخب البرازيل وفريق برشلونة الاسباني لكرة القدم رونالدو في تصريح الى الصحف البرازيلية ان شركة عالمية قد تشتري عقد هذا الاخير.

واكد مارتنز ان «اندية اوروبية عدة وشركات عالمية مثل «نايكي» بدأت تتنافس للحصول على حقوق عقد رونالدو»، معتبرا ان النجم البرازيلي لن يبقى مع برشلونة الذي ينتهي عقده معه عام 2006، الا في حال لم يتلق اي عروض. وهو احتمال غير وارد» بحسب رأيه. وأوضح «اذا فازت احدى الشركات العالمية بالحصول على حقوق عقد رونالدو، فانها هي التي ستختار الى اي ناد سينضم»، قبل ان يضيف «يمكن «لنايكي» على سبيل المثال ان تفرض على رونالدو اللعب موسما واحدا مع كل فريق ترعاه هذه الشركة».

واشار الى ان عقد رونالدو قد يتم فسخه في تموز (يوليو) المقبل «يكفي ان يدفع اي ناد او شركة مبلغ 32 مليون دولار بموجب البند الذي يتضمنه العقد لتحرير اللاعب».

كأس ابطال الاندية الاسيوية
الزوراء العراقي توجه الى ماليزيا

■ بغداد ـ ا ف ب: توجه وفد فريق الزوراء العراقي الى العاصمة الماليزية كوالالمبور للمشاركة في الدور نصف النهائي من كأس ابطال الاندية الاسيوية السادسة عشرة لكرة القدم من 7 الى 9 اذار (مارس) الحالي.

ويرأس الوفد حسين سعيد عضو الاتحاد العراقي والمدرب عدنان حمد ومدرب حراس المرمى احمد جاسم و17 لاعبا هم: ليث حسين واحمد علي وابراهيم سالم وعصام حمد وحيدر محمود وعادل عكله وموفق عبد الوهاب وحيدر جبار وعدنان محمد ونعيم صدام وحبيب جعفر وحسام فوزي ونزار علي ومحمود مجيد وصاحب عباس وخالد محمد صبار ومحمد جاسم.

وسيلعب الزوراء مباراته الاولى امام ايلهوا تشونما الكوري الجنوبي يوم الجمعة المقبل، ويلتقي الفائز منهما الفائز من لقاء بيروزي الايراني وبوهانغ اتومز الكوري الجنوبي في المباراة النهائية، في حين يلعب الخاسران على المركزين الثالث والرابع في التاسع منه.

وقال حسين سعيد لوكالة «فرانس برس» في بغداد: «نحن فخورون ببلوغ النهائيات التي تضم افضل اربعة فرق في اسيا. وهذا يدل على ان الكرة العراقية بخير».

وهو العام الثاني على التوالي الذي يصل فيه فريق عراقي الى نهائيات بطولة اسيوية بعد بلوغ الطلبة نهائي كاس الكؤوس الاسيوية السادسة وخسارته امام هيراتسوكا بلمار الياباني.

اما مدرب الزوراء عدنان حمد فاكد انه يتطلع لتحقيق الانجاز الذي ينتظره الجمهور العراقي منذ فترة طويلة في الحصول على لقب قاري.

وقال الكابتن ليث حسين الذي اختير مؤخرا ضمن تشكيلة المنتخب الاسيوي الذي سيواجه منتخبا من نجوم العالم في تموز (يوليو) المقبل في هونغ كونغ ان للمشاركة فرصة جديدة امام اللاعب العراقي لاثبات جدارته امام النخبة من لاعبي القارة. وكان الزوراء وصل الى الدور نصف النهائي بعد فوزه على نيفتشي الاوزبكستاني 1/2 في طشقند ثم في بغداد 1/صفر، وبلغ الدور ربع النهائي بحلوله ثانيا خلف بيروزي الايراني في مجموعة ضمت ايضا الريان القطري والنصر السعودي.

وكان الزوراء خسر امام بيروزي صفر/1 وفاز على الريان القطري 2/صفر وتعادل سلبا مع النصر السعودي.

يذكر ان اول مشاركة للعراق في هذه البطولة تعود الى عام 1971 عندما وصل فريق اليات الشرطة بطل الدوري العراقي حينها الى المباراة النهائية التي اقيمت في العاصمة التايلاندية بانكوك بعد فوزه على تاج الايراني 1/3، وعلى بانك التايلاندي 2/صفر، ومن ثم على تاج 2–صفر في الدور نصف النهائي، بيد انه رفض ملاقاة فريق ماكابي الاسرائيلي في المباراة النهائية وانسحب بعد ان نزل لاعبوه الى ارض الملعب وهم يحملون العلم الفلسطيني.

فوز النادي الأهلي المصري ببطولة النخبة العربية

■ القاهرة ـ رويتر: فاز النادي الاهلي المصري ببطولة النخبة العربية للاندية الابطال لكرة القدم بعد فوزه الاثنين على نادي الرجاء البيضاوي المغربي 2 /صفر.

جاء الهدفان في الشوط الثاني من المباراة التي اذاعها التلفزيون المصري من استاد الملك محمد الخامس بالدار البيضاء.

سجل سمير كمونة الهدف الاول واضاف هادي خشبة الثاني في الوقت بدل الضائع من ضربة جزاء.

جوردان سابع هداف في تاريخ السلة الامريكي

■ واشنطن ـ ا ف ب: بات نجم شيكاغو بولز مايكل جوردان سابع هداف في تاريخ الدوري الامريكي في كرة السلة بعدما زاد 31 نقطة الى رصيده ليقود فريقه الى الفوز على ميلووكي باكس 90/108.

ورفع جوردان رصيده الى 26277 نقطة متخطيا دومينيك ويلكينز لاعب سان انطونيو الحالي بفارق 19 نقطة، لكنه لا يزال بعيدا عن الرقم القياسي المسجل باسم كريم عبد الجبار ومقداره 38387 نقطة. يذكر ان جوردان يحمل الرقم القياسي لأفضل نسبة في تاريخ الدوري بتسجيله 31.9 نقطة في المباراة الواحدة. وسجل سكوتي بيبن 25 نقطة وحقق زميله دينيس رودمان 11 متابعة دفاعية لبولز ايضا، في حين سجل غلين روبنسون وفين بايكر 23 و16 نقطة على التوالي لميلووكي باكس.

وفاز بوسطن سلتيكس على تورونتو رابتورز على 103/107، ويوتا جاز على غولدن ستايت ووريرز 104/111، وساكرامنتو كينغز على نيوجرزي نتس 95/108. من جهة اخرى، سيغيب لاعب شيكاغو الكرواتي طوني كوكتش خمس مباريات لاصابته في ساقه اليمنى. يذكر ان كوكتش هو ثالث هدافي الفريق هذا الموسم بنسبة 13.1 نقطة في المباراة الواحدة.

على صعيد اخر، اعلن تشارلز باركلي لاعب هيوستن روكتس انه سيخوض اول مباراة له ضد لوس انجليس ليكرز يوم الجمعة المقبل بعد تعافيه من اصابة في وركه لدى اصطدامه بلاعب دالاس مافريكس شون برادلي الاسبوع الماضي.

والطريف ان برادلي وباركلي من اعز الاصدقاء، وقد دعا الثاني، الاول الى العشاء في احد المطاعم عشية المباراة التي اصيب فيها باركلي وعلق برادلي على ذلك بسخرية بعد اصابة صديقه «دعاني الى العشاء فرددت له الدعوة بارساله الى المستشفى».

غالفيون وشيوبرغ سيغيبان عن بطولة العالم داخل قاعة

■ باريس ـ ا ف ب: سيغيب الفرنسي جان غالفيون الحاصل على ذهبية اولمبياد اتلانتا في مسابقة القفز بالزانة الصيف الماضي عن بطولة العالم لالعاب القوى داخل قاعة في 7 و8 و9 اذار (مارس) الحالي في باريس.

وقد ابلغ غالفيون مدربه موريس هوفيون بالقرار الذي اتخذه بناء على رأي طبي لانه يعاني من الام في فقرات الظهر.

وسيغيب ايضا عن المشاركة السويدي باتريك شيوبرغ الحائز ثلاث ميداليات اولمبية في مسابقة الوثب العالي (فضيتان في 84 و92 وبرونزية في 88). ولم يستعد حامل الرقم العالمي السابق في هذه المسابقة ما فيه الكفاية للبطولة بسبب معاناته من الام في ركبتي الساقين طيلة فصل الشتاء.

وأوضح ان سيتوجه قريبا الى ماربيا في اسبانيا ليتابع هناك استعداداته للاستحقاقات المقبلة قبل ان يعرج على هولندا أواخر ايار (مايو) المقبل.

تشرنوميردين يطالب باستضافة روسيا لاولمبياد 2004

■ موسكو ـ رويتر: واصل فيكتور تشرنوميردين رئيس الوزراء الروسي ضغطه السياسي لمساندة طلب سان بطرسبرغ استضافة دورة الالعاب الاولمبية لعام 2004 وأخبر اللجنة الاولمبية الدولية بانه يجب ان تحصل روسيا على حق استضافة الاولمبياد.

ونقلت وكالة انترفاكس للانباء عنه قوله لخوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية «روسيا مقتنعة بان سان بطرسبرغ بامكانها ان تصبح عاصمة الاولمبياد ويجب ان تصبح كذلك».

وستختار اللجنة خمس مدن من بين 11 مدينة تقدمت بطلبات لاستضافة الاولمبياد يوم الجمعة اما الاختيار النهائي للمدينة التي ستحصل على حق الاستضافة سيكون في الخامس من ايلول (سبتمبر).

خروج فيريرا من الدور الاول ببطولة اريزونا كلاسيك
ترشيح 10 لاعبين لنيل جائزة «الروح الرياضية»

■ روتردام (هولندا) ـ ا ف ب: رشحت رابطة اللاعبين المحترفين لكرة المضرب 10 لاعبين للفوز بجائزة «الروح الرياضية» التي تمنحها سنويا وهم السويدي ستيفان ادبرغ والفرنسي ارنو بوتش والاسباني اليكس كوريتخا والتشيكي مارتن دام والامريكيان تود مارتن وكريس وودفورد والارجنتيني هرنان غومي والبريطاني تيم هنمان والهولنديان يان سيميرينك وسينغ شاكلن.

وسيعلن اسم الفائز على هامش دورة كي بيسكاين الامريكية خلال الشهر الحالي، علما بأن الجائزة تحمل منذ العام الماضي اسم «جائزة ستيفان ادبرغ للروح الرياضية».

يذكر ان ادبرغ الذي اعلن اعتزاله رسميا في نهاية العام الماضي بعد خسارة منتخب بلاده امام فرنسا في نهائي كاس ديفيس، هو من ابرز المرشحين للفوز بهذه الجائزة.

وفي سكوتسديل (اريزونا) خرج الجنوب افريقي وين فيريرا من الدور الاول ببطولة اريزونا كلاسيك للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 328 الف دولار.

وتغلب الفرنسي غيروم غولمار على فيريرا 4 /6 و6 /3 و6 /2.

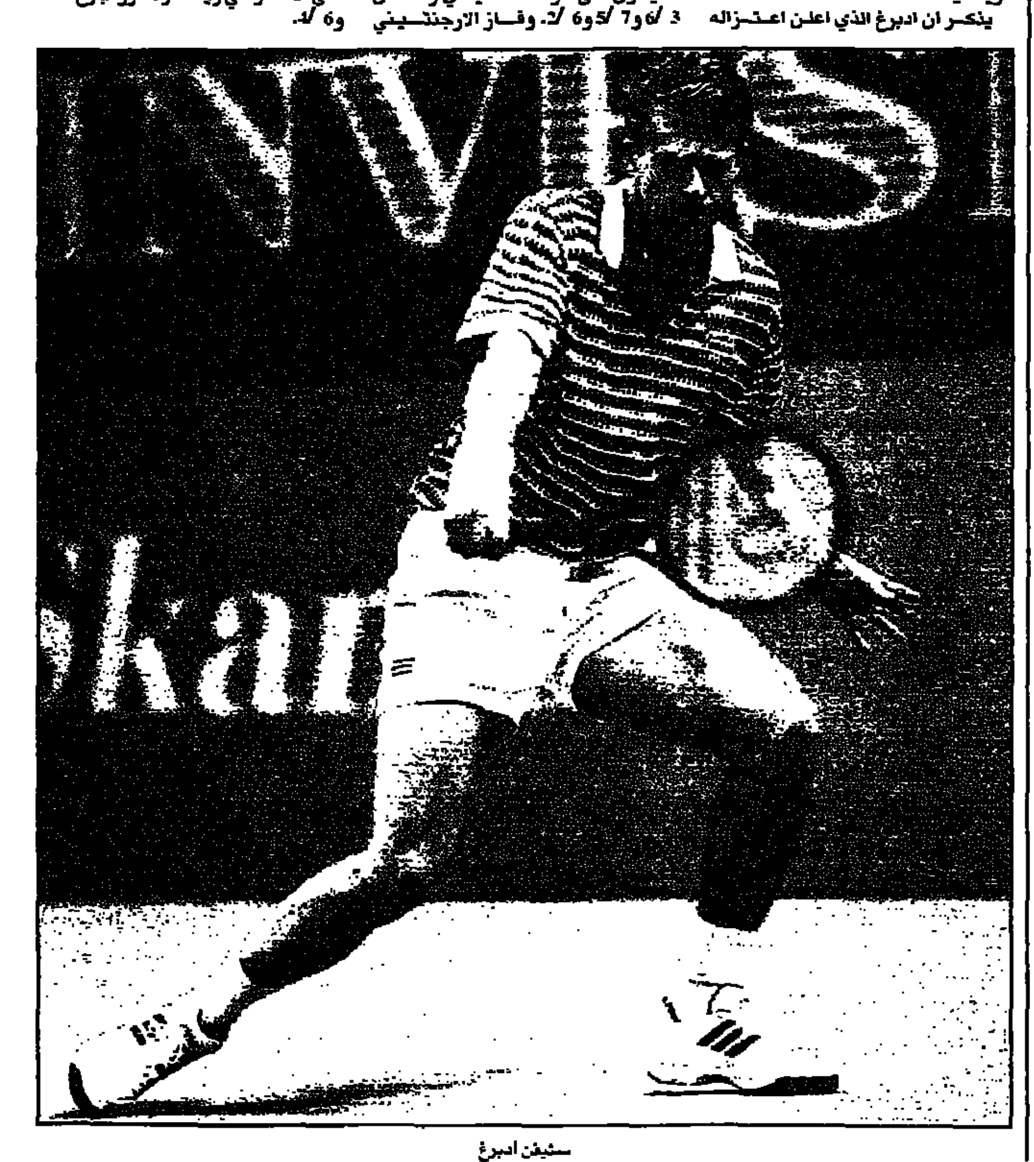
وفي بقية المباريات فاز الاسباني كارلوس مويا المصنف الثالث في البطولة على السويدي ميكائيل تيلستروم 3 /6 و6 /2 و7 /6. وفاز الامريكي برايان شيلتون على مواطنه ماليفاي واشنطن 3 /6 و7 /5 و6 /2. وفاز الارجنتيني هيرنان غومي على السويدي ماغنوس لارسون 6 /3 و5 /7 و6 /4.

وفاز الاسترالي مارك فيليبوسيس على الالماني تومي هاس 2 /6 و6 /3 و6 /4.

وفي روتردام خرج المغربي هشام الرازي من الدور الاول ببطولة روتردام للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 750 الف دولار.

ومني الرازي بهزيمة امام الالماني اليكس رادوليسكو 2 /6 و6 /4 و3 /6.

وفي بقية المباريات خرج الاسباني اليكس كوريتيا المصنف الخامس في البطولة من الدور ذاته اثر هزيمته امام الايطالي رينزو فورلان 4 /6 و6 /3 و3 /6. وفاز الهولندي دنيس فان شيبينغن على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ 6 /2 و6 /4.



ستيفان ادبرغ

مانشستر يونايتد وبورتو في الواجهة في ذهاب ربع النهائي بدوري ابطال اوروبا

■ نيقوسيا ـ اف ب: سيكون ملعب «اولد ترافورد» الذي يتسع لـ55 الف متفرج مسرحا للمباراة القوية بين مانشستر يونايتد الانكليزي وبورتو البرتغالي في ذهاب الدور ربع النهائي من دوري ابطال اوروبا لكرة القدم.

وتقام في هذا الدور ايضا ثلاث مباريات اخرى، فيلعب بوروسيا دورتموند الالماني مع اوكسير الفرنسي، وروزنبورغ النرويجي مع يوفنتوس الايطالي، وايكس امستردام الهولندي مع اتلتيكو مدريد الاسباني.

مانشستر يونايتد ـ بورتو:

يعتبر مدرب مانشستر الاسكتلندي اليكس فيرغوسون ان المعنويات العالية التي يتمتع بها لاعبوه حاليا ستساعدهم كثيرا على تخطي عقبة بورتو وبلوغ الدور نصف النهائي.

وكان مانشستر عانى صعوبات كبيرة في التأهل الى ربع النهائي وقد خسر ثلاث مباريات في الدور الاول ضمن المجموعة الثالثة (امام يوفنتوس ذهابا وايابا وامام فنربغشه التركي).

يذكر ان مانشستر هو اول فريق انكليزي يبلغ الدور ربع النهائي منذ ان استحدث الاتحاد الاوروبي نظام المجموعات في مطلع التسعينات، كما انه الاول ايضا منذ عام 1985 عندما بلغ ليفربول المباراة النهائية وابعدت بعدها الاندية الانكليزية عن المسابقات الاوروبية بسبب مجزرة هيسل.

ويسعى مانشستر الى احراز اللقب للمرة الاولى منذ عام 1968 عندما تغلب على فريق برتغالي اخر هو بنفيكا 4–1 بعد تمديد الوقت في المباراة النهائية على ملعب ويمبلي في لندن.

ويعول فيرغوسون على لاعبين اثبتوا قدراتهم على الرغم من صغر اعمارهم وعلى رأسهم الويلزي راين غيغز (23 عاما) وديفيد بيكهام (21 عاما) وروي كين (24) والنرويجي اولي غونار سولسكيار (24 عاما). ويلعب الى جانب هؤلاء، المخضرمون الفرنسي اريك كانتونا وغاري باليستر والحارس الدنماركي بيتر شمايكل.

ويقول فيرغوسون: «سيكون الامتحان صعبا ضد بورتو، لكن اللاعبين يتطلعون الى هذا التحدي بثقة كبيرة، واعتقد ان باستطاعتنا تحقيق نتيجة جيدة».

ومن المتوقع ان يعود الى التشكيلة سولسكيار وكين اللذان غابا عن المباراة الاخيرة ضد كوفنتري (3–1) في الدوري السبت الماضي.

اما بورتو حامل لقب المسابقة عام 1987 بفضل الجزائري رابح ماجر فيعول كثيرا على مهاجمه البرازيلي ماريو جارديل هداف الدوري البرتغالي برصيد 21 هدفا وهداف هذه المسابقة برصيد 6 اهداف.

ويدرب الفريق انطونيو اوليفيرا الذي قاد منتخب البرتغال الى الدور ربع النهائي من كأس الامم الاوروبية في انكلترا الصيف الماضي قبل ان يترك مكانه لارتور جورج.

وكان بورتو حقق خمسة انتصارات وتعادلا واحدا في الدور الاول ويتضمن سجله فوزا على ميلان الايطالي في عقر داره 3–2.

روزنبورغ ـ يوفنتوس: قلب روزنبورغ النرويجي جميع التوقعات عندما اطاح ميلان الايطالي خارج المسابقة بفوزه عليه 2–1 على ملعب سان سيرو، علما بأن الاخير كان يكفيه التعادل، وحال بالتالي دون لقاء ايطالي بحت في هذا الدور.

وقد خسر روزنبورغ لاعبين اساسيين في تشكيلته هما ستيفان ليفرسن وبيورن كفارمي اللذان انتقلا الى توتنهام وليفربول الانكليزيين على التوالي.

ولم يلعب روزنبورغ اي مباراة رسمية منذ اكثر من شهرين لان الدوري النرويجي متوقف، وقد اقتصرت تحضيراته على المباريات الودية حيث شارك في دورة دولية في قبرص ففاز في اثنتين على هيلسينغبورغ السويدي 3–1، وعلى لينغبي الدنماركي 5–صفر، في حين تعادل مع ايك سولنا السويدي 2–2.

وقال المتحدث باسم الفريق: «لقد لعبنا بشكل جيد وسنخوض المباراة بتشكيلة كاملة»، واضاف «سنلعب ضد افضل فريق في العالم حاليا وسنبذل ما بوسعنا لنحقق نتيجة جيدة».

اما يوفنتوس حامل اللقب والذي يحتفل هذا العام بذكرى مرور مئة عام على تأسيسه فيرتاح في صدارة الدوري الايطالي بفارق سبع نقاط عن منافسه المباشر انتر ميلان.

ويعاني «فريق السيدة العجوز» وهو لقب يوفنتوس من اصابات عدة في صفوفه، بغياب المهاجمين الكرواتي الن بوكسيتش والمتألق اليساندرو دل بييرو، وبالتالي فان مسؤولية تسجيل الاهداف تقع على ميكيلي بادوفانو الذي ابلى بلاء حسنا في غياب بوكسيتش في الشهرين الاخيرين.

وحذر مدرب يوفنتوس مارتشيلو ليبي لاعبيه من مغبة الاستهتار بالفريق المنافس.

دورتموند ـ اوكسير:

يخوض دورتموند مباراته ضد اوكسير في غياب ماتياس زامر الذي نال جائزة الكرة الذهبية لافضل لاعب في اوروبا العام الماضي وذلك لاصابته بتقلص عضلي. ولن يشارك ايضا المدافعان البرازيلي جوليو سيزار وستيفان فروند للاصابة، في حين يغيب قائد الفريق ميكايل تسورك لوقفه.

وكان دورتموند خاض تجربة ناجحة استعدادا لهذه المباراة بفوزه على 1860 ميونيخ 4–1 في الدوري الالماني السبت الماضي. ويضم الفريق في صفوفه السويسري ستيفان شابويزا ومهاجم منتخب المانيا السابق كارل هاينتس ريدله واندرياس مولر وستيفان رويتر.

اما اوكسير فقد لقبه بطلا لكأس فرنسا بخسارته امام تروا من الدرجة الثالثة صفر–1 قبل يومين، ولا يملك اي امل في الاحتفاظ بلقب بطل فرنسا لانه يتخلف عن موناكو المتصدر بفارق كبير.

وسيحاول مدرب اوكسير المخضرم غي رو ان يعيد الثقة الى لاعبيه وابرزهم الجزائري صابر موسى وصبري لموشي.

اياكس ـ اتلتيكو مدريد: يستضيف اياكس حامل اللقب اربع مرات اخرها عام 1995 على ملعب ارينا اتلتيكو مدريد الاسباني. ولا يمكن التنبؤ بنتيجة المباراة او بهوية الفريق الذي سيتأهل الى نصف النهائي لان مستوى الفريقين متذبذب.

وكان اياكس خسر نهائي العام الماضي امام يوفنتوس بركلات الجزاء الترجيحية، قبل ان يتخلى عن لاعبين اساسيين هما ادغار ديفيدس وميكايل رايتسيغر الى ميلان الايطالي.

وعانى الفريق الهولندي اصابات كثيرة في مطلع الموسم الحالي فتاخر ترتيبه كثيرا في الدوري المحلي، وانتظر حتى مباراته الاخيرة في الدور الاول من دوري ابطال اوروبا ليضمن انتقاله الى ربع النهائي.

وقد استعاد اياكس بعضا من توازنه بفوزه على فيينورد روتردام احد الساعين الى اللقب بثلاثة اهداف نظيفة قبل نحو 10 ايام، لكن مباراته مع سبارتا روتردام التي كانت مقررة السبت الماضي في الدوري تأجلت بسبب التخوف من حدوث اعمال شغب بين انصار الفريقين.

اما اتلتيكو مدريد بطل الدوري الاسباني وحامل الكأس فحقق نتائج متقلبة، فبعد بداية متعثرة في الدوري المحلي، عاد ليحقق نتائج جيدة رفعته الى المركز الخامس.

ويغيب عن صفوف الفريق الاسباني مهاجمه كيكو، وقد يحل مكانه الارجنتيني الاصل الاسباني الجنسية خوان ايسنايدر.

تعادل ويمبلدون في الدوري الانكليزي

■ لندن ـ رويتر: نجح ويمبلدون في التعادل مع كوفنتري 1 /1 بالدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم.

وتقدم ويمبلدون بهدف احرزه ايفان ايكوكو في الدقيقة 32 ثم تعادل كوفنتري بعده بخمس دقائق بهدف احرزه ديون دبلن من ضربة رأس بعد ان تسلم الكرة من ركلة ركنية لعبها زميله في الفريق غاري مكاليستر.

وسيطر كوفنتري على المباراة بعد ذلك الا انه فشل في تحقيق الفوز.

ويأتي كوفنتري في المركز السادس عشر بالدوري برصيد 29 نقطة من 29 مباراة.

ويتصدر مانشستر يونايتد الدوري برصيد 57 نقطة من 28 مباراة يليه ليفربول برصيد 53 نقطة ثم ارسنال برصيد 51 نقطة من 29 مباراة.

مباراة ودية بين انكلترا وجنوب افريقيا

■ لندن ـ رويتر: قالت هيئة الاذاعة البريطانية الاثنين ان انكلترا ستلعب مع جنوب افريقيا لاول مرة مباراة ودية في كرة القدم في مانشستر في 24 ايار (مايو).

وستأتي هذه المباراة ضمن اعداد المنتخب الانكليزي لمباراته بتصفيات كأس العالم امام بولندا في 31 مايو.

جينولا يلمح الى امكانية ترك نيوكاسل الانكليزي

■ نيوكاسل (انكلترا) ـ رويتر: وجه ديفيد جينولا تحذيرا ضمنيا لكيني دالغليش المدير الفني لفريقه نيوكاسل الذي يلعب في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم بانه لا يعتزم البقاء مع الفريق اذا استمر في ابقائه بين اللاعبين الاحتياطيين.

وقال جينولا قبل ان يقابل فريقه موناكو الفرنسي في مباراة الذهاب على ارضه بدور الثمانية في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم «لدينا مباراة هامة الثلاثاء ولا اريد ان افكر في مستقبلي الان».

«ولكني لم احضر الى نيوكاسل لكي اكون لاعبا احتياطيا واذا لم يكن للمدير الفني يريدني في الفريق يجب ان اودع الفريق».

واضاف اللاعب البالغ من العمر 30 عاما «لا اريد ان اضغط على المدرب ولكن اذا لم العب مع الفريق سيكون هذا وضعا مؤلما لي لانني اريد ان اشارك اكثر».

ولم يشترك جينولا في المباريات في الاسابيع الاخيرة وكان بين الاحتياطيين في مباراة نيوكاسل امام ساوثهامبتون في الدوري الانكليزي يوم السبت.

متفرقات من الملاعب الاوروبية

● اختير الاسكتلندي اليكس فيرغوسون مدرب مانشستر يونايتد متصدر الدوري الانكليزي كأفضل مدرب لشهر شباط (فبراير) في انكلترا بعدما وضع فريقه على الطريق المؤدية الى احراز اللقب للموسم الثاني على التوالي، وهو يتقدم على ليفربول بفارق 4 نقاط.

وقال مدرب منتخب انكلترا غلين هودل «يتمتع فيرغوسون بكل مؤهلات المدرب الذي يمنح مانشستر فرصة الاحتفاظ باللقب».

● تعرض مهاجم هيركوليس اليكانتي الاسباني مانويل الفارو لتوقف في وظيفة القلب وغاب عن الوعي لثوان معدودة الاحد خلال مباراة فريقه مع بيتيس بعدما اصطدم بالمدافع خوان انطونيو اوريتا في الشوط الثاني. وبعد ان اجرى له طبيب النادي عملية انعاش بسيطة نهض واكمل المباراة.

● المح الهولندي يوهان كرويف انه قد يعود الى تدريب احد الفرق الكبرى وقد يكون ريال مدريد الاسباني على الارجح. ونقلت صحيفة «آس» الرياضية الاسبانية الاثنين عن كرويف قوله «عدد كبير من الفرق الكبيرة تحدثت الي وريال مدريد هو ناد كبير جدا».

واوضح كرويف مدرب برشلونة السابق صاحب المركز الثاني في الدوري الاسباني بعد ريال مدريد «قد لا اكون مدربا في العام المقبل بنسبة 99 في المئة لكن احتمالا بسيطا لا يزال موجودا».

● عين الفرنسي جول اكورسي (60 عاما) مدربا لمحيط قرقنة التونسي خلفا للتونسيين يوسف البعثي وجميل قاسم اللذين اقيلا بسبب ضعف نتائج الفريق. وسبق لاكورسي تدريب اجاكسيو وباستيا وريم الفرنسية والدفاع الجديدي المغربي.

● ستوضع قدم الهولندي رود غوليت مدرب ولاعب تشلسي الانكليزي في الجبس خلال شهر اثر تعرضه لكسر بسيط في كاحل القدم السبت الماضي خلال مباراة فريقه مع دربي كاونتي. وقد يغيب نجم ميلان الايطالي السابق عن الملاعب حتى نهاية الموسم.

● يلعب منتخب انكلترا اول مباراة في تاريخه مع منتخب جنوب افريقيا في 24 ايار (مايو) المقبل على ملعب «اولد ترافورد» في مانشستر وليس على استاد ويمبلي في لندن كما كان مقررا. وسيكون اللقاء بمثابة التجربة الاخيرة لانكلترا قبل لقائها مع بولندا ضمن تصفيات مونديال 1998 اواخر الشهر ذاته في وارسو.

فرغسون واثق من الفوز في مباراة اوروبية

■ مانشستر (انكلترا) ـ رويتر: قال اليكس فرغسون المدير الفني لمانشستر يونايتد الانكليزي انه واثق من الفوز على بورتو البرتغالي في مباراة الذهاب على ارضه بدور الثمانية في بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري اليوم الاربعاء.

واضاف انه سيعتمد على خبرة لاعبيه وصغر سنهم وحيويتهم مؤكدا قدرة لاعبيه الناشئين على الفوز بعد ان اثبتوا قدرتهم على تصدر الدوري الانكليزي.

ومضى يقول «منذ عامين كنا بحاجة ماسة الى اريك كانتونا طول الوقت والان يضم الفريق ريان جيجز وديفيد بيكهام وروي كين الذين اثبتوا قدرتهم على التأثير على المباريات».

واستطرد «انه فريق من الناشئين ولكنهم ناجحون ولا اعتقد اننا يجب ان نشعر بالقلق الان من اللعب في اوروبا».

واستعاد مانشستر يونايتد الثقة بعد ان حقق الفوز في 11 مباراة بين 16 مباراة خاضها بالدوري الانكليزي في الاونة الاخيرة.

واوضح فرغسون ان «تركيز الفريق تحسن وتعلمنا من دروسنا».

ويعتمد مانشستر يونايتد على خط الوسط.

اما بورتو فقد تدهورت نتائجه في الاونة الاخيرة اذ تعادل في مباراتين وهزم في مباراة في الدوري البرتغالي.

وكانت هذه اول هزيمة له بالدوري هذا الموسم لتضيق الفارق بينه وبين اقرب منافسيه على صدارة الدوري الى عشر نقاط.

واستعاد المهاجم ماريو جارديل مستواه استعدادا لمباراة الغد وسيعود للفريق ايضا ادميلسون بيمينتا لاعب خط الوسط بعد شفائه من الاصابة. ومن المؤكد ان بورتو سيلعب بثلاثة مدافعين كما سيقوم خورخي كوستا بمراقبة كانتونا في حين سيلعب الفريق بمهاجم واحد فقط.

الجزائر تزود تونس بالغاز لمدة 23 عاما

■ تونس ـ رويتر: قال مسؤولون امس ان الجزائر ستمد تونس بكمية 400 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا لمدة 23 عاما بموجب عقد تم توقيعه أمس الاول.

وقع العقد عن شركة سوناطراك الحكومية الجزائرية جمال مراد مدير تسويق الغاز بها وعن المؤسسة التونسية للانشطة البترولية (ايتاب) رئيسها منصف بوسن.

وقال صلاح الدين بوقرة وزير الصناعة التونسي الذي حضر مراسم التوقيع ان التعاقد جزء من مساعي تونس لتأمين احتياجات البلاد من المنتجات البترولية.

ارتفاع ارباح شركة الاسمدة العربية السعودية

■ المنامة ـ رويتر: ارتفعت ارباح شركة الاسمدة العربية السعودية الى 613,2 مليون ريال عام 1996 من 606,9 مليون ريال عام 01995

وافادت ارقام صدرت عن الشركة ان ايراد المبيعات هبط الى 903,8 مليون ريال عام 1996 من 928,9 مليون ريال العام الذي قبله. وزادت مصاريف المبيعات الى 477,9 مليون ريال في العام نفسه من 456,9 مليون ريال عام 01995

واقترحت الشركة توزيع ارباح على المساهمين تبلغ 400 مليون ريال عن عام 1996 او 40 ريالا عن كل سهم مقابل 250 مليون ريال عن عام 01995

الدولار يساوي 3,75 ريال.

اسرائيل تطرح سندات ساموراي بالين

■ طوكيو ـ رويتر: صرح مسؤول كبير بالخزانة الاسرائيلية في طوكيو امس الثلاثاء بأن اسرائيل أعطت شركة نومورا للاوراق المالية حق ادارة أول اصدار لسندات ساموراي بالين الياباني تطرحها اسرائيل في السوق اليابانية.

وقال مدير عام الخزانة الاسرائيلية دافيد بروديت ان قيمة الاصدار ستتراوح بين 15 و20 مليارين.

ومن المتوقع طرح الاصدار في أواخر ايار (مايو) أو حزيران (يونيو).

58 مليار دولار فائض المانيا التجاري

■ فيسبادن ـ د ب ا: حققت المانيا بالعام الماضي اكبر فائض تجاري لها منذ توحيدها في عام 1990 وصل الى 97,6 مليار مارك (57,75 مليار دولار) وذلك حسبما ذكرت السلطات امس الثلاثاء.

وذكر مكتب الاحصائيات الفيدرالي في فيسبادن ان الفائض التجاري تحقق بفضل ارتفاع حجم الصادرات بنسبة 4,6 في المئة ليصل الى 784,3 مليار مارك في حين ارتفعت الواردات بصورة طفيفة نسبتها 3,4 في المئة ليصل الى 686د7 مليار مارك.

هبوط مبيعات جنرال موتورز

■ ديترويت ـ رويتر: اظهرت ارقام اعلنتها شركة جنرال موتورز الامريكية للسيارات انخفاض مبيعاتها من العربات في الولايات المتحدة خلال شباط (فبراير) بنسبة 7,1 في المئة.

وبلغ اجمالي مبيعات الشركة من السيارات في فبراير 203859 سيارة بانخفاض نسبته 9,3 في المئة عن فبراير 1996 حين بلغت 234138 سيارة.

وهبطت ايضا مبيعاتها من الشاحنات الى 152265 شاحنة مقابل 165245 شاحنة في فبراير 1996 بهبوط نسبته 4 في المئة.

المكسيك تتوقع جذب 9 مليارات دولار استثمار اجنبية

■ مسيكو سيتي ـ رويتر: قال وزير التجارة هيرمينيو بلانكو ان الاستثمارات الاجنبية في المكسيك ربما وصلت الى تسعة مليارات دولار عام 1996 وهي نفس قيمة استثمارات 1995.

وقال في حفل حضره الرئيس ايرنستو زيديو «في 1995 بلغ الاستثمار المباشر تسعة مليارات دولار وفي 1996 تقودنا الارقام الاولية من الجهاز الوطني لتسجيل الاستثمارات الاجنبية الى توقع مبلغ مماثل».

ووصف زيديو المكسيك بانها ثاني اكبر دولة في العالم النامي تلقيا للاستثمارات الاجنبية المباشرة بعد الصين واعرب عن توقعه باستمرار زيادتها.

العراقيون ينتظرون بفارغ الصبر وصول أول شحنة قمح فرنسي وعمليات التوزيع تبدأ رسميا على المواطنين اوائل الشهر المقبل

بغداد ـ من فاروق شكري:

يأمل العراقيون في التمكن مجددا من تذوق «الخبز الفرنسي» وهي التسمية التي يطلقونها على الخبز المصنوع من دقيق مستورد من فرنسا، وهم ينتظرون بفارغ الصبر وصول الشحنات الاولى من القمح الفرنسي اعتبارا من مطلع نيسان (ابريل) المقبل.

واستنادا الى تصريحات وزير التجارة محمد مهدي صالح فان العراقيين سيحصلون بعد معاناة استمرت 79 شهرا بسبب الحصار المفروض على العراق من اب (اغسطس) 1990 على «الدقيق المصنوع من القمح الفرنسي» الذي اشترته وزارة التجارة بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقال الوزير صالح ان وزارته هيأت كل مستلزمات تفريغ اول باخرة تنقل 25 الف طن من القمح الفرنسي الى ميناء ام قصر ونقلها بالشاحنات الى المطاحن مباشرة تمهيدا لتوزيع الدقيق على العراقيين بمعدل 9 كيلوغرامات للفرد الواحد شهريا.

ويبلغ سعر كيلوغرام الدقيق الابيض حاليا نحو 500 دينار الامر الذي يحرم معظم الناس من تناول الخبز المصنوع منه لارتفاع اسعاره. وفي المقابل يبلغ سعر كيلوغرام الدقيق المحلي ما بين 220 و250 دينارا.

وكان العراق باشر في تصدير نفطه الخام للمرة الاولى منذ سبع سنوات في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة لتمويل مشترياته من المواد الغذائية والادوية، لكن هذه المواد لم تصل حتى الان بعد مرور شهرين ونصف الشهر على بدء تنفيذ الاتفاق.

وقد احتجت الحكومة العراقية على هذا التأخير واتهمت الادارة الامريكية بتأخير المصادقة على عقود المواد الغذائية والادوية في لجنة المقاطعة التابعة للامم المتحدة.

وقد تعاقد العراق على شراء 460 الف طن من القمح من فرنسا واستراليا.



مواطنون عراقيون يصطفون امام مكتب للامم المتحدة في بغداد امس للحصول على استمارات طلب عمل لتوزيع للمواد الغذائية (رويتر)

وكان العراقيون يأملون في تسلم الحصص الجديدة من المواد الغذائية التي اقرتها وزارة التجارة في وقت سابق بموجب البطاقة التموينية وبشكل متزامن.

لكن التأخير الناجم عن تأخر المصادقة على العقود الزم الوزارة بتوزيع المواد حسب وصولها وفقا لما قاله وزير التجارة الذي اعرب عن امله في ان يكون الأرز المادة الثانية يليه حليب الاطفال.

واعرب محمد ابو دنيا، وهو متقاعد في الستين من العمر، عن ارتياحه لقرب استلام الدقيق وعن خشيته من تأخر جديد، وقال «لقد طال الانتظار واخشى ان لا يصلنا الدقيق». غير انه اشار الى ان الخبز الابيض المصنوع من الدقيق الفرنسي «ربما يعوض بعض الحرمان». واضاف «كما نأمل استلام المواد كلها، لكن ماذا تعمل بالاميركان؟».

واوضحت ام عادل وهي سيدة في الخمسين كانت تتسوق صباح امس ان «الدقيق الابيض لا بد ان ينهي معاناتي الطويلة مع عملية اعداد الخبز» واضافت «لقد كان معظم العجين لا يصمد امام النيران ويسقط بسبب عدم تماسكه».

ويبلغ سعر رغيف الخبز المصنوع من الدقيق المخلوط حوالي 25 دينارا.

ووعد وزير التجارة العراقي بالبدء في توزيع المواد الغذائية الشهر المقبل بمجرد وصولها قائلا «عندما تصل الوجبات الاولى نبدأ في التوزيع مباشرة».

وكانت وزارة التجارة اعلنت في الاسبوع الماضي انها ستواصل توزيع المواد الغذائية المشمولة بالبطاقة التموينية على السكان خلال هذا الشهر من دون زيادتها ويبلغ اجمالي قدره 105 دنانير.

وتشمل قائمة المواد الغذائية الموزعة بموجب البطاقة التموينية 7 كيلوغرامات من الدقيق وكيلوغراما وربع الكيلوغرام من الارز، و500 غرام من السكر، و100 غرام من الشاي، و750 غراما من الزيوت و150 غراما من الصابون، و250 غراما من مساحيق الغسيل، و1800 غرام من الحليب

ارتفاع حجم التعامل بالجلسة الثالثة للبورصة الفلسطينية

■ نابلس ـ رويتر: قال وسطاء امس الثلاثاء ان حجم التداول زاد في سوق فلسطين للاوراق المالية في ثالثة جلسات التعامل بالبورصة الوليدة التي تعقد جلسة واحدة أسبوعيا.

وقال صفوان البطاينة مدير عام البورصة ان بيانات التعامل اليومي لن تعلن قبل أن يصل حجم التداول لمستويات ذات مغزى.

غير أن الوسطاء أشاروا الى زيادة عدد الاسهم المتداولة وطلبيات المستثمرين خلال جلسة امس. وقال أحدهم «مازال التعامل في مراحله المبكرة لكن عدد الاسهم المطروحة للتداول اخذ في التزايد».

وأشار الى أن معظم الطلبات كانت تتعلق بأسهم يقل عددها عن الالف سهم في الطلب الواحد خلال الاسبوع الاول من التعامل، لكنه قال ان بعض الطلبات هذا الاسبوع اشتملت على أسهم يزيد عددها عن 1500 سهم. وأضاف ان هذا ينم عن الثقة في الشركات الفلسطينية المدرجة في البورصة.

ومضى قائلا «يزيد عدد الشركات التي يجري تداول أسهمها في كل جلسة تعامل. وجميع الدلائل تشير الى ان البداية بداية طيبة».

وقال البطاينة انه تم تسجيل 23 على قوائم البورصة عندما فتحت أبوابها لاول مرة الشهر الماضي، وان 20 شركة اخرى على وشك الانضمام.

وحصلت أربع شركات وساطة على تصاريح بالعمل في البورصة وتنتظر شركة خامسة السماح لها بدخول السوق. وتجري البورصة الفلسطينية جلسة تعامل واحدة أسبوعيا خلال المرحلة التمهيدية التي قال البطاينة انها ستستمر عدة أسابيع. وأضاف ان البورصة ستعقد عدة جلسات أسبوعيا مع زيادة حجم التداول.

وانشئت البورصة للمساعدة على جذب استثمارات الفلسطينيين العاملين في الخارج ورؤوس الاموال الاجنبية ولايجاد بديل لاشكال الاستثمار التقليدية مثل الودائع المصرفية والعقارات.

الفنادق الاسرائيلية تترقب انتعاش السياحة بعد تراجع استمر عاما

■ تل ابيب ـ رويتر: قال اصحاب الفنادق الاسرائيلية امس الثلاثاء ان صناعة السياحة في الدولة العبرية مازالت تتراجع غير ان هناك بوادر على الانتعاش في وقت لاحق هذا العام.

واظهرت دراسة اعدها اتحاد الفنادق الاسرائيلية ان معظم اصحاب الفنادق يتوقعون ان يستمر التراجع في اعداد السياح القادمين الى اسرائيل في النصف الاول من هذا العام بسبب عمليات تفجير انتحارية شهدتها البلاد في العام الماضي وصدامات في الضفة الغربية.

غير انها اضافت ان التوصل الى اتفاق بشأن اعادة الانتشار في مدينة الخليل الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في كانون الثاني (يناير) الماضي وتوقع احراز تقدم في محادثات السلام كان له اثر ايجابي.

وقال دان جوردان كبير الاقتصاديين بالاتحاد «اسرائيل تتمتع في الوقت الراهن بمناخ سياسي افضل، ورد الفعل ايجابي، ولكن ترجمة ذلك الى زيادة في عدد الحجوزات يحتاج الى وقت». واضاف ان عدد السياح تراجع في يناير بنسبة 18 في المئة بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي.

وبلغت السياحة الى اسرائيل ذروتها في الربع الاول من عام 1996 اذ ارتفعت باطراد منذ توقيع اتفاق السلام مع الفلسطينيين عام 1993.

غير ان موجة من عمليات التفجير الانتحارية التي قام بها فلسطينيون متشددون واسفرت عن مقتل 59 شخصا في شهري شباط (فبراير) واذار (مارس) من العام الماضي اوقفت هذا النمو.

وساهمت اعمال العنف الاسرائيلي الفلسطيني التي بدأت بعد افتتاح الحكومة لمدخل نفق اثري بالقرب من المسجد الاقصى في القدس الشرقية العربية في ايلول (سبتمبر) الماضي في تقليل عدد السياح.

وقال الاتحاد ان 2,36 مليون سائح زاروا اسرائيل عام 1996 بانخفاض بنسبة سبعة في المئة عن عددهم عام 1995. وتراجع مستوى الاشغال في الفنادق الى 65,5 في المئة في المتوسط خلال العام مقابل 68,1 في المئة خلال عام 1995.

المركزي الاردني يضع يده على بنك عمان للاستثمار لتصويب أوضاعه تمهيدا لبيعه

عمان ـ من سليمان الخالدي:

قال مصرفيون اردنيون امس الثلاثاء ان البنك المركزي الاردني وضع يده على بنك عمان للاستثمار المتعثر لتصويب وضعه المالي تمهيدا لعملية بيعه لبنك اخر.

وقالت مصادر مصرفية لرويتر امس ان لجنة مشكلة من سبعة مسؤولين في البنك المركزي يرأسها مساعد محافظ البنك احمد عبد الفتاح اصبحت الان مسؤولة عن الادارة اليومية لبنك عمان للاستثمار بعد ان تم الغاء الصلاحيات المالية لمدير عام البنك ماهر شكري ومعاونيه.

والقرار الذي اتخذه مجلس ادراة البنك المركزي يضع البنك الخاسر فعليا تحت وصاية الى حين تصويب وضعه وعرضه للبيع الى مستثمرين من مؤسسات مالية وبنوك.

ويلغي القرار توقيع مدير عام البنك ماهر شكري «على اي تعليمات تؤدي الى السحب من موجودات بنك عمان للاستثمار ومحفوظاته الثمينة او تؤدي الى تبديل في هذه الموجودات او المحفوظات».

وقد تراكمت خسائر البنك الذي بلغ اجمالي ودائعه حتى نهاية عام 1995 اكثر من 111 مليون دينار (157 مليون دولار) الى ان وصلت الى 32 مليون دينار حسب ارقام موازنته لعام 1995 وهي اخر ميزانية نشرت.

ويقول مصرفيون ان الخسائر تتضمن ايضا ديونا مشكوكا في تحصيلها تصل الى 23.3 مليون دينار من محفظة قروض اجمالية حجمها 63 مليون دينار.

وقال مصرفيون ان البنك الذي تأسس بدمج عدة شركات مالية وصناعية في عام 1982 قد اثقل كاهله حوالي 11 مليون دينار من الديون الصعبة التي ورثها من شركة الاستثمارات الصناعية والمال والائتمان والشركة الاردنية لتأجير الآليات والمعدات التي كان بعضها قروضا لاعضاء مجالس اداراتها.

ويقول مصرفيون ان البنك الاستثماري الذي اتبع ادارة غير متحفظة كان يلجأ الى عمليات اكثر مخاطرة من غيره من البنوك وتقديم قروض بضمانات ضعيفة وبكفالات شخصية مع تحقيق عوائد مجزية من عمليات الخزينة ومحفظة اسواق المال. وكان بنك عمان للاستثمار من جهة اخرى الاسرع في اتباع الاساليب الحديثة في العمليات الاستثمارية بما فيها المكننة مما جعله في مقدمة البنوك المبتكرة.

وكانت ادارة البنك الاستثماري السابقة قد تفاوضت دون جدوى خلال العام الماضي حول شروط الاندماج او الشراء مع عدد من البنوك بما فيها البنك العربي اكبر البنوك الاردنية وبنك القاهرة عمان.

وقال مصرفيون ان البنك العربي، وهو اقوى المرشحين لشراء البنك المتعثر، مهتم بشكل اساسي في استخدام ترخيص البنك لتحويله الى وحدة مصرفية اسلامية.

والبنك العربي بصفته اكبر البنوك الرئيسية على الاطلاق بودائع تفوق 6,3 مليار دينار يقع على عاتقه اكثر من غيره المساعدة في ايجاد حل للبنك.

وكان البنك المركزي قد توقف فعليا عن منح التراخيص فيما يراه سوقا مصرفيا مزدحما تشمل 20 مصرفا خاصا. ويحث البنك المركزي البنوك الاردنية على الاندماج برفع سقوف رؤوس الاموال ومنح الحوافز وذلك جزء من استراتيجية اوسع لخلق نظام مصرفي قوي.

ويقول مصرفيون ان الكرة الان باتت في ملعب البنك المركزي الذي يتوقع ان يكون باشر في عملية اعادة هيكلة البنك تمهيدا لايجاد مشتر يضخ اموالا جديدة بعد عملية تنظيفه من الداخل.

واستبعد مصرفيون بارزون ان يكون لتدخل البنك المركزي اي تأثير سلبي على الثقة في الجهاز المصرفي الاردني بل على العكس من ذلك تعزيزه باظهار استعداد السلطات النقدية للتدخل عندما يقتضي ذلك بهدف تعزيز القطاع المصرفي.

وقالوا ان الخطوة التي اقدم عليها البنك المركزي كانت متوقعة بسبب مشاكل الديون المتعثرة القديمة التي يعاني منها البنك منذ فترة ولم تكن سرا في الوسط المصرفي..

والتدخل الذي قام به البنك المركزي هو الثالث في التاريخ المصرفي الاردني بعد تصفية بنك البتراء في عام 1989 ومساعدته لاعادة هيكلة بنك الاردن والخليج في 01993

وتجيء خطوة البنك المركزي الاردني لوضع يده على بنك عمان للاستثمار بعد ان فشل المساهمون هذا العام في رفع رأسمال البنك الى 20 مليون دينار بعد ان كان قد قلص الى خمسة ملايين دينار من 15 مليون دينار بهدف تغطية خسائره لتفادي اجراءات تصفيته حسب ما ينص عليه القانون الاردني.

ولكن سبقت ذلك محاولات عديدة للبنك المركزي لدمجه مع بنوك مهتمة وتكليف المحاسبين القانونيين ويني ومري لاعادة تقييم موجودات البنك. وكان بنك عمان للاستثمار قد حصل على وعد مبدئي من البنك المركزي بتقديم الدعم المناسب لسيولته لتغطية خسائره المتراكمة من خلال استعادة مخصصاته شريطة استكمال زيادة رأسماله.

وقال احد المصرفين «لقد اعطى البنك المركزي المساهمين الحبل الذي يشنقون به انفسهم».

ولدى بنك عمان للاستثمار مساهمات واسعة في عدد من الشركات الصناعية منها شركة المرق للصناعات الغذائية (مافيكو) والشركة المتحدة للصناعات الهندسية (رم) والشركة العربية للصناعات الكهربائية وشركة الغزل والنسيج وشركة نيزك لصناعة القوالب والمعدات.

ومن بين مساهمي بنك عمان للاستثمار المستثمر الاردني الفلسطيني البارز صبيح المصري الذي يملك 25 في المئة ومؤسسة الضمان الاجتماعي الحكومية 10 في المئة الى جانب مساهمين افراد.

خطط سعودية لزيادة انتاج البتروكيماويات بنسبة 25% خلال 3 سنوات

■ ابو ظبي ـ ا ف ب: اعلن مسؤول صناعي سعودي ان المملكة العربية السعودية باشرت تنفيذ عدة مشاريع طموحة لتطوير صناعتها البتروكيميائية للتمكن من تلبية تزايد الطلب خاصة في آسيا.

واوضح خالد الجسر، المسؤول في شركة الصناعات الاساسية السعودية (سابك)، ان السعودية تسعى الى زيادة انتاجها البتروكيميائي ومن الاسمدة بنسبة 25 % حتى العام 2000.

كما تقضي خطة التنمية هذه ايضا ببناء مصنع لانتاج مادة ام تي بي اي (ميثان ترسياري باتيل ايثير) سيتيح للسعودية احتلال المرتبة الثانية في العالم بعد الولايات المتحدة في انتاج هذه المادة التي تستخدم في انتاج البنزين الخالي من الرصاص. واوضح المسؤول السعودي ان المصنع وصل الى مرحلة التشغيل وسيبدأ الانتاج الاسبوع المقبل.

وقال جاسر الذي يشارك في مؤتمر حول النفط والغاز في ابو ظبي ان السعودية «تواصل خططها الرامية الى زيادة انتاجها من البتروكيميائيات لمواجهة ارتفاع الطلب العالمي» مضيفا ان هذه المشاريع سترفع الطاقة الانتاجية لشركة سابك من 20 الى 25 مليون طن سنويا بحلول العام 2000 من المواد البتروكيميائية والاسمدة والبلاستيك والصلب.

واوضح ان المجمع الصناعي الجديد الذي سيبنى في الجبيل شرق المملكة سينتج 700 الف طن سنويا من مادة «ام تي بي اي» مما سيرفع انتاج السعودية من هذه المادة الى نحو 2,7 مليون طن لتصبح شركة سابك ثاني اكبر منتج لهذه المادة بعد شركة اركو الامريكية.

واعتبر جاسر ان ازدياد الطلب عائد الى انشاء المنظمة العالمية للتجارة التي تسعى الى ازالة الحواجز الجمركية في العالم بشكل تدريجي. واوضح ان هذه المشاريع تأتي في اطار الجهود التي تبذلها المملكة لتنويع اقتصادها وعدم رهنه بسعر برميل النفط وحده.

واعتبر ان هذه المشاريع ستتيح للمملكة زيادة انتاجها من الغاز الذي يقدر احتياطيه بنحو 5380 مليار متر مكعب. كما تنتج السعودية نحو ربع الانتاج العالمي النفطي.

وبدلا من الاهتمام بصناعة تسييل الغاز الطبيعي اختارت المملكة تطوير صناعاتها البتروكيميائية.

وتصدر السعودية القسم الاكبر من انتاجها البتروكيميائي الى دول الاتحاد الاوروبي وجنوب شرق آسيا.

وبلغت قيمة الصادرات السعودية البتروكيميائية نحو مليار دولار سنويا كمعدل وسطي خلال السنوات الخمس الماضية.

وتملك الحكومة السعودية 70 % من اسهم شركة سابك احدى اكبر الشركات البتروكيميائية في العالم. اما الـ30 % الباقية والبالغة قيمتها 2,72 مليار دولار فتتوزع على مستثمرين من السعودية ومن دول عربية خليجية اخرى.

تنقب عن الذهب والبترول في سيناء وتبحث عن امتيازات
شركات التعدين الاجنبية تعود للاهتمام بمصر بعد تحسن مناخها الاستثماري

القاهرة ـ من عصمت صلاح الدين:

تجري ثماني شركات تعدين اجنبية مفاوضات في مصر للحصول على مناطق امتياز يشجعها في ذلك تحسن مناخ الاستثمار في البلاد.

وقال جابر نعيم رئيس الهيئة المصرية للمساحة الجيولوجية والمشروعات التعدينية لرويتر امس الثلاثاء «الحقيقة هذه الايام يوجد اقبال كبير جدا في هذا المجال وربما هذا من المناخ الاستثماري الحالي».

ويظهر حجم الاهتمام الحالي بالمقارنة بست شركات فقط وقعت اتفاقات للتعدين خلال عشر سنوات من منتصف الثمانينات الى منتصف التسعينات ولم يبق منها سوى شركة واحدة تعمل حتى الان.

وقال نعيم انه في الاتفاقات الاولى كانت الحكومة تفرض شروطا صعبة مما دفع كثيرا من المستثمرين المحتملين الى الابتعاد عن مصر.

وبدأ التعامل مع الشركات الاجنبية باتفاقية مع شركة مانيكس البريطانية التي انفقت نحو 4.5 مليون دولار خلال اربع سنوات في التنقيب عن الذهب. ولكنها انسحبت في وقت لاحق لان الاتاوة كانت مرتفعة جدا.

وقال نعيم «اول اتفاقية كانت صعبة جدا (بالنسبة للشركة الاجنبية) لانها تمت على غرار اتفاقيات البترول حيث كانت الهيئة تابعة لوزارة البترول». واضاف «كانت الحكومة تحصل على 80 في المئة والمستثمر على 20 في المئة فقط». وقال ايضا «واساء هذا جدا الى سمعتنا. كلما يحضر مستثمر اجنبي يسأل ماذا حدث مع شركة مانيكس. ومضت ست سنوات قبل ان نسترد ثقة المستثمرين».

ولكن الاوضاع تغيرت الان وبخاصة منذ شكل رئيس الوزراء كمال الجنزوري الحكومة الحالية في اوائل العام الماضي مع تفويضه الاسراع بخطى سير عملية التحرير الاقتصادي..

وتدفقت رؤوس الاموال الاجنبية منذ ذلك الحين على البورصة وسوق النقد في مصر، وبخاصة بعد عقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا في نوفمبر الماضي. وفي مطلع العام منحت مؤسسة ستاندارد آند بورز الامريكية للتقييم الائتماني مصر مستوى متميزا في مجال الائتمان والاستثمار. وقال نعيم «فترة الانتعاش في اهتمام الاجانب بمصر بدأت من اوائل التسعينات... ولكن نحو 50 في المئة من المفاوضات الحالية بدأت بعد المؤتمر الاقتصادي». واضاف انه في المفاوضات الحالية يتراوح نصيب الحكومة من الانتاج بين ثلاثة وسبعة في المئة بانخفاض كبير للغاية عن 80 في المئة كما كان الوضع في حالة مانيكس. وامتنع عن ذكر اسماء الشركات ولكنه قال ان ستة منها تتفاوض للتنقيب عن الذهب في الصحراء الشرقية وجنوب سيناء وهي ثلاث شركات كندية وشركة سعودية كندية وشركة مشتركة بين الامارات وكندا والاخيرة من جنوب افريقيا.

وتتفاوض شركة هندية لنقل رمال سيناء التي تعد من انقى رمال العالم وتستخدم في صناعة الزجاج، واخرى اسبانية على استخراج الاحجار مثل الغرانيت والرخام من سيناء ايضا.

والشركة الاجنبية الوحيدة العاملة حاليا في مصر هي الشركة الاسترالية الفرعونية لمناجم الذهب التي تنقب في الصحراء الشرقية وتعتزم بدء الانتاج في منتصف العام.

وقال يوسف الراجحي المدير العام لفرع الشركة في مصر لرويتر «للتعدين في مصر مستقبل كبير. فالتعدين لم يبدأ بعد» على نطاق واسع. واضاف ان الصحراء الشرقية تملك امكانيات كبيرة في مجال التعدين.

دول الاتحاد الاوروبي تحاول مكافحة مستويات من البطالة لم تشهدها منذ 50 عاما

روبيه (فرنسا) ـ من مايرا ماكدونالد:

كان فرانسوا (54 عاما) يظن انه سيظل مدى الحياة مديرا لشركة الكترونيات كبرى، لكنه الان يقول «كنت مسؤولا عن موظفين وانخرط احيانا في عمليات استغناء عن العمال. وفي يوم من الايام وجدت نفسي على الجانب الاخر من السور».

ورغم انه يعمل حاليا الا انه قضى عامين يبحث عن وظيفة واكتشف ان العالم تغير بشكل جذري منذ انضمامه الى القوة العاملة.

ويضيف «عندما بدأت العمل كان هناك توظيف كامل. وعندما اصبحت عاطلا عن العمل لم اكن على علم اطلاقا بعدم استقرار السوق. لقد عاش ابناء جيلي بوهم انهم ان كرسوا حياتهم لشركة فان الشركة سترعاهم».

وفرانسوا ليس سوى واحد من 18 مليونا تعصف بهم ازمة العمل في اوروبا والتي بدأت في الصناعات الثقيلة التقليدية وانتقلت منذ ذلك الحين الى وظائف الادارة العليا.

وبرغم مستويات البطالة التي لم تشهدها القارة الاوروبية منذ الحرب العالمية الثانية الا ان قادة اوروبا لم [illegible]

ومنذ بدء رئاسته استمر معدل البطالة في الزيادة ووصل حاليا الى مستوى قياسي هو 12,7 في المئة.

وتقول كلير الموظفة بالسلطة المحلية في اجتماع لاحدى جماعات الضغط ضد البطالة بمدينة روبيه الصناعية الشمالية «لم يعد احد في مأمن».

وما زال الجميع هنا يذكر ايام كان يتم نقل الناس من جميع ارجاء المنطقة للعمل في مصانع النسيج بالمدينة حيث اصبح الان واحد من كل اربعة عاطلا عن العمل.

غير ان البرامج الحكومية لمساعدة العاطلين عن العمل بعقود مؤقتة مدعمة أدت ببساطة الى الاستغناء عن آخرين دائمين من دون احداث فرق صاف في اعداد العاطلين عن العمل.

ويقول جيري رئيس فرع جماعة «لنعمل معا ضد البطالة» بمدينة روبيه «اننا نمر بمرحلة تغير جذري ويريدون محاولة علاجها بالاساليب القديمة».

وتسعى الجماعة الى تقليص عدد ساعات العمل لتعزيز عدد الوظائف. وتنخرط الجماعة ايضا في الاعداد لمسيرة ضد البطالة تبدأ اول نيسان (ابريل) من مدن منها هلسنكي والبنيرو وسراييفو وبرلين لتتجمع في حزيران (يونيو) [illegible]

العاطلين عن العمل لتتصدر قائمة الاولويات في كل من المانيا وفرنسا مع استعداد رجال السياسة لانتخابات برلمانية العام المقبل.

وحتى المستشار الالماني هيلموت كول، وهو اقدم رؤساء الحكومات في اوروبا الذي ينظر اليه باعتبار انه صاحب الدور الرئيسي في التوجه نحو الوحدة النقدية الاوروبية، بات يتعرض للهجوم لفشله في مواجهة المشكلة.

واظهر مسح اجري في الآونة الاخيرة ان نحو 70 في المئة من الالمان يعتقدون بان بون تتعامل مع مسالة الوظائف بشكل سيء. وقال تقرير نشرته اسبوعية (بيلت ام سونتاغ) الالمانية مطلع الاسبوع ان عدد الالمان العاطلين عن العمل بلغ في شباط (فبراير) 4,8 مليون شخص بما يتجاوز مستوى كانون الثاني (يناير) القياسي البالغ 4,66 مليون شخص. وهذا اعلى مستوى للبطالة منذ الركود الكبير في الثلاثينات.

ولم يستطع برنارد جاغودا رئيس مكتب العمل الاتحادي الالماني تأكيد الرقم واعتبر انه من غير المرجح بلوغه هذا المستوى.

واعلن زعماء مؤتمر الاساقفة الكاثوليك الالمان والكنائس البروتستانتية في مؤتمر صحافي ان «العمل من حقوق الانسان ولا يمكن ان نسمح لانفسنا بأن نقبل ببساطة حقيقة ان اكثر من عشر قوتنا العاملة محروم من هذا الحق».

والمأساة نفسها تتكرر في جميع انحاء القارة الاوروبية.

وقال الفونس فيريليتس محافظ البنك المركزي البلجيكي الشهر الماضي ان «اهم مشكلة تواجهها بلجيكا اليوم هي البطالة». وناشد اتحادات العمال واصحاب العمل التركيز على خلق الوظائف وليس على الاجور.

واضافة الى الكلفة الاجتماعية فقد كان تأثير البطالة على الاقتصاديات الاوروبية عظيما حيث أصابت الانفاق الاستهلاكي بالركود وعوقت النمو.

ومع تقليصها لعوائد الحكومة ادت البطالة الى تقويض الجهود لخفض العجز العام استعدادا للوحدة النقدية تاركة حتى المانيا تكافح كي تخفض عجزها الى النسبة المطلوبة البالغة ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي السنوي.

وظل خبراء الاقتصاد حتى فترة قريبة يشيرون الى اسواق العمل الاكثر مرونة التي تعمل بنظام «عين وافصل» في الولايات المتحدة ومثيلتها الاقل مرونة في بريطانيا باعتبار انها الحل النموذجي لمشكلة البطالة [illegible]

يتمخض عنها قوة عاملة اقل تعلما وقدرة تنافسية.

وقال جان كلود يونكر رئيس وزراء لوكسمبورغ «اعتقد بان نظام عين وافصل المنهجي القاسي احيانا يضر بالتماسك الاجتماعي الذي نتمتع به في بلداننا». واضاف في حديث مع الخدمة المالية بتلفزيون رويتر «لا اقول بان الواقع البريطاني هو هذا الواقع ولكن درجة المخاطرة في ان يؤدي تطبيق نهج عين وافصل بالقارة الى نسب بطالة عالية جدا ولسنا مستعدين للمجازفة».

ويرى بيير الان ميو الخبير الاقتصادي الفرنسي ان ضعف النمو هو السبب الرئيسي للبطالة التي يقول انها اصبحت مشكلة هيكلية نظرا لان العاطلين عن العمل يبقون دون عمل لفترات طويلة جدا.

ويقول في دراسة اعدها حول مشكلة العاطلين عن العمل في اوروبا ان المنافسة من البلدان ذات الاجور المنخفضة قد تكون مسؤولة عن ما يتراوح بين نصف في المئة الى واحد في المئة من معدل البطالة.

ويضيف «تكمن نقاط الضعف في اوروبا في صرامة اسواق العمل بها او في عدم قدرتها على مواجهة المنافسة [illegible]

خبراء يؤكدون ان عمليات التخصيص قد تستغرق وقتا طويلا لتجنب آثارها السلبية

ثورة اقتصادية في الجزائر.. وبيع 250 شركة للقطاع العام

الرباط ـ من جون باغالي:

اعطت السلطات الجزائرية الضوء الاخضر لتدشين عملية تخصيص شاملة في مرحلة جديدة من ثورة اقتصادية تستهدف تغيير اوضاع البلاد بهدوء.

وبمقتضى قانون للتخصيص تم تمريره الاحد الماضي ينتظر طرح الشركات للبيع دون ان يشترط على المشترين الاحتفاظ بالعاملين. ويقول المسؤولون انهم يتوقعون بيع نحو 250 شركة في وقت قريب.

وللمسألة بالغة الحساسية من الناحيتين السياسية والاجتماعية بعد قرابة ثلاثة عقود من تطبيق فلسفة اقتصاد مخطط مركزيا يركن فيه العامل الى وظيفة لمدى الحياة.

ويقول المحللون ان القانون خطوة اخرى ضمن جهود الجزائر للقيام باصلاحات اقتصادية ما زالت مطلوبة بعد التقدم الهائل المحرز في تطبيق وصفة صندوق النقد الدولي للانتعاش الاقتصادي.

وقال خبير اقتصادي بالعاصمة الجزائر «ستكون عملية اطول بكثير مما يود ان يعتقد البعض» متوقعا مرور ثلاث الى خمس سنوات قبل ان يصبح المستقبل «براقا الى حد ما».

وعلق اخر بقوله «الخطى حذرة، واقول ان العملية ستستغرق خمس او سبع او ربما عشر سنوات».

ويعتقد المحللون والدبلوماسيون ان الجزائر غيرت من اقتصادها الكلي منذ ارغمت على اعادة جدولة الديون عامي 1994 و1995 عندما اصبحت مدفوعات الفائدة وأصل القروض تزيد عن عوائد التصدير.

وداست الجزائر على كبريائها وقبلت برنامج اصلاحات صندوق النقد الدولي، واعادت جدولة نحو 12 مليار دولار من اجمالي ديونها الخارجية البالغة 32 مليار دولار، وطبقت منذ تلك الحين وصفة الاصلاحات بان خفضت التضخم وقلصت الواردات وقيدت الانفاق.

واضاف محلل اخر «ابلت الجزائر بلاء حسنا على جبهة الاقتصاد الكلي.. اذ ان عجز ميزانية هذا العام ضئيل للغاية وسيبلغ معدل خدمة الدين الى عوائد التصدير نحو 35 في المئة في العامين المقبلين. كما احرزت تقدما بالنسبة التضخم».

وبلغت احتياطيات العملات الاجنبية في نهاية 1996 اربعة مليارات دولار بما يعادل ضعف ما كانت عليه العام الماضي. واعلنت البلاد الاسبوع الماضي عن تحقيق فائض تجاري عن عام 1996 يبلغ 4,3 مليار دولار مقابل عجز قدره 521 مليون دولار في 1995.

وتابع المحلل بالقول «غير ان اصلاحات الاقتصاد الجزئي اكثر تعقيدا بكثير خاصة من حيث الكلفة الاجتماعية والسياسية». واستطرد «لم تتحرك عملية التخصيص بسرعة 00 كما ان المدخرات المحلية للاستثمار قليلة للغاية وهو امر لا يدعو للدهشة في ظل انخفاض قيمة الدينار حتى عام 1994 وفي ظل التضخم».

وباعت الجزائر بموجب قانون 1995 الاصلي للتخصيص نحو عشر شركات فقط من 70 شركة طرحت للبيع.

وقال محلل ثان «ينتظر ان يمنح القانون الجديد حماسا اكبر للمؤسسات الخاصة غير ان اعداد قائمة بالشركات شيء وبيعها شيء اخر».

وتعيش الجزائر حالة حادة من الفقر والبطالة واليأس الذي يعاني منه معظم سكانها البالغ تعدادهم 29 مليون نسمة تقل اعمار اكثر من ثلثيهم عن 30 عاما.

وطالما قال المسؤولون ان هذه العوامل دفعت الشبان للانضمام الى صفوف المتشددين الاسلاميين، كما انهم اعترفوا بشكل غير رسمي بما افصح عنه الاقتصاديون الغربيون من حقيقة ان اي تحول حقيقي الى الاقتصاد الحر سينطوي على عمليات ضخمة للاستغناء عن العاملين.

وقال خبير اقتصادي غربي امس «يوجد بالجزائر اقتصادان ـ الاول هو اقتصاد سوناطراك للغاز والنفط الذي يتمتع بدرجة كفاءة عالية ومفتوح امام الاستثمارات الاجنبية.. والاخر هو القطاع الصناعي وهو في حالة يرثى لها».

ويعمل نحو مليوني شخص من القوة العاملة التي تزيد عن خمسة ملايين شخص في اكثر من 400 شركة تابعة للقطاع العام الذي لم يحقق نجاحا الا في قطاع النفط والغاز الذي حقق 94 في المئة من دخل العملات الاجنبية او ما يتجاوز 12 مليار دولار العام الماضي.

ويبلغ معدل البطالة الشامل نحو 30 في المئة مع دخول نحو 300 الف باحث جديد عن العمل الى سوق العمل سنويا. واضاف محلل اقتصادي اخر «سيحتاجون الى تحقيق نمو بمعدل سبعة او ثمانية في المئة لاستيعاب الداخلين الجدد لسوق العمل وربما عدد قليل من العاطلين في الاجل الطويل. وسيكون النمو بهذا المعدل مطلوبا لعدة سنوات للنزول بمعدل البطالة الى مستوى مريح».

وحقق اجمالي الناتج المحلي الجزائري نموا بنسبة 4,8 في المئة في عام 1995 بعد تقلصه بنسبة 1,8 في المئة في 01994 ويتوقع المسؤولون ان يبلغ معدل النمو هذ العام نحو خمسة في المئة.

واشار المسؤولون اواخر الشهر الماضي الى ان نحو 130 الف عامل سيفقدون وظائفهم في عامي 1997 و1998 مع اعتزام الحكومة اغلاق نحو 60 وحدة نصفها تقريبا بالقطاع الصناعي. ويحرز القطاع غير النفطي بعض التقدم، وقالت السلطات الاسبوع الماضي ان الصادرات غير الهيدروكربونية حققت عائدا بلغ 881 مليون دولار في العام الماضي. وقبل عامين كان حجم عوائد صادرات القطاع 300 مليون دولار فقط رغم ضخ مليارات الدولارات اليه.

وعلق محلل بقوله «احس بوجود مشكلة جوهرية الا وهي ان بعض المسؤولين ما زالوا متعلقين بالاقتصاد الموجه، اذ ضخوا مليارات الدولارات اليه خلال السنوات الست الماضية. ويعتقد البعض ان ضخ المزيد سيجعل الشركات الحكومية قادرة على التنافس، وهذا لن يحدث».

وتابع بقوله «يحتاجون لوضع تصور بما يريدون ان يصبحوا عليه بعد خمس سنوات على ان يواصلوا التحرك باتجاه تحقيق هذه الغاية».

توقع ارتفاع مساحة الاراضي المروية مليون هكتار

■ الرباط ـ رويتر: قالت الاذاعة المغربية امس الثلاثاء ان المغرب يتوقع ان تصل مساحة الاراضي التي تعتمد على الري الى مليون هكتار بحلول نهاية الموسم الزراعي 1996 /1997.

ونقلت الاذاعة عن الملك الحسن الثاني عاهل المغرب قوله في الاحتفال بالذكرى السادسة والثلاثين لجلوسه على العرش انه مع الالتزام بري 93 الف هكتار من الاراضي المقرر خلال الموسم الزراعي 1996 /1997 سيكون من الممكن تحقيق المستوى المستهدف وهو ري مليون هكتار.

وارجع الملك الحسن الفضل في تحقيق ذلك الى سياسة السدود التي بدأتها السلطات في اوائل الستينيات.

وقالت الاذاعة ان المغرب لديه اكثر من 60 سدا متوسطا وصغير الحجم بني نحو نصفها خلال العشرين عاما الماضية.

وتفيد بيانات وزارة الزراعة انه من المتوقع زراعة 5,6 مليون هكتار خلال الموسم 1996 /1997 وهي نفس المساحة التي تمت زراعتها في الموسم السابق. واضافت الوزارة ان اكثر من 900 الف هكتار مخصصة للزراعة بالري.

واشارت هيئة الاحصاء الى ان المغرب حصد محصولا قياسيا من الحبوب في العام الماضي بلغ عشرة ملايين طن بارتفاع عن 1,6 مليون طن عام 1995 عندما تعرضت البلاد لجفاف شديد.

ويتوقع المركز المغربي للظرفية الاقتصادية ان ينتج المغرب ما بين سبعة وثمانية ملايين طن من الحبوب في الموسم الزراعي 1996 /1997 بفضل الامطار التي هطلت على البلاد خلال فصل الشتاء.

مايكروسوفت تساعد الهند بتطوير صناعة برامج الكمبيوتر

■ نيودلهي ـ رويتر: قال بيل غيتس رئيس شركة مايكروسوفت لصناعة برامج الكمبيوتر امس الثلاثاء ان الهند لديها القدرة على ان تصبح قوة عظمى في مجال صناعة برامج الكمبيوتر، ووعد بمساعدة نيودلهي في بناء البنية الاساسية للاتصالات الحيوية لهذا النوع من النشاط.

وقال غيتس الذي وصل الى الهند الاثنين في زيارة تستغرق اربعة ايام في كلمة القاها عن تكنولوجيا المعلومات «يتعين على الهند حتى تصبح رائدة في مجال الاقتصاد الرقمي في القرن 21 ان تستثمر في مجال البنية الاساسية والتعليم وتكنولوجيا المعلومات».

واضاف «تلك هي الادوات التي ستقود البلاد الى المستقبل وتجعل من الهند قوة عظمى في مجالي الاقتصاد وبرامج الكمبيوتر».

وقال غيتس الذي تصدرت انباء زيارته الصفحات الاولى في الصحف انه بحث احتياجات الهند للبنية الاساسية المعلوماتية خاصة في مجال الاتصالات مع رئيس الوزراء ديفي جودا على الافطار امس الثلاثاء. واجتمع غيتس مساء الاثنين مع وزير المالية ب. تشيدامبارام».

ومن المتوقع ان تنمو صناعة برامج الكمبيوتر في الهند التي بلغت مبيعاتها 1,2 مليار دولار في العام المالي 1995 / 1996 الذي يبدأ في نيسان (ابريل) بنسبة 50 في المئة الى 1,8 مليار دولار في العام المالي 1996 /1997 الذي ينتهي بنهاية هذا الشهر».

ويملك غيتس (41 عاما) وهو واحد من اغنى الرجال في العالم حصة تبلغ 25 في المئة من اسهم شركة مايكروسوفت. وقدرت قيمة حصته بنحو 23 مليار دولار في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وامتدح غيتس الهند بقوله «الهند معروفة لشركات مثل مايكروسوفت بان لديها جامعات على مستوى دولي خاصة المعهد التكنولوجي الهندي».

وبدأ غيتس برنامج معامل التكنولوجيا المتقدمة الجامعية في خمس جامعات هندية. وستستثمر مايكروسوفت مليون دولار في المساعدة على انشاء معامل ابحاث للتدريب على مهارات صناعة برامج الكمبيوتر التي تختص بها مايكروسوفت.

بسبب اضطرابات في ميناء برازيلي

ارتفاع كبير باسعار الالمنيوم والزنك

لندن ـ «القدس العربي»:

تصدرت المعادن زيادة في الاسعار بسوق السلع الاولية بلندن، اذ ارتفع سعر النيكل لاعلى مستوياته منذ تسعة أشهر ونصف الشهر واقترب الزنك من أعلى مستوياته منذ أربعة أعوام ونصف العام.

وبلغ سعر النيكل للتسليم خلال ثلاثة أشهر في بورصة المعادن بلندن صباح الثلاثاء 8320 دولارا للطن وهو أعلى سعر منذ ايار (مايو) الماضي بعد أن هدد العمال بمجمع المعادن الروسي الضخم في نوريلسك بالقارة القطبية الشمالية بالاضراب مطالبين بزيادة الاجور وتعويضات عن عطلات مستحقة.

وقال عمال المجمع الروسي انهم اتفقوا على الاضراب ما لم تلب مطالبهم في غضون عشرة أيام. الا أن ادارة المجمع الذي ينتج البلاتين والبلاديوم الى جانب النيكل قالت انه لا يمكنها تلبية تلك المطالب.

وأدت أيضا اضطرابات عمالية في ميناء برازيلي الى زيادة حادة في أسعار البن وفول الصويا والقمح.

غير أن أسعار البلاتين والبلاديوم تراجعت تراجعا طفيفا عنها في الاسبوع الماضي بعد عمليات بيع لجني الارباح أعقبت ارتفاعا سريعا في شباط (فبراير) أسهمت فيه الاضطرابات العمالية في نوريلسك.

وزاد سعر البلاديوم 25 في المئة خلال فبراير في حين ارتفع سعر البلاتين 17 في المئة.

وروسيا هي أكبر منتج للبلاديوم بالعالم وثاني أكبر منتج للبلاتين بعد جنوب افريقيا. أما اليابان فهي أكبر مستهلك».

وزاد سعر الذهب عند اغلاق الاثنين بعد انتعاشه في المعاملات المسائية يوم الجمعة الماضي في نيويورك عندما قامت صناديق استثمار بتغطية مراكز مدينة. وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع المسائية في لندن 362,15 دولار للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 358,60 دولار يوم الجمعة.

وسجل سعر الالومنيوم في بورصة المعادن بلندن امس 1701 دولار للطن بزيادة 11 دولارا عنه مساء الاثنين ونحو 150 دولارا عن مستوى الاسعار في بداية العام.

وقال متعاملون ان الشكوك تحيط بالصادرات الروسية للغرب بسبب الدعوة الى الحد من تلك الاجانب في الصناعة المحلية. وقال مارتن سكوايرز المحلل بشركة رودولف وولف اند كومباني سيكون هذا موقفا مثيرا للقلق ان حدث».

وكان وزير الداخلية الروسية اناتولي كوليكوف قد قال ان بلاده ستبحث فرض رسوم استيراد على المواد الخام وتشديد القيود على الصفقات التي تستورد روسيا بموجبها الالومينا من الغرب لانتاج الالومنيوم محليا وتصديره بعد ذلك للاسواق الغربية.

ومنذ انهيار الاتحاد السوفيتي في أوائل التسعينات أصبحت شركات غربية مثل ترانس وورلد من كبار المستوردين للالومينا ومن المشاركين في ملكية كثير من شركات الالومنيوم.

وتجاوز سعر النحاس 2400 دولار للطن عند الاغلاق في لندن.

أما أسعار النفط العالمية فتدنت لاقل مستوياتها منذ اب (اغسطس) الماضي. وبلغ سعر خام برنت القياسي المستخرج من بحر الشمال نحو 18,75 دولار للبرميل. وواصلت أسعار النفط انخفاضا بنسبة 20 في المئة عما كانت عليه في كانون الثاني (يناير) عندما كانت في مستوى يقل عن 25 دولارا بقليل. وتراجعت الاسعار وسط توقعات بوجود وفرة جيدة في السوق وانتهاء ذروة الطلب التقليدية على الوقود في نصف الكرة الشمالي خلال فصل الشتاء.

وواصلت أسعار البن ارتفاعها بنسبة 50 في المئة حتى الان هذا العام. وأسهم في ارتفاع الاسعار خلاف حول الاجور في ميناء باراناغوا البرازيلي وتهديدات نقابات عمالية بالاضراف في موانئ أخرى بالبرازيل.

وبلغ سعر البن في تعاقدات ايار (مايو) بلندن 1655 دولارا للطن مقتربا من الذروة التي بلغها في فبراير خلال موجة الصعود الاخيرة عندما وصل الى 1705 دولارات للطن.

وقفزت أسعار الالومنيوم العالمية امس لاعلى مستوياتها منذ كانون الاول (ديسمبر) 1995 وسط مخاوف بشأن الامدادات القادمة من روسيا.

متعاملون في بورصة فرانكفورت امس بعد ان سجل مؤشرها مستوى قياسيا جديدا بالارتفاع بفعل قوة الدولار الذي تجاوز سعره 1.7 مارك مما يوفر للمصدرين الالمان المزيد من الفرص لزيادة صادراتهم (رويتر)

التوترات السياسية والضغوط التضخمية تهبط باسعار الاسهم التركية

■ انقرة ـ رويتر: قال محللون وسماسرة ان عوامل القلق بشأن مستقبل الائتلاف الحاكم الذي يقوده الاسلاميون ومعدل التضخم الذي جاء اكبر من المتوقع دفعت اسعار الاسهم التركية الى الهبوط بشدة امس الثلاثاء.

وتراجع مؤشر البورصة المؤلف من مئة سهم بنسبة 12.5 في المئة الى 1332 نقطة في بداية تعاملات الجلسة المسائية مع ارتفاع حجم التداول بعد تراجعه بنسبة تسعة في المئة في جلسة التعاملات الصباحية التي انخفض فيها 137 نقطة ليسجل 1385 نقطة.

وارتفع حجم التداول في الجلسة الصباحية الى 12.49 ترليون ليرة (101 مليون دولار) من 9.54 ترليون ليرة صباح الاثنين.

وادى صدور بيانات التضخم عن شهر شباط (فبراير) الماضي الى تسارع موجة بيع للاسهم اثارها توقع اضطرابات سياسية واشارة تقارير الصحف الى ان حزب نائبة رئيس الوزراء تانسو تشيلر قد يبحث الانسحاب من الائتلاف.

وقال مصطفى كرا احمد اغلو من شركة سايلجان للاوراق المالية «الوضع الذي يمكن ان تسقط فيه الحكومة في اي لحظة وضع السوق تحت ضغوط كبيرة ودفعها الى الانخفاض».

وقال متعاملون ان الانخفاض الذي اضيف الى تراجع بنسبة 5.6 في المئة شهدته السوق الاثنين قد بلغ ذروته تقريبا. وقال كرا احمد اوغلو ان الاسعار اصبحت مغرية للشراء عند مستوياتها الراهنة على الرغم من القلق من نتائج مناقشة انتقاد للحكومة في البرلمان.

وجاء الانخفاض المفاجئ في اسعار الاسهم بعد فترة من التفاؤل ساد السوق مع نجاح الحكومة التي تولت السلطة منذ ثمانية اشهر فقط في احياء برنامج التخصيص والمضي قدما في برامج الاصلاح الاقتصادي.

من جهة ثانية افاد المعهد الرسمي للاحصاءات امس ان ارتفاع مؤشر الاسعار في تركيا بلغ نسبة 77,7% في الاشهر الـ 12 الاخيرة. وذكر المصدر ذاته ان ارتفاع اسعار الجملة خلال الفترة ذاتها من الاول من اذار (مارس) الماضي الى 28 شباط (فبراير) الماضي بلغ 78,6%.

وفي نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي كانت نسبة التضخم في الاشهر الـ 12 السابقة 75,7% بالنسبة الى اسعار السلع الاستهلاكية و78% لاسعار الجملة.

بعد ان زادت استثماراتها في مجالات التنقيب

منتجو النفط من خارج اوبك يواصلون انتزاع حصص اكبر من السوق العالمية

■ ابو ظبي ـ اف ب: قال خبير امريكي الاثنين ان الدول المنتجة للنفط من خارج منظمة اوبك ما زالت مستمرة في تحقيق تقدم في سوق الانتاج العالمية بفضل امتلاكها امكانات مالية وتكنولوجية كبيرة.

وقال جيري شويلير نائب رئيس شركة اركو انترناشونال اويل آند غاز الامريكية ان انتاج الدول من خارج اوبك ازداد بشكل تدريجي خلال السنوات السابقة، ويتوقع ان يرتفع ايضا بمعدل مليوني برميل في العام 1997 ليصل الى 45 مليون برميل يوميا اي ما نسبته 1,75 مرة انتاج اوبك.

واكد شويلير الذي يشارك في مؤتمر الشرق الاوسط للنفط والغاز الذي بدأ الاثنين في ابو ظبي ان «الزيادة في انتاج الدول من خارج اوبك يعززها مستوى استثمارات اكبر في عمليات التنقيب والانتاج في الدول المستقلة عن اوبك».

واضاف انه «خلال السنوات الخمس الاخيرة قدرت الاستثمارات في الدول من خارج اوبك باكثر من 200 مليار دولار مقارنة باقل من 45 مليار دولار في دول المنظمة خلال الفترة نفسها».

واشار شويلير الى ان انتاج النفط الخام في الدول من خارج اوبك يتوقع ان يرتفع بقوة خلال السنوات المقبلة لان شركات عدة ترغب في الاستثمار في هذه الدول التي تشهد ولادة تكنولوجيات جديدة.

واشار ايضا الى ان السعودية وشريكاتها في الخليج التي تمتلك 60 في المئة من احتياطي النفط العالمي قد تحاول الحفاظ على مستواها الحالي من الانتاج لتفادي هبوط الاسعار.

وتعتزم دول خليجية عدة ان تعود الى المشاركة مع شركات اجنبية كانت تعمل في المنطقة منذ عشرين سنة من اجل ضمان الحصول على التكنولوجيا والأرصدة الضرورية لتطوير حقولها النفطية.

وقد شككت دراسة نشرت مؤخرا في قدرة منتجي النفط الخليجيين على تمويل تطوير قطاع الطاقة بعد العام 2000 بوسائلهم الذاتية.

واكد شويلير ان دول الخليج والاعضاء الاخرين في اوبك يحتاجون الى خلق مناخ استثمار اكثر ملاءمة لجذب الشركات الاجنبية. وقال ان «الاستثمارات في النفط والغاز هي استثمارات طويلة الاجل. ولضمان هذه الاستثمارات تحتاج الشركات الاجنبية مثل اركو الى علاقات تجارية مستقرة». وقال كيث هام رئيس مؤسسة بتروليوم ايكونوميكس البريطانية لتحليل شؤون النفط انه من المتوقع ان يزيد اجمالي انتاج النفط الخام من الامريكتين وغرب وشمال افريقيا وجمهوريات اسيا الوسطى وبحر الشمال بحوالي 6.6 مليون برميل يوميا بين عامي 1995 و 2000.

وهذا يزيد عن صادرات الشرق الاوسط التي تبلغ حوالي ستة ملايين برميل يوميا وتباع في اسواق غرب السويس. وسينجم عن ذلك اضطرار هؤلاء المصدرين للبيع باسعار متدنية عن تلك المتاحة في اسواق اسيا.

وقال امام المؤتمر «سيبقى الشرق الاوسط قادرا على امداد (حوض الاطلسي) ولكن باسعار منافسة تقل عن اسعار اسواق شرقي السويس».

واشار هام الى ان اسعار الخام العربي الخفيف السعودي في الاسواق الغربية تقل حاليا بالفعل عن اسعار الاسواق في الشرق.

المغرب يحاول تنظيم سوق الائتمان وحماية المقترضين من جشع التجار المرابين

الرباط ـ من وفاء بناني:

يحرم انخفاض الدخول معظم المغاربة من الحصول على قروض، غير ان كثيرا منهم يحاول الاقتراض بشكل فردي ويصبح فريسة سهلة للتجار الجشعين الذين يحصلون منه على فوائد باهظة.

وتدخلت الحكومة في الآونة الاخيرة لوضع قواعد رحبت بها شركات الاقراض لحماية الناس في سوق تنمو رغم القيود الكثيرة المفروضة عليها.

وترفض شركات الائتمان حاليا في معظم الاحيان اقراض اي شخص يقل دخله عن الحد الادنى للاجور البالغ 1700 درهم (184,7 دولار) شهريا.

وقال مصطفى ملسة المفوض العام لدى الرابطة المغربية لشركات الائتمان ان عليهم ان يأخذوا في الحسبان انه مع استثناء الاطفال وربات البيوت يوجد نحو 8,3 مليون شخص من تعداد السكان يعملون. واضاف ان ما يقدر بربع مليون شخص من اجمالي تعداد السكان البالغ 27 مليون نسمة توجهوا الى شركات الائتمان في عام 1995 وهو اخر عام توفرت عنه احصائيات. غير انه حتى هذا العدد انتهى الى رقم ائتمان ضخم بلغ 4,283 مليار درهم (357 مليون دولار).

وحصل هؤلاء على الائتمان اساسا لتمويل شراء سلع كهربائية واثاث ودراجات بخارية وسيارات..

وقال ملسة ان الائتمان موجه للطبقة المتوسطة التي ترفض البنوك اقراضها. واضاف ان الرابطة خلصت في احصاءاتها الى حدوث زيادة نسبتها 20 في المئة في عدد الذين حصلوا على قروض العام الماضي غير انه لم يتوفر لديه بعد رقم الائتمان الممنوح.

ووفقا لملسة يوجد لدى البنوك مليونا حساب جار يخلو 80 في المئة منها من اي رصيد معظم ايام الشهر.

ويريد معظم المقترضين مبالغ تتراوح بين ثلاثة الاف درهم و20 الف درهم تسدد على فترات تصل الى 48 شهرا. ويتراوح المتوسط الذي يحصل اغلبيتهم عليه بين سبعة الاف و15 الف درهم بما يكفي لشراء جهاز تلفزيون او مبرد (ثلاجة) او غسالة او دراجة بخارية.

ووقعت وزارة المالية والبنك المركزي في الآونة الاخيرة اتفاقية لصوغ اتفاقات ائتمان نموذجية لمنع عمليات التحايل.

واشار ملسة الى ان بعض الناس يحتاج للمال بدرجة يطلبون معها من البائعين تعبئة طلب الحصول على ائتمان حتى ان كانوا لن يشتروا شيئا، مضيفا الى ان البائع يطلب في المقابل عمولة 20 في المئة او اكثر من حجم الائتمان الممنوح.

ويصل الامر الى حد ان البعض يوقع على استمارات بيضاء حتى يعبئها البائع على هواه.

وقال ملسة ان الناس يتزعون للثقة لأنهم مشغولون عادة، وعندما يطلب البائع اليهم ان يوقعوا على ان يقوم هو ببقية الاجراءات فانهم يوقعون.

ومن اساليب التحايل الاخرى قيام البائع بتصوير وثيقة وافقت عليها وزارة المالية بشأن اسعار الفائدة وفترات السداد. ويتلاعب البعض في الوثائق بتغطية اعمدة وتغيير اخرى لتمديد الفترة الاولى لسداد مبالغ اكبر.

وقال ملسة انهم يبحثون وضع مجموعة من التدابير للحيلولة دون هذا مشيرا الى انه ان كان العميل امينا فسيبلغ عن البائع وان لم يكن امينا سيكون متواطئا معه.

ويوجد بالمغرب 32 شركة ائتمان تصل اسعار الفائدة التي تتقاضاها الى 23 في المئة سنويا، لكن شروط الائتمان تتباين وفقا لمدة القرض.

واشار ملسة الى ان الحكومة ستضع قريبا حدا اقصى لاسعار الفائدة سيتعين على جميع الشركات الالتزام به.

وبموجب تشريعات اقرت مؤخرا اصبح انضمام شركات الائتمان الى هيئة مهنية ملزما. وتضم الرابطة التي يعمل بها ملسة 65 شركة تعمل منها 32 في مجال الائتمان الاستهلاكي. وتعمل باقي الشركات في مجال الائتمان الصناعي او القروض الاكبر حجما.

وتمثل الديون المعدومة اكثر من عشرة في المئة من القروض مستحقة السداد سنويا. وقال ملسة انهم يحاولون دائما الوصول الى حل ودي، ولكن ان لم يتسن ذلك فانهم يرفعون دعوى امام القضاء.

التخريب الحق بالصناعة ملياري دولار خسائر انخفاض الانتاج الصناعي بالجزائر بنسبة 6,2 %

■ باريس ـ رويتر: أظهرت بيانات رسمية اعلنت امس الثلاثاء انخفاض الانتاج الصناعي بالجزائر بنسبة 6,2 في المئة في أول تسعة أشهر من عام 1996 بالمقارنة مع نفس الفترة من عام 1995.

الا أن بيانات الهيئة الوطنية للاحصاءات التي نشرتها صحيفة (المجاهد) الرسمية أظهرت زيادة بنسبة 5,7 في المئة في انتاج النفط والغاز الذي يمثل عصب الاقتصاد الجزائري. وزاد انتاج الكهرباء 3,9 في المئة.

وكانت صناعة الحديد والصلب هي أكثر القطاعات تضررا في الاشهر التسعة الاولى من عام 1996 اذ انخفض انتاجها 18,7 في المئة. وتراجع انتاج الصناعات الكيماوية 17,1 في المئة.

ولم تشر البيانات الى تأثير الصراع المدني على الانتاج، لكن هيئة الاحصاءات قالت ان قطاع الصناعة مازال متأثرا بمشاكل تتعلق بتدفق الاموال واستيراد المواد الخام.

ويستثنى من الانخفاض انتاج المواد اللازمة للبناء كالاسمنت، اذ زاد بما يكفي لتنفيذ خطة الدولة لبناء نحو 160 الف منزل لتخفيف حدة أزمة الاسكان بالجزائر.

وقالت هيئة الاحصاءات ان انتاج مواد البناء زاد 4,2 في المئة، واشتملت الزيادة على ارتفاع انتاج الاسمنت بنسبة 11,6 في المئة.

وفي أوائل عام 1996 أمرت الحكومة شركات الاسمنت المملوكة للدولة بزيادة طاقة التشغيل عن المستوى الذي كانت تعمل به حينذاك وهو 60 في المئة للحد من تكاليف استيراد الاسمنت.

وتبلغ طاقة انتاج مصانع الاسمنت الجزائرية مجتمعة 11.6 مليون طن لكن انتاجها الفعلي يقل عن هذا بكثير نظرا لوجود مشاكل فنية وادارية. وتستورد الجزائر ما يقدر بمليوني طن من الاسمنت سنويا.

وأشار تقرير رسمي في أوائل 1996 الى أن عمليات تخريب قام بها متشددون اسلاميون يحاولون الاطاحة بحكومة الرئيس اليمين زروال تسببت في تعطيل عشرة في المئة من النشاط الصناعي خارج قطاع النفط والغاز.

وتشير تقديرات رسمية الى أن عمليات التخريب ألحقت بقطاع الصناعة بشكل عام خسائر تزيد قيمتها عن ملياري دولار.

خطة اوروبية لتقليص الانبعاثات الكربونية بنسبة 10 % خلال 12 عاما

■ بروكسل ـ اف ب: قرر وزراء البيئة في دول الاتحاد الاوروبي المجتمعون في بروكسل مساء الاثنين اعطاء المثل في اطار مكافحة ارتفاع حرارة الارض والعمل على خفض انبعاث معظم الغازات التي تتسبب ارتفاع حرارة الكوكب بنسبة 10 في المئة حتى العام 2010.

وقالت وزيرة البيئة الفرنسية كورين لوباج «انه اتفاق تاريخي وسيكون لنا موقف رائد». واضافت ان «خفض انبعاث الغازات الضارة بنسبة 10 في المئة، اعتمادا على مستوى هذه الغازات لعام 1990، يبدو اتفاقا واقعيا. والى ذلك فسنقترح على شركائنا خفض مجمل هذه الانبعاثات فرديا او بشكل جماعي بنسبة 15 % حتى العام 2010».

وتوصل الوزراء الى هذا القرار بعد مباحثات لعدة ساعات الاحد والاثنين. وتم عرضه على اجتماع لخبراء المناخ عقد امس الثلاثاء في بون لمتابعة تنفيذ بنود معاهدة المناخ الموقعة في ريو 1992.

واشارت الوزيرة الفرنسية الى ان الولايات المتحدة تحتل طليعة الدول التي تسبب التلوث. وتبين الارقام ان نسبة هذا التلوث بلغت 6,37 طن من الكربون لكل نسمة مقابل 3,11 طن للاتحاد الاوروبي حاليا.

ويخشى العلماء ان تتسبب الغازات، وخصوصا ثاني اوكسيد الكربون، التي تتجمع على شكل بيت زجاجي في رفع حرارة الارض وارتفاع مستوى البحار الامر الذي قد يؤدي الى اختفاء العديد من الجزر الصغيرة والكبيرة في السنوات المقبلة.

ويعني اقرار هذه الخطة ان دول الاتحاد سبتدأ تنفيذ قرار سابق لها بفرض ضرائب على المحروقات للحد من استهلاكها ولتأمين اموال لمعالجة آثار الانبعاثات الكربونية. غير ان مثل هذه الضريبة ستضر بصادرات الدول المنتجة والمصدرة للنفط. وسبق لمنظمة اوبك ان احتجت عليها وطالبت بالغائها.

وكالة موديز للتصنيف المالي تعيد النظر بتقييمها لسندات شركة راس غاز القطرية

■ دبي ـ اف ب: اعلنت وكالة موديز العالمية للتصنيف المالي امس الثلاثاء انها قررت تخفيض تصنيف سندات شركة راس لفان للغاز الطبيعي المسال القطرية «راس غاز» بسبب تسهيلات الاسعار التي قدمتها الى كوريا الجنوبية.

واشارت وكالة موديز في بيان وصل الى الامارات ان «موديز تقوم حاليا باعادة النظر في تصنيف سندات راس غاز» التي حصلت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في سوق السندات الدولية على مبلغ 1,2 مليار دولار، موضحة ان اعادة النظر هذه هي «بهدف انخفاض محتمل».

واوضحت موديز ان هذا القرار يأتي اثر اتفاق تم التوصل اليه في شباط (فبراير) الماضي بين راس غاز وشركة كوريا غاز (كوغاز) يقضي برفع صادرات الغاز الطبيعي القطري المسال الى كوريا الجنوبية التي ينتظر ان تبدأ عام 1999 من 2,4 مليون طن في السنة الى 4,8 مليون طن في السنة.

وكانت شركة راس غاز قد عمدت من اجل اقناع كوغاز بمضاعفة كميات الغاز المصدرة الى كوريا الى التخلي عن تحديد السعر الادنى في الاتفاق.

وقال بيان الوكالة ان «اعادة النظر من قبل موديز في تصنيف السندات يتعلق بالتأثير الذي سيتركه التخلي عن السعر الادنى في الاتفاق (بين راس غاز وكوغاز) على مشتري السندات والمخاطر والارباح المتعلقة بانشاء خط الانتاج الجديد لتسييل الغاز» الضروري لتوفير صادرات الغاز الاضافية الى كوريا «والديون الجديدة التي ستترتب جراء انشاء هذا الخط».

وكانت موديز قد صنفت سندات راس غاز في فئة (آيه 3) وهي الفئة السابعة على سلم يتضمن 19 فئة.

واكدت مجلة (وورلد غاز انتيليجنس) امس الثلاثاء في نيويورك ان شركة موبيل الامريكية، وهي الشريك الاجنبي الرئيسي في راس غاز، كانت قد ضمنت لمشتري سندات راس غاز سعرا ادنى قدره 2,5 دولار لكل مليون «بي-تي-يو» اي الوحدة الحرارية البريطانية التي يقاس بها الغاز الطبيعي قبل توقيع الاتفاق الجديد مع كوغاز.

واعتبرت المجلة ان شركة كوغاز بابرامها عقدا جديدا مع راس غاز «يبدو انها اعادت الى الدرجة الثانية رغبتها في تنويع مصادر تموينها واعطت الاولوية للحصول على افضل سعر».

عمان واليمن تنضمان اليوم لتجمع اقتصادي يضم الدول المطلة على المحيط الهندي

■ مسقط ـ اف ب: يتوجه وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي بن عبدالله اليوم الاربعاء الى موريشيوس للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية الدول المطلة على المحيط الهندي والذي يتوقع ان يعلن فيه قيام تجمع اقتصادي يضم هذه الدول.

وقال بن عبدالله لوكالة فرانس برس ان التجمع «يهدف الى تنمية ورخاء شعوب الدول المشاركة من خلال برامج دقيقة للعمل على تحسين مستويات معيشة هذه الشعوب واعداد وتنفيذ برامج بالتعاون الاقتصادي تشتمل على توسيع التجارة والسياحة والاستثمار المباشر والتبادل العلمي والتقني وتنمية الموارد البشرية».

واكد انه سيتم في الاجتماع «استبعاد كافة القضايا الثنائية وغير الثنائية التي من شأنها اثارة الجدل والخلاف وبالتالي اعاقة التعاون الاقليمي المنشود».

وكان بن عبد الله قد اعلن في كانون الثاني (يناير) الماضي ان الدول الـ 14 الاعضاء في التجمع ستجتمع في اذار (مارس) لاقامة تجمع اقتصادي اقليمي «بعيدا عن الخلافات بين الحكومات».

ويضم هذا التجمع 14 دولة هي عمان والهند وجنوب افريقيا وموريشيوس وموزامبيق واستراليا وسنغافورة واليمن واندونيسيا ومدغشقر وسريلانكا وكينيا وتنزانيا وماليزيا.

وقد طلبت فرنسا امس الاول رسميا الانضمام الى تجمع الدول المطلة على المحيط الهندي في رسالة بعثها وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت الى نائب رئيس وزراء موريشيوس بول بيرينجيه. كما طلبت الانضمام اليه ست دول اخرى هي بنغلادش وباكستان وايران وتايلاند وسيشيل ومصر.

وسيكون موضوع انضمام هذه الدول الى التجمع احد المواضيع المدرجة على جدول اعمال الاجتماع.

ومن المنتظر ان يبحث الاجتماع الميثاق المقترح للتجمع. ويقترح هذا الميثاق هيكلية للتجمع تضم المجلس الوزاري وهو اعلى سلطة فيه ويجتمع مرة كل سنتين او حسبما تدعو اليه الحاجة. كما يتضمن لجنة من كبار المسؤولين في الدول الاعضاء تتولى تنفيذ قرارات المجلس الوزاري ووضع اولويات التعاون وبرامج العمل.

واشار بن علوي الى ان المادة الرابعة من الميثاق تهدف الى ان يضم التجمع مستقبلا جميع الدول المطلة على المحيط الهندي والبالغ عددها 29 دولة مؤكدا انه «يحق لكل دول المحيط الهندي ذات السيادة الانضمام الى عضوية التجمع».

تعاظم النفوذ اليهودي في الادارة الامريكية:

كلينتون «اخر الصهاينة» وقاعة مفاوضات «اتفاق الخليل» كنيس للصلاة!

واشنطن ـ «القدس العربي» من محمد دليح:

عندما حضر رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو في زيارته الثانية الى واشنطن في الخامس من شهر شباط (فبراير) الماضي لوحظ ان الوزراء الأمريكيين الثلاثة الذين اجتمع اليهم كانوا وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت، وزير الدفاع وليام كوهين ووزير المالية روبرت روبين ومناصبهم تعتبر المناصب الثلاثة الأولى في حكومة الولايات المتحدة والمفارقة الواضحة كانت انهم من اليهود الأمريكيين وهي المرة الاولى التي يجتمع فيها مثل هذا العدد من الوزراء اليهود في حكومة امريكية، وهي حدث بارز في تاريخ الحياة السياسية الأمريكية ان يقوم رئيس امريكي بملأ معظم وظائف الحكومة والبيت الأبيض بكم هائل من اليهود الذين سبق ان حذر مفكر وعالم وسياسي امريكي بارز ينتمي الى ما يطلق عليهم في أمريكا «الآباء المؤسسين» هو بنجامين فرانكلين من مغبة فتح باب الهجرة أمامهم الى أمريكا.

ولم تتوقف تعيينات اليهود في ادارة كلينتون عند هؤلاء الثلاثة فقد ذكرت كوليت افيتال القنصل الاسرائيلي في نيويورك في محاضرة لها في جامعة تل ابيب باللغة العبرية الرابع عشر من شهر كانون الثاني (يناير) الماضي انه بعد أقل من عشرين عاما من مغادرة هنري كيسنغر وزارة الخارجية الامريكية «هناك في طاقم السلام الأمريكي اثنان من اليهود: دنيس روس وهرون ميلر واليهودي الثالث هو سفير أمريكا لدى اسرائيل مارتن انديك، ومستشار الأمن القومي للرئيس كلينتون انطوني ليك هو يهودي ونائبه صموئيل بيرغر يهودي أيضا وحتى وزيرة الخارجية الجديدة مادلين أولبرايت هي يهودية الأصل. ان هذه التعيينات تظهر الآن لتكون شيئا مسلما به».

والتعيينات في ادارة كلينتون التي يتبوأ مناصبها الهامة يهود وتتعلق برسم وتنفيذ السياسة الخارجية تنسف الاحلام والتصورات التي تعشعش في مخيلات بعض العرب عن دور أمريكي غير منحاز في المنطقة فاولبرايت قالت بالحرف الواحد لنتنياهو عندما اجتمعا معا على مائدة فطور في وزارة الخارجية الأمريكية خلال زيارته الأخيرة «سنقف دائما الى جانب اسرائيل.. يمكنك الاعتماد علينا». فاولبرايت مثل رئيسها منحازة لاسرائيل والصهيونية من منطلق عقائدي وقناعة داخلية وليس مجرد حسابات انتخابية أو مصلحة حزبية.

فالمسيحية الأمريكية هي مسيحية ممزوجة بالصهيونية اذ مع بداية هجرة الأوروبيين الى الولايات المتحدة في القرنين السابع والثامن عشر انتقلت الفكرة الصهيونية الى أمريكا وترسخت في الأداء والأفكار الكنسية خاصة لدى طائفة البروتستانت التي تعتبر الطائفة الدينية الكبرى، حيث يتبعها ما يزيد على ثمانين مليون أمريكي وقد نجح اليهود الصهاينة في مزج الصهيونية بالمسيحية ومن ثم فقد أصبح هناك نفوذ صهيوني في الكنائس الامريكية بدأ ينمو ويتعزز وينتشر ويتطور في نظرته لليهود وللصهيونية حتى وصل الى مفاهيم محددة تتلخص في «تأكيد شرعية الكيان الاسرائيلي كدولة على أساس انها جاءت تحقيقا للنبوءة التوراتية. تأكيد حق اسرائيل في أرض اسرائيل بما فيها الضفة الغربية وغزة. طمأنة اسرائيل الى ان الانجيليين الاصوليين ملتزمون بالعمل في الولايات المتحدة الأمريكية من أجل أمن اسرائيل. والتأكيد على ان اليهود هم شعب الله المختار وان الله بالتالي مبارك من يباركهم ويلعن من يلعنهم». وقد سبق للقس الامريكي البروتستانتي وليام بلاكستون (1841ـ1935) ان حمل القابا مثل «والد الصهيونية» و«البطل البارز من أجل صهيون» بسبب الدور البارز الذي لعبه في خدمة الصهيونية من خلال كنيسته.

ونظرا للتأثير والنفوذ الكبيرين للكنيسة البروتستانتية على الأمريكيين بشكل عام فان ذلك يعني انتقال هذا التأثير الى هذه العقائد والأفكار التي تلتزم بها الى المواطنين على نطاق واسع. بمن فيهم رؤساء الولايات المتحدة. الذين يعتبرون ان الالتزام الامريكي تجاه اسرائيل «التزام أدبي واخلاقي» في اشارة الى «البعد العقائدي» في هذا الالتزام. وكان الرئيس كلينتون أكثر الرؤساء الامريكيين وضوحا في هذا المجال عندما أعلن في خطابه أمام الكنيست الاسرائيلي يوم السابع والعشرين من تشرين الأول (اكتوبر) 1994 مخاطبا اليهود «عندما كانت اسرائيل تكافح للبقاء كنا نبتهج لانتصاراتكم ونشاطركم مآسيكم. وفي السنوات التي تلت اقامة اسرائيل أعجب الامريكيون من خلال كل معتقد ديني بكم وساندوكم.. ان بقاء اسرائيل هام ليس لمصالحنا فحسب بل لكل القيم العزيزة علينا». وكشف في جزء من خطابه الجذر الذي يحدد ايمانه العقائدي التوراتي الذي يوجه سياسته ازاء اسرائيل واليهودية عندما قال «لقد روى لكم رئيس الحكومة رابين في معرض حديثه قصة لم يسألني عنها من قبل قط هل هي قصة حقيقية أم غير ذلك.. والحقيقة انني لم أقم بزيارة الى اسرائيل قبل هذا اليوم سوى مرة واحدة فقط وذلك قبل 13 عاما (أي في عام 1981) بصحبة زوجتي وراعي الكنيسة التي اتبعها (الكنيسة المعمدانية) وقد جئنا في بعثة دينية وكنت وقتها خارج حكم الولاية (ولاية اركنساو) ولم يكن يخطر على بال أحد أني سأتي الى هنا سوى ربما والدتي فقط وليس أي انسان آخر. وقمنا بزيارة الاماكن المقدسة كما عايشت أثناء هذه البعثة ثانية تاريخ الانجيل واسفاركم وكذلك تاريخي ثم نشأت علاقة بيني وبين راعي الكنيسة التي أشرف على تلك البعثة الدينية».

وأضاف كلينتون «وبعد ان اشتد المرض على راعي الكنيسة قمت بزيارته وقلت له اعتقد انني سأصبح في يوم من الأيام رئيسا للولايات المتحدة فقال لي بصراحة أشد مما فعل معي رابين انك اذا تخليت عن اسرائيل فلن يغفر الله لك ذلك أبدا. ان مشيئة الله ان اختار اسرائيل أرضا لنا وان مشيئته ان اسرائيل ستبقى الى الأبد». واختتم كلينتون خطابه بالقول «ينبغي ان تدركوا ان مسيرتكم هي مسيرتنا وان أمريكا سوف تقف الى جانبكم الآن والى الأبد.. وشكرا وبارك الله فيكم».

غير ان أبلغ وصف أطلق على كلينتون يبين مدى حرصه على اسرائيل هو ما ذكرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية في آذار (مارس) من العام الماضي عندما اعتبرته «آخر الصهاينة».

لقد أحدث كلينتون تغييرا هائلا في العلاقات بين الولايات المتحدة واليهود من خلال سلسلة التغييرات التي عززت سلطتهم في الحكومة الأمريكية وهي عملية بدأت مع رونالد ريغان ووزير خارجيته جورج شولتز وهو ما اعتبر في حينه خروجا عن التقاليد المتبعة في الحكومات السابقة التي كانت تضم يهودا أمريكيين ولكن على نطاق محدود جدا وكانت تمثل استثناء مثل تعيين نيكسون لهنري كيسنغر.

ففريق كلينتون للأمن القومي حاليا وهو المسؤول عن تقديم النصح للرئيس كلينتون فيما يتعلق بقضايا السياسة الخارجية والدفاع يتكون من وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت، وزير الدفاع وليام كوهين، وزير المالية روبرت روبين، مدير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية «سي اي ايه» انطوني ليك (سابقا كان جون دويتش وهو يهودي أمريكي)، مستشار الأمن القومي صموئيل بيرغر وفي بعض الاجتماعات ينضم اليهم رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات الأمريكية. وبالطبع فان نائب الرئيس البرت غور يشارك في اجتماعات هذا الفريق ومعروف عنه كما كان معروفا عن أبيه الذي خلفه في عضوية مجلس الشيوخ تأييدهما غير العادي لاسرائيل.

مادلين أولبرايت

ولدت مادلين أولبرايت في براغ بتشيكوسلوفاكيا في عام 1937 باسم ماريانا كوربيلوفا قبل ان تغير اسمها لأسرة يهودية وهاجرت مع والديها وبقية أفراد الأسرة الى الولايات المتحدة وتزوجت من ثري أمريكي تعمل أسرته في مجال الصحافة، حيث لا تزال تحمل اسمه وتخرجت من جامعة كولومبيا بدرجة الدكتوراة وعملت مع عضو مجلس الشيوخ الامريكي ادموند موسكي في عام 1976 ثم مع حملة انتخابات والتر مونديل ومايكل دوكاكيس وبعد ذلك مع حملة كلينتون الأولى وقد عينها كلينتون مندوبة للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، حيث اظهرت عداءها للقضايا العربية ودعمها اللامحدود لاسرائيل. قبل التحاقها بحكومة كلينتون الأولى كانت تعمل استاذة للعلوم السياسية بجامعة جورج تاون بواشنطن. وتتميز شخصيتها بالقسوة في التعامل الى حد أن زوجها كما يروي لم يطق العيش معها، حيث غادر منزل الزوجية سرا ولم يعد من ذلك الحين رغم انه له ابنتين.

وليام كوهين

ولد عام 1940 لأب يهودي من أصل روسي كان يعمل خبازا وام بروتستانتية من أصل ايرلندي. ويعتبر البعض وليام كوهين خجولا فيما يعتبره آخرون شخصا متكبرا. وقد وضع كوهين ثمانية مؤلفات منها ثلاث روايات وديوانا شعر. وقد نقل عن كوهين قوله في مقابلة مع مجلة «يانكي» عام 1990 «يعتبرني معظم الناس من غير اليهود يهوديا، أما اليهود فلا يعتبروني كذلك.. انني منبوذ من الجانبين». ويقول انه بدأ دراسة اللغة العبرية عندما كان في السادسة من العمر. ويروي ان الحاخام قال له عندما أصبح في الثانية عشرة من عمره انه بما ان أمه ليست يهودية فان عليه دخول الدين اليهودي من جديد. ويقول بأنه غضب من ذلك وانه كان يحمل في رقبته حجابا يهوديا قام بنزعه ليلقيه في النهر.

وينتمي كوهين الى الحزب الجمهوري وقد شغل عضوية الكونغرس الامريكي عن ولاية مين لمدة 18 عاما اظهر فيها تأييده غير المحدود لاسرائيل ودفاعه عن تصعيد التسلح الأمريكي وقد زار اسرائيل عدة مرات.

هنري كسينغر

مادلين اولبرايت

وليام كوهين

صموئيل (ساندي) بيرغر

ولد في عام 1945 ونال شهادته في الحقوق من جامعة هارفارد وتولى عدة مناصب في الحكومات الأمريكية السابقة منذ عام 1977، حيث عمل بوزارة الخارجية الأمريكية حول بعض المسائل المتعلقة بالاقتصاد الدولي والأمن والسياسة الخارجية. التحق بحملة كلينتون الانتخابية الأولى عام 1992 كمستشار مقرب له. وهو يفخر بيهوديته ويعرف عنه انه كان ينتمي الى حركة السلام الآن الاسرائيلية فرع أمريكا. وكانت فترة عمله كنائب لمستشار الرئيس للأمن القومي خلال فترة كلينتون الأولى بمثابة رجل الظل في مجلس الأمن القومي الذي كان يضم من بين أعضائه الأحد عشر سبعة من اليهود الأمريكيين.

انتوني ليك

ولد عام 1939 وهو دبلوماسي محترف انضم الى وزارة الخارجية في عام 1962، حيث عين سفيرا لدى فيتنام عام 1969 ثم انتقل الى البيت الأبيض كمساعد لهنري كيسنغر خلال عمله مستشارا للرئيس نيكسون للأمن القومي. وقد اختاره الرئيس الأسبق جيمي كارتر مستشارا له للشؤون الدولية ثم تم تعيينه رئيسا لقسم التخطيط السياسي بوزارة الخارجية.

بدأت علاقته بكلينتون في عام 1972 وفي عام 1992 عينه مستشارا للأمن القومي. ولم يكشف عن يهوديته سوى مؤخرا.

دنيس روس

يحتل روس منصب المنسق الأمريكي الخاص لعملية السلام العربية ـ الاسرائيلية. وقد ولد روس في عام 1946 وعندما كان في الثانية من عمره تم الطلاق بين والدي روس وانقطع بشكل يكاد ان يكون كاملا عن أبيه رئيس فرقة الترتيل في كنيس شيكاغو اليهودي. وقد تزوجت والدته على الفور من رجل كاثوليكي ورحلا معا الى كاليفورنيا واشترطت على زوجها الجديد ان يتلقى اطفالها تعليما يهوديا وبذلك نشأ دينيس في محيط يهودي وفي عام 1970 في فترة الانتشاء الاسرائيلي بنتائج حرب حزيران (يونيو) 1967 قام دينيس بزيارة لفلسطين المحتلة لأول مرة مع مجموعة من الطلبة الأمريكيين ومن يومها بدأ تعلقه باليهودية يزداد ويترسخ وقد بدأ في سن مبكرة يتعلم العبرية وكتاب الصلوات، حيث صارت الصلاة في الكنيس لديه عادة منتظمة ويقول ان جذوره اليهودية من أغلى ما لديه وكان لها تأثيرها في سلوكه. وقد نشأ أولاده على سلوكه ففي كل يوم سبت عندما يكون موجودا في واشنطن يرافق أولاده الى الكنيس. وقد التحق بداية حياته السياسية والبحثية بمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى مع مارتن انديك عندما كان يتكون من غرفتين متواضعتين لدى بداية تأسيسه. وهو مركز أبحاث تابع للوبي اليهودي بواشنطن. وكانت أول ورقة عمل يقدمها لادارة جورج بوش باسم المركز قبل التحاقه بها مديرا للتخطيط السياسي بوزارة الخارجية تدعو الى ترك قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي دون تدخل من واشنطن. وكان قبل ذلك قد عمل محللا في منظمة اللوبي اليهودي المعروفة باسم «ايباك».

الصلاة قبل التوقيع

صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في عددها يوم الثاني من ايلول (سبتمبر) 1994 قالت بأن من أصل 11 مسؤولا كبيرا في مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض هناك سبعة يهود يشكلون مفاصل وحلقات وصل بين مجلس الأمن القومي ووزارة الخارجية. وكانوا في ذلك الوقت كالتالي:

صموئيل بيرغر، مارتن انديك كمسؤول عن الشرق الأوسط، دان شيفر كمسؤول عن غرب آسيا، دون شتينبيرغ مسؤولا عن افريقيا، ريتشارد فينبيرغ كمسؤول عن أمريكا اللاتينية ستانلي روس كمسؤول عن آسيا.

ويشغل اليهود الأمريكيون كبرى وظائف البيت الأبيض ومنهم ريكي سيدمان المسؤولة عن تنظيم مواعيد الرئيس، فيل ليدا مساعدة رئيس موظفي البيت الأبيض، اليس روبين مديرة الموظفين، ايلي سيغال مسؤولة عن المتطوعين ايرا ميزينا مسؤول البرنامج الصحي.

أما رام مانويل كبير مستشاري كلينتون المسؤول عن تنسيق بعض المشاريع الخاصة الذي حل محل جورج ستافانوبولوس حاليا ويحتل المكتب المجاور للمكتب البيضاوي للرئيس كان سبق له الخدمة في الجيش الاسرائيلي برتبة ضابط احتياط خلال حرب تشرين الأول (اكتوبر) 1973.

أما الفريق الامريكي الخاص بالتنسيق لمفاوضات التسوية العربية ـ الاسرائيلية منذ ان بدأت مع مؤتمر مدريد قبل أكثر من خمس سنوات فيتشكل بكامله من يهود أمريكيين وقد غادره حاليا دان كيرتزر المعروف عنه تدينه ومواظبته على صلوات السبت وتمسكه بكل الوصايا اليهودية. ويحمل شهادة دكتوراة في دراسات الشرق الأوسط. ويقال انه عندما فكر بالالتحاق بوزارة الخارجية الأمريكية في عام 1976 قيل له «انك تتمتع بكل المؤهلات التي تخولك للعمل في قسم الشرق الأوسط ولكن لا تفكر مجرد التفكير بذلك بسبب اصلك اليهودي». وبالطبع كان أولئك الذين وجهوا له هذه النصيحة غير موفقين فيها. وكانت وزارة الخارجية تعج بمن يوصفون بـ«المستعربين» من الدبلوماسيين الأمريكيين فيما كان اليهود قلة فيها ولكن كان الكثير ممن يعملون في مناصب كبرى في أجهزة الحكومة الأمريكية يخفون يهوديتهم بحملهم اسماء لا تشير الى ذلك.

ويعود هذا السبب الى بدايات هجرة ذويهم وأجدادهم الى الولايات المتحدة من روسيا وأوروبا الشرقية، حيث كان العديد من موظفي الهجرة غير متعلمين كفاية خاصة وان اسماء اليهود المهاجرين من أوروبا الشرقية كانت تتكون من احرف كثيرة الى جانب عدم اتقانهم اللغة الانكليزية وصعوبة لهجتهم بالنسبة لضباط الهجرة الأمريكيين مما جعلهم يمنحون هؤلاء المهاجرين اسماء من عندهم تكون في كثير من الاحيان مغايرة لاسمائهم الحقيقية. كما ان الكثير منهم غيروا اسماءهم بشكل متعمد فقد سبق ليهود روسيا ان غير الكثير منهم اسماءهم خلال فترة القيصرية. وعلى سبيل المثال ما كان ممكنا معرفة يهودية انتوني ليك لان اسمه لا يدل على ذلك لولا ان القنصل الاسرائيلي في نيويورك قالت ذلك. وهناك سوابق كثيرة على ذلك فكبير مساعدي نائب وزير الخارجية الأمريكي للشرق الأوسط أرنولد رابل لم يعرف انه يهودي الا عندما تم دفنه في مقبرة يهودية أما كيرتزر فقد أعلن منذ البداية انه لا يستطيع العمل في أيام العطل اليهودية لأنه يهودي متدين يحفظ الوصايا ويواظب على الصلاة في الكنيس.

طاقم «السلام الأمريكي»

يتكون فريق التنسيق الامريكي للتسوية العربية ـ الاسرائيلية من رئيسه دينيس روس ونائبه هرون ميلر وسفير أمريكا لدى اسرائيل مارتن انديك والمستشار القانوني الامريكي ونائب القنصل الأمريكي العام في القدس.

وتذكر صحيفة «واشنطن بوست» في تقرير لها يوم الرابع والعشرين من شهر شباط (فبراير) الماضي أرادت ان يكون تقريرا «طريفا» انه خلال احدى جلسات المفاوضات بين سلطة الحكم الذاتي واسرائيل عشية توقيع اتفاق الخليل قام ميلر باحصاء اليهود الموجودين بالغرفة لتحديد ان كانوا يكفون لاقامة صلاة يهودية وفق التعاليم اليهودية، حيث ينبغي توفر 10 مصلين يهود. وقد وجد ان العدد مكتمل، حيث لم يكن بالغرفة من غير اليهود سوى عضوي الجانب الفلسطيني صائب عريقات وجميل الطريفي. وهمس ميلر في اذن انديك قائلا «لقد انتصف الليل ولا بد لي من أداء الصلاة» فقام انديك وطلب بوقف الجلسة للراحة. وهو ما سمح لميلر قيادة اليهود العشرة في الصلاة بعد ان لبسوا على رؤوسهم طاقياتهم الصغيرة وأدوا مراسيم الصلاة والترحم على والدة ميلر التي كانت توفيت في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. فيما وقف صائب عريقات وزميله في احدى زوايا الغرفة ينظرون بصمت الى «المصلين» السياسيين اليهود: اسرائيليين وامريكيين.

ويذكر ان اعلان النعي الخاص بوالدة ميلر وفق ما نشر في صحيفة «نيويورك تايمز» قد كشف مدى اهتمامها بمواصلة التبرع ماليا الى اسرائيل بشكل منتظم وحث الاخرين على فعل ذلك. «واشنطن بوست» تقول عن الطاقم الأمريكي (اليهودي) بأن السلام لم يكن هو الذي ربط حياتهم معا بل الحرب. انها حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام 1973. كان اثنان منهم، مارتن انديك وهرون ميلر، يقيمان في القدس في ذلك الوقت بينما كان ثالثهم، دنيس روس، في كاليفورنيا. ويتذكر ميلر الصمت الذي سبق انطلاق صفارات الانذار. كان حينها يعيش مع زوجته لندسي في القدس، بعيدين عن مدينتهما كليفلاند. كان هو يعد لرسالة الدكتوراة في التاريخ، بينما كانت هي تعلم الانكليزية هناك لكبار السن من الاسرائيليين. فبعد ظهر يوم السادس من تشرين الاول (اكتوبر) عام 1973، الذي صادف يوم «الغفران» اهم الاعياد الدينية لدى اليهود، كانا يستلقيان في غرفة الجلوس يقرآن.

وعلى مسافة غير بعيدة منهما، كان مارتن انديك، الشاب اليهودي الاسترالي البالغ من العمر 22 عاما، يستمع في شقته الى الراديو. لقد جاء الى اسرائيل من بلاده استراليا للمشاركة في برنامج للدراسات العليا في ميدان العلاقات الدولية.

ولم يتعرف الاثنان على بعضهما البعض الا بعد 15 عاما في واشنطن. لقد هرع كلاهما في ذلك اليوم الى الملاجئ. وسارع الاسترالي اليهودي انديك الى التطوع للعمل كجامع للنفايات على ظهر شاحنة جمع النفايات التي كان يسوقها جنرال اسرائيلي متقاعد. كما عمل في مكتب اسحق شامير. اما ميلر وزوجته، فقد تطوعا للعمل في احدى الكيبوتزات. هي في مصنع للبلاستيك وهو في مصنع لتجميع القطن. وقد استقدم انديك فيما بعد الى واشنطن لكي يبدأ في تأسيس مركز ابحاث اللوبي اليهودي بواشنطن «معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى» الذي أصبح فيما بعد بسبب الارتباطات اليهودية للادارة الأمريكية أهم مركز للأبحاث الخاصة بالمنطقة العربية الذي يتقاطر اليه زعماء وسياسيون وباحثون عرب للحديث أمامه. وهو المركز الذي انتج «استراتيجية الاحتواء المزدوج» التي تعتبر سياسة البيت الأبيض منذ عهد بوش ازاء ايران والعراق.

اما ثالثهم، وهو دينيس روس، فانه كان في أمريكا بعد ان قام بزيارة قصيرة للقدس عرض خلالها الزواج على صديقته دبي التي كانت تدرس في القدس. وقد عاد وإياها الى مسقط رأسه كاليفورنيا. وهناك التحق بجامعة كاليفورنيا في لوس انجيلوس لاعداد رسالة الدكتوراة في الدراسات السوفييتية. لقد كان اصدقاؤه للقريبون اسرائيليين. وعندما نشبت الحرب، شاركهم قلقهم وخوفهم على حياة عائلاتهم واقربائهم في اسرائيل.

لقد ساعدت الحرب العربية ـ الاسرائيلية على بلورة تفكير هذا الثلاثي الذي لم يكن كبقية الدبلوماسيين. لقد كان ثلاثتهم اعضاء في جمعية تضم عددا من الاصدقاء في العقد الرابع من اعمارهم، وكانت تستحوذ على اهتمام هؤلاء الاصدقاء منذ شبابهم اسرائيل والاسرائيليين وفلسطين وشعبها «العنيد».

يقول انديك الذي كان قبل تعيينه سفيرا لدى اسرائيل مستشارا لكلينتون لشؤون الشرق الأوسط في مجلس الأمن القومي: «لقد اقتنعت بأمرين: الأول هو انني أصبحت، عقليا وعاطفيا، على استعداد لان أعمل كل ما أستطيع لحل ذلك الصراع. والثاني هو ان الولايات المتحدة مهمة جدا للدفاع عن اسرائيل ولانهاء ذلك الصراع». ويقول ثلاثتهم انهم توصلوا الى قناعة بأن تحقيق ذلك لا يتم عن طريق توسع اسرائيل الترابي بل عن طريق التوصل الى صفقة مع العرب. واختار كل منهم مهنة متميزة عبر مراكز الابحاث والوكالات الحكومية ومجلس الأمن القومي والمناصب الجامعية. لقد عمل روس وميلر منذ الثمانينات وبشكل متقطع مع وزارة الخارجية، بينما انضم انديك الى مجلس الأمن القومي عام 1993، أي بعد اسبوع واحد فقط من حصوله على الجنسية الأمريكية. لقد توصل ثلاثتهم الى نفس الاستنتاج: ان الوصول الى تسوية للصراع العربي ـ الاسرائيلي لا يتم عن طريق الضغط على اسرائيل، كما كان يدعو الى ذلك الدبلوماسيون الأمريكيون المستعربون، بل عن طريق مساندة اسرائيل واقناعها في الوقت نفسه باتخاذ خطوات صغيرة، أو اتباع نهج يصفه روس بالتراكمي.

ومنذ البداية بادر ثلاثتهم، وما زالوا، في عرض أفكار في أروقة وزارة الخارجية تعارض المواقف السائدة هناك. فقد عملوا كفريق واحد على تحدي الافتراضات التقليدية التي كانت سائدة في وزارة الخارجية في السبعينات والتي تقول انه كلما اقتربت الولايات المتحدة اكثر من اسرائيل كلما ابتعدت عن العرب وعن مصالحها في الخليج العربي الغني بالبترول. وقد جادل ثلاثتهم بأنه كلما زادت مساندة أمريكا لاسرائيل، كلما زادت قدرة اسرائيل على قبول المجازفات من أجل السلام، وهذا من شأنه في نهاية المطاف ان يخدم مصالح الجميع.

لقد كان لكل منهم ميوله الخاصة. ولكن كان يطغى عليها تأييدهم لاسرائيل. فثلاثتهم ملتزمون بـ«العملية السلمية» وملتزمون تجاه بعضهم البعض. يقول انديك: «لا أفكر بالحياة أبدا بعد عملية السلام. فالحياة هي عملية السلام». ويضيف متحدثا عن المفاوضات وعن الدور الذي يلعبه الثلاثي فيها: «ان الصورة التي تتبادر الى الذهن هي صورة مدير السيرك. فعندما يكون كل اللاعبين في الحلقة، ما علينا الا ان نلوح بالسوط كي يبدأوا في الدوران بشكل منتظم». وفي بعض الأوقات يشعر السفير انديك، الذي تعهد بالتوقف عن التدخين اذا ما نجح الفريق في الوصول الى اتفاق، بأن الفريق الثلاثي هو كالقابلة التي تساعد الاطراف على وضع اتفاق». ان كل فرد من افراد الفريق يلعب دورا مختلفا عن دور الاخر. انهم بالاحرى يتقاسمون الادوار. فانديك، اليهودي الديانة والاسترالي المولد، واكثر الشخصيات العامة الذي لا تفارق البسمة وجهه، هو بانتظار ان يصبح مساعدا لشؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية التي تشرف عليها أولبرايت التشيكوسلوفاكية المولد التي اكتشفت مؤخرا ان أصلها يهودي. اما ميلر، نائب دنيس، منسق وزارة الخارجية الأمريكية لعملية السلام. فهو مؤرخ ذكي يفكر في الداولات الأوسع والابعد لكل ما يجري.

اما روس فهو القائد الحقيقي للفريق. وهو يختلف عن المبعوثين الاخرين الذين أرسلهم كلينتون لمعالجة قضايا اقليمية ساخنة. فقد رأى ريتشارد هولبروك، مبعوث كلينتون الى البوسنة، تسليط ضغط علني على الاطراف لدفعهم نحو الوصول الى اتفاق. اما روس فانه يرى بأن المفاوضات التي تجري في اجتماعات خاصة هي الأفضل وسيلة لمعالجة قضية الشرق الأوسط. ومن المتوقع ان يعين روس مستشارا لوزيرة الخارجية أولبرايت، ولكن ما معنى ان يكلف فريق كله من اليهود ـ ما عدا القنصل الامريكي العام في القدس ادوارد ابينغتون ـ بتمثيل الولايات المتحدة في مفاوضات السلام، بالنسبة لاعضاء الفريق انفسهم، فانهم يروجون ان دياناتهم لا صلة لها بالموضوع. الا ان الحقيقة تقول عكس ذلك، فالكثير يعتقدون ان ذلك يمثل اختلالا في التوازن غير منصف.

لقد اطلق اخرون على هذا الثلاثي لقب «المافيا اليهودية». ومن بين هؤلاء «المستعربون» في وزارة الخارجية الامريكية الذين استشاطوا غضبا لتسليم مجموعة من اليهود ادق المهمات الدبلوماسية لوزارة الخارجية. ويقول أحد أعضاء طاقم سلطة الحكم الذاتي للمفاوضات مع اسرائيل اثناء مفاوضات الخليل: «اننا نتفاوض مع فريقين اسرائيليين ـ احدهما يرفع العلم الاسرائيلي والاخر يحمل العلم الامريكي» ولا شك ان هذا من شأنه ان يضيف مصداقية الى الانطباع السائد في العالم العربي والاسلامي من ان واشنطن تخضع لنفوذ يهودي مفرط.

غير ان مارتن انديك يقول في رد دبلوماسي: «هناك رباط طبيعي بين اليهود والعرب.. فنحن اساسا ساميون، ونحن ابناء عمومة، وبالرغم من الصراع، فان شعورا اساسيا بالارتياح يسود بيننا على المستوى الاجتماعي والثقافي».

احتجاجات أمريكية على تعيين أعداد كبيرة من اليهود في مناصب عليا

واشنطن ـ «القدس العربي»:

تسبب احتلال عدد كبير نسبيا من اليهود الأمريكيين مناصب كبيرة في ادارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون وخاصة بوزارة الخارجية في اثارة موجة من التذمر في أوساط الأمريكيين من غير اليهود. وقد كشفت عن ذلك صحيفة «واشنطن تايمز» عندما نسبت الى مسؤول بوزارة الخارجية الأمريكية لم تفصح عن هويته قوله ان «بعض المناصب لا تزال شاغرة حتى الآن وان ذلك يعود جزئيا لوجود كثير من اليهود الذكور البيض في مناصب رفيعة المستوى بوزارة الخارجية».

وكان هذا المسؤول يتحدث في سياق الحديث عن ان ادارة كلينتون تريد تنويع الخلفيات العرقية لمن يشغلون تلك المناصب.

ويرى مراقبون ان مثل هذه التصريحات تمثل تعبيرا عن مشاعر متناقضة لدى الأمريكيين اليهود وغير اليهود على حد سواء داخل الادارة الأمريكية. اذ يبدو ان الأمريكيين غير اليهود يرون ان اليهود يستولون على المناصب الكبرى في الدولة وما دونها أيضا. وذلك ما يثير حفيظة الجميع في أمريكا. ونظرا لأن معارضة أمر كهذا لا يمكن ان يتم طرحها على أساس ديني أو عرقي فهي تلبس أثوابا أخرى.

فقد بعث رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب بنيامين غيلمان (من ولاية نيويورك) برسالة الى الرئيس بيل كلينتون يوم الخميس الماضي اشار فيها الى ما ذكرته «واشنطن تايمز» قبل أيام وقال فيها «ان تصريحا كهذا في أيامنا هذه حتى لو لم يكن معروفا مصدره هو أمر يدعو الى الغضب». وأضاف بأن التمييز على أساس ديني في اتخاذ القرار هو أمر غير مقبول البتة ويتعارض مع روح كافة القوانين المناهضة للتمييز.

وأعرب غيلمان عن أمله بأن يقوم الرئيس كلينتون بالتبرؤ شخصيا من هذا التصريح وان يغير أي سياسات شخصية تميز على أسس دينية. ويحاول غيلمان القول من خلال رسالته أن هناك معارضة في التعيينات على أساس ديني بحت. ومن المعروف ان بين ما يميز ادارة كلينتون عن غيرها من الادارات السابقة هو كثرة اليهود الذين يحتلون مناصب بارزة جدا فيها. وجدير بالذكر ان عددا من كبار موظفي وزارة الخارجية الأمريكية هم من اليهود الأمريكيين وعلى رأسهم وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت والمنسق الخاص لعملية السلام العربية ـ الاسرائيلية دينيس روس ونائبه هرون ميلر. وتريد أولبرايت تعيين جيمس روبين متحدثا رسميا باسم الوزارة خلفا للحالي نيكولاس بيرنز. كما ان أكبر مسؤولين في مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض هما من اليهود.

وقال غيلمان في رسالته الى كلينتون بأنه سوف يتابع «عن كثب القرارات التي تصدر من قبل ادارتكم بشأن التعيينات بوزارة الخارجية».

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

عذرا يا كوزو اكاموتو

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

كوزو اكاموتو في السجن. كم من مناضل قبله خرج من سجون العدو الاسرائيلي لتستقبله سجون المقت هذه بالذات. الامر بغاية البساطة: كوزو ترك ارضه ووطنه في اليابان وناضل من اجل نصرة قضيتنا العادلة ايمانا منه بها. اتى الى صقيع البقاع اللبناني ليؤازر شعبا اقتلع من ارضه بقسوة الاستعمار. عانى في السجون الاسرائيلية شر معاناة. وحده كوزو كبل بالحديد لمدة سنوات في سجون العدو لانه حاول الانتحار مرات عديدة لشعوره بالخزي لعدم استشهاده مع رفاقه الاخرين في عملية مطار اللد. خرج من السجون التي تعطي شهادة شرف لداخلها، ليدخل في السجون التي توصم بالعار الشعب الذي اتى لنصرته.

لا حياء بعد اليوم. لا حياء لأمة تزج اشرافها واشراف الانسانية في السجون. كوزو آمن حق الايمان بعدالة حرب التحرير الوطنية التي يخوضها الشعب العربي في فلسطين وبحق الاسلام في الأقصى. لكننا في كل هذا لا نفاجأ بهذه التصرفات لاننا ندرك جيدا ملامح النظام السياسي الذي زج كوزو في السجن والذي يمهد منذ سنين لزج كل المناضلين الابرار في السجون. اننا كذلك نعرف جيدا ماهية النظام السياسي الذي يمارس مذهب «التقية» المرتبط بالديانات الباطنية على صعيد السياسة. تعلم ان هذا النظام يظهر ما لا يبطن. يضع قيد الممارسة كل السياسات التي تفرغ النضال من مضمونه باسم النضال. يمثل صمام الامان للمطامع الامريكية والصهيونية في المنطقة باحتوائه كل الفئات المعارضة للعمليات الاستعمارية. يقيد ويحجم آفاق التطور الثقافي والمدني لشعبه بعزله عن محيطه الكوني والعربي وباستعماله اخر مبتكرات التعذيب «راجع تقرير منظمة العفو الدولية 1995». نظام يستغل ابشع الساعات في تاريخ الامة ليقف على الدوام بجانب الاستعمار الدولي في معركته ضد شعبنا. يغذي الطائفية الاقليمية حفاظا على مكاسب لقلة. يزايد بالقومية العربية ويضع قيد التنفيذ الممارسات التي تجذر النظام الفئوي والقطري ان في لبنان او غيره. يخضع مصالح الاكثرية لمصلحة اقلية مذهبية وبهذا يهيئ المسرح التاريخي في منطقتنا لمزيد من الحروب الجانبية والطائفية.

اي عمل هذا واي سابقة هذه. الشعوب لا تنسى سواء بذهنية الشارع او بكونية الانترنت. سجلات هذا النظام تطول بمدى الاستهانة الى يوم لا ترحم فيه السياسة. ان غدا لناظره قريب.

محمد عزام ـ ليون ـ فرنسا

الله يسامحك «خضيتنا» يا ابو شاور!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

في علم النفس والادبيات التربوية ان القراءة وفهم المقروء يتأثران باعتبارات عديدة منها مزاج القارئ والمخاوف والاشواق النفسية وغير ذلك.. فان كنت حين قراءتك في حال من الجهد والضيق وفساد المزاج فقد تستنطق في كلمة (جمل) نظيرتها (جبل)، وان كنت تقارع مستحيلا او تتحرف لعقبة فقد ترى في كلمة (نصر) اخرى هي (نصل) وفي (فرح) (فزع) حين يكون فكرك مرهونا للهزائم، ولعلك تسمي ذلك تخليط الخيال وهو من فصيلة زلة اللسان وخيانات العين، ولكل ابعاد ودلالات ومعان ظاهرة وباطنة. والشاهد ان الامارة تستبق بعين الخيال وجناح الوهم مسطور القرطاس الى توهمات الرأس. وتعبر عن اشتهائها بالعبث على تخت التنقيط او مواقع الحروف في الكلمة لتستقيم لها الخطط التي تديرها في غرفة العمليات النفسية وقبيح بعضها بالغ القباحة عظيم الوقع قد لا يجوز التفوه به شرعا.

في هذا السياق نهضت النفس المدانة الموسومة بكامل التقصير تعيد تنميط عنوان لمقال سطره رشاد ابو شاور القدس 97/2/18 صفحة 15 وهو (هل سيعترض الحكام العرب) وهو حديث عن اولبرايت وما ادراك ما اولبرايت التي استقامت لديها مقاليد العز وفهمتنا الان معنى (اذ) الفجائية حيث استيقظت ذات صباح فاذا هي يهودية ولعل الزملاء المعلمين يتفقون معي ان هذه العبارة أوقع من المثال المنحدر من حلقات الكوفة والبصرة (فاذا اسد في الطريق). فأطفال الاسفلت والطرق الدائرية لا يصدقون ذلك، ولكنهم يرون الفرسة على الشاشات.

اعادة تصريف التخت جعل من عنوان ابو شاور (هل سيعترض الحكام العرب): (هل سينقرض الحكام العرب) فاصطكت جنبات النفس وانتابتنا الاحوال التجريدية العالية وحصلت لنا مواتف في غاية المشقات ودقت النفس وجلت واسبكرت الى اخر قول الشاعر.. وكانت المخافة ان يكون الانقراض في نبوءات قديمة ربما عثر عليها رشاد في باطن معتقل عتيق في الارض المحتلة او ربما سربه الانجاس الصغار عبدة الشيطان ومعلوم ان اولياءهم يوحون لهم من احد الكنابي او الشروم، بل ربما ظهر الخبر في معرض المعجزات البدرية اخر رمضان الفائت التي راح فيها في حق الله سبعون من رسل السلام الى محور النبطية ـ صور واقمنا عليهم مناحات خنساوية. يا حليلهم!

وعلى اي حال وباحتمال فارق الجهد النفسي في النقلة بين العنوانين نسأل رشاد ابو شاور ولماذا سيعترض الحكام العرب؟ يقول رشاد ابو شاور: على مادلين اولبرايت واني لاعجب كيف سيعترض عليها قادتنا وهي الان ـ فضلا عن الميزات النفيسة الاخرى ـ بنت عم لزم. وقد قمنا بترجمة اسمها ليدخل عالم الانوار العربية فصار (كلها نور ـ اول برايت) والنقلة من الصفة الى اسم التفضيل يجعلها (انور) اذا شدت حيلها. ثم يا استاذ رشاد لماذا تريد ان تقلق راحة الحكام العرب ـ اما سمعت بحقوق الحكام؟ أم هي خروقات جديدة ستتهم بها؟

إسحاق القرشي

رأي القدس

لبنان والمأزق الياباني الصعب

اعترفت الحكومة اللبنانية أخيرا باعتقالها خمسة من أفراد الجيش الأحمر الياباني، وقالت انهم سيحاكمون في لبنان اذا ثبت انهم ارتكبوا جرائم على أراضيه، منهية بذلك حالة من الارتباك والغموض استمرت أكثر من 19 يوما.

وتزامن هذا الاعتراف مع وصول بعثة أمنية يابانية برئاسة هيروشي هيرابايشي الموفد الخاص لرئيس الوزراء الى المنطقة وتنقله بين دمشق وبيروت للاتفاق على كيفية التعامل مع هذه المسألة.

اليابان تريد استلام المعتقلين الخمسة أو بالأحرى ثلاثة منهم اشتركوا مع المقاومة الفلسطينية في عمليات ضد اسرائيل، عندما كانت المقاومة مقاومة، وعندما كانت اسرائيل عدوة للعرب. ويبدو انها نجحت في اقناع أوساط في الحكومة اللبنانية بعملية التسليم هذه مقابل «صفقة ما» ما زالت في علم الغيب، ولذلك أرسلت طائرة خاصة محملة برجال الأمن الى مطار بيروت لاستلام الغنيمة.

الحكومة اللبنانية مثلما اتضح من خلال تصريحات المسؤولين فيها، لا تعارض عملية التسليم هذه، ولكنها تريد ان تتم في هدوء تام، ودون أي ضجة، ضاربة بذلك أكثر من عصفور في آن، وأكثرها سمنة بالذات، رفعها من قائمة الارهاب الأمريكية، ورفع حظر سفر المواطنين الأمريكيين الى لبنان بالتالي، والحصول على مساعدات مالية واستثمارية يابانية كمكافأة على هذا التعاون الحضاري.

اللافت ان القضية كلها تتم وسط صمت مريب من قبل أكثر من طرف اقليمي، وخاصة في الأوساط الفلسطينية والسورية.

فثلاثة من المعتقلين اليابانيين شاركوا في عملية فدائية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على مطار تل أبيب عام 1972، وكان اشهرهم «البطل» كوزو اكوموتو البالغ من العمر 49 عاما، وحكمت عليهم المحاكم الاسرائيلية بالسجن المؤبد، وتم الافراج عنهم عام 1985 في عملية تبادل للأسرى مع القيادة العامة التي يتزعمها أحمد جبريل.

السؤال هو حول صمت الجبهة الشعبية المطبق على اعتقال ثلاثة من أبطالها، لم يرتكبوا أي جريمة ضد العرب ولبنان، ويقيمون منذ 11 عاما في هدوء وسكينة في أحد قواعدها في البقاع اللبناني.

فمن المتوقع، وفي مثل هذه الحالة، ان نقرأ بيانات «تنديد» على الأقل بعملية الاعتقال هذه، خاصة ان الجبهة تصدر بيانات مماثلة في مناسبات أقل أهمية بكثير. فليس بهذه الطريقة تكافئ الذين يقفون مع قضايانا ويضحون بأرواحهم من أجلنا.

ويظل السؤال نفسه مطروحا على المسؤولين السوريين الذين لهم اليد العليا في لبنان، خاصة ان هؤلاء الثلاثة حملوا على الاعناق في دمشق بعد وصولهم اليها محررين من السجون الاسرائيلية. فكيف يتحول هؤلاء من أبطال الى مجرمين يجري التحقيق معهم تمهيدا لتسليمهم الى حكومتهم التي يعرف الجميع أنهم ثاروا ضدها باعتبارها رأسمالية عفنة، في زمن المد الماركسي الثوري الذي ضم تحت مظلته جميع القوى الثورية في العالم، وكان العرب، وحركات مقاومتهم في طليعتها.

انها ليست مأساة اليابانيين الحمر، وانما مأساة أمة عربية تغير جلدها بسرعة، وتتخلى عن قيمها ومبادئها من أجل الظفر بالرضاء الأمريكي.

أمة سلمت القدس، وتنازلت عن كرامتها فلماذا نستغرب تسليم ثلاثة يابانيين اعتقدوا خطأ اننا نحترم كلمتنا ونخلص لقضايانا.



كارثة الزلازل المفجعة في ايران: مغزى فتور الآخرين واسبابه

عدلي صادق

■ كان لافتا، في موضوع كارثة الزلازل الاخيرة، في ايران، ذلك الفتور «الانساني» من دول الجوار والعالم، اذ لم تثر فاجعة الموت الجماعي لاكثر من خمسمئة مسلم، مع تشريد نحو 35 الف انسان من بيوتهم، ردود الافعال الطبيعية، المتماثلة مع ردود افعال ستحدث لو ان ربع حجم الخسائر، من جراء كارثة مشابهة، وقعت ـ لا سمح الله ـ في بلد اسلامي آخر!

ولمناسبة هذه الزلازل، بدا واضحا بالنسبة لايران، مرة اخرى، انها بلد محاط بالاعداء، او بالمتضامنين مع اعداء كبار، تقف في مقدمتهم الولايات المتحدة نفسها، وهذا امر مؤسف، يحزن له كل الذين يلتقون مع ايران على ارضية تقييمات عامة للسياسة الدولية، وعلى ارضية توصيفات عامة للانظمة المرتبطة بـ«الشيطان الاكبر» وعلى ارضية فهم عام للدور الذي ينبغي ان تضطلع به الامة الاسلامية في هذا العالم المضطرب.

***

الحاكمون في ايران، لم يتقدموا ـ للاسف ـ خطوة واحدة لتوسيع ارضية التقييمات العامة، المشتركة، بينهم وبين غيرهم، للسياسة الدولية، او خطوة واحدة لتعميق الفهم العام، المشترك، بينهم وبين غيرهم للدور الذي ينبغي ان تضطلع به الامة الاسلامية في هذا العالم المضطرب، ولم يتقدم الحاكمون الايرانيون، خطوة باتجاه التفاهم على تفصيلات للتقييم العام، المشترك بينهم وبين غيرهم، للانظمة المرتبطة بـ«الشيطان الاكبر»، وبالتالي عمل اولويات للعلاقات الاقليمية والدولية.

***

لتأخذ العلاقة الايرانية ـ العراقية نموذجا. ففي الوقت الذي ترمي فيه الولايات المتحدة كلا البلدين (العراق وايران) من قوس واحدة، تعمد القيادة الايرانية الى تصعيد التوتر في علاقاتها مع بغداد، مستغلة ظروف الحصار والعداء الامريكي للقيادة العراقية، فتندفع بفعل احقاد قديمة، للعبث في الاوضاع الداخلية للعراق، بلغت حد نصب مدفع هاون ضخم، في وسط بغداد، لقصف مقر «مجاهدي خلق». في الوقت نفسه تسعى ايران الى كسب ود النظام الحاكم في الكويت، وتطبيع علاقاتها مع بلدان لا تخفي تحالفاتها مع واشنطن.

واغلب الظن، ان طهران تتوهم انها، بهذا السلوك، تخفف من عداء واشنطن لها، في حين ان الاخيرة ليست على استعداد للتراجع عن سياستها ازاء ايران. وبسبب هذا المنطق الايراني القاصر، بادر كثيرون، من كتاب الصحف الامريكية، الى اسداء النصح للادارة الامريكية بضرورة الاقتراب من طهران لخنق العراق. بل ان بعض الذين يميلون الى تفسير التطورات بمنطق المؤامرة، يظنون ان سلوك ايران الراهن، تجاه العراق، انما هو جزء من الاستحقاقات التي ارتضت طهران تقديمها لواشنطن قبل الدخول مع الولايات المتحدة في مناخ من التفاهم.

***

لقد مضى وقت طويل، لم تستطع طهران خلاله ان تدرك بان مجال حركتها، ومجال تأثيرها، ليس على صعيد الانظمة المرتبطة بواشنطن، ولم تستطع ان تدرك ان الاقتراب من واشنطن معناه المضي قدما في فقدان التوازن السياسي، والتخلي عن العناصر المميزة لنظام الحكم في ايران.

فالتأثير المرجو، لايران، انما يكون بـ«تصعيد» العلاقة ايجابيا ـ وليس سلبيا ـ مع جارتها العراق، وبالمبادرة الى الاتفاق مع بغداد على تخفيف آثار الحصار، بالشكل الذي يجعل استمراره ـ في حسابات الولايات المتحدة ـ غير عميق الاثر.

***

هنالك نقاط مهمة، ونبيلة، يلتقي فيها القومي العربي، والاسلامي العربي، مع القيادة الايرانية. ويعد اية معركة للقيادة الايرانية بشأنها، معركته هو. وعلى الرغم من ذلك فان ايران لا تجعل من نقاط الالتقاء هذه ارضية لتحرك مشترك او اساسا لاستراتيجية مؤثرة، في هذا الخضم العالمي الخطير.

فقد احس المرء بالحزن، وبالالم، لطرد الدبلوماسي الايراني من تركيا، لانه تحدث بكلام حق، واحس المرء بالحزن والالم لفقدان الارواح العزيزة في ايران المسلمة، دون ان يكون هناك متضامنون مسلمون وعرب مع ايران، في ظروف كارثة طبيعية مكتوبة بارادة الحق تبارك وتعالى. لكن ايران ما تزال بعيدة عن روح التضامن والاقتراب من مناخات المطرودين من «رحمة» الولايات المتحدة واتباعها، والمصابين والمكلومين بفعل الحوادث من كافة الاحجام والانواع.

الحال واحد في بلجيكا والبانيا

صبحي حديدي

■ في المجتمعات الرأسمالية، ليس للمصنع او لسهم الاستثمار ان يلعبا دور الام الرؤوم بالنسبة الى العامل او حامل السهم، رغم الروابط «الامومية» العديدة التي جهد علم الاجتماع الليبرالي الى افتراض وجودها ـ على المستوى الرمزي السيكولوجي في اقل تقدير ـ بين الآلة وصك ملكية السهم من جهة، وبين النفس البشرية من جهة ثانية.

في قلب اوروبا العجوز ـ حيث لم تعد هناك جرثومة شيوعية واحدة لا في المركز العريق ولا في الاطراف ـ وقع حدثان متباعدان في المكان والمحتوى، متماثلان على نحو مدهش لجهة استبعاد صفة الام الرؤوم عن المصنع والسهم الاستثماري وسياسة التشغيل والبورصة، اي عن مداميك كبرى في الفلسفة الانسانية وراء اقتصاد السوق، ولجهة التذكير بواحد من اعتق قوانين الرأسمال.

في بلجيكا اتخذت شركة رينو الفرنسية قرارا مفاجئا و«وحشيا» ـ كما ستقول النقابات ويصادق على قولها الاقتصاديون ـ قضى باغلاق مصنع السيارات التابع لها في فيلفورد قرب العاصمة البلجيكية بروكسيل، فالقت بـ3100 عامل على قارعة الطريق، وتوقف خط انتاجي كان يغرق السوق بـ14,300 سيارة في كل عام.

ادارة الشركة تدافع عن القرار باحالة المنتقدين الى سببين:

1 ـ ان الشركة سجلت خسارة بمعدل 4.5 مليار فرنك فرنسي في العام المنصرم، وانها كانت تنتظر الغوث من الدولة (على شكل تشريعات تشجع استبدال السيارات القديمة باخرى جديدة) والمجتمع (على شكل دعم لصناديق الضمان والبطالة والتقاعد). والغوث لم يأت في الحالتين.

2 ـ ان القرار صائب بالمعنى الاداري الاستراتيجي، والدليل ان اسهم الشركة قفزت في اسواق البورصة بمعدل 10 % دفعة واحدة، بعد ساعات معدودة من اعلان نبأ الاغلاق. هنا لا تسود سوى الحسابات الباردة والارقام الابلغ من اي تحليل.

وفي البانيا المهتدية حديثا الى فراديس اقتصاد السوق، كان جديرا بالسهم الاستثماري ان يقوم ببعض المعجزة المنتظرة من هذا الاهتداء المقدس، فيرفع الداخل ويجلب شيئا من الرفاه، او يبقي ذلك كله في حالة الامل الافتراضي على الاقل. الذي حدث ان السهم لم يعجز فقط عن القيام بأي بند من بنود المعجزة، بل اكل مدخرات العباد التي تراكمت منذ عقود طويلة، اي منذ ايام النظام الشيوعي الرجيم حين كان اكثر من ستار فولاذي يضرب على هذه البطاح الفقيرة الكئيبة.

وفي بلجيكا كان بمقدور العمال ان يمارسوا الاحتجاج والاضراب، بل ودفعوا حكومتهم العتيدة الى رفع دعوى قانونية امام محكمة السوق الاوروبية ضد شركة رينو، وبالتالي ضد الحكومة الفرنسية، الجارة والحليفة وربة العمل السابقة. اما في البانيا فقد خسر المواطنون حتى هذا الحق في «الديمقراطية» البسيطة، فعبروا عن احتجاجهم بالشكل الذي يناسب مرارة الخسران المبين، ونالوا دلائل اضافية على انهم كانوا يعيشون وهما عريضا اسمه «ما بعد الشيوعية»، وان نوعهم هم من الديمقراطية كان اقرب الى الخدر غير اللذيذ.

واذا لم تكن هذه دكتاتورية عارية صريحة ـ تلك التي لا تكترث بالعالم الديمقراطي من حولها لان هذا العالم لم ولن يكترث كثيرا بالجيوب الاشد فقرا في خاصرته لمجرد انها دفنت الشبح الشيوعي ـ فكيف تجد توصيفا لانتخابات الرئيس الالباني سالي بريشا لولاية جديدة من خمس سنوات، تحت اسنة الحراب وجنازير الدبابات، وفي ظل الاحكام العرفية ومنع التجول؟

وفي وسع المرء ان يعبر المحيط الى الولايات المتحدة والمكسيك وكولومبيا، للعثور على براهين جديدة في اكثر من حكاية جديدة، لا تقوم في الواقع باكثر من التذكير بحكاية عتيقة متماثلة رواها كارل ماركس عن ذلك الرأسمال الذي لا يضاعف نفسه بمتوالية هندسية الا اذا خلق حفار قبره. وكان الحال واحدا في بلجيكا والبانيا، والمال الذي لا رائحة له ولا دين رحل سريعا حين لاحت في الافق بوادر الغيمة الاولى.

ثلاثة مشاهد لمأساة واحدة: الخليج.. العراق.. ايران

د. غسان العطية *

■ في غضون اقل من عشرة ايام صدرت التحذيرات التالية:

ـ 5 شباط 1997: حذر مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية بالوكالة جورج تينيت في شهادة امام مجلس الشيوخ الامريكي: ان الزعماء الايرانيين يسعون الى "ايجاد وسيلة لتهديد مصالحنا من دون تحدي قواتنا التقليدية مباشرة وذلك بتحسين قدراتهم العسكرية في مواجهة جيرانهم مستعملين الارهاب وتطوير اسلحة الدمار الشامل"، واعتبر انه سيكون لدى طهران صواريخ بعيدة المدى خلال عشر سنوات قادرة على ضرب معظم الاماكن في الجزيرة العربية وحتى اسرائيل.

ـ 7 شباط 1997: حذر الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني في خطبة صلاة الجمعة التي القاها في جامعة طهران: "ان على واشنطن ان تدرك بانه ليس باستطاعتها الابقاء على التوازن القائم حاليا في الشرق الاوسط لمصلحة اسرائيل الى الابد لا في مجال السلاح ولا في اي مجال اخر، بل ان ايران الاسلامية سترمي بثقلها الى جانب شعوب المنطقة لضرب المعادلات غير العادلة والظالمة بصورة لاتتخيلها". وقال رفسنجاني ان "على الامريكيين والاسرائيليين ان يعرفوا ايضا ان ايران التي نجحت في مثلث الانتصار على الاستبداد الشاهنشاهي والحرب المفروضة (مع العراق 1980—1988) والحصار الاقتصادي الامريكي ستتحول مع بداية القرن المقبل الى قوة اسلامية عظمى تقارع القوى العظمى في العالم حيث سيكون بامكانها اسقاط التوازن الحالي وانهاء اسطورة الاغتصاب والاحتلال لفلسطين كما سقط الصليبيون".

ـ 9 شباط 1997: وجه مرشد الثورة الاسلامية في ايران علي خامنئي تحذيرا الى امريكا ودول الخليج، بقوله: "اذا ارتكبت قوة من القوى الاجنبية عملاً متهوراً نتيجة عمل طائش، ان اول من ستحرقه النار هو الدولة ذاتها التي وفرت المناخ لوجود تلك القوة في الخليج". وقال ان اي هجوم امريكي على ايران "سيزيد من ثبات هذه الامة ومن عدائها لامريكا والصهاينة".

ـ 1997/2/14: حذرت جريدة "الثورة" الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في بغداد، ان "ايران تقوم ومنذ مطلع التسعينات ببناء ترسانة ضخمة للاسلحة ومنها اسلحة الدمار الشامل والصواريخ بعيدة المدى والبرامج العسكرية النووية دون ان تواجه اي عقبة تذكر في سبيل ذلك. ان خطط التسلح الايرانية لاتتناقض في واقع الامر الاستراتيجية الامريكية ان لم تكن جزءاً منها حيث تقوم طهران بمهمة تخويف دول الخليج وتصعيد وتاثر تهديدها كي تدفعها الى الارتماء في الاحضان الامريكية. ولعل ذلك يحقق لواشنطن عدة اهداف في وقت واحد فهو يوفر المسوغات اللازمة للابقاء على الوجود العسكري الامريكي في الخليج وهو يمنح واشنطن فرصة الاستمرار في استنزاف دول الخليج وامتصاص ثرواتها في شراء المزيد من الاسلحة الامريكية التي لا تحتاج اليها". واضافت الصحيفة ان "واشنطن تمارس اذن نفاقا سياسيا واضحا ومكشوفا بتحذيراتها واعتراضاتها على سياسة التسلح الايرانية فيما تشجع ايران على المضي في هذه السياسة"

ان هذه التصريحات تعكس تناقضا في الرؤيا وللمصالح بين واشنطن وطهران وبغداد. لقد كانت اللعبة التقليدية لأي مثلث سياسي في حالة صراع هي التوازن من خلال تحالف اي اثنين ضد ثالثهم الاقوى او الاكثر تهديدا، كما تدلنا تجربة اوروبا خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ابان صراع المثلث الفرنسي الالماني البريطاني، او المثلث الروسي الالماني البريطاني.

اما في الخليج العربي، المنطقة الحيوية للمصالح الغربية والامريكية، فان الانسحاب البريطاني ترك مسؤولية الدفاع عن تلك المصالح لامريكا، التي بلورت سياسة "ميثاق نيكسون" القائمة على التحالف مع طرف صديق ضد مخاطر محتملة، الامر الذي كرس التحالف الامريكي —الايراني في عهد الشاه. ولكن بسقوط الشاه سقط ميثاق نيكسون لتجد واشنطن ضالتها في حرب عراقية—ايرانية تنهك الطرفين بما يشل قدرتهما على تهديد مصالح الغرب وامريكا، وما كان لهذه الحرب ان تقوم لولا غرور وطموح القيادة العراقية، متمثلة بصدام حسين، كما ان ايران بعد ان استرجعت اراضيها المحتلة تجاهلت الخط الاحمر —احتلال اراض عراقية واسقاط النظام لصالح حكم اسلامي— كما تمثل بقرار مجلس الامن بدعوة الطرفين للتفاوض ووقف القتال، وبذلك اضاعت ايران فرصة وقف القتال وانساقت وراء نشوة النصر لتطيل من عمر الحرب بما لايخدمها ولكن حتما خدمت الاستراتيجية الامريكية.

سئل كيسنجر، وزير الخارجية الامريكي السابق، عن رأيه في استمرار الحرب العراقية—الايرانية، رد قائلا انه: متحسر وآسف لان هذه الحرب يمكن ان تنتهي يوما ما!!

وجاءت مغامرة صدام حسين في غزو الكويت لتنهي ماتبقى للعراق من قوة.

ان ضعف العراق وايران بعد انهاكهما بحروب مدمرة جعل من سياسة "الاحتواء المزدوج" خيارا ممكنا وعمليا بالنسبة للولايات المتحدة، خاصة بعد تصاعد الوجود العسكري الامريكي في الخليج وفتح اراضي الخليج العربية للقواعد الامريكية.

ولكن سياسة "الاحتواء" كما تدل التسمية ذات المضمون السلبي، فهي لاتقدم بديلا للانظمة القائمة في طهران وبغداد، وتكتفي بالوقاية المؤقتة، بما يبقي دول الخليج العربية في حالة من القلق المستمر، وارتهان امنها بالرضا الامريكي مما يجعل اي انفتاح خليجي على دول "الاحتواء" خطا احمرا ممنوع تجاوزه.

الحاجة لدمج ايران في النظام الاقليمي

ان سياسة "الاحتواء" بحاجة لاستمرار "الخطر" ومن هنا يأتي التلويح المستمر لواشنطن بالخطر الايراني، علما ان ايران الاسلامية انفتحت على دول مجلس التعاون واخرها بدعوة رفسنجاني (97/2/12) قادة الخليج لزيارة ايران وعقد لقاء قمة للتشاور في المواقف وتقريب وجهات النظر، واما قضية الجزر فانها من مخلفات شاه ايران حليف امريكا.

ان محاولة امريكا "احتواء" ايران لم تجد التأييد من حلفائها الاوروبيين او اليابان، ناهيك عن الصين وروسيا، وحتى تركيا وجدت مصلحتها في عقد صفقة تزيد عن 20 مليار دولار لمد انبوب الغاز لتركيا من ايران.

ان حاجة السياسة الامريكية الى "بعبع" يحل محل "الخطر الشيوعي"، يجب ان لايبرر استخدام "اسلامية" ايران كبديل للخطر الشيوعي. فواشنطن وجدت بعد قطيعة عقود، ان الصين بنظامها الشيوعي باقية، وعليها ان تتعامل معها. والحالة الايرانية لاتختلف كثيرا عن التجربة الصينية.

فايران الاكثر اكتظاظا بالسكان مقارنة ببلدان الشرق الاوسط، لديها طبقة متعلمة تضاهي بقية دول المنطقة واقامت حكم المؤسسات دون انفراد حاكم او شخص، ومع كل عيوب التجربة البرلمانية الايرانية تبقى اكثر تمثيلا للشعب من معظم البرلمانات العربية.

وبات النفوذ الايراني اليوم اكثر انتشارا من اي وقت سابق، بما فيه عهد "الامبراطور" رضا بهلوي، حيث يمتد هذا النفوذ شرقا ليصل الهند وافغانستان، وباتجاه الشمال الشرقي عبر العديد من دول اسيا الوسطى، وغربا الى لبنان مرورا بالعراق شمالا وجنوبا.

والاكثر اهمية، كما ذكرت صحيفة وول ستريت جنرال (1997/2/16): «ان آخر واعظم ازدهار نفطي، قبل ان يتم الاستخدام الفعلي لمصادر الطاقة البديلة، هو على وشك البروز في منطقة بحر قزوين»، وتضيف ان مستقبل الشرق الاوسط قد يشمل سلاما شاملا بين اليهود والعرب او لايشمل ذلك، الا ان هناك امرا يظل واضحا امامنا، وهو انه خلال خمس او عشر سنوات من الان سوف تنقسم القوى النفطية فيما بين نفط الخليج ونفط بحر قزوين. وان باكو عاصمة اذربيجان حيث جمع الفريد نوبل وغولبنكيان وغيرهم ثرواتهم.. سوف تعود مرة اخرى كعاصمة رئيسية من العواصم النفطية. ومن غير المعقول تحت هذه الظروف ان تكون ايران، الدولة الوحيدة التي لديها حدود طويلة تمتع كل من الخليج وبحر قزوين، منفصلة بصورة دائمة عن الولايات المتحدة.

ان منطقة الخليج هي ضحية سياسة امريكية تعتمد "ادارة الازمات" بدلا عن "تسويتها" مادامت لاتقع في سلم اولويات الاستراتيجية الامريكية. وهكذا تعاملت واشنطن مع لبنان، ومؤخرا مع كردستان العراق حيث عملت على اخماد لهيب النيران دون اطفاء الجمر القابل للاشتعال مجددا. فامريكا معنية بالحماية الانية لموارد نفطها الخليجية وهو امر تكفله سياسة "الاحتواء" مؤقتا.

ومن الناحية الثانية نجد ان السياسة الخارجية الايرانية وقعت ضحية صراع مراكز القوى التي تمخض عنه النظام البرلماني الايراني فقد استخدمت هذه المراكز السياسة الخارجية بفاعلية كأداة ضد بعضها البعض الاخر. فتهديد الرئيس رفسنجاني بـ"قلب" الاوضاع في الشرق الاوسط و"تفجير انتفاضة اسلامية"، وتحويل ايران الى "قوة عظمى" يدخل من خانة المنافسة مع خامنئي الذي هدد بـ"حرق الدول التي يهاجمنا منها الامريكيون".

ان بناء القدرات العسكرية الايرانية له ما يبرره نتيجة تجربة الحرب مع العراق، ولكن من ناحية ثانية الانغماس في التسلح على حساب بناء الاقتصاد الوطني —تعرضت ايران مؤخرا لاول اضراب لعمال النفط— هو وصفة لتكرار أخطاء العراق.

كما ان اغراء استخدام ورقة "الشيعة" في دول المنطقة، وبالذات المجاورة، كاداة سياسية قد يعود لايران بشيء من النفوذ المؤقت، ولكنه يضيف لايران عبئا اكبر من خلال استعداء الغالبية السنية في العالم الاسلامي من جهة، واجهاض مشروعها الاسلامي التوحيدي من جهة اخرى، ان تكريس الانقسام الاسلامي سوف لايعود بالفائدة الا لاعداء الاسلام والمسلمين.

وان ممارسة او حتى مجرد التلويح بالوصاية الايرانية على شيعة الدول المجاورة وخاصة العربية منها، هو خلط للاوراق يدفع ثمنه الشيعة العرب. لقد كانت ولاتزال حجة الانظمة الفردية والشمولية العربية في حرمان مواطنيهم الشيعة من المساواة هي ذريعة "تبعيتهم لايران". ولاتحتاج هذه الانظمة الى اكثر من تلميحات ايرانية لتكريس نهج الحرمان هذا.

اذا كان بالنسبة لشيعة ايران، وهم اكثر من 85 % من السكان، يتطابق الولاء للطائفة مع الولاء للوطن، فان الولاء للطائفة اولا في البلاد العربية لايتطابق بالضرورة مع الولاء الوطني، نظرا للتعددية المذهبية والدينية في البلاد العربية. ولكن في ظل حرمان الشيعة من حقوق المواطنة في بعض البلاد العربية يندفع بعضهم للولاء للطائفة اولا كخيار بديل بما يجعلهم عرضة للنفوذ الايراني.

ان المناعة السياسية من الانحراف الطائفي تكمن في اقامة النظام المدني القائم على مؤسسات تمثيلية، وسلطة تنفيذية تسمح بالمشاركة المتكافئة لفئات الشعب، ولكن النهج الايراني في استخدام البعد الطائفي يجعل من هذا الهدف بعيد المنال باثارة مخاوف الاخرين كما حصل في انتفاضة اذار 1991 في العراق التي كان الخوف من تصاعد النفوذ الايراني في العراق احد اهم عوامل اجهاضها.

ان ضم ايران في نظام اقليمي خليجي، يضع اسس التعاون وسبل حل المشاكل، هو الكفيل باستقرار المنطقة بما يخدم سكانها والدول المنتفعة من مصادرها النفطية.

ان المبادرة في هذا المجال يجب ان تصدر من ابناء المنطقة اصحاب المصلحة الحقيقية في امنها واستقرارها، على ان تبقى هذه المبادرة مفتوحة للاخرين شرط ضمان الالتزام بشروط اللعبة. كما ان توفر القدرات المالية والاقتصادية لدول هذه المنطقة يزيد من فرص نجاح مثل هذا النظام الاقليمي.

ورغما من ان مثل هذا النظام ليس موجها ضد اي طرف بقدر ما هو اسلوب للتعاون وتنظيم للعلاقات بين اطراف النظام الاقليمي المشترك، الا ان الولايات المتحدة وبريطانيا قد تجد في مثل هذا الانفتاح خسارة لاحتكارها للمنطقة كسوق للسلاح. ولكن مصالح هذه الدول تخدمها بالمقابل فرص التجارة والاعمار، خاصة في ايران والعراق.

العراق وتصدير الازمات

ان الخطاب السياسي الرسمي العراقي رغم مرور ست سنوات على حرب الخليج الثانية لا يزال يكرر ذات المقولات المتشنجة والمتناقضة ولايبدو انه استفاد من تجربة السنوات العجاف.

ان التلويح بالخطر الايراني ورقة قديمة استخدمها النظام العراقي تحت عناوين مختلفة وكانت النتيجة ان خرج العراق بعد حربين اضعف مما كان عليه في اي وقت مضى حتى بات كيانه مهددا بالزوال، في وقت تصاعد النفوذ الايراني اقليميا و عراقيا، حيث باتت ايران لاعبا بارزا في شؤون كردستان العراق وعلى صعيد الحزبين المتصارعين.

وعندما تنتقد بغداد سياسة التسلح الايراني وتتهم امريكا بالتواطؤ معها بحجة ابتزاز دول الخليج، ينسى او يتناسى حاكم بغداد ان سياسته هي التي دفعت دول الخليج للاندفاع في احضان امريكا باقدامه على غزو الكويت.

كما ان تعويل بعض دول الخليج العربية اليوم على عودة العراق للوقوف بوجه ايران يبقى من باب الوهم او المناورة، لان العراق لم يعد قادراً على حماية نفسه، ناهيك عن حماية الاخرين.

ان نظام بغداد وظف العداء لايران قوميا وطائفيا ابان المد الاسلامي الايراني، لكسب الدعم الامريكي والخليجي في تمويل حربه ضد ايران، فخدم الاخرين دون ان يخدم شعبه.

وعلى الصعيد الداخلي خدمت الطائفية النظام في تفتيت وحدة الشعب العراقي وبالتالي اجهاض قيام معارضة موحدة، ونظرة فاحصة لواقع المعارضة العراقية تؤكد نجاح النظام في هذا الشأن.

ان اعادة تأهيل النظام وكسب رضا الادارة الامريكية لايمكن ان يتم مجددا عن طريق عرض خدماته في العداء لايران.

وان تصدير الأزمات للخارج وتأجيج التناقضات الاقليمية والداخلية قد تساعد النظام على ترحيل أزمته مؤقتا، ولكن دون اداء استحقاقات الاصلاح والانفتاح والمراجعة سيبقى النظام طريدا ومعزولا.

* رئيس تحرير الملف العراقي

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor. Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1. Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 0181.741 (6 خطوط).
فاكس: 8902 0181.741 او 7637 0181.748
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف، فاكس: 47246109 (331)

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

القدس العربي AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2433 Wednesday 5 March 1997

السنة السابعة ـ العدد 2433 الاربعاء 5 آذار (مارس) 1997 ـ 26 شوال 1417 هـ

الاخوة الذكور يحمون الاخوات من الحساسية!

■ لندن ـ ق ب: اظهرت نتائج دراسة اجريت في العاصمة البريطانية لندن ومدينة بريستول الواقعة في غرب بريطانيا ان النساء اللاتي لديهن اخوة ذكور يكن اقل عرضة للاصابة بالحساسية من القطط او الغبار او العشب.

وتبين من نتائج الدراسة المذكورة التي نشرت حديثا انه كلما ازداد عدد الاخوة الذكور للمرأة قل احتمال اصابتها بالحساسية. وتشير النتائج الى ان 26 في المئة فقط من النساء اللاتي ليس لهن اخوة لا يعانين من حساسية من واحد او اكثر من هذه الانواع.

ولكن نسبة النساء اللاتي لا يعانين من هذه الانواع من الحساسية تنخفض الى 23 في المئة لدى النساء اللواتي لهن اخ واحد والى 20 في المئة للاتي لهن أخوان اثنان، و17 في المئة للواتي لديهن ثلاثة اخوة.

وقد تم استخلاص نتائج هذه الدراسة من معلومات اخذت من اكثر من 11 الف امرأة حامل شاركن في مشروع "الاطفال للتسعينيات" الذي قامت به جامعة بريستول. وتقول البروفيسورة جين غولدنغ من معهد صحة الاطفال التابع للجامعة «اننا نعتقد بأن البنين يجلبون التهابات للبيت اكثر من البنات، وان اصابة البنات بالالتهاب في وقت مبكر من العمر يحمي من الحساسية».

استقال من عمله بالتدريس ليتفرغ للشعوذة

أم تدفع مئة وخمسين جنيها لدجال للاعتداء على ابنتها!

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:

أحدث وقائع قيام المشعوذين والدجالين بالاعتداء الجنسي على ضحاياهم ـ كانت في مدينة شبين الكوم عاصمة محافظة المنوفية ـ وبطلها مدرس سابق، والضحية طالبة بالمدرسة الثانوية من محافظة أخرى ـ هي كفر الشيخ.

فالدجال استقال من عمله بالتدريس، بعد ان وجد ان الشعوذة تجلب عليه ربحا أكثر من الدروس الخصوصية وبدأ يمارس المهنة في شقة استأجرها، لهذا الغرض وسرعان ما ذاع صيته، وكثر زبائنه الذين أخذوا يأتون اليه من محافظات أخرى باعتبار أنه رجل مبروك لدرجة دفعت احدى الأمهات في محافظة كفر الشيخ الى ان تأتي اليه ومعها شقيقها وابنتها الطالبة بالمدرسة الثانوية لتطلب منه ان يعالجها من مرض في ساقها بدلا من عرضها على الطبيب.

ودخلت التلميذة الى حجرة الرجل المبروك الذي طلب منها التجرد من ملابسها تماما لاخراج العفريت من ساقها. ففعلت واطلق البخور والتعاويذ لكن الجن لم يخرج ففوجئت به يخلع ملابسه، وأخبرها ان الجن يحتاج الى مواجهة حاسمة لأنه فر من ساقها الى مكان آخر.

وصدقت التلميذة الرجل المبروك ولكنها فوجئت به يحاول مضاجعتها فصرخت وسمعت أمها وخالها صراخها فاسرعا الى الحجرة ليشاهدا التلميذة والرجل المبروك عاريين. ولما أبديا دهشتهما من هذا أقنعهما الدجال بانه يتبع أسلوبا حديثا في اخراج الجان!

وبينما صدقته الأم، فان خال التلميذة لم يصدق وتوجه الى قسم الشرطة وقدم بلاغا بما حدث، فقامت قوة من الضباط والجنود بمداهمة شقة الرجل المبروك والقبض عليه. وعرضه على النيابة التي ضيقت عليه الخناق في التحقيق عن علاقة الجن بالممارسة الجنسية مع الضحايا.

فاعترف انه قام بذلك مع سيدات كثيرات كان أزواجهن وأقاربهن ينتظرون في الخارج نتيجة محاولات اخراج الجان.

الجنرالات اللصوص

هواء طلق

رشاد أبو شاور

■ بعد حرب 67 اصطحب الجنرال ايغال يادين عددا من المهندسين، واستغل أنه رئيس أركان جيش الكيان الصهيوني فسخر الامكانات الكبيرة لذلك الجيش لخدمة هدف اراده ان يكون حدثا كبيرا، شيئا ما يقلب التاريخ (كأن التاريخ سروال او قميص).

طلب الجنرال تزويده بهليكوبتر تبقى معه باستمرار لتنفيذ (مهمته) الخطيرة.

ثم طلب مد مقسم هاتف على مقربة من البحر الميت في مكان ناء بين التلال المهجورة المسكونة فقط بالافاعي والعقارب والذئاب وابناء وبنات آوى.

وعسكر الجنرال مع مهندسيه وجنوده ـ الذين حولهم الى عمال حفر ونبش و«بحش» ـ ونفر من الخدم والطباخين والغسالين وسائقي السيارات والحراس.

وخلال سنة زمان.. انجز الجنرال وعده. فقد زف لليهود في دولتهم او في البلاد التي يعيشون مع اهلها وبينهم ويحكون بلغاتهم انه اكتشف قلعة (مسادا) التي نسميها نحن العرب (مسعده).

و(مسادا) تلك كما يقول مؤرخون يهود هي قلعة كان يعيش فيها اليهود وقد حاصرهم الرومان فلم يستسلموا.. و.. لم يقاتلوا!! فماذا فعلوا؟!

اقترح بعضهم ان يقتل الاطفال والنساء جميعا ثم بعدئذ ـ وقد قتلوا الاطفال والنساء كما في الحكاية ـ قتل كل واحد منهم صاحبه حتى لا يقعوا في ايدي الرومان اسرى..

يا سلام!.. لماذا لا يقاتلون، فان ماتوا مع اطفالهم ونسائهم يكونون قد اوقعوا (اصابات) في اعدائهم!! لا جواب من المؤرخين اليهود التوراتيين.

في كل حال احد المهندسين الذين ساقهم معه الجنرال يادين، اصدر كتابا بالانكليزية فضح فيه اكاذيب الجنرال.

الدكتور شوقي شعث وهو مختص بالآثار ومدير لمتحف وقلعة حلب احضر الكتاب واطلعنا عليه وقرأ في عدة محاضرات مقاطع من ذلك الكتاب الذي يروي كيف امر الجنرال بالحفر حول وداخل احد التلال بما يوحي للمشاهد انه امام (شيء) اثري.

اعادني الى مطلع سنوات السبعينات، ايام افتضاح امر الجنرال يادين ما نشرته صحيفة (القدس) في عددها 2418 الاحد 16/15 شباط (فبراير) مستندة الى صحيفة (الاندبندنت) البريطانية التي اثارت فضيحة حول موشي دايان وزير الحرب الصهيوني وسرقته للاثار واحتفاظه بتلك الآثار لنفسه.

ذكرت الصحيفة ان الجنرال دايان سرق مسلة مصرية من سيناء ووضعها في بيته.

ما علاقة دايان بالمسلة المصرية؟ ثم لماذا شهوة السطو على اثار امم وشعوب «شرشت» جذورها في هذه الارض؟

ربما يعود هذا الى ان الكيان الصهيوني نفسه منذ البداية يقوم على اللصوصية والتزوير والسرقة. والجنرالات هم اكثر من يعرف هذه الحقيقة. وولعهم بالتاريخ لا تفسير له سوى انهم يعانون من عقدة عدم امتلاك جذور في هذه الارض.

مناحيم بيغن ادعى ان اجداده بنوا الاهرامات! اجداده؟! طبعا لا يمكن ان ندخل معه في جدل حول ادعاءاته.

في فلسطين يقولون ان داود دخل القدس قبل 3000 عام. للطرافة نسأل: «وقبل ان (يدخل) القدس ماذا كان يفعل؟.. ولماذا دخل مدينة القدس؟ ليبني اهرامات في فلسطين.. ام ليتزود ببعض منتجات اليبوسيين الكنعانيين وهو القادم من مكان ما.. والذاهب الى ما لا يعرف.. ثم ماذا لو انه لم يدخل الى القدس، وغير رأيه اثناء سيره.. او لو ان حراس الابواب منعوه من الدخول للاشتباه في امره؟! يبدو ان اليبوسيين كانوا متسامحين لانهم سكان مدن لا جوابي افاق.. عابرين!

يوري افنيري يقول ان دايان نشأ فقيرا متلهفا دوما على المال.

اللهفة على كل شيء يبدو انها ما حرك الرغبة والشهوة لامتلاك ما في ايدي الآخرين!.. فاذا ما عجز الملهوفون عن انتزاع ما في أيدي الاخرين هجوهم ولعنوهم وتوعدوهم.. وان تمكنوا منهم ابادوهم واكلوا عسلهم ولبنهم وكل ذلك باسم ربهم الخاص بهم، الذي خلق الجنرالات من يادين الى دايان الى شارون و.. حتى كهلاني والرقيب نتنياهو!

الجنرالات ليسوا لصوصا وحدهم. انهم جزء من حالة لصوصية اسمها (اسرائيل).. وهذه الحالة بكل السبل تريد (الدخول) في.. الشرق الاوسط تماما كما (دخل) داود (التوراة).. في القدس الكنعانية فاعتبرها له لانها جميلة انيقة حديثة ـ أنذاك ـ و.. لانه يشتهيها!!

انظروا اليهم الآن: انهم يلتفون حول القدس ويتجهون الى الشرق.. فاذا لم نمكنهم من الذي يشتهون ويرغبون فـ.. ان (السلام) معنا.. سينهار!

انه زمن سلام الجنرالات اللصوص!

نجاح برنامج لاعادة تأهيل المدمنين في الامارات

■ أبوظبي ـ رويتر: أشار تقرير امس الى ان برنامج الامارات العربية المتحدة لاعادة تأهيل مدمني المخدرات حقق نجاحا ملحوظا.

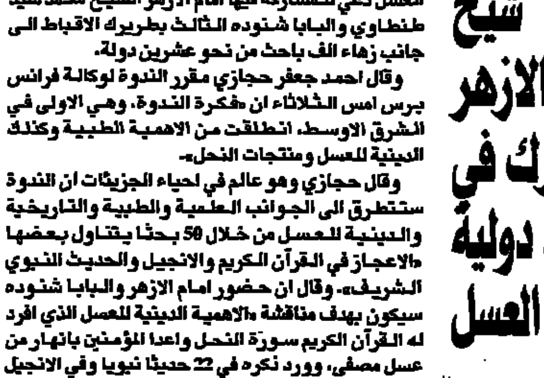
وقال التقرير الذي قدمته الامارات لمؤتمر الحد من الطلب على المخدرات الذي اختتم أعماله امس «97 في المئة ممن اودعوا مراكز التأهيل انتظموا في أعمالهم بعد انتهاء فترة العلاج فيما عاود ثلاثة في المئة منهم تعاطي المخدرات».

وأضاف التقرير ان عدد المواطنين الذين اودعوا مراكز اعادة التأهيل في الفترة الممتدة من 1992 الى 1996 وصل الى 176 شخصا.

وأشار التقرير الى ان اغلب الذين تم علاجهم التحقوا بصفوف الشرطة او القوات المسلحة.

وذكر التقرير ان الهيروين يلي الحشيش بين المتعاطين في الامارات حيث تعادل نسبة هؤلاء حوالي 24 في المئة من مجموع المتعاطين. ويشكل المقبوض عليهم من الفئة العمرية 21 الى 35 سنة نسبة 77 في المئة ممن اودعوا مراكز التأهيل حسبما جاء في التقرير.





شيخ الازهر يشارك في ندوة دولية حول العسل

■ القاهرة ـ ا ف ب: ينظم «المركز القومي للبحوث» السبت والاحد المقبلين في القاهرة ندوة دولية حول فوائد العسل دعي للمشاركة فيها امام الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي والبابا شنوده الثالث بطريرك الاقباط الى جانب زهاء الف باحث من نحو عشرين دولة.

وقال احمد جعفر حجازي مقرر الندوة لوكالة فرانس برس امس الثلاثاء ان «فكرة الندوة، وهي الاولى في الشرق الاوسط، انطلقت من الاهمية الطبية وكذلك الدينية للعسل ومنتجات النحل».

وقال حجازي وهو عالم في احياء الجزيئات ان الندوة ستتطرق الى الجوانب العلمية والطبية والتاريخية والدينية للعسل من خلال 50 بحثا يتناول بعضها «الاعجاز في القرآن الكريم والانجيل والحديث النبوي الشريف». وقال ان حضور امام الازهر والبابا شنوده سيكون بهدف مناقشة «الاهمية الدينية للعسل الذي افرد له القرآن الكريم سورة النحل واعدا المؤمنين بانهار من عسل مصفى، وورد ذكره في 22 حديثا نبويا وفي الانجيل اربعين مرة».

● ثلاثون دولة قبلت دعوة جامعة عين شمس بالقاهرة للاشتراك في مهرجان للشعوب في الخامس عشر من الشهر الحالي. حيث ستقدم كل دولة عروضا فنية وثقافية، بالاضافة الى اشهر الاكلات الشعبية التي تتميز بها. يشرف على هذا المهرجان نائب رئيس الجامعة الدكتور حسن غلاب.

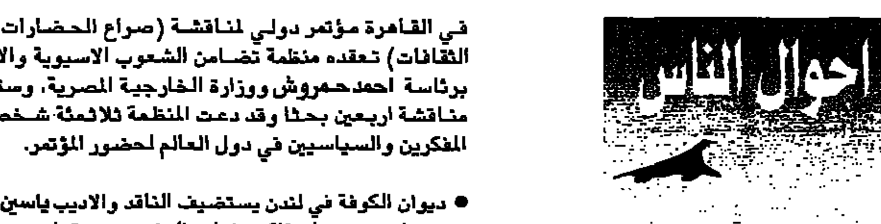
● فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية والشيخ عكرمة صبري مفتي القدس سيشاركان في اسبوع القدس الذي تحتضنه الدوحة في 23 من الشهر الحالي.

● الزميل مازن البندك ناشر ورئيس تحرير مجلة «الجيل» الشهرية قرر الانتقال الى بيروت لاصدار المجلة من هناك بعد اكثر من 15 عاما من اصدارها من العاصمة الفرنسية. وذلك تخفيضا للنفقات. مجلة «الجيل» توزع في جميع الدول العربية واوروبا وتتمتع باقبال كبير من قبل القراء بسبب جديتها ورصانتها.

● كاظم الساهر يصل الدوحة الاسبوع المقبل ويقدم في العشرين من الشهر الحالي حفلا غنائيا بمجمع التنس والاسكواتش، تنظمه شركة «قطر فيغن».

● يواصل السينمائي المغربي محمد عبد الكريم الدرقاوي، تصوير احداث فيلمه الجديد «زنقة القاهرة» بالدار البيضاء،





كتب سيناريو الفيلم المرحوم الفنان العربي باطما.

● يستضيف سامي حداد كلا من رئيس الوزراء المصري الاسبق الدكتور مصطفى خليل والسفير اللبناني لدى قطر زهير شكر والكاتب الاردني صالح قلاب، وذلك في حلقة اليوم من برنامج «اكثر من رأي» الذي تبثه قناة الجزيرة في الساعة السادسة مساء بتوقيت غرينتش ويعاد في العاشرة من مساء غد.

● في العاشر من الشهر الحالي وعلى مدى ثلاثة ايام سيقام في القاهرة مؤتمر دولي لمناقشة (صراع الحضارات وحوار الثقافات) تعقده منظمة تضامن الشعوب الاسيوية والافريقية برئاسة احمد حمروش ووزارة الخارجية المصرية، وستتم فيه مناقشة اربعين بحثا وقد دعت المنظمة ثلاثمئة شخصية من المفكرين والسياسيين في دول العالم لحضور المؤتمر.

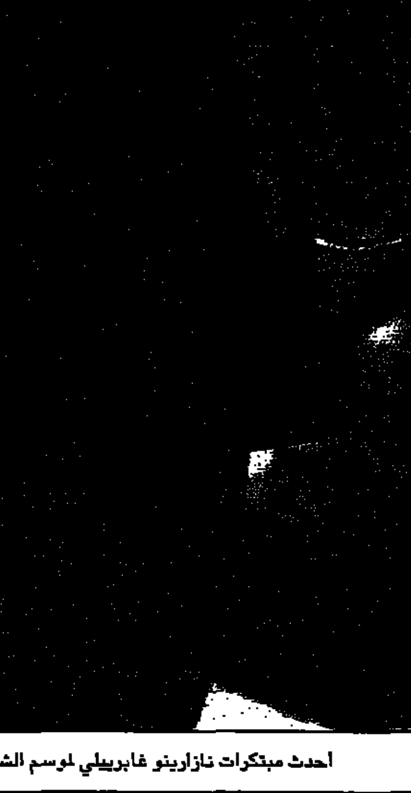
● ديوان الكوفة في لندن يستضيف الناقد والاديب ياسين النصير في محاضرة بعنوان ذاكرة شارع الرشيد «عبر قراءة نص» وذلك يوم الاربعاء 12 اذار (مارس) 1997 الساعة 7,15 مساء.

● يوم السبت المقبل يفتتح وزير الزراعة المصري الدكتور يوسف والي والدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة المؤتمر الدولي للحرير الذي دعت الى عقده كلية الزراعة بجامعة القاهرة لمناقشة انتاج الحرير في مصر والحد من استيراده من الخارج.

● رواق فلندريا للفنون بطنجة يحتضن معرضا جماعيا حول «ابواب وبوابات المغرب» يشارك به احد عشر تشكيليا مغربيا من بينهم عبد القادر غربال، مصطفى العذال وفيصل بنكيران.

● ينظم فضاء الواسطي بالدار البيضاء لقاء ثقافيا بعد غد الجمعة لتقديم كتابي الناقد السينمائي المغربي خالد الخضري «مصر بالابيض والاسود» و«المخرجون المغاربة» ويقدم الكاتب والكاتبين القاص محمد صوف.





أحدث مبتكرات نازارينو غابرييلي لموسم الشتاء المقبل قدمها في ميلانو أمس الأول (رويتر)

يسرا تغني بعد توقف «كعب عالي»

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: الفنانة يسرا غادرت القاهرة لقضاء عدة ايام في الغردقة بعد ان توقف عرض مسرحية «كعب عالي» بسبب قلة الاقبال عليها والتي يلعب معها ادوار البطولة فيها حسين فهمي ووحيد سيف.

يسرا ستنتهي وهي في الغردقة من اعداد البوم غنائي لها، تجمع فيه الاغاني التي غنتها في فيلم (طعم الدنيا) الذي اخرجه خيري بشارة ولم يتم عرضه في دور السينما، لتوقف العمل فيه.

الاغاني لحنها حسين الامام وهو الذي اقنع يسرا بجمعها في «البوم» وطرحها في السوق.

رابع حالة للموت الرحيم في استراليا

■ داروين (استراليا) ـ ا ف ب: أعلن متحدث باسم جمعية الدفاع عن الموت الرحيم ان امرأة في السبعين من عمرها توفيت في داروين بعدما اختارت الموت الرحيم وفق القانون المطبق منذ الاول من تموز (يوليو) 1996.

وهي رابع حالة للموت الرحيم تعلن في استراليا منذ تطبيق هذا القانون الفريد في العالم والذي يثير جدلا كبيرا.

ولم تكشف هوية المرأة التي توفيت بعدما طلبت عائلتها التي رافقتها الى داروين الا تنقل للصحافة أي تفاصيل عن الحادث.

وكان أول من لجأ الى الموت الرحيم رجل يدعى بوب دينت ويقيم في داروين وكان يبلغ من العمر 66 عاما عند وفاته في 22 ايلول (سبتمبر) الماضي.

الاضواء تومض من جسمه

■ هانوي ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة «تانه نين» امس الثلاثاء أن فلاحا فيتناميا دخل عالم الشهرة رغما عنه بعدما اكتشف أن جسمه مغطى ببقع صغيرة يشع منها الضوء.

وقالت الصحيفة ان شاما لو بويو شعر الشهر الماضي بحرارة مرتفعة في جسمه بعدما سقط أرضا في طريق عودته من الحقول. واكتشف بعد خلع ثيابه بقعا زرقاء تغطي جسمه تومض كمصابيح صغيرة.

وتابعت ان هذه الظاهرة مستمرة مذاك وكل مساء. واذا كان الشاب لا يزال يعيش حياة طبيعية، فهو لم يعد يجرؤ على رؤية أحد بعدما أصبح معقدا.

وهو ثالث شخص يصاب بهذه الظاهرة التي حيرت العلماء والاطباء.

«الامراض المعدية المستجدة» موضوع احتفالات يوم الصحة العالمي المقبل

■ القاهرة ـ ق ب: قالت منظمة الصحة العالمية انها اعتمدت شعار "الامراض المعدية المستجدة ـ تأهب عالمي" للاحتفال بيوم الصحة العالمي الموافق السابع من شهر نيسان (ابريل) القادم.

وقال الدكتور حسين الجزائري المدير الاقليمي في المنظمة لاقليم الشرق الأوسط ان عدد الامراض المستجدة التي تم التعرف عليها خلال العقدين الماضيين يبلغ 30 مرضا اشهرها مرض نقص المناعة المكتسبة «ايدز».

واضاف الدكتور الجزائري بالقول ان عدد الذين اصيبوا بمرض نقص المناعة المكتسبة "الايدز" حتى الآن في العالم يبلغ حوالي 28 مليون شخص توفي منهم 6 ملايين نتيجة الاصابة.

واوضح أن المنظمة الدولية وضعت استراتيجية لمواجهة الامراض المعدية المستجدة تقوم على احكام الرصد العالمي لهذه الامراض عن طريق شبكة واسعة من المراكز المتخصصة والمختبرات، وتقوية القدرات الوطنية والدولية للوقاية من هذه الامراض منذ اكتشافها ثم مكافحتها ومنع انتشارها.

البيت الأبيض أفضل... فندق

■ واشنطن ـ ا ف ب: أكد بعض الذين أمضوا ليلة في البيت الأبيض تلبية لواحدة من مئات الدعوات المثيرة للجدل التي وجهها الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، أن مقر الرئاسة الأمريكية يتفوق على أفضل الفنادق الفخمة.

ويواجه كلينتون منذ ايام انتقادات حادة وأسئلة محرجة، بعدما كشف أمر موافقته على خطة تقضي بدعوة بعض الشخصيات لتمضية ليلة في البيت الأبيض لقاء الحصول منها على تبرعات كبيرة تصب في خانة تمويل حملته للانتخابات الرئاسية الأخيرة.

وروى المدعوون للصحف وقائع الليالي التي أمضوها في الغرفة الشهيرة التي تحمل اسم الرئيس الأسبق ابراهام لنكولن في البيت الأبيض، وسط الأثاث العائد الى القرن التاسع عشر واللوحات من الحقبة اياها. وأشار المدعوون الى أنهم استمتعوا بالسباحة في الحوض الرئاسي، وبدحرجة كرات البولينغ في القاعة المخصصة لهذه اللعبة. أما قاعة السينما، فلا تكتمل الا بآلة صنع الفشار، حتى... في البيت الأبيض. لكن المتعة الأحلى تبقى النوم في رحاب جنة السلطة، والدخول ليلا الى المكتب البيضاوي الشهير. وبشيء من الدهشة، قال بيتر غابر، وهو أحد منتجي الأفلام في هوليوود «تعيش لليلة في ظل هذه السلطة كلها». وحتى رجال السياسة الأكثر خبرة لم يقاوموا اغراء التاريخ. وقال حاكم كولورادو السابق ريتشارد لام «كنت أوضب ملابسي الرياضية المبللة بالعرق في الدرج، وفجأة اكتشفت أنها خزانة ابراهام لنكولن». والمفارقة أن لنكولن الذي اغتيل عام 1865 لم ينم يوما في هذه الغرفة. لكن جثمانه شرح وحنط فيها.

واكتملت فرحة الليلة الرئاسية التي أمضتها المرشحة الديمقراطية السابقة لنيابة الرئاسة جيرالدين فيرارو، عندما رأت تشيلسي، ابنة كلينتون، بقميص النوم.

وللذكرى، احتفظت فيرارو، ومثلها بعض المدعوين الآخرين، بلائحة أطباق طعام الفطور وعليها عبارة «البيت الأبيض».

ولم يجد آخرون، كعمدة سان فرانسيسكو ويلي براون، حرجا في الاعتراف بأنهم احتفظوا «بكل ما يحمل اشارة البيت الأبيض». ولم يكتف براون بحمولته الثمينة، بل خلد ليلته بصورة تذكارية التقطها لنفسه في الثالثة فجرا داخل غرفة لنكولن. وعن مخدع لينكولن قال براون أن اثاثه جميل، لكنه لفت الى أن الفراش مليء بالحدبات، وقدر أن سبب ذلك قدمه. وأبدى براون، بدقة الناقد، ملاحظة أخرى، وهي أن «مناشف الحمام لا تليق بالبيت الأبيض». وأسف لكونه اضطر الى أن ينام... وحيدا. وتضمنت لائحة المدعوين الذين أمضوا ليلة في البيت الأبيض 938 شخصا، من بينهم مشاهير. وبلغت قيمة تبرعات هؤلاء أكثر من عشرة ملايين دولار.

واستوحى رسامو الكاريكاتور الموضوع واستثمروه الى أقصى حد، في حين راحت الصحف تطلق على المقر الرئاسي الأمريكي أسماء جديدة، فذهبت صحيفة «واشنطن تايمز» المحافظة الى حد اطلاق صفة «البيت المبغى» على المبنى الذي يقع عند عنوان 1600 ـ جادة بنسيلفانيا، في حين سمته صحيفة «نيويورك تايمز» ... «موتيل 1600».

عمان تستضيف المؤتمر الرابع عشر للمجمع العربي للموسيقى

■ عمان ـ ا ف ب: افتتح في عمان تحت رعاية الملكة نور عقيلة العاهل الاردني الملك حسين المؤتمر الرابع عشر للمجمع العربي للموسيقى، أحد أذرع جامعة الدول العربية، وذلك بمشاركة 13 دولة من بينها الاردن.

ويتضمن برنامج المؤتمر، الذي نظمه المعهد الوطني للموسيقى بالتعاون مع المجلس العالمي للموسيقى، معارض لآلات عزف واقراصا مدمجة ومحاضرات وحفلات موسيقية تسلط الاضواء على مقطوعات أصيلة مستقاة من تراث الموسيقى العربية.

وتشتمل الامسيات الموسيقية خصوصا على معزوفات منفردة وعروض لـ«فرقة الغناء العربي» التابعة لدار الاوبرا في القاهرة حيث ستقدم الحانا لعدد من أقطاب الغناء العربي كأم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وليلى مراد وفريد الاطرش واسمهان وعبد الحليم حافظ.

وكان من المفترض أن تستضيف بيروت المؤتمر الحالي، في ظل رزوح بغداد تحت حظر دولي، الا أنها اعتذرت عن ذلك.

الفرنسيون يحبون ارتياد المطاعم ولكن الاسعار مرتفعة!

■ باريس ـ ا ف ب: جاء في استطلاع للرأي ان الفرنسيين يحبون ارتياد المطاعم و40 % منهم يذهبون الى المطعم مرة في الشهر، لكن 86 % منهم يعتبرون ان اسعارها مرتفعة جدا.

واجرت الاستطلاع الذي شمل 525 شخصا تتجاوز اعمارهم الـ15 عاما، مؤسسة «سوفريس» في 27 و28 كانون الثاني (يناير) الماضي.

واوضح الاستطلاع الذي ستنشره مجلة «لوتيلوري» غدا الخميس ان الرجال يرتادون المطاعم اكثر من النساء (49 % مقابل 32 % مرة كل شهر) ولكن النساء يقصدن المطاعم للترفيه ويدفعن اكثر من الرجال. و50 % من النساء يدفعن اكثر من 110 فرنكات فرنسية للوجبة الواحدة مقابل 37 % فقط للرجال. وبشكل عام تتراوح قيمة فاتورة المطعم بين 70 و140 فرنكا حسب ما ذكر 60 % من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع. بينما اقر 23 % انهم يدفعون اكثر. اما الزبون الاكثر مواظبة على ارتياد المطاعم فهو للموظف الباريسي الذي يقل عمره عن 35 عاما. وبشكل عام يرتاد الموظفون المطاعم اكثر من المزارعين (69 % مقابل 21 %) والباريسيون اكثر من الريفيين.

واضاف الاستطلاع ان غالبية الفرنسيين (86 %) يودون ان يكون بامكانهم تناول طبق واحد في المطعم اذا رغبوا بذلك وان يجلسوا في صالة مخصصة لغير المدخنين اذا امكن (78 %)، اما اختيار المطعم فيتم بناء على ما سمعوا من الاخرين (66 %) او لقرب المكان (52 %) ولا يستعين بالدليل سوى 11 % فقط لاختيار المكان الذي يقصدون.

ولا توفر المصاعب الاقتصادية هذا القطاع وعدد رواد المطاعم يشهد انخفاضا بشكل عام. فالشبان يرتادون المطاعم اقل من الاكبر منهم سنا (38 % مقابل 48 %) والباريسيون الذين ما زالوا من الزبائن الاكثر ارتيادا للمطاعم في فرنسا، اصبحوا يرتادون المطاعم بشكل اقل من السابق.

كلام النجوم

الحمل: اولئك الذين يضطرون للقيام ببعض اعمالهم في البيت يجدون ما يكفي من الوقت.

الثور: يمكن الاعتماد على حدسك وبديهيتك اذا كنت تعتزم اتخاذ قرارت بشأن حياتك.

الجوزاء: ليس هذا هو الوقت المناسب لوضع خطط بعيدة المدى موضع التنفيذ.

السرطان: امنح وقتك اليوم دون تردد لكل من يحتاجه.

الأسد: يجب القبول بجميع الدعوات التي تصلك اليوم.

العذراء: يوم هادىء ووقت يجب قضاؤه في عمل الاشياء التي تحب.

الميزان: مشكلات مالية يجب بحثها مع الشركاء لان هناك امكانية لحلها.

العقرب: السفر شيء رائع ومطلوب لا تنسى الاتصال بمن تحب.

القوس: اسمح للصغار بالتعبير عن انفسهم مهما كانت خططك لهذا اليوم.

الجدي: اذا كنت تعتزم المشاركة في خطة او مشروع جديدين، ففكر جيدا قبل ذلك.

الدلو: اولئك الذين يتحدثون في مقابلات يستطيعون اليوم ابراز انفسهم.

الحوت: استخدم التكتيك والدبلوماسية في علاقاتك في العمل.